AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة
AL HAYAT FRIDAY 16, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12226
أنشأ الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ١٦ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٢ ربيع الآخر ١٤١٧هـ العدد ١٢٢٢٦

تقرير الكونغرس عن انفجار الخُبر: كشف أخطاء الاستخبارات الاميركية

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ نشرت لجنة في الكونغرس الاميركي مسودة تقرير عن التفجير في الظهران، في ٢٥ من حزيران (يونيو) الماضي، الذي قتل فيه ١٩ عسكرياً اميركياً. وتضمنت المسودة ادانة شديدة للنواقص في الاحتياطات الاستخباراتية والعسكرية الاميركية قبل التفجير. وكانت اللجنة ارسلت فريقاً من ثلاثة اعضاء الى المملكة العربية السعودية في تموز (يوليو) الماضي لتقصي الحقائق.

ولخص النائب فلويد سبنس رئيس لجنة الامن الوطني في مجلس النواب نتيجة التقرير، الذي اعلن مساء الأربعاء، بان «الاخطاء الاستخباراتية تركت العسكريين في مجمع الخبر (في الظهران) دون اطلاع على مدى الخطر عليهم» وان «تقارير الاستخبارات المتوفرة افتقرت تماماً تقريباً الى معرفة محددة (باحتمالات) النشاطات الارهابية في المملكة العربية

التتمة في الصفحة (٦)


روبرت دول مع زوجته اليزابيث بعد اعلان ترشيح الحزب له. (رويتر)

مدير «سي. آي. إي.» سيتخلى عن منصبه
دول يؤكد أنه سيفوز

□ واشنطن – «الحياة»:

■ اكد مرشح الحزب الجمهوري بوب دول انه سيفوز في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وكان من المقرر ان يلقي دول في وقت متأخر امس خطاب القبول امام المندوبين الى مؤتمر الحزب في سان دييغو، الذين اختاروه مرشحاً للحزب.

ورأت زوجته اليزابيث ان الحملة الانتخابية لدول ستشهد زخماً جديداً لايصال رسالة الحزب الجمهوري الى الناخبين بعدما رشحه الحزب وقبل هو الترشيح رسمياً. وزاد المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس جاك كيمب انه سيكون «الذراع اليمنى واليد اليمنى» لدول. ومعروف ان الذراع اليمنى لدول اصيبت بالشلل منذ اصابت قذيفة كتفه الايمن خلال الحرب العالمية الثانية. (تفاصيل اخرى ص٨)

الى ذلك، ينوي مدير وكالة الاستخبارات المركزية جون دويتش التخلي عن منصبه قبل نهاية السنة، لكن

التتمة في الصفحة (٦)

جماعتان ليبيتان: عشرات القتلى في معارك درنة والبيضاء وبنغازي

□ لندن – «الحياة»:

■ أعلنت أمس جماعتان اسلاميتان مسؤوليتهما عن سلسلة من العمليات العسكرية في ليبيا. وقالت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» و«حركة الشهداء الاسلاميين» في بيانين منفصلين تلقتهما «الحياة» ان الوضع في شرق ليبيا شهد منذ فترة تدهوراً واسعاً، وان معارك عدة وقعت بين عناصرهما وقوات الامن أدت الى مقتل عشرات الاشخاص من الطرفين. وفيما تحدثت الجماعة الأولى عن «ملحمة» قالت انها حصلت في منطقة عين مارة وقتل فيها ضباط كبار، قالت الثانية ان عناصرها خططوا لاغتيال عضو مجلس قيادة الثورة أبو بكر يونس جابر لكن الأمن الليبي كشف خطتهم.

وتتحدث الأنباء الواردة من ليبيا منذ فترة عن مواجهات خصوصاً في شرق البلاد. ولم يكن ممكناً التأكد من حقيقة ما أوردته الجماعتان. وتنفي السلطات الليبية باستمرار حصول مواجهات مع معارضيها باستثناء اشارتها في بعض الأحيان الى مواجهات مع «مهربي مخدرات».

واشارت «الجماعة المقاتلة» في بيان يحمل الرقم ٧ وقعه أميرها «أبو عبدالله الصادق» وحصلت «الحياة» على نسخة منه، ان احدى العمليات حصلت في وادي بومسافر قرب مدينة درنة في شرق البلاد. وأوضحت ان معركة حصلت بين عناصرها في الوادي وقوات من الشرطة قتل فيها ثمانية من قوات الأمن وجرح اثنان.

واضافت ان عملية اخرى حصلت في وادي الحضين، شرق درنة، عندما اكتشفت قوات الأمن موقعاً لـ «الجماعة». لكنها قالت ان عناصرها استطاعوا الانسحاب من الموقع قبل هجوم قوات الأمن عليه. واشارت الى ان القوات المهاجمة كانت تتألف من نحو خمسة الاف عسكري تعززهم الطائرات المروحية.

وتحدثت «الجماعة» ايضاً عما سمته «ملحمة» حصلت في منطقة عين مارة بين «سرية خالد بن الوليد» التي يرأسها خالد الزنتاني، وهو من منطقة المدينة الرياضية في العاصمة طرابلس ومن قدامى «الأفغان الليبيين»، وبين «كتيبة امن حسين الجويفي» (مقرها مدينة البيضاء وهي معروفة باسم «كتيبة الجارح» نسبة الى امر الكتيبة العقيد الجارح فركاش). وتابعت ان مقاتليها نصبوا مكمناً للكتيبة العسكرية في عين مارة ودمروا اليتين في الرتل العسكري في معركة استمرت من الخامسة مساء

التتمة في الصفحة (٦)

عقدت اجتماعها الرسمي الأول
لبنان أبلغ لجنة المراقبة أن الشكوى الإسرائيلية باطلة

□ بيروت – «الحياة»:

■ ابلغ رئيس الوفد اللبناني العقيد ماهر الطفيلي اجتماع لجنة مراقبة وقف النار امس في الناقورة ان الشكوى الاسرائيلية الى اللجنة بمقتل مدني في الشريط المحتل «باطلة ولاغية اذ ان الضحية عنصر لحدي ولذلك فليس هناك انتهاك لوقف النار واسرائيل ليست مخولة اثارة هذا الموضوع الذي يعني لبنان».

وفي القدس المحتلة (أ ف ب) اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الخميس ان اي هجوم من الجنوب اللبناني على الجليل (شمال اسرائيل) سيستتبع «رداً من جانبنا يفوقه اضعافاً مضاعفة».

وصرح نتانياهو في ختام احتفال تسلم خلاله وزارة الاديان الوزير ايلي سويسا «ان ردنا على اولئك الذين يفكرون في اطلاق النار على الجليل سيكون اقوى اضعافاً مضاعفة. آمل بان تكون هذه الرسالة وصلت وبان يعيها المعنيون بالأمر».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي يرد بذلك على انباء مفادها ان لدى «حزب الله» اللبناني الموالي لايران قاذفات صواريخ بعيدة المدى تهدد منطقة الجليل باكملها.

وكانت لجنة المراقبة عقدت قبل ظهر امس اول اجتماع عملي لها، بعد ذلك الذي عقدته في الاسبوع الماضي وكان تحضيرياً وغير رسمي، وبحثت في شكوى اسرائيلية من «خرق لوقف النار» بعد مقتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» في عملية للمقاومة قبل ايام على طريق علمان – دير سريان داخل الشريط الحدودي. وقالت مصادر امنية انذاك «ان القتيل كان ينقل في سيارته مواد غذائية الى عناصر موقع تلة علمان اللحدي – الاسرائيلي المشترك».

وكان الوفد اللبناني وصل الى الناقورة بواسطة مروحية تابعة لقوات الطوارئ الدولية اقلته والوفد السوري من بلدة

التتمة في الصفحة (٦)

أطباء مستشفى الخرطوم نفذوا إضراباً بعد اعتداء الامن على أحدهم
أنباء عن تمرد في بورتسودان واعتقال ٢٠ من العسكريين

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ ترددت معلومات في الخرطوم امس عن حصول حركة تمرد في اوساط الجيش في مدينة بورتسودان واعتقال نحو عشرين عسكرياً بينهم ضباط في اعقاب ذلك.

ولم تصدر معلومات رسمية في شأن الموضوع كما لم تتوافر تفاصيل. وأفاد قادمون من المدينة الواقعة على البحر الاحمر الى الخرطوم حدوث اعتقالات في أوساط عناصر سياسية معارضة.

وكانت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية ذكرت مساء اول من أمس ان السلطات الأمنية السودانية تمكنت من إحباط محاولة انقلابية وانها اعتقلت عشرة من الضباط المشاركين فيها منهم ستة برتبة اللواء متقاعد وأربعة برتبة رائد عاملين في الجيش. ولم تتوافر اي تأكيدات للخبر.

وفي القاهرة («الحياة»)، نفى عضو المكتب التنفيذي في الحزب الاتحادي السوداني المعارض السيد محمد المعتصم حاكم، ما تردد عن احباط محاولة انقلاب في السودان أخيراً. واتهم نظام الخرطوم بانه «وراء تسريب أنباء عن محاولات انقلاب مزعومة من حين لآخر لتصفية خصومهم السياسيين والعسكريين ولشغل الشعب السوداني عن العقوبات المنتظرة من مجلس الأمن والظروف المعيشية التي يتعرض لها هذا الشعب». واضاف انه منذ انقلاب ١٩٨٩ ترددت انباء عن نحو ٥٠ محاولة انقلابية، من دون ان يعلن عن اسماء المشاركين فيها باستثناء محاولة الانقلاب الحقيقية التي حصلت في العام ١٩٩٠.

من جهة اخرى، نفذ أطباء مستشفى الخرطوم التعليمي اضراباً مفتوحاً عن العمل ابتداء من أول من امس الاربعاء احتجاجاً على اعتداء احد عناصر الأمن على أحد الاطباء اثناء عمله في المستشفى

التتمة في الصفحة (٦)

حضت فرنسا على التدخل لتطويق الأزمة
اليمن تطالب اريتريا بسحب قواتها من حنيش الصغرى فوراً

■ صنعاء، القاهرة، واشنطن – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – طالبت اليمن أمس اريتريا بسحب قواتها فوراً من جزيرة حنيش الصغرى، وحضت فرنسا على التدخل بصفتها راعية للاتفاق على التحكيم بين البلدين. في الوقت ذاته باشرت الامم المتحدة اتصالات بالجانبين للتهدئة.

وذكر مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية ان ليس في استطاعتهم ان يؤكدوا او ينفوا احتلال قوات اريترية جزيرة حنيش الصغرى، وحضوا صنعاء واسمرا على مواصلة التعاون مع فرنسا التي ترعى التحكيم لتسوية النزاع سلماً.

وقال مسؤول يمني لوكالة «فرانس برس» طالباً عدم ذكر اسمه: «على اريتريا الانسحاب فوراً من جزيرة حنيش الصغرى وعلى الدول التي شاركت في الاتفاق (التحكيم) وبالدرجة الأولى فرنسا ان تبذل جهوداً في هذا الأمر».

واتهمت اليمن اريتريا بانها قامت باستحداثات عسكرية في العاشر من آب (اغسطس) في جزيرة حنيش الصغرى، معتبرة ذلك خرقاً لاتفاق المبادئ الموقع برعاية فرنسا. ونفت اريتريا رسمياً ان تكون قواتها احتلت الجزيرة.

وأضاف المسؤول اليمني ان «اليمن متمسكة بالحل الديبلوماسي وهي واثقة من امكان اعادة الوضع الى ما كان عليه من خلال تلك الجهود (الفرنسية) ولا أحد يقر العدوان» مستبعداً اللجوء الى القوة.

وأوضح ان «اليمن تحتفظ بحق الدفاع عن النفس لكن الحديث عن الخيار العسكري سابق لأوانه».

واكد ان «مجموعات اريترية تسللت على متن قوارب واقامت بعض التحصينات وابراج المراقبة» في حنيش الصغرى التي تبعد ستة كيلومترات عن جزيرة حنيش الكبرى التي تسيطر عليها اريتريا منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وعلى بعد ١٢ كيلومتراً من جزيرة جبل زقر الخاضعة لليمن.

واعتبر المسؤول اليمني ان «ليست للجزيرة (حنيش الصغرى) أي قيمة عسكرية، لكن الغرض من السيطرة عليها هو استفزاز اليمن وجرها الى المواجهة».

وكانت وزارة الخارجية الاريترية اكدت الاربعاء رفضها

التتمة في الصفحة (٦)

المغرب - اسبانيا: التهريب والمخدرات والهجرة تفتح ملف سبتة ومليلية المحتلتين

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ أعلن مسؤول اسباني ان سلطات بلاده ستطرد جميع المهاجرين غير الشرعيين المقيمين في مدينة مليلية، في حال عدم تسوية أوضاعهم القانونية، وأوضح السيد انريكي بيامود مندوب الحكومة الاسبانية في مليلية ان من المستحيل القضاء على ظاهرة الهجرة نحو المدينة حتى لو اقيمت جدران وخنادق وحواجز على الحدود في اشارة الى خطة لتشديد الرقابة كانت سلطات مدريد تعتزم تنفيذها عبر اقامة حواجز من الاسلاك الشائكة تحيط بمداخل مدينتي سبتة ومليلية من جانب المناطق الشمالية للمغرب. ونفى المسؤول الاسباني الانباء التي ترددت عن وجود ٢٠٠ من الرعايا الجزائريين المقيمين بطريقة غير شرعية في محاولة للتخفيف من المخاوف الناشئة من احتمال نزوح متطرفين اسلاميين الى المدينة، خصوصاً ان سلطات مدريد أقامت خطوط نقل بحرية بين مليلية ووهران لعبور المهاجرين الجزائريين الذين كانوا يمرون عبر الأراضي المغربية قبل اغلاق الحدود بين البلدين صيف عام ١٩٩٤. نتيجة توتر العلاقات بعد اكتشاف شبكات ارهابية شنت هجمات ضد مراكز ومنشآت مغربية.

وقد أبدت الأوساط الاسبانية في الفترة الأخيرة مزيداً من الاهتمام بأوضاع المهاجرين غير الشرعيين، بعد تزايد العبور نحو أراضيها الجنوبية عبر البحر المتوسط وجبل طارق. وأعلنت مصادر اسبانية انه تم اعتقال حوالي ٨٠ مهاجراً في الأيام الأخيرة سبعون منهم على الأقل رعايا مغاربة، كما أثير جدل سياسي وقانوني حول الاجراءات التي نفذتها حكومة مدريد لجهة طرد ١٣٠ مهاجراً من البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء في ظروف لا تراعي مواثيق احترام حقوق الانسان، اذ حذرت المركزية النقابية (اللجان العمالية) من مخاطر الطرد الجماعي للمهاجرين، كون ٢٥ في المئة من بين ٤٥ الف مهاجر يقيمون بصورة شرعية، ما يعني ان قرارات الطرد قد تشمل عشرات الآلاف في حال عدم تسوية أوضاعهم.

وكانت الحكومة الاسبانية السابقة قامت بتسوية أوضاع اكثر من ٦٠ ألف مهاجر مغربي في ضوء قانون صدر في العام ١٩٩١، الا ان هذه الاجراءات لم تشمل رعايا دول افريقية عدة، لأنها لا ترتبط باتفاقات مع حكوماتها في هذا المجال، ما دفعها الى ان تطلب من السلطات المغربية طرد المهاجرين الأفارقة الذين يعبرون الى اسبانيا من مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما في شمال المغرب. الا ان الطلب قوبل بمزيد من التحفظ.

ويؤكد المسؤولون المغاربة انهم يلتزمون والسلطات الاسبانية تنفيذ خطة للتنسيق في مكافحة الهجرة غير المشروعة والجريمة المنظمة والارهاب والاتجار بالمخدرات، وان هذا التنسيق اعطى نتائج مشجعة. وبالفعل لوحظ تزايد نسبة اعتقال «أباطرة» المخدرات واكتشاف شبكات جديدة تضم عناصر من المغرب واسبانيا وبريطانيا والمانيا وفرنسا وجنسيات اخرى، ما يدل الى صعوبة القضاء على هذه الظاهرة التي يقول المغاربة انها تحتاج الى دعم اوروبي أكبر في ضوء الامكانات المتاحة لتحركات المهربين.

ويستند المغاربة الى ان بقاء مدينتي سبتة ومليلية على البحر المتوسط تحت الاحتلال الاسباني يحول دون تنفيذ رقابة صارمة من جانب السلطات المغربية. فعلى رغم انتشار مئات المراقبين من رجال الأمن والشرطة والقوات العسكرية في سواحل البحر المتوسط، فإن بقاء بعض المعابر خارج الرقابة يشجع المهربين على المضي في تحركاتهم، ما يحتم ضرورة فتح مفاوضات سياسية بين الرباط ومدريد لتسوية مستقبل المدينتين.

ويقول مسؤولون مغاربة ان العلاقات الجيدة التي باتت تربط بين البلدين، منذ تسوية مشكل الصيد البحري مع بلدان الاتحاد الأوروبي العام الماضي، تشكل عنصراً مشجعاً لمعاودة البحث في هذا الملف، كونه لا يرتبط فقط بخلافات سياسية. وانما تترتب عليه مضاعفات أكبر تشمل قضايا الهجرة غير الشرعية والتهريب والاتجار بالمخدرات، وهي ملفات تمثل الصدارة في ملف العلاقات المغربية – الاسبانية، ومن خلالها علاقة الشراكة السياسية والاقتصادية المبرمة بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي.

مصر: السجن ٣ سنوات لـ ٧ من قادة «الاخوان» وبراءة مؤسسي «الوسط»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اسدل الستار امس على القضية الرابعة التي يحاكم فيها اعضاء من «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر امام محكمة عسكرية خلال اقل من سنة، بعدما اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس احكامها في القضية التي اتهم فيها ١٣ من قادة الجماعة. وعقدت الجلسة وسط اجراءات امنية شديدة، وفي حضور كثيف لمراسلي الصحف ووكالات الانباء العالمية، اضافة الى اهالي المتهمين الذين رددوا هتافات عدائية عقب اعلان الاحكام التي تضمنت السجن لمدة ثلاث سنوات لسبعة من المتهمين والسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ لمتهم واحد، وبراءة خمسة متهمين.

وكانت القضية احيلت على المحكمة العسكرية بقرار من الرئيس حسني مبارك في ايار (مايو) الماضي. ودانت المحكمة المتهمين الذين صدرت ضدهم احكام بانهم «خلال عامي ٩٥ و١٩٩٦ اداروا جماعة «الاخوان المسلمين» وكان هدفهم تعطيل احكام الدستور والقوانين، اذ انهم عقب صدور الاحكام في القضايا السابقة قاموا بدرس الاوضاع الجديدة وتقويم تجربتهم بهدف احلال قيادات جديدة وضم عناصر اخرى للسعي الى اثارة الجماهير ضد نظام الحكم القائم في البلاد».

وتاخرت جلسة المحكمة، امس، أكثر من ساعتين على موعدها لأسباب امنية. ودخل رئيس المحكمة الى القاعة في الثانية عشرة والنصف ظهراً تقريباً وقرأ الاحكام سريعاً ثم اعلن نهاية الجلسة في اقل من خمس دقائق، وجاءت الاحكام كالآتي: السجن ٣ سنوات لكل من محمد مهدي عاكف عضو مجلس الشعب سابقاً، والدكتور عبدالحميد الغزالي الاستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة القاهرة، والطبيب مصطفى طاهر الغنيمي، ومحمد ابراهيم عبدالفتاح بدوي، والدكتور محمود عمر العريني الاستاذ في كلية الزراعة في جامعة الازهر، ومحمود علي ابو ريه، وحسن جودة عبدالحافظ عضو مجلس الشعب سابقاً. والسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ للمتهم عبدالعظيم عبدالمجيد المغربي عضو مجلس الشعب سابقاً. وبرأت المحكمة كلا من: المهندس ابو العلا ماضي والدكتور عصام حشيش والدكتور جمال عبدالهادي والدكتور رشاد محمد البيومي ومجدي الفاروق، وبين هؤلاء ثلاثة من مؤسسي حزب «الوسط» هم ماضي (وكيل المؤسسين) وحشيش والفاروق.

وعقب النطق بالحكم ردد المتهمون هتاف: «حسبنا الله ونعم الوكيل»، فيما بدأ اهالي المتهمين في ترديد هتافات ضد الحكومة.

وكانت ثلاث دوائر عسكرية اصدرت في العام الماضي احكاماً بالسجن لمدد تراوح ما بين ٣ و٥ سنوات ضد ٥٤ من قادة الاخوان اتهموا في ثلاث قضايا منفصلة، كان على رأس الاولى فيها الدكتور عصام العريان والثانية الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح، واتهم في الثالثة المهندس عبدالوهاب شرف الدين وحده.

ووصف نائب المرشد العام للجماعة المستشار مامون الهضيبي الاحكام بانها «جائرة وظالمة»، وقال لـ «الحياة» ان «

التتمة في الصفحة (٦)

تجارة ومواعيد وطرائف وأزياء وأحزان تنسج من وحيه
اسطورة المسلسل المكسيكي «كاسندرا» تجتاح الشارع السوري

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ يمكن القول من دون أي مبالغة أن مسلسل «كاسندرا» المكسيكي شكل هوساً اسطورياً غير مسبوق لدى السوريين، ليس لحبكته فحسب، بل بسبب جمال تلك الممثلة التي تؤدي دور البطولة. وغزت الاسطورة كل الأمكنة والأجيال والمجالات، صار الناس يحيكون عنها القصص والروايات المبنية أساساً على جوهر المسلسل وأزيائه.

يحكي المسلسل قصة فتاة تعيش مع الغجر بعدما بدلتها جدتها بفتاة أخرى. وصار جمالها وأموالها محور منافسة بين شاب غجري يعمل معها في سيرك وشابين توأمين من أقربائها الأصليين. يفوز احدهما بقلبها ويقتل الآخر، لكنها تعيش صراع التشابه الكامل بينهما وصراع اتهامها بقتله.

وعلى رغم ان معظم التجارب السابقة في الدوبلاج لم يكن ناجحاً بصرف النظر عن نوعية تلك العملية ومدى براعة تنفيذها وعن المصدر الأصلي للعمل التلفزيوني سواء كان هوليوود أو موسكو، فإن «كاسندرا» استطاع تجاوز تلك القاعدة بكل الأبعاد. إذ أن هذا المسلسل ليس اميركياً ولا روسياً أو أوروبياً، وانما هو من استوديوهات مشابهة لتلك المتوفرة في الدول النامية سينمائياً وتلفزيونياً. كما ان عمليات الدبلجة التي قامت بها شركة لبنانية ليست خارقة للعادة.

إذن، استطاع المسلسل اختراق كل الحواجز الطبيعية لعادات المشاهدين في سورية، وأعاد إلى الأذهان تلك الأيام التي كان السوريون يتسمرون أمام الشاشة الفضية في بداياتها لمتابعة أحد مسلسلات دريد لحام. وترك المسلسل بحلقاته الـ ١٤٠ بصماته على الحياة الاجتماعية، وإلى حد ما الاقتصادية، في البلاد. إذ انعكست آثارد الاسطورية على مختلف التقاليد الاجتماعية، من زواج ونكات وأزياء وأحلام بشكل يتداوله الناس يومياً.

فالمواعيد صارت تحدد حسب توقيت بث المسلسل، فيكون اللقاء قبل «كاسندرا» أو بعده، والذكريات تدوّن حسب موعد بثها. فيكون قبل بداية المسلسل بشهر أو أسبوع أو... لكن الأطرف من هذا وذاك ما حصل في إحدى قرى وسط البلاد، إذ ان عروساً رفضت أن تزف قبل مشاهدة حلقة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-6590
16
9 770967 559088

بطرس حرب يعلن لائحة "القرار الوطني" في الشمال

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلنت في طرابلس امس اللائحة الثالثة وتضم ١٣ مرشحاً اي ينقص ١٥ مرشحاً لتصبح مكتملة. وتلا البيان النائب والوزير السابق بطرس حرب وجاء فيه: «ايماناً منا بان الارادة الشعبية الحرة هي المصدر الحقيقي للسيادة الوطنية. وايماناً منا بان الانتخابات النيابية استحقاق مهم في الحياة الديموقراطية السليمة، ومناسبة وطنية كي يعبّر فيها اللبنانيون عن ارائهم في احداث الاصلاح المنشود، وبرغم القانون غير العادل الذي يرعى هذه الانتخابات ولثقتنا الكبيرة بوعي شعبنا الأبيّ وتمسكه بحرياته العامة وخصوصاً حقه في اختيار الممثلين الحقيقيين لارادته الوطنية، نعلن تشكيل لائحة القرار الوطني على الشكل الآتي: عن عكار المهندس عثمان العثمان، المحامي احمد رشيد موسى، المحامي جوزف مخايل، المهندس فوزي شلهوب. عن الضنية – المنية النائب محمود طبو، الدكتور محمد اغا الفاضل. عن طرابلس مصباح الاحدب، المحامي مصطفى عجم، شارل ايوب. عن زغرتا المحامي توفيق معوض. عن الكورة فارس بولس، المهندس جوزف شيخاني. عن البترون بطرس حرب».

واشار الى ان تشكيل اللائحة «قرار يتعدى التحالف الانتخابي الموسمي الى العمل المشترك والمستمر بهدف تحقيق اماني المواطنين وتطلعاتهم». وشدد على «التزام لبنان المواثيق العربية والدولية وشرعة حقوق الانسان، وتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي والتمسك بتنفيذ القرارات الدولية وخصوصاً القرار الرقم ٤٢٥، والتمسك بالعلاقات المميزة مع سورية في اطار احترام سيادة واستقلال كل من البلدين ومصالحهما المشتركة، رفض اي مشروع لا يؤمن السلام العادل والشامل مع التاكيد على تلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات، رفض مشاريع التوطين والتقسيم وكل ما يهدد الوحدة الوطنية».

ودعا الى «الغاء صيغة الترويكا المخالفة لاحكام الدستور»، والمطالبة بتطبيق «قانون الاثراء غير المشروع».

صادق: الطعن جاهز واليوم بدء التواقيع

□ بيروت – «الحياة»:

■ كشف النائب حبيب صادق ان «النص الجديد للطعن الذي سيتقدم به النواب مجدداً الى المجلس الدستوري اصبح جاهزاً»، لافتاً الى انه سيباشر اليوم بجمع تواقيع النواب.

وسألته «وكالة الانباء المركزية» المحلية، هل يعتقد ان النواب الذين طعنوا في القانون السابق سيطعنون هذه المرة ايضاً في القانون الجديد؟ اجاب «سيتعذر على البعض الطعن هذه المرة، لكن هناك نواباً وزملاء جدداً قد يوافقون على الطعن الجديد».

وعن قول وزير العدل بهيج طبارة ان «لا مجال للطعن في القانون مجدداً لان اجراء الانتخابات بات امراً سياسياً ولم يعد دستورياً»، اجاب «عندما تحركنا في المرة الاولى، وانا شخصياً، كان هاجسنا الدفاع عن دستورية القوانين واحترامها والحرص على سمعة الهيئة التشريعية التي انا واحد منها والتي لا يجوز اطلاقاً في نهاية ولايتها ان يصدر عنها قانون غير دستوري، اضافة الى اننا حرصنا في تحركنا على ان نمثل صوت شريحة واسعة من الشعب اللبناني تطالب بقانون انتخابي ديموقراطي عادل ومتوازن».

وهل هناك مجال للطعن قبل البدء بالعملية الانتخابية الاحد المقبل ام ان التحرك هو لتسجيل موقف؟ اجاب «هناك اجتهادات عدة على الصعيد السياسي، لكن من واجبنا نحن ان نطعن امام المجلس الدستوري الذي هو الهيئة العليا الموجودة للدفاع عن القانون ويعود اليها النظر في الموضوع واتخاذ القرار. ونحن مع اجراء الانتخابات وضد المقاطعة وضد التمديد للمجلس النيابي يوماً واحداً، لكننا نحرص على ديموقراطية القوانين».

قيل له: الحكومة لم تاخذ بملاحظات المجلس الدستوري وبالمواد التي طعن فيها، وبالتالي فان تعديلات قانون الانتخابات لم تشمل كل المواد والبنود المطعون فيها؟ اجاب «نحن نطمح الى ان يصدر عن المجلس الدستوري هذا القرار الذي ينسجم مع نزاهته ومع دستورية القوانين».

وعن عدد النواب الذين وقّعوا العريضة حتى الآن قال «لم نباشر بعد جمع التواقيع. وهذا الامر سأتولاه غداً (اليوم) بنفسي».

شقيقه فيصل يشكل "نصف لائحة"

أرسلان يعلن لائحة عاليه منتقداً الحريري واستغلال عودة المهجرين

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلنت امس في عاليه لائحة ونصف لائحة للاميرين الشقيقين النائب طلال ارسلان والسيد فيصل ارسلان، في مواجهة لائحة ثالثة يدعمها الوزير وليد جنبلاط.

ففي مهرجان شعبي في دارة الامير مجيد ارسلان في خلدة، اعلن الامير طلال لائحته غير المكتملة التي ضمت اليه النواب بيار حلو وفؤاد السعد (مارونيان) ومروان ابو فاضل (ارثونكسي)، وابقت المقعد الدرزي الثاني فيها شاغراً.

وتلا ارسلان بيان اللائحة مذكراً بمبادئ الامير مجيد، ومشدداً على «العلاقة مع سورية والوحدة الوطنية والعودة الكريمة للمهجرين من دون اي استغلال وتحقيق العيش المشترك وقيام دولة القانون والمساواة وبناء مجتمع ناهض يحافظ على الكرامة والقرار الوطني الحر». كذلك ركز على «التمثيل الحقيقي للارادة الوطنية والازدهار والتغيير لبناء دولة الحق».

ووصف الجبل بانه «ركيزة العمل الوطني وهو المدافع عن الحق والحقيقة والعيش المشترك». وقال «لا للهيمنة والتسلط لا لمصادرة القرار، لا للوجوه المستعارة والمستوردة، لا لهذا الانراوس (الرئيس السابق لصندوق المهجرين انطوان اندراوس المرشح على اللائحة المدعومة من جنبلاط)، لا للائتلاف المصطنع تحت راية (الرئيس رفيق) الحريري، لا لاستغلال الناس واستغلال اموال صندوق المهجرين، لا لتوظيف موظفي الدولة في الحملات الانتخابية لهذا المرشح او ذاك، لا للوعود الموسمية ومخطط الشركات العقارية في عاليه وبحمدون». وسأل عن اهمال صحراء الشويفات وعاليه وحرمانها العودة الى دورها الرائد. وسأل «ماذا يخبئون من شركات عقارية تحرم اهل عاليه وبحمدون املاكهم على غرار شركة سوليدير، فتذهب الى جيوب من يدعي تمثيل الجبل والى الحريري. هذا هو سر وجود مرشحين للحريري». واضاف ان «اصوات ابناء عاليه لا تباع ولا تشرى».

واكد ان «الانتخابات تجديد للحياة السياسية»، معلناً لائحة عاليه تحت اسم «الكرامة والوحدة الوطنية والعيش المشترك، لائحة مجيد ارسلان». وقال ان اللائحة ستعمل «كتلة نيابية واحدة»، داعياً الى «المشاركة الفعلية في الاقتراع». ودعا ابناء الشوف الى دعم اللائحة الثانية المناهضة للائحة الوزير جنبلاط وابناء بعبدا الى دعم المرشح عن المقعد الدرزي الشيخ عارف الاعور.

وطالب جميع الناخبين من مؤيديه الى الاقتراع للائحتين في عاليه والشوف وللاعور «لأن كل مرشح هو طلال ارسلان». وشكر الجيش اللبناني وقائده العماد اميل لحود لحفاظه على الامن في الجبل.

اما الامير فيصل فعقد مؤتمراً صحافياً في دارته في عاليه اعلن فيها تشكيل «لائحة وحدة الجبل» التي اقتصرت عليه وعلى المرشح الماروني سيف مكرزل. وتحدث عن دور الجبل، ملخصاً برنامجه بالسعي الى تحقيق عودة المهجرين واعمار الجبل».

صفير يستنكر العبث بالقوانين

■ بيروت – «الحياة» – شدد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير، في عظة امس في الديمان لمناسبة عيد انتقال السيدة العذراء، على مبادئ الايمان والطاعة والمحبة. وقال ان «الايمان نور الحياة اليومية في ايام يلفها القلق، وان الطاعة لا يغري بالتمسك بها ما يحصل من عبث بالقوانين، وان المحبة من شانها ان توحد القلوب والارادات في ايام يخشى ان تهدد الممارسات الشائنة الوحدة الوطنية، وهي وحدة ننشدها».

جنبلاط زار "الاحباش" و"الجماعة الاسلامية"

■ بيروت – «الحياة» – زار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيره والنائب الدكتور عدنان طرابلسي والتقاهما في حضور النائب علاء الدين ترو والمستشار السياسي لجنبلاط غازي العريضي.

بعد الزيارة سئل الوزير جنبلاط عن اجواء زيارته فاجاب «زيارة تفقدية، زيارة سياسية، طبعاً الان موسم انتخابات، زيارة انتخابية وأتمنى ان يبقى التعاون مستمراً مع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية بعد الانتخابات وغيرها من القوى الاسلامية العربية وان نضمن القوى العربية والوطنية المخلصة في الجبل وبيروت في كل المناطق».

وعن الاجواء الانتخابية في الجبل قال «توجد معركة في الجبل بين الخط الوطني العريض وبين بعض الرموز المشبوهة، الرموز التي كانت ان تهجّر اهل الجبل».

وزار جنبلاط وترو والعريضي الامين العام لـ «الجماعة الاسلامية» الشيخ فيصل مولوي في مكتبه في بيروت. وتداول الطرفان في الشأن السياسي العام ومستوى التنسيق خلال الانتخابات النيابية.

التيار العوني يستغرب "اعتقالات غير مبررة"

■ بيروت – «الحياة» – اصدر المكتب الاعلامي لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني) بياناً فيه ان في ١٣ آب (اغسطس) اقدم عناصر امن في مدينة جبيل على توقيف كل من الشبان الجامعيين زياد كرم وفارس انطون وميشال شكري «ذنبهم الوحيد انتماؤهم الى تيار يؤمن بالعمل الديموقراطي سبيلاً الى حرية الوطن واستقلاله وسيادته». واضاف ان «المؤتمر الذي يدين هذه الاعتقالات، يذكر ايضاً بسلسلة الممارسات المماثلة التي تعرض لها شبابنا في مختلف المناطق من برمانا الى الحدث الى الاشرفية وجبيل، ويؤكد ان هذه الاعتقالات غير مبررة وتتنافى مع منطق الحرية وحقوق الانسان الاساسية، وتاتي خلافاً للقوانين المرعية الاجراء، وتثبت انحياز السلطة واجهزتها وتعمدها قمع المقاطعين، تاكيداً منها على استكمال الاجراءات التزويرية التي تنسف بالكامل مقولة نزاهة الانتخابات وحريتها».

انسحاب مرشحين كتائبيين

■ بيروت – «الحياة» – اعلن نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج سحب ترشحه «لاعتبارات مبدئية متصلة بفهمنا لدولة القانون والقيم الديموقراطية»، طالباً من «القيادة الحزبية تحريره من ترشحه عن المقعد الماروني في دائرة المتن الشمالي». واوضح ان «القيادة ابدت تفهماً اجاز له اعلان انسحابه من المعركة».

كذلك اعلن المرشح الكتائبي عن المقعد الكاثوليكي في المتن الشمالي جورج قسيس انسحابه من الانتخابات «لما تتعرض له الكتائب من محاولات تطويق سياسي بحيث باتت العملية الانتخابية محكومة بقرارات التصنيف الضيق».

والمتن كان منطقة قوة للكتائب، خصوصاً ان منها مؤسسها الشيخ بيار الجميل... وعليه تكون هذه المنطقة من دون مرشحين كتائبيين «رسميين»، علماً ان رئيس اقليم المتن الشمالي الكتائبي السابق الدكتور بول الجميل مرشح الى الانتخابات.

ناخبو جبل لبنان أكثر من ٦٥٠ ألفاً والأقلام أكثر من ١٦٠٠... والمرشحون يتابعون تحركاتهم

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقد المدير العام لوزارة الداخلية عطاالله غشام مؤتمراً صحافياً امس شرح فيه الترتيبات الادارية والعملية واللوجستية التي تتوجب على رؤساء اقلام الاقتراع قبل العملية الانتخابية وخلالها وبعدها وعلى الناخبين ايضاً بدءاً بدوائر محافظة جبل لبنان.

واعلن ان عدد الناخبين في هذه المحافظة هو ٦٥٥٩٥٧ ألفاً يتوزعون على ١٦٤٢ قلماً، على النحو الآتي: في الشوف ١٤٢٧٦٨ ناخباً و٣٥٥ قلماً، في بعبدا ١٢٦٥٠٨ ناخبين و٣٣١ قلماً، وفي المتن الشمالي ١٤٤٤٥٢ ناخباً و٣٦٢ قلماً، وفي عاليه ١٠٠٦٣٥ ناخباً و٢٣٥ قلماً، وفي جبيل ٦٢٥٢٦ ناخباً و١٣٩ قلماً، وفي كسروان ٧٩٠٦٨ ناخباً و٢٢٠ قلماً.

وكرر غشام ما قاله وزير الداخلية ميشال المر ان «الترتيبات للانتخابات اصبحت جاهزة»، مذكراً ببيان المحافظة الى رؤساء الاقلام والكتبة المعنيين لتسلم بطاقات تعيينهم من بعبدا ثم الانتقال الى مراكز الدوائر الانتخابية في الاقضية لتسلم الصناديق.

وذكر غشام ايضاً رؤساء الاقلام بما يجب عليهم عمله: «التوجه يوم السبت الذي يسبق يوم الانتخاب الى مراكز الدائرة الانتخابية العاشرة صباحاً، وتسلم قرار التعيين لرئيس القلم والكاتب، والتاكد من تحديد قلم الاقتراع المعين فيه وموقعه والتعرف الى الكاتب وعناصر الدرك او الشرطة المرافقة له، وتسلم ورقة استخدام السيارة والمغلف الذي يحتوي نسختين عن قائمة الناخبين ونسخة عن لائحة الشطب (تعلق نسخة عن قائمة الناخبين على باب قلم الاقتراع ويحتفظ بالنسخة الثانية للاطلاع عليها وضمها بعد ختام العمليات الانتخابية الى المحضر)، وتسلم الظروف المصمغة الخاصة بالاقتراع المرسلة من المحافظ او القائمقام بواسطة الشرطة او الدرك وتوقيع المحضر المنظم لذلك من رجال الدرك او الشرطة وارساله الى لجنة قيد الاسماء في الدائرة بواسطة القائمقام او من [illegible] الى مركز قلم الاقتراع المعين فيه للاشراف بنفسه وعلى مسؤوليته على تهيئة المكتب والمعزل ولوازمهما والابقاء على الصندوق في قلم الاقتراع في عهدة عناصر قوى الامن ورعايتهم، والحضور مع الكاتب في السادسة صباح الاحد المحدد للانتخابات في قلم الاقتراع والمباشرة بوضع اللمسات الاخيرة لاعداد القلم، وفتح باب قلم الاقتراع في السابعة صباحاً امام الناخبين، وتشكيل هيئة قلم الاقتراع».

اما في ما يتعلق بالناخب، قال غشام «عليه عند دخوله قلم الاقتراع ان يقدم الى رئيس القلم تذكرة هويته التي يجب ان يعود تاريخ اصدارها الى ما قبل العام ١٩٧٥ وملصق عليها الصورة الشمسية او بيان قيد افرادي صادر بعد تاريخ ١٩٩٢/١/١ او بيان قيد افرادي جديد معفى من رسم الطابع المالي الذي يثبت حقه في الاقتراع في هذا القلم ويكلفه ان يضع قبالة اسمه في لائحة الشطب توقيعه او بصمته. ويسلم رئيس القلم ظرفاً الى الناخب فيخلو بنفسه من دون ان يبرح قلم الاقتراع في المعزل ويضع في الظرف ورقة واحدة تشمل اسماء بمقدار عدد النواب الذين يراد انتخابهم ولا يجوز ان تشمل اكثر من هذا العدد. ويضع الناخب الظرف بيده في علبة الاقتراع بعد ان يتحقق رئيس القلم ان الناخب لا يحمل الا ظرفاً واحداً، ويثبت اقتراعه بتوقيع احد اعضاء قلم الاقتراع قبالة اسمه ويضع الكاتب خاتماً يشير الى قلم الاقتراع وتاريخه على ظهر تذكرة الهوية او بيان اخراج القيد».

وتختتم عمليات الاقتراع الخامسة بعد الظهر، ولكن على الرئيس الا يختتمها الا بعد ان يكون الناخبون الحاضرون في باحة قلم الاقتراع قبل الساعة المذكورة اقترعوا. وبعد الختام تفتح العلبة وتحصى الظروف فيها فوراً ويجب ان يكون عددها مساوياً لعدد الاشخاص المقترعين في لائحة الشطب واذا كان زائداً يشار الى ذلك في المحضر الذي ينظمه رئيس القلم. وخلال الفرز اذ شملت احدى الاوراق عدداً من المرشحين يزيد على عدد النواب المطلوب انتخابهم فإن اسماء [illegible] تضم هذه الاوراق الى المحضر مع الظروف العائدة اليها بعد توقيعها من هيئة قلم الاقتراع.

ويعلن رئيس القلم على اثر فرز الاصوات وتحقيقها مجموع ما ناله كل مرشح بالاحرف الكاملة على لوائح الفرز، وتوقع من الرئيس وجميع الاعضاء ويعلن نتيجة الاقتراع الموقتة ويلصق فوراً الاعلان الذي يتضمن النتيجة هذه على باب غرفة الاقتراع ويعطي المرشحين او مندوبيهم صورة مصدقة عن اعلان النتيجة المذكورة. وبعد اعلان النتيجة تحرق كل الاوراق والظروف الممهورة المستعملة.

وعندما تعلن النتيجة الموقتة ينظم محضر الاعمال على نسختين يوقع كل صفحاتها جميع اعضاء قلم الاقتراع ويضم الى هذا المحضر: قوائم الناخبين، ولوائح الشطب، والظروف غير الممهورة التي لم تستعمل، والاوراق التي تعتبر باطلة مع الظروف العائدة اليها مع المحضر الخاص بها. وتوضع هذه المستندات في غلاف كبير او اكثر ويختم بالشمع الاحمر ويكتب عليه رقم القلم. ويحمل رئيس القلم المغلف المذكور اعلاه ويتوجه به مع الكاتب وعناصر الدرك فوراً الى لجنة القيد في مقر الفرز في مركز الدائرة الانتخابية حيث يسلمها اياه.

ويعيد رئيس القلم المعزل مع اللوازم الاخرى كاملة الى صندوق الاقتراع حيث يتم تسليمه في المكان المذكور اعلاه الى الموظف المختص الذي يتولى التوقيع على وثيقة تعيين رئيس القلم اثباتاً لهذا الاستلام وعلى مسؤوليته ولا يتم دفع المبالغ المستحقة لرئيس القلم والكاتب بدون ذلك.

من جهة ثانية، انتهت منتصف ليل اول من امس مهلة العودة عن الترشيح الى دوائر محافظة لبنان الشمالي. واعلن غشام انسحاب ١٧ مرشحاً من اصل ١٤٩ مرشحاً وبهذا يصبح عدد المرشحين في هذه المحافظة ١٣٢ مرشحاً يتنافسون على ٢٨ مقعداً. والمنسحبون هم: زينة سليمان علي الاسعد المعروفة بشهرة العلي المرعبي، عبدالله حسين جمال، رشيد توفيق الدرباس، مخايل يعقوب القاري، عبدالسلام عبدالرزاق مقدم، عادل كامل محفوض، رامز انطانيوس يعقوب، حسن محمود مرعبي، شريف راشد صاغية، رياض علي عبدالرزاق، نبيل اميل جالينوس الحكيم الحكيم، محمود فتحي محمد شريف يكن، جمال نصر الدين حمرا البدوي، ناصر عبدالحميد المصري، عبدالله يوسف بابتي، سليمان محمد مرعي، فؤاد منصور ابي صالح.

مواقف وتحركات

وفي المواقف، شدد وزير العمل اسعد حردان على «ضرورة قيام ائتلاف انتخابي في الجنوب بين القوى والتيارات التي تتبنى خيار المقاومة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي». وأكد «التحالف مع رئيس مجلس النواب نبيه بري وحزب البعث العربي الاشتراكي والقيادات الوطنية والشعبية»، معتبراً ان «الائتلاف في الجنوب يمكن ان يتسع للجميع». وأكد حردان «ترابط مسالة الانماء بالتحرير التي اطلقها الرئيس بري». وقال ان «التنمية تعزز الصمود للتحرير».

ورأى النائب محمد عبدالحميد بيضون ان «نهج الامام موسى الصدر الانفتاحي والحواري والرافض للضمنية والفئوية بدا يتجسد في كل بلدة وقرية جنوبية». وقال «نحن اليوم على ابواب استحقاق انتخابي وعلى الجنوبيين اختيار قيادة لأربع سنوات. ومن جهتنا حاولنا ان نشكل لائحة ائتلافية وحاولنا ان يكون الاستحقاق استحقاق قضية ومع الاسف لم تثمر ولم تنجح المساعي لهذا الائتلاف. ورغم تدخل الاخوة السوريين الذين نلجأ اليهم في معظم القضايا، فإن قيادة «حزب الله» اصدرت بياناً اشارت فيه الى انها لا ترغب في خوض المعركة على اساس ائتلاف بل على اساس لائحة منفردة او ائتلافية مع اطراف اخرى. ونحن نريد ان نخوض هذه المعركة على ان تكون ديموقراطية وعلى الناخب ان يختار مشروعه وقيادته داخل المجلس النيابي. وهنا لا نستطيع فرض اي تعاون او ائتلاف مع احد».

ورأت النائبة بهية الحريري ان المشاركة في الانتخابات هي «حق لنا، واختيارنا للانسان الذي يتجاوب مع مفاهيمنا واجب علينا»، مشيرة الى انه «اذا لم ننتخب ياتي الى المجلس النيابي اشخاص لا يمثلوننا». واكدت خلال لقاء في بلدة القرية في شرق صيدا «اننا حريصون على ان ياتي الى المجلس الاشخاص الذين يمثلون القاعدة»، متمنية ان يكون الخيار «في مكانه ليصل الصوت الى موقع قرار». ورأت ان «لدينا هدفين الاول تحرير الارض واستكمال السيادة عليها والثاني استعادة موقعنا في المنطقة».

وقال مطران زحلة للروم الكاثوليك اندره حداد «نحن غير راضين عما يحدث في البلد لجهة اللاأخلاقية السائدة في الحكم والاهدار في الاموال والالتزامات والصفقات المشبوهة والتستر في شكليات القانون لانتهاك كل القوانين والتشريعات». لكنه دعا «اللبنانيين عموماً والزحليين خصوصاً الى المشاركة في الانتخابات».

وقال نائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن ان «المجلس الدستوري الذي رسم الاطار القانوني للعملية الانتخابية افسح في المجال لرفع بعض الشوائب عن القانون الانتخابي لتامين الحد اللازم المقبول لسير الانتخابات متناسقة مع واقع الحال في البلاد، واياً كان الامر فإن الاستعدادات ناشطة على رغم ثغرات في بعض المناطق ولعل المعركة في قضاء المتن الشمالي وبيروت هي في اهمية رجالها. ففي بيروت ثمة طابع استثنائي بوجود الرئيس الحريري على رأس لائحة نتمنى ان تكون مكتملة وفي المستوى المطلوب. واللوائح على وفرتها قد تكون مجالاً متسعاً للناخب لينتقي من يشاء او لا ينتقي، كما ردد البطريرك صفير في احدى عظاته، وما دامت الانتخابات اصبحت امراً مقرراً فأرى لزاماً على كل ناخب اينما اتيح له الانتخاب الحر، ان يقبل بكثافة على هذا الواجب الوطني على رغم الشوائب التي اعترت القانون الانتخابي في مراحل اعداده، فقد راينا ما كان من امر الفراغ التمثيلي من نجاحات تدعو الى التساؤل عن مغزى الانكفاء والغياب».

واعلن بيان اصدرته القيادة القطرية لحزب البعث في لبنان بعد اجتماع «انّ الانتخابات النيابية ستجرى حسب مواعيدها المقررة، بعد ان وافق المجلس النيابي على قانون الانتخاب واقره بصيغته النهائية، ولذا نعلن لشعبنا في كل لبنان ترشيح الرفاق: ١ – عضو القيادة القومية الامين القطري للحزب الرفيق عبدالله الشهال عن محافظة الشمال – قضاء طرابلس؛ ٢ – عضو القيادة القومية الرفيق عاصم قانصوه عن محافظة البقاع – قضاء بعلبك؛ ٣ – الامين القطري المساعد الرفيق عبدالله الامين عن محافظتي الجنوب والنبطية – قضاء بنت جبيل؛ ٤ – الرفيق عبدالرحمن عبدالرحمن عن محافظة الشمال – قضاء عكار».

وفي عاليه، عقد اجتماع تنظيمي وتنسيقي بين المرشحين النقابي الياس سليم الهبر ونائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى محمود عبدالخالق، واكدا استمرارهما في خوض المعركة الانتخابية عن المقعدين الارثونكسي والدرزي، ودحض كل ما يشاع عن انسحابهما. وأعلنا ان «خوض المعركة الانتخابية ياتي من باب الحرص على اشاعة جو تنافسي ديموقراطي يؤمن حرية الفكر والممارسة في سبيل قيام وطن يلتقي فيه كل ابنائه بعيداً من التشنجات الضيقة والحسابات الشخصية والتمسك بالثوابت والتشبث بوحدة الجبل وعودة المهجرين».

وانتقد المرشح عن المقعد الارثونكسي في عاليه (كتائبي) قادي الهبر «استيراد اشخاص من خارج القضاء ليترشحوا فيه». ورأى في ذلك «تزويراً لواقع المنطقة واساءة الى العيش المشترك والتواصل في المستقبل». ودعا ابناء عاليه الى «المشاركة في الانتخابات والاقتراع من دون الالتفات الى هاجس الخوف او هاجس المال الذي يهول به البعض من خلال صندوق المهجرين».

وقرر المحامي منيف جعفر بعد مشاورات شملت ابناء بلدته ميس الجبل والاصدقاء في محافظتي الجنوب والنبطية خوض الانتخابات عن المقعد الشيعي في قضاء مرجعيون – حاصبيا وهو يتابع جولاته على البلدات.

واعلنت منى حداد عقيلة النائب فتحي يكن في مؤتمر صحافي امس استمرارها في ترشيح نفسها منفردة عن الطائفة السنية في مدينة طرابلس «تحقيقاً لطموح المراة ومشاركتها في صنع القرار».



الاسباب السياسية لانتخابات بيروت تجعل منها معركة "بلا شفقة"

خصوم الحريري يسعون الى تجيير المزاج البيروتي بعد هجومه الاعلامي واجتذابه المرشحين

□ بيروت - من وليد شقير:

■ استنفر اعلان الرئيس رفيق الحريري قراره الترشح للانتخابات في بيروت والشوط الذي قطعه في تاليف لائحته واجتذابه مرشحين كانوا يعدون العدة ليكونوا على لائحتي كل من الرئيس سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام، الاجواء البيروتية، واخذ يحدث فرزاً شعبياً سينعكس حكماً في صناديق الاقتراع، في شكل يدعو الى توقع معركة طاحنة في العاصمة ستخلف تحالفات وخصومات ونكايات جديدة تترك آثاراً مستقبلية يصعب حصرها منذ الآن.

وفي الوقت الذي استخدم الحريري اسلوب الهجوم على نواب بيروت وعلى التمثيل فيها، وطاول في هجومه الرئيس سليم الحص من دون ان يسميه كاسلوب لا بد منه في المعركة الانتخابية معتمداً شعبيته الراجحة بين البيروتيين، فإن منافسيه من الرموز اخذوا يسعون الى الاستفادة من بعض الاجواء التي خلّفها هجومه وطريقة تشكيله لائحته، من اجل كسب الشارع.

وفي وقت يعترف بعض المحيطين بالحريري والمقربين منه، ان حساباته لم تكن دقيقة حين هاجم نواب بيروت واشار الى ان حجم تمثيلها لا يوازي حجمها الحقيقي وانتقد هؤلاء لانهم لم يفعلوا شيئاً لها، واعتبر هذا البعض ان حدة الكلام كانت اكثر من الحد المقبول، رأى مقربون آخرون منه ان حملته مبررة لاسباب عدة اهمها:

«- ان خوض الانتخابات، يبرر استخدام كل الاسلحة، ما دام اتخذ قراره بخوضها.

- ان بعض نواب بيروت، خصوصاً من كتلة الرئيس الحص، كانوا ينتقدونه في استمرار خلال السنوات الاربع الماضية وكنا صامتين ولا نرد. فمن باب اولى ان نقول خلال الايام الخمسة عشر المقبلة ما احجمنا عن قوله خلال اربع سنوات، والانتخابات على الابواب. فنواب العاصمة كانوا يترجحون بين الموالاة والمعارضة ... مرتاحين في مواقعهم. وهذا طبيعي لاستنفار الرأي العام الى جانبنا».

الا ان منافسي الحريري، سواء على لائحة الحص، او على لائحة سلام يعتبرون ان دخول الحريري المعركة شخصياً، غير اخراجه النهائي لخوضه اياها بلائحته ودعايته الانتخابية. فالرأي العام سيتصرف في شكل مختلف حيال المسالتين ... الا ان ماكينة الحريري تعتقد، على رغم ذلك، ان شعبيته الشخصية قادرة على تجيير الاصوات للائحة. وفي كل الاحوال، فان اجواء الوسط السياسي البيروتي تبدو مشدودة ومستنفرة بسبب عوامل عدة منها:

- ان فشل الائتلاف بين الاركان الثلاثة الذي كان سبباً من اسباب عزوف الحريري عن الترشح قبل اشهر، يعود، كما ترده مصادر متعددة ومتفرقة، الى اسباب اقليمية اضافة الى الاسباب المحلية، خصوصاً لجهة ضم سلام اليه. وهذه الاسباب نفسها انعكست على امكان ائتلاف الحريري مع سلام، وحالت دونه.

- ان فشل الائتلاف الذي يلاقي صدى اقليمياً ايجابياً، بين الحريري والحص، لاسباب تتعلق بموقف الاخير الرافض له لاسباب مبدئية، ادى الى نشوء موقف اقليمي سلبي حيال الرئيس الحص. ولا يخفى على احد ان دمشق كانت تشجع على ائتلاف الرجلين وتسعى الى توفيق بينهما الا ان الحص اصرّ على رفض الفكرة مبدياً الاستعداد للانسجام مع بعض مقتضياتها، لجهة ترك مقعد شاغر هنا وآخر هنالك في لائحته، بهدف ضمان تمثيل مضبوط في العاصمة وفق حسابات تفرضها السياسة العليا في هذه المرحلة الدقيقة على الصعيد الاقليمي.

ولم يترك المسؤولون السوريون مناسبة لتأكيد تقديرهم الحص، من دون ان يظهروا شعورهم بالاسف لفشل الائتلاف. وهو شعور يأخذه عادة الكثير من حلفائهم في الاعتبار. واضافة الى الاسباب المحلية لفرط الائتلافات، فان الحقائق المذكورة ارخت بثقلها على المعركة الانتخابية التي اندفعت بقوة، بترشح الحريري وهجومه على تمثيل بيروت النيابي.

وتبع هجوم الحريري الاعلامي هجوم آخر على لائحتي سلام والحص. فبعدما كان اجتذب سعد الدين خالد من لائحة سلام التي كان يفاوض معها على ان يكون في عدادها، اجتذب ايضاً المرشح الارثوذكسي على اللائحة السلامية النائب السابق ميشال ساسين الذي ابلغ الى سلام اول من امس ان رئيس الحكومة عرض عليه الانضمام اليه وقبل.

وتوالت المفاجآت على هذا الصعيد، بعدما كان انتقال النائب بشارة مرهج من لائحة الحص الى لائحة الحريري، اول من امس، حلّت اخباره المفاجئة كالصدمة على الوسط السياسي البيروتي وعلى لائحة الحص نفسها. ومع ان اوساط مرهج بررت الخطوة بالقول انه «اضطر الى الاقدام عليها لانه اعترض على عدم الاخذ برأيه تسمية السيد منح الصلح لأحد المقاعد السنّية في اللائحة»، فان مصادر زملائه السابقين في اللائحة قالوا انه «يلوح بخطوة الانضمام الى الحريري منذ عشرة ايام لاعتبارات سياسية اخرى». وتردد ايضاً ان احد مرشحي الاقليات على لائحة الحص انطوان كرنبي انفرط الاتفاق معه اول من امس.

ولم تقل تلك المفاجآت عن مفاجأة الوسط البيروتي بانباء الانضمام القريب لمرشح جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية النائب عدنان طرابلسي الى لائحة الحريري، على رغم الحساسية السنّية والبيروتية حيال توجهاته وسياستها خصوصاً في العلاقة مع دار الفتوى. الا ان الحريري وماكينته ينتظران تبديد هذه الحساسية لان ضم طرابلسي يقترن مع اتفاق على ان تسلم الجمعية ثلاثة مساجد الى دار الفتوى، كان الخلاف يدور على مسؤوليتها ومسؤولية التوجيه الديني فيها، وان توافق على انتخاب مفت جديد هو القائم مقام المفتي الحالي محمد رشيد قباني وان توقف حملتها على دار الفتوى بعد اللقاء الذي رتب بين طرابلسي ورئيس الجمعية حسام الدين قراقيره مع قباني، والذي ينتظر ان يتكرر.

وكان لهذه التطورات نوعان من ردود الفعل:

اولاً: اضافة الى صدمة اجتذاب المرشحين لدى انصار الحص فقد نشأ شعور بعدم الارتياح بل الاحباط لدى مناوئي رئيس الحكومة من التسلسل في الاحداث ومن القراءة السياسية لخلفياتها المحلية والاقليمية.

ثانياً: ان الحملة الاعلامية ومن ثم مفاجآت انتقال المرشحين واسباب فرط الائتلافات بل امكانات التآلف عن بعد، دفعت بانصار الحص وسلام الى السعي الى الاستفادة من مشاعر اوساط بيروتية، بوجوب التضامن مع رموز في العاصمة، حيال عملية اضعافها. فالبيروتي، بحسب التجارب، يتعاطف مع بعض الرموز اذا تعرضت للحملات، او اذا كانت البدائل المطروحة عليه تثير الحساسية، خصوصاً ان انباء انضمام طرابلسي الى لائحة رئيس الحكومة ادت الى استغراب وتساؤلات في اوساط مؤيدة للحريري نفسه ردّ عليها الاخير بنفيه حسم الامر، مشيراً الى انه ما زال هناك متسع من الوقت لانهاء تأليف اللائحة. فاوساط الحريري نفسها شعرت ان ثمة ما يناقض المزاج البيروتي في التوجهات التي اعتمدت، اذا اضيفت اليها اشاعة الانباء عن ان التحالف بينه وبين الرئيس نبيه بري ادى الى طرح اسم احد مسؤولي حركة «امل» في العاصمة هاني قبيسي (ابو حسن) على لائحته، في وقت اشارت اوساطه الى ان ردود الفعل على الفكرة سرعان ما ادت الى تراجعها نظراً الى رفض البيروتيين للحزبيين من الميليشيات بسبب ما عانوه منها اثناء الحرب.

هذا النوعان المتناقضان من ردود الفعل على منحى المعركة دفعا احد المراجع البيروتية المنافسة للحريري الى القول: «يبدو ان المواجهة تتخذ منحى تستخدم فيه اساليب لا شفقة فيها...». وفي كل الاحوال يقول احد المترقبين للاجواء البيروتية ان الايام القليلة المقبلة ستسمح برسو المزاج العام لابناء العاصمة على اتجاهات محددة بعدما فاجأتهم الصدمات ... وهو مزاج مركب، وليس سهلاً، لا يقتصر على الغالبية السنّية وموقفها من الرموز، ومن مرشحي الصف الثاني، بل يشمل ايضاً الرأي العام المسيحي فيها، والارثوذكسي والماروني، وفقاً للتمثيل الذي سيكون لكل من الطائفتين ومراعاته للنبض السياسي فيهما.

وقد ادت هذه التطورات الى تريث عام في تشكيل اللوائح واعلانها والى اتجاه قيادات بيروتية الى التفكير في العزوف عن الترشح مثل الرئيس رشيد الصلح الذي يعلن اليوم موقفاً في هذا الصدد.

اما الرئيس الحص فهو يسعى الى ترميم لائحته ارثوذكسياً والى الاتفاق مع مرشح بديل عن الاقليات ويتردد في هذا السياق اسم بدري عبد الدايم في مقابل ثبات المرشحين السنّة الاربعة الذين هم اضافة اليه النائب محمد قباني واحمد طبارة وروحي البعلبكي الذي تم تثبيت الاتفاق معه قبل يومين على ان يبقى المقعدان الآخران شاغرين، والنائب محمد يوسف بيضون عن احد المقعدين الشيعيين، اذ ان الثاني يبقى شاغراً، وعصام نعمان عن المقعد الدرزي وفادي مغيزل عن المقعد الكاثوليكي. وينوي الحص القيام بحملة اعلامية رداً على الحملة عليه.

اما سلام فيخوض المعركة ببعض «الهدوء» على المستوى الاعلامي، بعدما قالت اوساطه انه لم يفاجأ بكل ما يحصل منتظراً المزيد ... واكتفى بجولة قام بها اول من امس على رموز وقيادات بيروتية، يرافقه محمد المشنوق، بعد لقاءات مع عدد من علمائها، بهدف التأكيد انه سعى الى وحدة الموقف في بيروت ومن اجل ائتلاف يرى النور مع الحريري، لكن عدم نجاح الخطوة لم يكن متوقفاً عليه. وشملت الجولة، بعد اللقاء مع الحريري السبت الماضي، الحص والصلح والرئيس شفيق الوزان.

ويعتمد سلام على موقف بيروتي سني ومسيحي، حيال هذه التطورات والافادة من بعض ردود الفعل على ما آلت اليه الامور من اجل اجتذاب الرأي العام البيروتي باللائحة الآتية:

- عن السنّة هو ومحمد المشنوق. والبحث جار لضم مرشحين اثنين واحد من الطريق الجديدة وآخر من رأس بيروت، وابقاء مقعدين شاغرين. وينتظر سلام انتهاء الحريري من اختيار مرشحه السادس ليختار ربما واحداً ممن يبقون، او الاثنين معاً من غيرهم، وعن الشيعة حسن صبرا وابقاء المقعد الثاني شاغراً، وعن الدروز المهندس عصمت صعب، وعن الارثوذكس فؤاد حبيب وابقاء الثاني شاغراً، وعن الكاثوليك ميشال فرعون، وعن الموارنة ريمون روفايل (على الارجح)، وعن الاقليات حبيب افرام او البير ملكي. ولن يسمي سلام مرشحاً انجيلياً.

اما لائحة الحريري فتشق طريقها الى الاكتمال او شبه الاكتمال عن السنّة به وبسليم دياب وسعد الدين خالد ومحمد امين الداعوق وعدنان طرابلسي (والبحث يدور على تنفيذ الاتفاق مع جمعية المشاريع بالتسليم بما هو مطلوب لدار الفتوى، قبل الانتخابات، لا بعدها) وينوي الحريري اقفال اللائحة سنياً بواحد من الآتية اسماؤهم: بلال حمد، بهاء الدين عيتاني، عدنان عرقجي، خالد شهاب، بحسب المطلعين. اما الخيارات للمقعدين الشيعيين فتتفاوت بين ابراهيم شمس الدين وحسان حسين منصور وابراهيم شرارة، واسم رابع لم يكشف عنه.

اما عن الدروز فانحصرت الخيارات بين خالد صعب ومكرم علم الدين، وعن الكاثوليك اسعد رزق وعن الارثوذكس مسرهج وساسين وعن الاقليات جميل شماس، فيما سيكسب الحريري تحالفاً مع الارمن للمقاعد الخمسة التي تشمل المقعد الانجيلي.

ويبقى المقعد الماروني مدار اخذ ورد، هل يكون النائب غسان مطر على لائحته، ام يبقى المقعد شاغراً مع دعم مطر، ام يأتي بمرشح ماروني بديل وفي هذه الحال لا بديل من ميشال اده؟ والانباء تشير الى تفضيل اده العزوف وسط هذه المعمعة.

في هذا الاطار، تبدو اللائحة الرابعة التي يتزعمها النائب نجاح واكيم مترقبة لتطورات المعركة بين الاقطاب الثلاثة، لتجمع المتضررين منهم، من جهة ولتعقد اتفاقات معهم، ناهيك بالمرشحين المنفردين الذين لا يحسب الكبار حساباً لهم، لكن مرشحي الصف الثاني يفعلون، خصوصاً ان عائلات كثيرة اتخذت قرارها، بتشكيل لوائح خاصة بهم، من مزيج من اللوائح المتنافسة.

استغرب تحالف دكاش مع "حزب الله"

محمود عمار يعزف عن الانتخابات ويدعو الى مقاطعتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الوزير والنائب السابق محمود عمار امس عزوفه عن المشاركة في الانتخابات النيابية معتبراً «ان الاستمرار في المعركة بمثابة خطوة ناقصة». وشرح في مؤتمر صحافي عقده في منزله في الحازمية مراحل الاتصالات التي جرت مع حليفه السابق بيار دكاش.

وقال: «انطلاقاً من المبادئ الوطنية السليمة والصحيحة التي طالما نشأت عليها والتي جسدت وكرّست علاقاتي وايماني الراسخ بلبنان الواحد الموحد ارضاً وشعباً ومؤسسات، سعيت جاهداً وعبر كل اتصالاتي منذ البداية للمشاركة في لائحة تنسجم مع التطلعات والمبادئ التي اعتنقتها طوال حياتي السياسية ولذلك انصبت اتصالاتي مع صديقي وحليفي السابق الدكتور بيار دكاش على تشكيل مثل هذه اللائحة وكان دائماً يؤكد لي وللرأي العام على قناعاته الراسخة في هذا الاطار. وعملنا معاً على الصعد المختلفة لوضع الاطر الاساسية لهذه اللائحة بناء على الاتفاق المكرس في ما بيننا وهذا ما كان قد اعلن عبر وسائل الاعلام مرات عدة ان كان من قبل الدكتور دكاش، او من قبلي على حد سواء، وتجدد ذلك عشية الطعن الدستوري على اثر اتصال اجراه الدكتور دكاش بي للتأكيد على المضي سوياً في هذه المعركة. ولكن كم كانت المفاجأة كبيرة عندما شعرت وتيقنت ان هناك تحالفاً غير معلن بين الدكتور دكاش و«حزب الله»، وهذا ما ظهر جلياً في الاعلان عن لائحة الدكتور دكاش وهكذا يكون حليفي السابق الدكتور بيار دكاش قد ضرب بعرض الحائط المبادئ والقيم التي جمعتنا في حياتنا السياسية الطويلة وكل ذلك برأيي بهدف التوصل الى الندوة النيابية بأي وسيلة كانت من دون مراعاة رأي وتوجهات قاعدتنا الشعبية والانتخابية المشتركة والتي فوجئت بتركيبة قائمة الدكتور دكاش، اذ كيف يمكنه الجمع بين طروحاته السياسية على مدى اكثر من عشرين عاماً وبين طروحاته الراهنة».

وأعلن عمار «بكل اعتزاز عزوفي عن المشاركة في هذه الانتخابات النيابية علماً أن رهاني على المستقبل سيبقى يستمد قوته من المخلصين الاوفياء والمواطنين الشرفاء ومن النهج ذاته الذي طالما التزمت به طوال حياتي السياسية والنيابية. لا بد لي اخيراً من ان اتوجه في ختام بياني هذا الى حليفي السابق الدكتور بيار دكاش بكلمة واحدة تتلخص بما يلي: لا ليس هكذا يكون الوفاء يا دكتور بيار».

وقال رداً على سؤال «لقد تحالفت مع الدكتور دكاش على اساس المعارضة من الداخل وقد ظهرت على الشاشة الصغيرة مراراً وقلت دائماً انني والدكاش نمثل المعارضة في الداخل».

وأكد رداً على سؤال انه عرض عليه التحالف مع الوزير ايلي حبيقة «انما كوني حليفاً للدكتور دكاش وحريصاً على حلفي وعلى مبادئي السياسية ومواقفي، طبعاً اعتذرت ولأسباب عديدة».

وسئل: ما كان تبرير الدكتور دكاش لتحالفه مع «حزب الله»؟ فاجاب عمار «زعم الدكتور دكاش ان تحالفه مع «حزب الله» كان بالاتفاق معي وبناء لاستشارتي وهذا غير صحيح. فبالطبع كنت على اتصال دائم مع الدكتور دكاش واعلنت دائماً انني حليفه الى اليوم الذي شكل فيه لائحته. وموقفي النهائي اخذته بعد تبلور موقف الدكتور دكاش وقد لمست هذا الامر منذ اكثر من اسبوعين وقطعت كل اتصالاتي به».

وقال رداً على سؤال آخر «لست هنا في مجال تقييم مواقف الدكتور دكاش وأتمنى ان يقيّم الرأي العام مواقفه سواء قبل اتفاق الطائف وبعده ومع الجنرال (ميشال) عون وترشيحه لرئاسة الجمهورية وانقلابه الاخير واتفاقه مع حزب الله».

كما قال رداً على سؤال «كنت مشاركاً ومن محبذي المشاركة انما بعد ان شاهدت هذا الجو المخيم والضغوط والمداخلات التي تحصل في كل المناطق رأيت ان المقاطعين على حق، وكلكم تذكرون بيان ترشيح الدكتور دكاش عندما قال ان المشاركة على حق، والمقاطعة على حق، وانا ساجاوبه: المقاطعة وحدها على حق».

ووصف علاقته برئيس حزب الاحرار دوري شمعون بانها «متينة». ودعا انصاره الى المقاطعة.

عناصر من "الجنوبي" تحرق في جزين منزل النائب كنعان

□ بيروت - «الحياة»:

■ احرقت عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» في جزين ليل الاربعاء - الخميس منزل النائب سليمان كنعان عضو كتلة التحرير التي يترأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بعدما كانت هددته وطلبت منه عدم العودة الى المدينة.

وقالت مصادر امنية ان عناصر «الجنوبي» اقدمت ليل الاربعاء - الخميس على اطلاق النار على منزل النائب كنعان ما ادى الى احتراقه تماماً فيما نجت شقيقته السيدة نهاد. واكدت زوجة النائب كنعان السيدة روزي احتراق المنزل مع محتوياته، واوضحت ان مجهولين اطلقوا عند التاسعة والنصف ليلاً عيارات نارية حارقة على المنزل. واشارت الى ان عناصر من قوى الامن الداخلي في جزين حضرت الى المنزل وعاينت الحريق كما حضرت سيارات اطفاء لكنها عجزت عن اخماده. واعلنت انها ستعود الى بيروت ومعها شريط فيديو تظهر فيه آثار الحريق لتوزيعه على وسائل الاعلام.

وزار النائب كنعان رئيس المجلس النيابي نبيه بري في المصيلح واطلعه على ما جرى. واسف في تصريح أن «تصل الامور الى هذا الحد من الفوضى والاستهتار بارواح اللبنانيين واملاكهم». وقال ان مواقفه «لم تكن يوماً خارج الدعوة الى الالفة والمحبة بين اللبنانيين جميعاً في المناطق كافة من دون الاخذ بأي اعتبارات اخرى». وحمّل كنعان مسؤولية الحادث لـ «قوى الامر الواقع». وقال «ما حصل هو اعتداء على الخط الوطني الذي نتمثل به حتى خروج المحتل من ارضنا وتنفيذ القرار ٤٢٥ وسنبقى على هذا الخط الوطني مهما كلفنا ذلك من ثمن».

واكد كنعان انه تلقى منذ فترة «تهديدات من قبل الميليشيات المتحالفة مع الاحتلال بعدم التوجه الى جزين»، وعاهد ابناء المنطقة على «التزام طموحاتهم وتطلعاتهم».

نصرالله التقى رئيس الاتحاد العمالي والنائب الاسعد يؤكد تحالفه مع "حزب الله"

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله في مقر الامانة العامة للحزب امس النائب سعيد الاسعد الذي قال بعد اللقاء «ان البحث دار على الاوضاع المتأزمة في الجنوب بعد التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وخصوصاً تأكيده اقتراحه المتعلق بلبنان اولاً الذي يهدف الى تفريق الصف بين لبنان وسورية وللضغط على حزب الله».

وأضاف «ان الرسائل التي حملها وزير خارجية سورية (فاروق الشرع) والاتصالات التي اجراها مع زعماء الدول العربية في شأن موضوع لبنان اولاً ما هي الا تأكيد لدعم موقف «حزب الله» في جنوب لبنان ودعم موقف الحق اللبناني بأن من غير الممكن ان يفرق بين لبنان وسورية».

وعن موقفه من الانتخابات في الجنوب قال «حسمت امري عندما اعلنت انني حليف لـ «حزب الله» في مرحلة الانتخابات الحالية وحليف للاشتراك مع بعض الزملاء الذين ستطرح اسماءهم في الايام المقبلة».

وعن اللوائح الانتخابية في الجنوب قال «ستكون هناك لوائح عدة ولكن من الواضح ان هناك حرية في لوائح لـ «حزب الله» وكذلك لتكتل التحرير».

واستقبل السيد نصرالله بعد ذلك وفد الاتحاد العمالي العام برئاسة الياس ابو رزق.

اتفقا على خط لأنابيب الغاز

العراق يعرض على تركيا مقايضة "المطرقة المتأهبة" بحلف ضد "الكردستاني"

■ بغداد، انقرة يومورتالك (تركيا) - أ ب، أ ف ب، رويتر - حضّ الرئيس صدام حسين انقرة على اعتماد «سياسة مستقلة» حيال العراق «بعيدة عن أي تأثير» اميركي، وذلك خلال استقباله وزيرين تركيين اختتما امس زيارة لبغداد هي الأولى من نوعها منذ حرب الخليج.

وعرضت بغداد على انقرة التعاون في مواجهة نشاطات حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا، في مقابل انهاء التفويض الممنوح للطائرات الأميركية والبريطانية والفرنسية التي ترابط في قاعدة انجيرلك التركية لحماية اكراد العراق.

ونسبت محطة «تي. ار. تي» التلفزيونية التركية الى نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان قوله ليل الأربعاء ان «تركيا والعراق يمكنهما التعاون في مواجهة الارهاب في المنطقة، إذا الغيت مهمة المطرقة المتأهبة» (طيران التحالف الغربي).

وبثت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان صدام قال خلال استقباله وزيري العدل والتربية التركيين شوكت كازان ومحمد صاغلم اول من امس ان «أساس النجاح في تحقيق العلاقات الجيدة بين البلدين الجارين هو اتباع السياسة المستقلة النابعة من مصالح الشعبين والبلدين، وليس ما يحاول الآخرون التأثير فيه»، في اشارة الى الولايات المتحدة.

واضاف الرئيس العراقي ان «العراق حرص خلال العقود الماضية على اقامة اوثق العلاقات مع الجارة تركيا، على اساس الاحترام المتبادل ومبادئ الاستقلال والمصالح المشتركة».

وأفادت الوكالة ان الوزيرين التركيين اكدا ان حكومتيهما «مصممة على تطوير العلاقات مع العراق في كل المجالات التي تخدم المصالح المشتركة للبلدين الجارين».

واستقبل نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز الأربعاء الوزيرين كازان وصاغلم اللذين وقّعا في بغداد اتفاق تعاون لزيادة المبادلات التجارية بين البلدين.

وأعلن وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد ان الجانبين اتفقا ايضاً على «مد خط أنابيب للغاز بطاقة تقدر بعشرة بلايين متر مكعب في السنة»، مؤكداً ان تركيا ستتولى «تطوير حقول عراقية للنفط والغاز وتطوير الصناعات البتروكيماوية في العراق».

وانتقد كازان بشدة مجلس الامن لفرضه الحظر على العراق واتهمه باتباع معايير مزدوجة.

وقال: «عندما تتجاهل اسرائيل قرارات مجلس الامن فإن المجلس يبقى ساكتاً بينما يتابع بعناية قراراته الخاصة بالعراق».

وتابع ان حكومة نجم الدين اربكان (زعيم حزب الرفاه الاسلامي) «ستعمل مع الدول الاسلامية من اجل رفع الحظر» عن العراق.

تشيلر

الى ذلك لم يستبعد وزير التربية التركي ان تزور تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء التركي وزيرة الخارجية، كركوك في شمال العراق «عندما يبدأ تشغيل خط الانابيب» المزدوج الذي ينقل النفط العراقي من كركوك الى ميناء تركي على البحر المتوسط.

ويفترض ان يعاود العراق تصدير نفط قريباً للمرة الأولى منذ فرض الحظر الدولي، وذلك بموجب اتفاق «النفط للغذاء» الذي وقعه مع الأمم المتحدة لتطبيق القرار ٩٨٦. ومعروف ان تركيا كانت أغلقت الخط بعد أزمة الخليج تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن.

واعلنت تشيلر التي تفقدت أمس ميناء يومورتالك على البحر المتوسط ان النفط العراقي سيصل الى الميناء في غضون شهر، وذلك عبر خط الانابيب المزدوج، واكدت ان الحكومة التركية ستعقد اجتماعها في يومورتالك في تلك المناسبة.

ودافعت عن صفقة الغاز التي وقعتها تركيا وايران معتبرة انها «مشروع سلام».

السناتور داماتو يحض على معاقبتها وكينكل يرفض عزلها

انقرة لن تتراجع عن صفقة الغاز مع طهران

■ سنغافورة، بون، واشنطن - رويتر، أ ف ب - أصرت تركيا على التمسك بصفقة الغاز مع ايران والتي تقدر قيمتها بـ ٢٣ بليون دولار، على رغم القانون الاميركي الجديد الذي يعاقب الشركات التي تستثمر في مشاريع كبيرة للطاقة في ايران وليبيا.

وقال رجائي قطان وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي لوكالة «رويتر» ان «الغاز الطبيعي (الايراني) يمثل اهمية كبيرة لتركيا، واذا لم نستطع الحصول عليه باسرع ما يمكن، اي خلال ثلاث - اربع سنوات ستغرق تركيا في الظلام».

ويرافق قطان رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان في زيارة لسنغافورة ضمن جولة بدأها أربكان في طهران الاسبوع الماضي، ووقعت خلالها صفقة الغاز.

وبموجب الصفقة ستبدأ ايران بتزويد انقرة ثلاثة بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً ابتداء من عام ١٩٩٩، ترتفع الى عشرة بلايين متر مكعب بحلول عام ٢٠٠٥.

وتابع الوزير التركي: «ليس هناك بديل لهذا الاتفاق. نحصل على غاز من روسيا لكنه ليس كافياً. هذا هو الحل الوحيد».

وجاءت تصريحات قطان بعد بيان للبيت الأبيض صدر ليل الأربعاء واكد ان من السابق لأوانه القول هل ستتعرض تركيا لعقوبات لتوقيعها الصفقة مع ايران.

وكان الرئيس بيل كلينتون وقع الاسبوع الماضي قانوناً يفرض عقوبات على أي شركة تستثمر ٤٠ مليون دولار او أكثر في مشاريع للطاقة في ايران وليبيا.

وحض السناتور الجمهوري الفونسو داماتو الذي يحمل القانون الاميركي اسمه في رسالة بعث بها الى كلينتون أول من امس على معاقبة تركيا. وقال: «اذا افلتت تركيا من العقوبات التي ينص عليها هذا التشريع، فإن هذا سيعني ان اي شركة اجنبية ستشعر بانها يمكنها ان تنتهك هذا القانون في شكل صارخ، ما يتعارض تماماً مع استراتيجيتنا لعزل ايران الى ان يغير نظام الحكم فيها سلوكه».

ورد البيت الأبيض معتبراً ان «هذا ليس وقت الكلمات الرنانة التي قد تفاقم بلا داعي قراراً صعباً».

وتصر حكومة اربكان على ان القانون الأميركي لا ينطبق على صفقة الغاز لأن اتفاقها مع ايران معني بالتجارة لا الاستثمار.

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحية اول من امس ان الصفقة تمثل نوعاً من الاستثمار الذي يجب ان يشمله قانون داماتو.

وشددت على ان واشنطن «يجب ان تكون صريحة في الاعراب عن مخاوفها من روابط تركيا مع ايران. السيد اربكان يجب ان يفهم انه لا يمكن ان يقدم دعماً سياسياً واقتصادياً للنظام الحالي في طهران من دون ان يلحق ضرراً جوهرياً بعلاقاته مع الولايات المتحدة».

كينكل

الى ذلك، رفض وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس فكرة عزل تركيا بعد زيارة اربكان لايران.

وقال في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الشعبية الالمانية ان قانون «داماتو» «غير مقبول». وحذر من التورط في سياسة «الاجراءات والاجراءات المضادة».

ورأى في زيارة رئيس الوزراء التركي لايران تعبيراً عن «علاقات ديبلوماسية عادية ليس لنا ان نتدخل فيها». وزاد «على الأوروبيين ان يتحركوا بكل ما يملكون ليؤكدوا لتركيا انها جزء من اوروبا». ونبه الى ان تركيا تشكل «جسراً مهماً بين أوروبا والعالمين الاسلامي والآسيوي ويجب الا تعزل».

وعن قانون «داماتو» قال الوزير الألماني: «لا يسعنا ان نقبل ان تملى علينا اسماء من نتعامل معهم، واذا اصرت الولايات المتحدة على موقفها علينا في اوروبا ان نتخذ الاجراءات المناسبة».

لكن كينكل حرص على تاكيد ان القانون لن يؤثر في العلاقات الالمانية - الاميركية مع الاعتراف بوجود «خلافات بسيطة»، مشدداً على ضرورة «اعطاء زخم» لهذه العلاقات.

محكمة عسكرية فلسطينية تقضي بسجن ٥ بتهمة الشغب

■ نابلس (الضفة الغربية) - رويتر - قال شهود عيان ان محكمة عسكرية فلسطينية اصدرت امس احكاماً بالسجن تتراوح بين عامين و١٢ عاماً على خمسة من سكان الضفة الغربية بتهمة المشاركة في اعمال شغب.

وكان الخمسة من بين ٢٠٠ فلسطيني احتجزوا بعد اعمال شغب وقعت في الثاني من آب (اغسطس) في بلدة طولكرم في الضفة الغربية واقتحم خلالها اقارب لسجناء تحتجزهم السلطة الفلسطينية سجناً فلسطينياً وافرجوا عن عشرات من السجناء.

وقتلت الشرطة الفلسطينية أحد المتظاهرين بالرصاص خلال اعمال الشغب التي قالت السلطة انها من تدبير زعماء في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وقال شهود عيان في المحكمة ان محكمة امن الدولة التي انعقدت في مدينة نابلس بالضفة الغربية دانت الخمسة بتهمة المشاركة في عصيان مدني واعمال شغب واستخدام العنف ضد قوات الامن الفلسطينية.

وحكمت هيئة القضاة بالسجن ١٢ عاماً على اثنين من المتهمين وخمس سنوات لواحد منهم وعامين للآخرين. واستمرت المحاكمة سبع ساعات.

ونفى احد المتهمين انه اشترك في اعمال الشغب وقال انه أجبر على الاعتراف. وعرض امام المحكمة كدمات في ساقيه وذراعيه ومؤخرته وقال انها اصابات ناجمة عن اعتداء رجال الامن عليه بالضرب.

وقال النائب العام الفلسطيني خالد القدرة ان مشتبهاً بهم آخرين في اعمال الشغب سيحاكمون ايضاً. وتم الافراج عن حوالى ٥٠ من اكثر من ٢٠٠ شخص القي القبض عليهم.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أقام محكمة امن الدولة في شباط (فبراير) ١٩٩٥ تحت ضغط اسرائيلي واميركي لشن حملة على المتشددين الاسلاميين الذين يهاجمون اسرائيل. ولكن المحكمة التي يراسها قاض عسكري تنظر في قضايا اخرى ايضاً.

وانتقدت منظمات دولية لحقوق الانسان محكمة امن الدولة الفلسطينية وقالت انها تعقد اجتماعاتها ليلاً ولا تطبق اجراءات قانونية سليمة.

اسرائيل تنفي اتهامات بالتجسس الاقتصادي على اميركا

■ القدس المحتلة - رويتر - نفت اسرائيل امس اتهامات وجهتها لها وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. أي. ايه) بشأن التورط بشكل مكثف في عمليات تجسس اقتصادي على الولايات المتحدة.

ووجه تقرير وكالة الاستخبارات الذي اصدرته لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الاتهامات هذا الشهر لاسرائيل وفرنسا والصين وروسيا وايران وكوبا.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ييغال بالمور «انه موضوع قديم ظهر من جديد. اعطينا بالفعل رداً اكثر تحديداً للسلطات الاميركية عندما وُجّه هذا الاتهام للمرة الاولى وبدا انها راضية عنه»، واضاف في حديث لـ «رويتر» انه «في ما ما يتعلق بهذا الاتهام العام الموجه لنا، كل ما استطيع قوله هو انه غير صحيح، هناك تساؤل حول سبب ظهوره من جديد».

وجاء تقرير الـ «سي. آي. ايه» الذي يرجع الى العاشر من ايار (مايو) رداً على تساؤل من لجنة الاستخبارات. ونشرت اللجنة التقرير في اطار تسجيلها وقائع تخص المخاطر الحالية والمتوقعة التي تهدد الولايات المتحدة.

وظلت فرنسا واسرائيل لوقت طويل من الدول التي يتهمها مسؤولون اميركيون بشكل يكاد صريحاً بمحاولة سرقة اسرار التكنولوجيا المتقدمة لتحقيق منفعة تجارية.

ولكن خبراء يراقبون هذه القضية قالوا ان التقرير الذي قُدّم للكونغرس كان المرة الاولى التي تحدد فيها وكالة الاستخبارات اسم الدولتين الحليفتين لاميركا في سجلات معلنة.

وفي واشنطن قال الناطق باسم السفارة الاسرائيلية غادي بالتيانسكي ان اسرائيل غير متورطة «باي صورة في تجسس داخل الولايات المتحدة او خارجها». وكانت اسرائيل تعرضت للاحراج في عام ١٩٨٥ عندما ضبط محلل الاستخبارات البحري الاميركي اليهودي جوناثان بولارد وهو يتجسس لحساب الدولة العبرية. ويقضي بولارد عقوبة بالسجن مدى الحياة. وحثت اسرائيل، التي اعطت الجنسية لبولارد في وقت لاحق، الولايات المتحدة على الافراج عنه. وتحصل اسرائيل على مساعدات اميركية تبلغ ثلاثة بلايين دولار في العام وبذلك تحصل على اكبر قدر من المساعدات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة.

النفط للغذاء: آخر التحضيرات ينجز خلال أيام

■ نيويورك - أ ف ب - أعلن مصدر في الامم المتحدة ليل الاربعاء ان التفاصيل الأخيرة لتطبيق صيغة «النفط للغذاء» التي وقعتها الامم المتحدة والعراق ستسوى في غضون ايام قليلة.

وأوضح شينمايا غاريخان رئيس اللجنة المكلفة تطبيق الصيغة خلال مؤتمر صحافي في نيويورك ان اربعة خبراء سيبحثون في هذه التفاصيل في مقر الامم المتحدة حتى منتصف الأسبوع المقبل. والخبراء الأربعة هم الفرنسي برنار كوليه والنروجي ارنشتاين ويغستراند والروسي الكسندر كرامار والاميركي موراي لورنز.

وذكر غاريخان ان عقود الخبراء النفطيين الـ ١٤ المكلفين مراقبة الصادرات النفطية العراقية ستقبل في غضون بضعة أيام.

وسيكلف ٣٢ شخصاً مراقبة عملية استيراد العراق اغذية وأدوية، سيتولى ١٥٠ مراقباً الاشراف على توزيعها في شكل «عادل» في وسط العراق وجنوبه.

وأضاف غاريخان ان الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي سيقدم الى مجلس الأمن تقريراً عن التحضيرات ونشر المراقبين.

وبموجب قرار المجلس الرقم ٩٨٦ المتعلق بصيغة «النفط للغذاء» يبدأ تنفيذ احكام القرار غداة نشر المراقبين. ويتيح القرار للعراق تصدير كمية من نفطه قيمتها بليونا دولار لفترة ستة أشهر من اجل شراء مواد غذائية وأدوية باشراف المنظمة الدولية.

في عمان (رويتر) قال ثلاثة مواطنين اميركيين يحتجون على اصرار الولايات المتحدة على ابقاء الحظر على العراق بعدما انهوا امس زيارة لبغداد انهم تأثروا بمعاناة المواطنين العراقيين.

وقدم الاميركيون الثلاثة شحنة من الادوية قيمتها ثمانية الاف دولار لمستشفيات بغداد والبصرة وهم معرضون لعقوبة دفع غرامة والسجن لدى عودتهم الى بلادهم.

وكانت وزارة الخزانة الاميركية اعتبرت ان رحلتهم قد تكون غير مشروعة، وعقوبتها قد تصل الى السجن ١٢ سنة ودفع مليون دولار غرامة. ويحتاج الاميركيون الى اذن مسبق من الحكومة لزيارة العراق او تصدير سلع اليه.

وقال ريتشارد مكداويل وهو من اوهايو للصحافيين امام مكتب الامم المتحدة في عمان حيث سلّمت مجموعته رسالة احتجاج: «اخترنا ان نتحدى العقوبات من دون اللجوء الى العنف لأننا نؤمن بأنها غير عادلة. نريد ان نعارض القوانين الظالمة والمشاركة في الصمت السائدة في الولايات المتحدة».

وينتمي الاميركيون الثلاثة الى جماعة تطلق على نفسها اسم «صرخة في العراء» (مقرها شيكاغو) ويقدر عدد اعضائها بنحو ٣٠٠ من الولايات المتحدة واوروبا.

وقالت كاثلين كيلي التي زارت بغداد مع زملاء لها في آذار (مارس) لتسليم أدوية ان جماعتها ستوفد مجموعة اخرى الى بغداد في تشرين الثاني (نوفمبر).

الحظر الاميركي في محادثات القذافي ومسؤول ايراني

■ طهران - رويتر - اكدت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية امس ان مسؤولاً ايرانياً اجتمع مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في طرابلس واجريا محادثات في شأن العلاقات بين ايران وليبيا اللتين تواجهان عقوبات اميركية جديدة.

واوضحت الوكالة ان محمد كاظم خنساري المدير العام لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية عقد اجتماعاً طويلاً مع القذافي في طرابلس الاربعاء.

وزادت ان خنساري «اعرب عن أسفه للضغوط التي تمارس على ليبيا بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة عليها، وعن الأمل بأن تمضي ليبيا في برامجها الخاصة بالتنمية». وكان خنساري يشير الى قانون تشديد الحظر على ايران وليبيا الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون ويعاقب الشركات غير الاميركية التي تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار في السنة في قطاعي الغاز والنفط في ليبيا او ايران.

وتابعت الوكالة ان القذافي اشاد بموقف ايران «الثوري» وطلب من خنساري نقل رسالة الى الرئيس هاشمي رفسنجاني. وفي ايار (مايو) الماضي اتفقت طهران وطرابلس على دعم علاقات التجارة والتعاون بينهما في المجالات السياسية والثقافية التي اعتبرت ايران انها «ستقوي الدول الاسلامية وتمكنها من مقاومة ضغوط القوى الاستعمارية».

اغتيال الأكراد الايرانيين في برلين: استدعاء بني صدر للادلاء بشهادته

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن في برلين امس ان الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر سيمثل الاسبوع المقبل أمام المحكمة الالمانية التي تنظر في قضية اغتيال القادة الايرانيين الأكراد الأربعة المعارضين للنظام الايراني في عام ١٩٩٢، وذلك للشهادة أمامها.

وكانت هيئة الادعاء العام اعلنت ان بني صدر أكد امتلاكه معلومات وأدلة ثابتة تتعلق بالمنفذ الأساسي لعملية الاغتيال التي تمت في مقهى «ميكونوس» اليوناني في برلين خلال انعقاد مؤتمر الأممية الثانية في المدينة في عام ١٩٩٢.

وقررت هيئة المحكمة استدعاء الرئيس الايراني السابق الذي اطاحه انقلاب في عام ١٩٨١، للادلاء بشهادته يومي الخميس والجمعة، بطلب من النيابة العامة، قبل ان تقدم مرافعتها النهائية في القضية التي استغرقت وقتاً طويلاً وأدت الى توتر في العلاقات بين بون وطهران، بسبب اصدار المدعي العام الاتحادي مذكرة توقيف بحق وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان لاتهامه بعلاقة مباشرة بعملية الاغتيال. وافادت مصادر قضائية ان ترتيبات امنية مشددة ستتخذ الأسبوع المقبل في برلين، خصوصاً خلال الاستماع الى شهادة بني صدر.

يذكر ان بني صدر الذي حققت معه النيابة العامة في باريس في شأن المعلومات التي يملكها في موضوع علاقة الوزير فلاحيان بعملية الاغتيال كان اوضح انه «من حيث هيكلية القيادة الايرانية لا يمكن عملية الاغتيال ان تتم من دون موافقة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني».

وأشار الى اسم احد المشاركين في العملية، مؤكداً انه اطلق النار على الأكراد الأربعة.

معروف ان ايرانياً واربعة لبنانيين يواجهون الآن تهمة اغتيال الاربعة، وبينهم رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني في ايران صادق شرفكندي.

وأكد رئيس محكمة برلين امس ان المحكمة لم تتلق بعد تفاصيل التحقيق الذي اجري الاثنين الماضي في مقر السفارة الالمانية في طهران مع شاهد ايراني في القضية، إلا ان هينينغ شبانغينبيرغ، احد محامي الدفاع الذين حضروا التحقيق، اوضح ان الشاهد ناقض الشهادة التي أدلى بها احد المتهمين امام المحكمة.

الدنمارك جمدت مشاركتها في الحوار مع ايران

■ كوبنهاغن - أ ف ب - أفادت صحيفة «انفورماسيون» المستقلة أمس ان وزير الخارجية الدنماركي نيلس هيلفيغ بيترسن قرر تجميد «الحوار الانتقادي» مع ايران بسبب رفضها الغاء الفتوى الصادرة عن آية الله الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

وكانت الفتوى صدرت في الرابع عشر من شباط (فبراير) ١٩٨٩ بعد نشر رشدي كتاباً اعتبر مسيئاً الى الاسلام. ونقلت الصحيفة عن بيترسن قوله: «لا اعتقد ان الحوار مع ايران سيؤدي الى نتيجة». وأكد ان الاتحاد الأوروبي يشاطره رأيه. ومرد التشاؤم لدى الوزير الدنماركي انه حاول مع نظرائه في الاتحاد منذ سنة ونصف سنة الحصول على تعهد خطي من الحكومة الايرانية بأنها لن تحاول تطبيق الفتوى بحق رشدي. وكان نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي اكد في لقاء مع بيترسن في كوبنهاغن في شباط الماضي ان طهران لن ترسل رجالاً لقتل الكاتب البريطاني. لكن الدنمارك، وعلى رغم محاولات عدة، لم تتمكن من الحصول على تأكيدات لهذا التعهد من النظام الايراني. وتابع بيترسن: «لا أرى أي موجب لمواصلة الحوار عندما تخفق دول أوروبية في الحصول على تأكيد لتصريحات قيلت أمامي». واستدرك انه لا يمانع في أن تواصل دول أخرى أعضاء في الاتحاد الأوروبي محاولاتها «لأن الفكرة السائدة داخل الاتحاد هي ان من المنطقي عدم عزل ايران».

حريق في طائرة كويتية

■ الكويت - أ ف ب - أفادت وكالة الانباء الكويتية أمس ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الكويتية عدلت عن الاقلاع مساء الأربعاء الى نيودلهي بعدما اشتعلت النار في عجلاتها، وأصيب ثلاثة أشخاص بخدوش بسيطة خلال عملية اجلاء الركاب. وأوضح مدير مطار الكويت زهير الزامل في تصريح الى الوكالة ان قائد الطائرة وهي من طراز «ارباص اي ٣٠٠» لاحظ اثناء تحركها على المدرج استعداداً للاقلاع «حريقاً في العجلات اليمنى ما اضطره للعدول عن الاقلاع وابلاغ برج المراقبة في المطار الحادث».

واضاف ان «برج المراقبة ابلغ فرقة مطافئ المطار التي هرعت الى الطائرة وتمكنت من اخماد الحريق، ثم تم اخلاء الطائرة من الركاب» الـ ٢٣١ الذين كانوا على متنها بالاضافة الى طاقمها المؤلف من ١٤ شخصاً.

واشار الزامل الى ان «الاضرار اقتصرت على اصابة ثلاثة ركاب بخدوش بسيطة وتلقوا العلاج في المطار».



تعطيل صحيفة عدي أربعة أيام

■ بغداد - رويتر، أ ف ب - اكدت صحيفة «بابل» امس ان الحكومة العراقية منعتها من الصدور اربعة ايام هذا الأسبوع لاستخدامها اسلوباً يتسم بالتهكم ازاء الدولة.

وكتبت الصحيفة التي يديرها عدي نجل الرئيس صدام حسين انها لم تصدر بعدما تلقت تحذيراً وأمراً بالحظر من وزارة الاعلام.

واعتبرت ان قرار الوزارة يشكل انتهاكاً صارخاً لدستور الدولة الذي ينص على حرية الصحافة والنشر.

واضافت ان الحظر جاء بعدما نشرت افتتاحية تنتقد قرار وزارة الاعلام الشهر الماضي اغلاق مقر مجلة «المصور العربي».

ونفت الصحيفة انها نشرت مقالات تتسم بالتهكم على الدولة، مشيرة الى ان المقالات اعربت عن شكاوى تعكس آراء كتابها وليس آراء الصحيفة.

وكانت الافتتاحية التي نشرتها «بابل» في السابع من آب (اغسطس) في شأن اغلاق المجلة انتقدت قرار الوزارة واتهمتها بمحاولة «تقويض حرية الراي والصحافة».

ولم تتضمن «بابل» امس الافتتاحية اليومية التي تصدر في صفحتها الاولى، بل اكتفت بايراد اقوال للرئيس العراقي يؤكد فيها «ضرورة تأمين الحريات الكاملة» للصحافيين.

وبين مقالات ثلاثة اعتبرتها وزارة الاعلام «تهكمية»، الافتتاحية التي حملت على توقيف «المصور العربي» نهائياً.

وانتقدت «بابل» الوزارة بعنف في هذا المقال، وطالبتها بالعودة عن قرارها الذي استند الى ان المجلة نشرت صورة امراة ترضع طفلها، ما اعتبرته السلطات «انتهاكاً للحشمة».

وانتقد المقالان الآخران بلغة ساخرة الخدمات البلدية في بغداد وتدهور الاوضاع الاقتصادية والمعيشية للعراقيين بسبب الحظر الدولي.

اسرائيل تعلن اعتقال ١١ فلسطينياً بتهمة تهريب اسلحة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن ناطق باسم وحدات «حرس الحدود» الاسرائيلي امس ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت اخيراً ١١ فلسطينياً بتهمة ادخال اسلحة سراً من الاردن الى الاراضي الفلسطينية.

واوضح المصدر نفسه ان المتهمين من منطقة الخليل جنوبي الضفة الغربية، وانهم استعانوا بقوارب من المطاط من نوع «زودياك» عبروا بها البحر الميت قبالة بلدة جدي الاسرائيلية.

وقبض عليهم في منطقة الخليل وفي القدس الشرقية في ٢٣ تموز (يوليو) الماضي بعد مراقبة استمرت عدة اشهر. وأحيط الأمر بالتكتم. وعثر في مسكن أحد المتهمين على بندقيتين وبطاقات هوية اسرائيلية مزورة وماسورة يمكن استخدامها لصنع قنبلة. وقال الناطق ايضاً ان جانباً من الاسلحة التي أدخلت كان مرسلاً الى الشرطة الفلسطينية.

مصر توقع على حظر الاسلحة الكيماوية اذا وقعت اسرائيل المعاهدة النووية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكدت مصر مجدداً انها لن توقع على معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية «نظراً للخلل الامني الموجود في الشرق الاوسط على رغم ان مصر تؤيد الاتفاقية واحكامها».

ولفت مسؤول في وزارة الخارجية المصرية امس الى ان الموقف المصري «هو موقف اقليمي ينطلق من تحفظ على وجود دولة في المنطقة (اسرائيل) لديها برنامج نووي غير خاضع للضمانات الدولية، وترفض الجهود الدولية الرامية لانشاء منطقة الشرق الاوسط وجعلها خالية من الاسلحة النووية».

وأكد ان مصر لن توقع على معاهدة الاسلحة الكيماوية الا اذا وقعت اسرائيل على معاهدة منع الانتشار النووي.

وطالب المصدر بضرورة «السعي لوقف حرمان الدول النامية من حق الاستخدام السلمي للمواد الكيماوية» موضحاً انه لا يصح توظيف الاتفاقية لجهة تقييد او حرمان الدول النامية من حق الانتفاع السلمي لصناعاتها المدنية.

اسرائيل تطلب استئناف البحث عن مفقودي حرب ١٩٧٣

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تلقت القاهرة طلباً من الحكومة الاسرائيلية قدمه وزير الدفاع اسحق موردخاي لاستئناف عمليات البحث عن المفقودين من قتلى الجيش الاسرائيلي في مصر خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ويبلغ عددهم ١٧ عسكرياً. وكانت مصر ابلغت اسرائيل وقف عمليات البحث خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي.

يذكر ان هذه طواقم فنية مشتركة تنفذ عمليات البحث وفقا لمعاهدة السلام بين الطرفين للعام ١٩٧٩.

إسرائيل تمنع انتقال عرفات إلى رام الله لحضور جلسات المجلس التشريعي

□ القدس المحتلة -
من عبدالرؤوف داود:

■ لم يعد التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة مشكلة يعاني منها المواطنون الفلسطينيون وحدهم، بل باتت اشكالية يعاني منها القادة الفلسطينيون، وفي مقدمهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، إذ رفضت إسرائيل، حتى أمس، طلباً تقدمت به السلطة الفلسطينية عبر العميد زياد الاطرش، مسؤول لجنة التنسيق الأمني، للسماح بمرور مروحية تقل الرئيس عرفات عبر مجالها الجوي إلى الضفة الغربية لحضور جلسات المجلس التشريعي الفلسطيني التي انعقدت في رام الله.

وحتى ايام كان الرئيس عرفات يستخدم مروحية مصرية للتنقل بين الضفة الغربية وغزة والدول المجاورة، إلا انها، وفقاً لتاكيد مصادر فلسطينية، تعطلت، الأمر الذي حدا بالسلطة الفلسطينية إلى طلب استخدام مروحية روسية في تنقلات الرئيس.

ورفض الجانب الإسرائيلي هذا الطلب معللاً ذلك بالقول: «حالما ننهي البروتوكول الخاص باستخدام هذه المروحيات، سيسمح لكم باستخدامها، أما الآن فلا يسمح لكم بذلك». واضاف الإسرائيليون «بامكانكم التوجه إلى مصر والحصول على مروحية تمكن الرئيس عرفات من التوجه من غزة إلى الضفة الغربية وبالعكس».

وأبدى العميد الاطرش استياءه من التصرف الإسرائيلي هذا، معلناً ان الطرفين على وشك صياغة بروتوكول خاص لاستخدام المروحيات الروسية.

وثمة اعتقاد بان القيادة الإسرائيلية الجديدة تتشدد تجاه القيادة الفلسطينية مقابل منحها تسهيلات هامشية للمواطنين الفلسطينيين العاديين، فقبل اسبوع تكررت القصة ذاتها مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن) ومع العقيد محمد دحلان قائد جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة.

ووصل القياديان الفلسطينيان إلى حاجز اريز الذي يربط غزة بإسرائيل واوقفهما الجنود الإسرائيليون عند الحاجز، ثم أمرا بالرجوع من حيث أتيا بدعوى انهما لم ينسقا مسبقاً لدخولهما الأراضي الإسرائيلية.

وبالنظر إلى ان كلاً من القياديين يحمل بطاقة «شخص مهم جداً» (VIP) من الدرجة الأولى تمكنه من اجتياز الحواجز الإسرائيلية من دون امكانية حتى تفتيشهما، فإن التبرير الإسرائيلي يبدو غير منطقي، بل واكثر من ذلك، فقد وصفه دحلان بانه استفزازي، خصوصاً وأن في الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي بنداً واضحاً يدعو إلى افتتاح ممر آمن يربط غزة بالضفة الغربية عبر مسارين الاول من غزة إلى ترقوميا قرب الخليل، والثاني من غزة إلى بيتونيا قرب رام الله.

وقبل اجراء الانتخابات الإسرائيلية توصل الجانبان إلى ما وصفاه بارضية اتفاق تمهيداً لصياغة البروتوكول النهائي الذي يسمح بالبدء باستخدام الممر، إلا أن المشاورات توقفت منذ ذلك الحين.

وبموجب هذا البروتوكول فإن بامكان الاشخاص العابرين المرور عبر هذا الممر بسياراتهم الخاصة أو في حافلات خاصة من طلوع الفجر حتى غروب الشمس بعد الحصول على تصاريح إسرائيلية. ويتوجب على مستخدمي هذا الممر الذي يمر عبر أراض إسرائيلية أن يحصلوا على اشارة خاصة توضع على لوحات سياراتهم وبطاقة تحدد الوقت الذي من المفترض ان يصلوا خلاله من الجانب الاول إلى الجانب الثاني، وإن استغرقوا وقتاً اكثر من المحدد فإنهم يعرّضون انفسهم للمساءلة.

المفاوضان الفلسطيني جميل الطريفي (يمين) واورين شاحور يسيران على ارض مطار غزة امس قبيل محادثاتهما (رويتر)

اللجنة المدنية الفلسطينية - الاسرائيلية تبحث في قضية مطار غزة الدولي

□ غزة -
من حسين حجازي:

■ عقدت اللجنة المدنية الفلسطينية - الاسرائيلية امس اجتماعاً خاصاً كرّس لبحث قضية البروتوكول المتعلق بافتتاح وتشغيل مطار غزة الدولي. وجرى الاجتماع الذي تراسه عن الجانب الفلسطيني وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي وعن الجانب الاسرائيلي الجنرال اورين شاحور منسق أعمال وزارة الدفاع الاسرائيلية عند معبر رفح، حيث قام الطرفان بجولة في المطار قبيل عقد الاجتماع بينهما.

وقال الطريفي ان البحث تركز على سبل الاتفاق على ازالة العقبات التي تضعها اسرائيل امام فتح المطار الفلسطيني، والذي تاخر بسبب مماطلة اسرائيل في تسهيل عملية تشغيله امام حركة الطيران. بينما قال الجنرال شاحور الذي اجتمع قبيل وصوله الى رفح بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وتلقى منه تعليمات متشددة تقضي بعدم التساهل، ان الاجتماع هدف لدراسة التفاصيل المتعلقة بتشغيل المطار بحسب ما يقضي اتفاق البروتوكول بين الطرفين.

ويبدو ان العقبة التي تواجه فتح المطار تتعلق باصرار الجانب الاسرائيلي على ممارسة السيطرة الامنية والادارية في المطار، بينما يرفض الجانب الفلسطيني هذا المطلب الذي يتناقض واتفاقية البروتوكول الموقعة بين الطرفين، عدا عن ان هذا المطلب يرى فيه الفلسطينيون مساً بكرامة المسافرين، وبمثابة تشويش على انتظام حركة الطيران.

وقد اتهم العميد فايز زيدان مسؤول الطيران المدني الفلسطيني اسرائيل بوضع العراقيل امام تشغيل المطار، على رغم ان المطار جاهز لتنظيم رحلات جوية منذ شهرين. اما الجانب الاسرائيلي فيقول ان الاتفاق يقضي باقامة مدرج فقط، ولكن الفلسطينيين اقاموا مدرجاً وبنايات.

وعطلت اسرائيل عند معبر رفح وصول الصحافيين الفلسطينيين الى المطار، سامحة فقط بمرور الصحافيين الاسرائيليين، الامر الذي اثار استياء الصحافيين الفلسطينيين من استمرار القيود التي تفرضها على حركتهم.

وكانت اسرائيل طالبت السلطة مرات عدة في السابق بمعاملة الصحافيين الاسرائيليين معاملة نظرائهم الفلسطينيين في تغطية الاحداث في مناطق السلطة.

اسرائيل تنتقد شكوى عرفات لكلينتون: مفاتيح إحراز التقدم ليست في واشنطن

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت اسرائيل امس ان النداء المكتوب الذي وجهه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس بيل كلينتون طالباً مساعدة الولايات المتحدة في اقرار السلام في الشرق الاوسط ما هو الا من اعمال «العلاقات العامة».

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية ان عرفات طلب في رسالته التي بعث بها اول من امس الاربعاء الى كلينتون الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حتى يفي باتفاق السلام الذي وقعته حكومة العمل الاسرائيلية السابقة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال داني نافه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «عرفات ربما لاسباب خاصة به او لأسباب خاصة بالعلاقات العامة والدعاية بشكل او آخر فضل توجيه النداء الى واشنطن».

ونفى نافه ان يكون رفض نتانياهو الاجتماع مع عرفات قد جعل الزعيم الفلسطيني يشعر بانه يفتقد شريكاً للسلام. وقال نتانياهو الذي فاز في انتخابات ايار (مايو) ببرنامج انتخابي يركز على أمن اسرائيل انه لن يلتقي بعرفات الا اذا كان ذلك ضرورياً.

وقال نافه «عرفات يعرف ان له شريكا. هناك اتصالات مباشرة بين رجال رئيس الوزراء وعرفات ولا يوجد اي نقص في الاتصالات».

وفي رسالة عرفات لكلينتون التي بثتها وكالة الانباء الفلسطينية قال الرئيس الفلسطيني ان نتانياهو يعرض عملية السلام في الشرق الاوسط للخطر باستئناف حملة بناء المستوطنات اليهودية في الاراض المحتلة في الضفة الغربية وغزة.

واغضب نتانياهو الذي فاز في الانتخابات على رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز عندما انهى القيود التي كانت حكومة حزب العمل تفرضها على توسيع المستوطنات الاسرائيلية.

وينظر الفلسطينيون الى ١٣٠ الف يهودي يعيشون في مستوطنات متفرقة بين نحو مليوني فلسطيني يعيشون في الضفة وغزة على انهم بؤرة استفزاز.

وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية للصحافيين الاربعاء ان واشنطن التي ترعى عملية السلام في الشرق الاوسط وتقدم مساعدات لاسرائيل تزيد على ثلاثة بلايين دولار كل عام ترى المستوطنات عقبة في طريق السلام.

واضاف بيرنز ان وزارة الخارجية الاميركية طلبت تفسيراً من اسرائيل لتصريحات سياسي اسرائيلي بارز جاء فيها ان الدولة اليهودية تفكر في توطين اعداد كبيرة من اليهود في الضفة الغربية وغزة.

وقال نافه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي «الزعم القائل بانه ما دمنا نطور المستوطنات القائمة فنحن ننتهك الاتفاقات هو زعم لا اساس له».

ووافق اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبوع الحالي على وضع ٢٩٨ منزلاً متنقلاً في المستوطنات اليهودية لاستخدامها في الخدمات العامة.

وشكا عرفات في رسالته الى كلينتون ايضاً من رفض نتانياهو تنفيذ اتفاقات وقعت مع الحكومة الاسرائيلية السابقة بما في ذلك اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية بعيداً عن المناطق الآهلة بالسكان في الخليل.

وقال نافه ان مفتاح احراز تقدم في السلام ليس بيد كلينتون بل بيد عرفات. وقال ان عرفات يجب ان يفي بالتزامات الامن والالتزامات الخاصة بالقدس حيث تحظر الاتفاقات على السلطة الفلسطينية ان يكون لها مكاتب.

واضاف «انا مندهش قليلاً من نداء عرفات للرئيس الاميركي لان عرفات يعرف جيداً في نهاية الامر ان مفاتيح احراز تقدم ليست في واشنطن».

واجرت اسرائيل والفلسطينيون الاربعاء اول محادثات بينهم بشأن قضايا مدنية منذ ستة اشهر. ووصف الجانبان المحادثات بأنها كانت بناءة لكن الفلسطينيين قالوا انه خيم عليها نزاع بشأن المستوطنات.

مئات الكيلومترات من الطرق الالتفافية للمستوطنين اليهود في المناطق الفلسطينية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - كشفت الاذاعة الاسرائيلية امس عن مشروع سري لشق مئات من الكيلومترات من الطرق الالتفافية في المناطق الفلسطينية كي يسلكها المستوطنون اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورفع هذا المشروع الى الحكومة، وجاء في كتيب من ٥١ صفحة أعده الجنرال عوزي دايان، قائد المنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية.

وبحسب المشروع، يجب ان تعطى الأولوية الى شق هذه الطرق في ستة قطاعات هي القدس الكبرى وعلى طول الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ والمناطق التي تعتبر استراتيجية اضافة الى المستوطنات اليهودية ووادي نهر الاردن واخيراً القطاعات المدنية حيث تلبي هذه الطرق الحاجات الحيوية.

واشارت الاذاعة الى احدى هذه الطرق وهي التي تربط مستوطنة غفعات زئيف بمطار قلنديا (يسميه الاسرائيليون عطاروط) في شمال القدس في الضفة الغربية (١٦ كلم بين القدس ومستوطنة ميشور ادوميم) والتي ترتبط هي نفسها بطريق التفافي يصل الى موقع هيروديون في جنوب بيت لحم.

كما ذكرت الاذاعة الطريق الالتفافي الذي سيربط مستوطنة ايفرات في القدس ويلتف على بلدتي بيت ساحور وبيتونيا الفلسطينيتين ومخيم العروب للاجئين.

وسيتم شق زهاء ١٩ طريقاً في وقت قصير وهناك تخطيط لشق شبكة طرق بطول ٢٨٠ كلم على المدى الطويل.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية انه «سيتم شق ما مجموعه مئات الكيلومترات وستبلغ تكلفة الكيلومتر الواحد مليون دولار».

وقال رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة بينهاس وولبرشتاين ان «هذا المشروع سيتيح لنحو ١٤٥ الف نسمة في المستوطنات اليهودية مواصلة حياتهم بشكل طبيعي على رغم اتفاقات اوسلو» حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

اضافة الى ذلك سمحت الحكومة الاسرائيلية بتركيب زهاء ٣٠٠ منزل نقال في المستوطنات ومنحت المستوطنين هبة بقيمة خمسة ملايين دولار.

وقبل ذلك الغت حكومة بنيامين نتانياهو القيود التي فرضتها الحكومة الاسرائيلية السابقة في العام ١٩٩٢ على الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

اسرائيل بدأت تدفع ثمن الغموض في عملية السلام

■ القدس المحتلة - أ ف ب - يفيد خبراء عدة ان الغموض الذي ألقى بظلاله على عملية السلام في الشرق الاوسط قبل الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار (مايو) الماضي والذي لا يزال مستمراً منذ وصول زعيم اليمين بنيامين نتانياهو الى السلطة انعكس تباطؤاً واضحاً على النشاط الاقتصادي في اسرائيل.

واظهرت الارقام التي نشرتها المؤسسة الوطنية للاحصاءات في القدس ان معدل النمو السنوي تراجع بشكل كبير اذ ارتفع بنسبة ٣.٥ في المئة فقط خلال الاشهر الستة الاخيرة مقابل ٧.١ في المئة خلال العام ١٩٩٥ بكامله.

وصرح خبير الاقتصاد جاك بنديلاك لوكالة «فرانس برس» «التردداات السياسية وحدها تفسر هذه الارقام. ليس هناك اي سبب موضوعي آخر للمؤشرات المقلقة التي سجلت في الاشهر الاخيرة».

واضاف الخبير ذاته «لم يحصل اي ركود. ان التباطؤ نفسي فقط. هناك مشكلة ثقة وعروض البيع الكبيرة التي تشهدها بورصة تل ابيب هي من اعراض القلق حيال مفاوضات السلام في الشرق الاوسط».

واعتبر مسؤول في الخزانة الاسرائيلية ان «اعتداءات شباط (فبراير) وآذار (مارس) واغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وعملية «عناقيد الغضب» في لبنان في نيسان (ابريل) الماضي تفسر كلها هذه النتائج السيئة».

واعتبر ان معدل النمو السنوي هذا العام سيكون في مرتبة الـ ٤ في المئة مقابل ٧ في المئة كمعدل وسطي في السنوات الثلاث الاخيرة.

وعبر المستهلكون الاسرائيليون، عبر حذرهم وترددهم، عن الشكوك التي تساورهم حول المستقبل. فمنذ كانون الثاني (يناير) الماضي تراجعت واردات السلع الاستهلاكية بنسبة ١٠.٧ في المئة في حين انها ارتفعت بنسبة ١٠ في المئة العام الماضي عندما كانت منطقة «الشرق الاوسط الجديد» التي وعد بها رئيس الوزراء زعيم حزب العمل السابق شمعون بيريز تبدو في متناول اليد.

وفي الوقت ذاته ارتفعت نسبة واردات المواد الاولية والخدمات بنسبة ٦.٢ في المئة فقط مقابل ١١ في المئة كمعدل سنوي خلال السنوات الخمس الاخيرة في حين ان الصادرات شهدت تباطؤا كبيرا وارتفعت بنسبة ١.٤ في المئة كمعدل سنوي مقابل ١١ في المئة في العام ١٩٩٥.

وأعلن نتانياهو خطة كبيرة لنقل الشركات الى القطاع الخاص ودعا المستثمرين الاجانب الى زيادة ارباحهم عبر وضع ثقتهم بالسوق الاسرائيلية.

وكانت الاستثمارات الاجنبية وصلت الى ٢.١ بليون دولار في العام ١٩٩٥، اي اكثر بأربع مرات من العام السابق، وذلك بعد الاتفاقات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية واتفاق السلام مع الاردن ورفع المقاطعة الاقتصادية العربية غير المباشرة لاسرائيل.

لكن نتانياهو بدل اولويات اسرائيل عبر اختياره الحذر الشديد في مفاوضات السلام. فقد رفع العوائق امام حركة الاستيطان اليهودية في الاراضي الفلسطينية التي كانت حكومة حزب العمل وضعتها في العام ١٩٩٢ وسمح باقامة ٣٠٠ منزل متنقل في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكشفت الاذاعة الاسرائيلية امس عن خطة تقضي بشق مئات الكيلومترات من الطرق لتجنب مرور المستوطنين في البلدات والمدن الفلسطينية. وافادت حركة «السلام الآن» السلمية الاسرائيلية ان على كل عائلة اسرائيلية ان تدفع ٤٠٠ دولار لتنفيذ هذا المشروع.

واعلنت الولايات المتحدة، التي تقدم مساعدات عسكرية ومدنية بقيمة ثلاثة بلايين دولار سنوياً لاسرائيل، معارضتها اول من امس الاربعاء لاستئناف الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية.

شكري وحسين اتفقا على استمرار "التحالف الاسلامي":

استقالة قيادي في "العمل" المصري احتجاجاً على "هيمنة الاخوان"

□ القاهرة -
من عبدالحي محمد:

■ اكد امين اللجنة التنفيذية لحزب العمل المصري المعارض السيد عبد الله ابو الحسن انه قدم استقالة مسببة من منصبه، احتجاجا على تهميش دور هيئة مكتب الحزب وتحويلها الى «ديكور».

واشار ابو الحسن في استقالته، التي اطلعت عليها «الحياة»، الى ان هيئة مكتب الحزب اصبحت مهتزة لا تستطيع محاسبة المخطئ، وتعتمد في عملها على تقارير كاذبة ما ادى الى خلل تنظيمي في معظم لجان الحزب.

واضاف: «ان انصار الامين العام السيد عادل حسين يهيمنون على تشكيلات الحزب في المحافظات، ويقيمون الاعضاء وفق ولائهم له وليس للحزب».

وفجرت استقالة ابو الحسن الجدل مجددا حول وجود صراع بين تيارين ينتسب احدهما لرئيس الحزب ابراهيم شكري والآخر لامينه العام.

وقال ابو الحسن لـ «الحياة» انه لا جدوى من بقائه في الحزب، الذي افنى ١٧ عاما من عمره في خدمته، بعد ان تيقن من ان «الامل في الاصلاح ضعيف»، وابدى اعتراضه على قبول قيادة الحزب ما اسماه «سيطرة عناصر من الاخوان المسلمين على تشكيلات حزب العمل في محافظات عدة»، مطالبا بتحديد صارم للعلاقة مع «الاخوان»، موضحا انه يؤيد التحالف معهم، لكنه يرفض دمجهم في الحزب فضلا عن سيطرتهم عليه.

وقال: «اذا عملوا تحت عباءة حزبنا، لا بد ان يكونوا مخلصين لمبادئنا وافكارنا».

لكن السيد عادل حسين نفى صحة «ما يتردد حول وجود تيارين مختلفين في داخل الحزب»، مؤكدا ان «حزب العمل يعبر عن تيار اسلامي واحد».

وقال حسين لـ «الحياة» ان ابو الحسن «يشكو من مشكلات تنظيمية وادارية هي محل مناقشة وتحقيق الآن لاتخاذ الاجراءات المناسبة»، ووصف هذه المشكلات بانها «صغيرة وجانبية»، مؤكدا أن ابو الحسن لا يمثل تيارا في داخل الحزب.

واكد حسين ان العلاقة بين حزب العمل و«الاخوان» تقوم على اسس متفق عليها، وفي مقدمها انهما هيئتان مختلفتان وليستا مندمجتين. واضاف: «ما يقال عن اندماج بينهما غير صحيح، و«الاخوان» لا يسيطرون على اي تشكيلات لحزب العمل، وهناك اتفاق عام في داخل الحزب حول التحالف معهم».

ووصف رئيس الحزب ابراهيم شكري القول بوجود تيارين متصارعين بانه «محض افتراء يستهدف تشويه صورتنا واضعافنا»، كما وصف علاقته مع عادل حسين بانها «علاقة تاريخية اساسها الخط الوطني والاسلامي».

ولكنه اكد ان ابو الحسن «قدم ملاحظات على اداء الحزب، نقوم بدراستها، وليس هناك عضو في حزبنا فوق المساءلة». واضاف ان «التحالف مع «الاخوان المسلمين» مازال قويا، ولا توجد خلافات اساسية، و«الاخوان» يقتربون منا اكثر، ونحن اول حزب في مصر اخذ بالتوجه الاسلامي، وسنخوض الانتخابات المحلية متحالفين ومتماسكين».

والي وبيريز يجتمعان في نيويورك الشهر المقبل

□ القاهرة -
من محمد علام:

■ يعقد في نيويورك في ايلول (سبتمبر) المقبل اول لقاء بين رئيس حزب العمل الاسرائيلي رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز وبين مسؤولين مصريين منذ خسارة الاول الانتخابات في أيار (مايو) الماضي، خلال اجتماعات الاشتراكية الدولية التي ستبدأ هناك في التاسع من الشهر المقبل.

ويشارك في الاجتماعات الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء الامين العام للحزب الوطني الديموقراطي الحاكم على راس وفد يضم قيادات حزبية في الحكومة. وستتناول المحادثات العلاقات بين الحزبين والبلدين الى جانب تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي شأن التحضير لاجتماعات الاشتراكية الدولية يتوجه الى تونس يوم الجمعة المقبل السيد كمال الشاذلي وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب (البرلمان) والشورى لاجراء محادثات مع عبدالعزيز بن ضياء الامين العام للتجمع الدستوري الحاكم في تونس في شأن المواضيع التي ستطرح في هذه الاجتماعات.

وعلمت «الحياة» ان رئيس حزب العمل الاسرائيلي سيزور القاهرة قبل انعقاد القمة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لاجراء مشاورات في شأن القمة التي يعتبرها تجسيداً لاهم افكاره وهي الدعوة الى سوق شرق اوسطية. وينتظر ان يستقبل الرئيس حسني مبارك وعدد من كبار المسؤولين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اثناء زيارته الى مصر.

وذكرت مصادر مطلعة ان القاهرة «ترحب بزيارة بيريز في اي وقت باعتباره رئيساً لحزب العمل ورجلاً ساهم في إرساء أسس السلام». وستتضمن محادثات بيريز في القاهرة تبادل وجهات النظر في شأن الاوضاع في الشرق الاوسط والعقبات التي تواجه عملية السلام، والمواضيع المتعلقة بالقمة الاقتصادية وسبل العمل على إنجاحها. وعلم ان القاهرة ستوجه دعوة الى بيريز لحضور القمة كأحد ضيوف الشرف.

غير ان ديبلوماسيين غربيين في القاهرة ربطوا بين الزيارة المرتقبة وبين تصريحات بيريز الشهر الماضي التي اعتبر فيها ضمن تقويمه لسياسة رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ان «دولة اسرائيل في خطر».

أثيوبيا تؤكد قتل ٢٣٢ شخصاً في الهجوم على مواقع صومالية

□ اديس ابابا -
من أفراح محمد:

■ عرض التلفزيون الاثيوبي صوراً لقتلى في هجوم على مواقع صوماليين يسعون الى استقلال اقليم أوغادين عن اثيوبيا جرت في مناطق صومالية قريبة من الحدود بين البلدين الاسبوع الماضي.

وأكد التلفزيون مساء اول من امس الاربعاء ان الجيش الاثيوبي قتل ٢٣٢ صومالياً ودمر ثلاثة مخيمات عسكرية خلال العملية التي شنها الاسبوع الماضي على قواعد حركة «الاتحاد الاسلامي» في الصومال.

وافاد التلفزيون نقلاً عن ناطق باسم الحكومة ان عشرة صوماليين اصيبوا وتم اسر نحو عشرة آخرين. وعرض التلفزيون جثث ضحايا واوضح ان ١٨ «اصولياً» من الصوماليين الـ ٢٣٢ الذين قتلوا لهم «ملامح عربية».

واضاف ان ٢٠ قتيلاً و١٧ جريحاً سقطوا في صفوف الجيش الاثيوبي.

من جهة اخرى (ا ف ب) اكد مصدر صومالي مقرب من حركة «الاتحاد الاسلامي» في نيروبي ان جثث ١٢٧ مدنياً أحصيت في شوارع مدينة لوك الصومالية بعد القصف الاثيوبي، معظمها لنساء واطفال. واوضح المصدر ان ١٥٠ جندياً اثيوبياً قتلوا ايضاً. وكانت حركة «الاتحاد الاسلامي» اكدت السبت الماضي في مقديشو انها استعادت من القوات الاثيوبية مدينة لوك.

واقرت اديس ابابا الاثنين بانها هاجمت نهاية الاسبوع الماضي قواعد حركة «الاتحاد الاسلامي» الصومالية موضحة ان هذه العملية «المحدودة والناجحة» انتهت وأن من المحتمل تنفيذ غيرها اذا لزم الأمر.

واستهدفت العملية العسكرية مناطق عدة في جنوب غربي الصومال تتمركز فيها جماعة «الاتحاد الاسلامي» الصومالية التي تطالب باستقلال مقاطعة اوغادين الاثيوبية ذات الغالبية الصومالية والواقعة على الحدود مع الصومال وكينيا.

وتتهم السلطات الاثيوبية الجماعة بالقيام بـ «اعمال ارهابية على طول الحدود الاثيوبية الصومالية وفي مناطق اخرى داخل اثيوبيا».

واعلنت هذه المجموعة مسؤوليتها عن عمليات تفجير عدة استهدفت فنادق اثيوبية اضافة الى محاولة اغتيال وزير اثيوبي.

ونددت احزاب صومالية بالهجوم الاثيوبي على الحدود الصومالية، وطالبت عثمان عاتو أحد زعماء الفصائل الصومالية الدول العربية والافريقية بالتدخل لإيقاف الانتهاكات الاثيوبية، وطالب ايضاً بالتعويض عن الخسائر المادية والمعنوية التي لحقت بالمواطنين الصوماليين من سكان المناطق التي تعرضت لهذا الهجوم.

وذكرت مصادر في منظمة الوحدة الافريقية امس أن المنظمة تعتزم ان تطلب من الحكومة الاثيوبية توضيحات في شأن الهجوم الاثيوبي على الحدود الصومالية.

زعماء قبائل ومنشقون عن «بوليساريو» يؤكدون تمسكهم بـ «مغربية الصحراء»

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ أكد زعماء قبائل صحراوية ومنشقون عن جبهة «بوليساريو» تشبثهم بالانتساب إلى المغرب، واوضحوا في تجمع جماهيري حاشد في مدينة الداخلة، جنوب المحافظات الصحراوية، لمناسبة ذكرى انضمامها إلى المغرب صيف ١٩٧٩، أن الاستفتاء الذي تعتزم الامم المتحدة اجراءه في الصحراء سيكون مناسبة «لتأكيد ارادة الوحدة»، واعتبروا ان «بوليساريو» تتحمل مسؤولية عرقلة تنفيذ خطة السلام الدولية التي تعرف تعثراً متزايداً، بخاصة في ضوء تعليق عمليات تحديد الهوية وتقليص أعداد قوات «المينورسو» المرابطة في المنطقة.

وكان الوسيط الدولي اريك جونسون، ممثل الامين العام للامم المتحدة في الصحراء، اجرى اتصالات مع المسؤولين في المغرب والجزائر وقادة جبهة «بوليساريو» بهدف معاودة عمليات تحديد الهوية لاحصاء الاشخاص المتحدرين من اصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع. إلا أن محاولاته الأخيرة لم تحرز تقدماً كافياً، ما تسبب في تجميد الاجراءات التي ترعاها الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء، وإن كانت العلاقات المتوترة بين المغرب والجزائر بسبب الخلاف حول التعاطي ونزاع الصحراء عرفت بعض التحسن في الفترة الأخيرة، بعد زيارة مبعوث جزائري للمغرب واجتماعه الملك الحسن الثاني. إذ لاحظت المصادر ان وزير التربية الجزائري السيد سليمان الشيخ الذي زار المغرب قدم تقريراً إلى الرئيس اليمين زروال الذي استقبله مرتين. وقالت مصادر جزائرية ان المحادثات بين البلدين شملت العلاقات الثنائية والموقف السياسي في منطقة شمال افريقيا ووضع الاتحاد المغاربي، ما يعني ان تطورات ملف الصحراء كانت ضمن المحاور التي بحثها الطرفان، سيما وان الاتهامات التي كانت متبادلة ازاء الموقف من نزاع الصحراء خفت حدتها بعض الشيء في الفترة الأخيرة.

في غضون ذلك، هيمنت أحداث الاعتصام التي نفذها مئات الشبان المتحدرين من اصول صحراوية قدموا إلى العاصمة الرباط الاسبوع الماضي لطلب العمل وتسوية اوضاعهم المهنية والاجتماعية على الاشغالات السياسية، بخاصة أن مواجهات بين الشبان ورجال الدرك وبعض التجار وقعت اثناء عودتهم إلى المحافظات الصحراوية في نهاية الاسبوع الماضي عند توقفهم في مركز ايت ملول في ضواحي مدينة اغادير. وروى شهود عيان ان المواجهات التي اسفرت عن اتلاف محتويات بعض المتاجر في سوق لبيع الخضر والفواكه واللحوم، تسببت في جرح بعض الاشخاص الذين نقلوا إلى مستشفى المدينة، إضافة إلى تكسير زجاج سيارات خاصة وتحطيم حافلة وإلحاق الاضرار بوسائل نقل أخرى.

وتعتقد مصادر مسؤولة ان «عناصر مخربة» اندست وسط الشبان الصحراويين الذين احتجوا على حرمان بعض الاشخاص من العمل، ما تسبب في تلك المواجهات.

وكان مئات من الشبان المتحدرين من اصول صحراوية تجمعوا الاسبوع الماضي عند مدخل العاصمة الرباط وطالبوا بالاجتماع بمسؤولين مغاربة للبحث في اوضاعهم التي تشمل ايجاد العمل ومعالجة قضايا السكن ومطالب اجتماعية أخرى. واسفر اجتماع السيد ادريس البصري وزير الداخلية في حضور ولاة المحافظات الصحراوية عن الاتفاق على تنظيم اجتماعات في المدن الصحراوية لدرس كل الملفات خلال الأيام القليلة المقبلة. وقالت المصادر إن مطالب فئات الشبان الصحراويين الذين كانوا يرفعون الاعلام المغربية ويؤكدون سيادة البلاد ووحدتها تعني الاندماج في سياق الحركة الاجتماعية التي تعرفها بقية محافظات البلاد.

وزادت اعباء الدولة المغربية بسبب تزايد نزوح اعداد كبيرة من المنشقين عن جبهة «بوليساريو» إلى البلاد، اضافة إلى وضع خطة لتمكين آلاف الشبان المتحدرين من اصول صحراوية من فرص العمل والاندماج في الحياة العامة. ويقول المسؤولون المغاربة ان المجهودات التي بذلت لتعمير المحافظات الصحراوية كانت كبيرة جداً وكلفتها مرتفعة، كون الاستعمار الاسباني لدى انسحابه من الصحراء في عام ١٩٧٦ لم يخلف غير منشآت بسيطة وتجهيزات محدودة. ما دفع إلى وضع خطة بديلة للتنمية فاقت المصاريف التي خصصت لبقية المحافظات. إلا انهم يؤكدون استمرار منح الأولوية للصحراء، وفي مقدمها الاهتمام بالملفات الاجتماعية لفئات واسعة من السكان. يذكر ان الشبان الصحراويين الذين كانوا قدموا إلى العاصمة ينتسبون إلى قبائل ومدن تشمل محافظات غير متنازع عليها، كان السكان نزحوا إليها في نهاية الخمسينات بعد مواجهة مع الإدارة الاسبانية في معارك عدة. واكدوا في لقاءات مختلفة ان مطالبهم لا علاقة لها باي توجه سياسي، لكنها مطالب اجتماعية محض.

صحيفة جزائرية: قتلى الجماعات الاسلامية ٨٠٠ منذ بداية السنة

■ الجزائر - أ ف ب - ذكرت صحيفة «ليبرتي» امس الخميس ان ٨٠٠ من المتطرفين الاسلاميين المسلحين قتلوا منذ بداية السنة.

ونقلت عن مصدر امني ان «معظم القتلى من هؤلاء العناصر سقطوا في مناطق وسط البلاد» وان «عشرات الاسلحة وكميات كبيرة من الوثائق بينها لوائح باسماء مستهدفة في عمليات الاغتيال ضبطت». واضافت ان ٥٠٠ اخرين من المسلحين الاسلاميين استسلموا خلال الفترة نفسها للسلطات، وقدرت عدد الاسلاميين الذين لا يزالون قادرين على التحرك بنحو الفي عنصر.

واشارت الى ان هذا العدد يشمل ٥٠٠ الى ٦٠٠ من عناصر «الجيش الاسلامي للانقاذ» وان الباقين يتوزعون بين «الجماعة المسلحة» و«حركة الاسلامية الدولة»، اضافة الى نحو ٥٠ من المقاتلين السابقين في افغانستان.

اعتصام

وفي لندن، تلقت «الحياة» بياناً من «الجالية الجزائرية في بريطانيا»، (تضم مؤيدين لجبهة الانقاذ) تدعو فيه الى اعتصام يومي الاثنين والثلثاء المقبلين امام القنصلية الجزائرية في العاصمة البريطانية. واوضحت ان هدف الاعتصام الاحتجاج على وفاة سعيد بن عثمان احد عناصر الانقاذ «تحت التعذيب» بعد ترحيله من بلجيكا الى الجزائر.

بريطانيا: وفاة الطالب المصري حادث لا يزال غامضاً

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ احاط جو من الغموض والاستغراب حادث وفاة الطالب المصري احمد الجمال بينما كان محتجزا لدى الشرطة البريطانية في ساعة مبكرة صباح الثلثاء الماضي. واعتبر بعض المنظمات التي تنتقد تصرفات الشرطة ان الحادث هو الاخير في سلسلة وفيات غامضة راح ضحيتها اشخاص من السود والمهاجرين اثناء احتجازهم لدى الشرطة. وفي جامعة «سيتي يونيفرسيتي»، حيث كان الجمال طالباً لامعاً يواصل الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في الرياضيات، عبّر زملاؤه عن دهشتهم لنبأ اعتقاله الاثنين الماضي بعدما اقتحم منزل قس في كنيسة سانت بارنابوس في منطقة ولثمستو شرق لندن، حسب رواية اسكوتلنديارد. وجاء الحادث في اعقاب اعتداءات وقعت في الايام القليلة الماضية واستهدفت رجال دين، حيث قتل قس بطعنات سكين في مدينة ليفربول وتعرض قس آخر في لندن الى اعتداء وحشي بفأس.

وقالت اسكوتلنديارد انه على رغم ان سبب وفاة الجمال لم يتحدد في شكل نهائي في انتظار اجراء مزيد من الفحوص، فإن «المؤشرات الاولية تظهر انه تعرض الى جلطة قلبية حادة وانه لا يوجد اي دليل على اصابته بأذى يعرض حياته للخطر». وأجري الثلثاء الماضي تشريح للجثة لمعرفة سبب الوفاة. وتقول مصادر الشرطة ان اجراء الفحوص الاضافية يمكن ان يستغرق اسابيع عدة. ووافقت «هيئة النظر في الشكاوى ضد الشرطة» وهي هيئة مستقلة، على ان تشرف على تحقيق في الظروف المحيطة بوفاة الجمال بناء على طلب من الشرطة.

وكانت منظمة «مشروع المراقبة في نيوهام» التي تحقق في المضايقات من جانب الشرطة في شرق لندن، تسعى امس الى الاتصال بأحد اقرباء الجمال في بريطانيا. وأبلغت المنظمة الى «الحياة» انها ستزود عائلته اسم محام لديه خبرة في حوادث الوفاة اثناء الاحتجاز لدى الشرطة، وأنها ستسأل العائلة اذا كانت تريد من المنظمة اطلاق حملة احتجاج في شأن وفاة الجمال. واضافت انه ينبغي اجراء فحص طبي مستقل للجثة. وتدعي المنظمة انه منذ ١٩٩٠ قتل ١٨ من السود اثناء احتجازهم لدى الشرطة، وقضى ستة منهم في السنة الماضية وحدها.

وكان الجمال انهى سنتين من دراسته لنيل الدكتوراه في الرياضيات في جامعة «سيتي يونيفرسيتي» في لندن. وقال استاذه المشرف الدكتور بول مارتن ان وفاة احمد كانت بالطبع حدثاً مأسوياً وانه كان طالب دكتوراه ممتازاً. واوضح انه ينوي انهاء البحث الذي كان وأحمد يعملان فيه ونشره اما باسميهما معا او تكريسه لأحمد تكريماً له. وأفادت مصادر الجامعة ان زملاء احمد في قسم الرياضيات كانوا منزعجين للغاية أمس.

وحسب اسكوتلنديارد، فإن الشرطة استدعيت مساء الاثنين الماضي الى مقر القس انطوني كاوتشمان (٥٩ سنة) في كنيسة سانت بارنابوس بعدما كان احمد الجمال دخل المكان عنوة. وأصيب القس نتيجة الاشتباك بجروح في وجهه وكسر انفه، ولا يزال يتلقى العلاج في مستشفى ويبس كروس.

وقالت مصادر الكنيسة لـ «الحياة» ان الجمال رمى، حسب ما يبدو، مادة تنظيف كيماوية في وجه القس ما ادى الى اصابة عينيه. واضافت ان القس لم يكن يعرف الجمال.

واثر مواجهة عنيفة، اصيب خلالها شرطيان بجروح، نقل الجمال الى مركز الشرطة في منطقة ليتون شرق لندن. وتم احتجازه بعدما فحصه طبيب شرعي واعتبر ان صحته تسمح بذلك. وقالت اسكوتلنديارد انه عثر عليه ممددا على الارض في الساعة ٣.٢٥ صباح الثلثاء، وتوفي بعد ذلك بنصف ساعة.

اسطورة المسلسل المكسيكي

تتمة الصفحة الاولى

المسلسل، فيما أصرت ثانية في منطقة أخرى على تأجيل عقد القران إلى ما بعد مشاهدة المسلسل. وعندما رضخ أهل العريس لتلك الشروط انقلب السحر عليهم، إذ أن حفل عقد القران تحول إلى شبه مأتم لأن اغناسيو (احد التوأمين) قتل في تلك الحلقة، فانقلبت زغاريد العرس إلى دموع وبكاء. كما ان جمال أي فتاة صار يقاس إلى حسن تلك البطلة، فعيون هذه مثل عيون كاسندرا وطول تلك مثل طول الحسناء.

وإلى ذلك، فإن الفتيات صرن يتسابقن إلى ارتداء أزياء كاسندرا ويكون فستان ارتدته احداهن في حفلة زفاف في «شيراتون» محور أحاديث المدعوين إلى الزفاف، بصرف النظر عن مدى قبول المجتمع لقصر تنورة كاسندرا أو لوساعة فتحتها الجانبية. حتى ان فستان الحمل الذي ارتدته الممثلة صار موضة للحوامل في البلاد على رغم قصره وغرابته عن الزي السوري.

وكالعادة، قفز الصناعيون إلى هذه السوق فامتلأت الأسواق بمنتجات تحت اسم «كاسندرا»، وقد رسمت صورة الحسناء على علب تلك المنتجات. فهناك مناديل ولبان وحلويات وسكاكر ومشروبات وألبسة وبلوزات. وباتت الأزياء تسير حسب مسيرة زي الحسناء في المسلسل وتسابق المصانع إلى انزال آخر فستان ارتدته كاسندرا. وهناك نكتة في ذلك مفادها ان لحداهن اتت إلى بائع في سوق الحميدية وسألته عن فستان كاسندرا فأعطاها أحد الفساتين الجميلة. نظرت الفتاة إلى الثوب وقالت: «انني لم أرها تلبس ثوباً كهذا إلى الآن». فقال البائع الحذق: «ستلبسه بعد حلقتين».

وتحمل تلك النكتة شيئاً من الصحة إذا ان القناة الفضائية التونسية تبث هذا المسلسل وبشكل متقدم بحلقتين عن التلفزيون السوري، ما أدى إلى اقناع تلك الفتاة بشراء الفستان. وإلى كل ذلك، فإن السيرك الروسي الذي انتشر في أحد أحياء دمشق لم يجد أي وسيلة لاستقطاب الجمهور سوى أن المسؤول عنه ربط اسمه باسم سيرك كاسندرا الذي كانت تعمل فيه في بداية المسلسل.

آخر التقليعات التي يتداولها السوريون ان كاسندرا الحقيقية اعتنقت الإسلام وصارت الآن تلبس حجاباً وتستعد للذهاب إلى الحج والمرور عبر الأراضي السورية. الناس اقتنعوا بهذا الاخراج لكنهم لا يعرفون إلى الآن هل ستأتي براً أو جواً أو بحراً كي يصار إلى استقبالها!

مصر: السجن ثلاث سنوات لسبعة

تتمة الصفحة الاولى

محاكمة المدنيين بصفة عامة امام القضاء العسكري مسألة مرفوضة لدى «الاخوان» وغيرهم من القوى السياسية والشعبية. والمتهمون جميعهم من رجال الفكر والعلم والمعرفة ولم يثبت اي اتهام وجه اليهم ولم تقدم اجهزة الامن دليلاً واحداً على ان اياً منهم له علاقة بالعنف والارهاب». ونفى الهضيبي ان يكون في نية الجماعة اتخاذ ردود افعال عنيفة ضد الاحكام وقال: «مسألة العنف محسومة لدينا من سنوات طويلة، ونعتبر الارهاب محرماً شرعا ونكتفي بالقول حسبنا الله ونعم الوكيل. ويكفي ان الحكومة في يدها القوة وتستخدمها ضدنا ونحن لن نستخدم القوة ضد احد». ورحب الهضيبي بحصول مؤسسي «الوسط» على احكام بالبراءة، لكنه اضاف: «كنا نتمنى ان يحصل الجميع على البراءة فكلهم في سلة واحدة وجميعهم من ابناء هذه الامة ووجوه مشرفة لمصر».

ومن جهة اخرى اعتبر المحامي عصام سلطان احد مؤسسي حزب «الوسط» ان الاحكام جاءت قاسية جدا. وقال لـ «الحياة»: «كنا ننتظر ان تمنح الدولة محمد مهدي عاكف صاحب البصمات على شباب العالم الاسلامي وعبدالحميد الغزالي العالم الاقتصادي الكبير ومحمود العريني عالم علماء الزراعة وحسن جودة رائد العمل الاجتماعي جائزة الدولة التقديرية وليس حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات والوقوف في المحاكم العسكرية».

ورأى سلطان ان حصول مؤسسي «الوسط» الثلاثة على احكام بالبراءة جاء «لانه لم يكن خيار آخر». واضاف: «اذا حكم على من يتقدمون لتأسيس حزب شرعي بالسجن فإنها ستكون دعوة للشباب للجوء الى العنف».

وكانت اجهزة الامن القت القبض على المتهمين في القضية في بداية نيسان (ابريل) الماضي واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي وجهت اليهم تهم: «الانضمام لتنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي تجاوزات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه والتحايل على الشرعية من خلال تشكيل حزب «الوسط» ليكون واجهة لجماعة «الاخوان المسلمين».

اليمن تطالب اريتريا

تتمة الصفحة الاولى

اتهامات اليمن التي «لا تهدف سوى الى زيادة التوتر بين البلدين ونسف التقدم الذي تحقق من اجل التوصل الى حل سلمي للصراع».

وحملت صحيفة «الثورة» اليمنية امس «فرنسا والدول الموقعة على اتفاق المبادئ (مصر واثيوبيا) والدول التي ايدت وباركت توصل اليمن واريتريا الى الاتفاق، مسؤولية كبح جماح التصرفات (الاريترية) اللامسؤولة الهادفة الى عرقلة عملية التحكيم التي تشكل اساس اتفاق المبادئ الموقع في ٢١ ايار (مايو) في باريس.

وباشرت الامم المتحدة اتصالات مع اليمن واريتريا.

وذكرت مصادر في المنظمة الدولية ان عصمت كتاني احد معاوني الامين العام للمنظمة يعد للقاء المندوبين اليمني والاريتري في الامم المتحدة. ومن المقرر ايضاً ان يقابل مندوبون فرنسيون ممثلين للبلدين في اسمرا وصنعاء سعياً الى حل الأزمة. وعهدت الى فرنسا مهمة مراقبة الالتزام باتفاق التحكيم الذي تعهدت اليمن واريتريا بموجبه تسوية نزاعهما على جزر حنيش بالطرق السلمية، وتحت رعاية الأسرة الدولية.

وتلقت الجامعة العربية ومصر امس مذكرة اريترية نفت احتلال جزيرة حنيش الصغرى، فيما لمح القائم باعمال السفارة اليمنية في القاهرة السفير عبدالملك سعيد الى دعم جهات خارجية اريتريا لاعادة التوتر الى المنطقة المتنازع عليها في البحر الاحمر. وشدد في تصريحات الى «الحياة» على حق اليمن في «استعادة سيادتها على اراضيها».

واشار بيان اصدرته السفارة الاريترية في القاهرة امس الى عدم وجود اي سبب يدعو حكومة اسمرا الى اتخاذ خطوات لافشال التقدم الذي شهدته المفاوضات مع اليمن.

في عمان (قنا) اجتمع رئيس الوزراء الاردني وزير الخارجية عبدالكريم الكباريتي مع السفير اليمني حسن اللوزي وسلمه رسالة إلى الحكومة اليمنية تؤكد وقوف الاردن مع اليمن، واثنى على اصرار صنعاء على الاستمرار في الجهود السلمية والعمل لحل النزاع مع اريتريا من خلال التحكيم.

اليمن ومجلس التعاون

إلى ذلك، دعا الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي إلى الموافقة على انضمام اليمن إلى المجلس. وقال في حديث نشرته وكالة الأنباء اليمنية ان «اليمن تحتل موقعاً مهماً في المنطقة وتمثل بحكم هذا الموقع جزءاً اساسياً وعمقاً استراتيجياً لا يمكن تجاهله في هذه المنطقة، والمكان الطبيعي لليمن ان تكون ضمن دول المجلس الشقيقة».

وأكد ان اليمن «سواء كانت داخل المجلس أو خارجه، ستظل عند مستوى مسؤوليتها القومية ملتزمة كل المطالب التي يفرضها عليها هذا الالتزام الأخوي القومي».

وتطرق الرئيس اليمني إلى العلاقات مع السعودية، مؤكداً انها «تسير في الطريق السليم».

أنباء عن تمرد في بورتسودان

تتمة الصفحة الاولى

مما سبب له أذى جسيماً.

وأوضح مصدر في المستشفى الذي يعد أكبر المستشفيات في العاصمة السودانية لـ «الحياة» بأن الاضراب الذي نفذ احتجاجاً على الاعتداء على الطبيب مرتضى خيري نفذ بنسبة مئة في المئة.

وقال المصدر ان الاطباء المضربين راعوا في إضرابهم تغطية عيادات الحوادث والنظر في الحالات المستعصية. واشار الى انهم يطالبون بسحب جميع وحدات الأمن من المستشفى كشرط لعودتهم الى العمل.

وعلمت «الحياة» ان ادارة المستشفى اجتمعت بالاطباء المضربين ورجحت مصادر في مستشفى الخرطوم ان تضع ادارة المستشفى حلاً لهذه المشكلة بالاستجابة الى طلب الاطباء.

جماعتان ليبيتان: عشرات

تتمة الصفحة الاولى

حتى منتصف الليل. ووصفت هذه العملية بانها الأعنف منذ مقتل احد قادتها السابقين الشيخ «أبي يحيى» العام الماضي. وقالت انه سقط لها في «الملحمة» قائد مجموعتها الزنتاني المعروف باسم «أبو سفيان» (وهو مسؤول - كما قالت - عن عملية وادي الانجيل في ١٦ آذار/ مارس الماضي)، اضافة الى «الأخ عبدالباسط» (من مدينة الزاوية وهو من «الافغان»)، وعبدالرازق المزيني (من درنة وهو استاذ في مدرسة ابن سينا)، ومنصور الكيلاني (من درنة وهو مدرس في مدرسة عزوز الاعدادية)، وفوزي جبر (من مدينة البيضاء وهو استاذ لمادتي التاريخ والجغرافيا).

واوردت «الجماعة» اسماء عدد من المسؤولين العسكريين قالت انهم قتلوا في المعركة وهم: الرائد صالح المبروك القذافي (نائب آمر كتيبة الجارح)، وصالح موسى شعيب وعبدالله عبدالواحد (من منطقة مراوة) وجاد المولى سعيد (من البيضاء) وعوض ابو لطيعة (من الوسيطة) ومحمد راف الله أبو بكر (من زاوية العرقوب) وعاشور محمد عبدالهادي (البيضاء) وفرج صالح الأمين (من سوسة) ونجيب سعيد (البيضاء) وعادل محمد حمد وخالد علي سلامة (الوسيطة) وجبريل حمد (طلميثة) وفرج سالم محمد (البيضاء) وعبدالله يوسف مفتاح (مراوة) ومفتاح عبدالله محمد (قندولة) وفايز المسماري (البيضاء).

كذلك تحدثت «الجماعة» عن اشتباك بين ثلاثة من أفرادها في منطقة بوعطني في مدينة بنغازي وبين دورية امنية، وعن قتل ضابط عند بوابة مدينة اجدابيا. كذلك قالت ان المقدم حمد افكيرين (من البيضاء) اصيب بطلق ناري ادى الى بتر ساقه، مشيرة الى انه هو المسؤول عن قتل الشيخ أبي يحيى.

ولفتت «الجماعة» ايضاً الى مناورات سلاح الجو الليبي في الجبل الأخضر معتبرة انها اتخذت «ستاراً» لضرب مواقعها. كذلك أعلنت ان القوات الليبية تستعين في معركتها ضد «الجماعة» بقوات صربية. ومعلوم ان علاقات جيدة تربط القيادة الليبية ببلغراد.

اما «حركة الشهداء الاسلامية» فاعلنت في بيان مسؤوليتها ايضاً عن عدد من العمليات ضد الحكم الليبي. فقالت ان ثلاثة من عناصرها يعملون في «كتيبة الفضيل بوعمر» في منطقة حي الزيتون في بنغازي خططوا، بالتعاون مع خمسة من اعضاء الحركة غير العسكريين، لاغتيال امين اللجنة الشعبية العامة للدفاع (وزير) العقيد الركن ابو بكر يونس (عضو مجلس قيادة الثورة) اثناء ترؤسه اجتماعاً لقادة عسكريين في بنغازي. وقالت ان الخطة احبطت بعدما كشفها الأمن الليبي اثر اعتقال قائد العملية الملازم الثاني محمد اكرم الذي اقر، بعد استنطاقه، باسماء فريقه. لكنها قالت ان بقية أعضاء الفريق فروا الى مكان آمن.

وتحدثت الحركة عن عملية اخرى في بنغازي حصلت في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي. فقالت ان عناصرها اطلقوا النار على موقع عسكري قرب مقر الحرس الجماهيري في حي الزيتون فقتلوا العقيد الركن عبدالرحيم الهيبلو القذافي آمر جهاز مكافحة الزندقة ورئيس مجلس التنسيق الأمني في بنغازي، والملازم الأول خميس مسعود بومنيار القذافي وجرح نحو ٢٠ من عناصر الموقع.

وأعلنت ايضاً ان ثلاثة من عناصرها قتلوا الأسبوع الماضي العقيد حامد فرحات (٥٦ عاماً) المسؤول في جهاز أمن الجماهيرية، أمام منزله الكائن خلف مدرسة صلاح الدين الثانوية وأمام مسجد السيدة عائشة في منطقة الزيتون. واشارت الى ان الأمن الليبي طوق المنطقة وشن حملة لملاحقة أعضاء الحركة.

كذلك تحدثت هذه الجماعة عن قتل النقيب عوض مصباح احنيش والنقيب بن جرير خميس عند الطريق السريع بين منطقة بوعطني وحي العروبة شرق بنغازي. وقالت ان العملية حصلت بعد ظهر الخميس في الثامن من الشهر الجاري، وان النقيبين كانا في سرية الحراسات، قبل نقلهم الى بنغازي.

وتشهد ليبيا منذ منتصف العام الماضي مواجهات مسلحة متفرقة تتبناها جماعات المعارضة المختلفة. وتقول مصادر اسلامية ليبية لـ «الحياة» ان «الجماعة المقاتلة» تعتمد اساساً على الشباب الليبي الذي شارك في الجهاد في افغانستان. ويتمتع هؤلاء بقدرات قتالية جيدة بسبب تمرسهم في حرب العصابات ضد القوات الروسية في افغانستان. وتعد مناطق شرق ليبيا، خصوصاً بنغازي، مسرحاً لنشاط هذه «الجماعة». ويأخذ معارضو «الجماعة المقاتلة» عليها ان قيادتها غير موجودة في ليبيا. وكانت اعلنت في حزيران (يونيو) الماضي وقف دعمها للزعيم السابق لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية جمال زيتوني على رغم اشتراكها مع هذه الجماعة الجزائرية في تبني الفكر «الجهادي - السلفي» نفسه الذي يقوم على تكفير الحكومات التي لا تطبق الشريعة الاسلامية. اما «حركة الشهداء الاسلامية» فهي ايضاً جماعة جهادية تنشط خصوصاً في شرق البلاد. وتقول مصادرها انها على عكس «الجماعة المقاتلة» لا تضم «افغاناً عرباً». وكان تردد ان اميرها محمد الحامي قتل في معركة مع قوى الامن قبل اكثر من شهر. لكن الحركة نفت الخبر واكدت انه لا يزال حياً ويقود نشاطها من «مكان آمن» داخل ليبيا.

كذلك ظهرت الى العلن قبل أيام جماعة اسلامية ثالثة اطلقت على نفسها اسم «انصار الله» معلنة انها تقوم ايضاً على الفكر «السلفي الجهادي» لكن لا علاقة تنظيمية تربطها بـ «الجماعة المقاتلة» او «حركة الشهداء الاسلامية».

دول يؤكد أنه سيفوز

تتمة الصفحة الاولى

مسؤولا في البيت الابيض قال ان دويتش لم يثر هذا الموضوع مع الرئيس بيل كلينتون.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مصادر لم تحدد هويتها، من داخل ادارة كلينتون وخارجها، ان دويتش قال لاصدقاء انه لم يعد يطيق العمل في الوكالة. وبحسب أحد هؤلاء الاصدقاء فإن دويتش قال انه «لم يشعر ابداً بالارتياح الى التقاليد السائدة في وكالة الاستخبارات المركزية وانه يحن الى البنتاغون (وزارة الدفاع) حيث كان سعيداً بالفعل».

لكن الناطق باسم البيت الابيض ديفيد جونسون قال، رداً على سؤال لـ «واشنطن بوست» في شأن ما نقل عن دويتش بأنه يرغب في خلافة صديقه وليام بيري في منصب وزير الدفاع خلال ولاية ثانية لكلينتون، ان دويتش يقوم «بعمل جيد جداً» كمدير لوكالة الاستخبارات. واضاف: «لقد قام بخطوات مطلوبة كثيرة هناك. انه شخص قدير. وبحسب علمي ليست لديه خطط لتغيير عمله، ولم يتحدث مع الرئيس في هذا الخصوص. ويقول اصدقاؤه انه ينوي البقاء في منصبه سنوات عدة اخرى لذا فانني اعتبر كلامهم وكلامه صحيحاً».

وقال جونسون ايضاً: «لا علم لي بوجود منصب شاغر يمكن ان ينتقل اليه (دويتش) كما ان حدثا يتم مرة كل اربع سنوات سيحصل خلال اسابيع قليلة (الانتخابات الرئاسية) وعندئذ سنعلم جميعاً هل ان مناصبنا دائمة او موقتة».

يذكر ان دويتش كان يشغل منصب نائب وزير الدفاع حتى تعيينه مديراً للاستخبارات في ايار (مايو) ١٩٩٥ خلفاً لجيمس وولزي الذي استقال اثر فضيحة الجاسوس اولدريتش ايمز واتهامات مفادها ان الوكالة انفقت ٣٠٠ مليون دولار لبناء مجمع لمكتب الاستطلاعات الوطنية.

لبنان أبلغ لجنة المراقبة

تتمة الصفحة الاولى

الحنية في قضاء صور، فيما وصل الوفد الاميركي من قبرص بواسطة مروحية استؤجرت من شركة اسرائيلية خاصة، كما وصل الوفد الفرنسي آتياً من اسرائيل.

واستناداً الى مصادر رسمية، فإن الوفدين اللبناني والسوري زودا بموقف موحد يرفض الذريعة الاسرائيلية «باعتبار ان الحادث وقع على الاراضي اللبنانية داخل الشريط المحتل وضحيته لبناني من المتعاملين مع الميليشيات الحدودية».

كما ابدى وزيرا الخارجية فارس بويز والدفاع محسن دلول استغرابهما الشديد عندما علما بمضمون دعوة لجنة المراقبة للاجتماع بناء لطلب اسرائيلي. واشارا الى ان المواطن اللبناني «قتل بسبب القوات الاسرائيلية والميليشيا المتعاملة معها».

الى ذلك، زار رئيس الحكومة رفيق الحريري دمشق واجرى محادثات مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين في شأن اجتماع لجنة المراقبة والتصعيد الاسرائيلي اضافة الى امور انتخابية عامة.

تقرير الكونغرس عن انفجار

تتمة الصفحة الاولى

السعودية».

وجاء في المسودة ان التفجير «كشف عن النواقص في اجهزة الاستخبارات الاميركية... ومشاكل مهمة في التواصل القيادي وتماسك الوحدات المنتشرة لعملية مراقبة الجنوب». وانتقدت خطة مداورة الخدمة للعسكريين الاميركيين في المملكة كل ثلاثة اشهر واعتبرتها جزءاً من مشكلة التواصل والتماسك. واوصت باعادة النظر في سياسة المداورة هذه لكل القواعد والمنشآت الاميركية في الخارج.

وعن النواقص الاستخباراتية جاء في التقرير ان الاستخبارات الاميركية في المنطقة تركز على عملية «مراقبة الجنوب» اي ادامة الاستعداد ضد الخطر العراقي وفرض الحظر الجوي على جنوب العراق، وان عليها ايضا تلبية الحاجة الى المعلومات عن «نشاطات الارهابيين».

واعتبرت اللجنة في مسودة تقريرها ان القادة العسكريين الاميركيين يبالغون في مراعاة «الحساسيات» في ما يخص حماية الجنود الاميركيين. وأورد مثالا على ذلك ان قادة الجناح الجوي ٤٤٠٤ «لم يضغطوا على السعوديين لاتخاذ خطوات في الوقت المناسب لمواجهة مخاوف اميركية محددة». وان «الرغبة في عدم التجاوز على القيم الثقافية والسياسية (في المنطقة) تسود القيادة» الاميركية.

وقال التقرير انه كان على القادة الاميركيين ان يوسعوا الطوق الامني حول المجمع، وان يزيلوا الاشجار والمزروعات المحيطة به لانها كانت تعوق الرؤية في محيطه.

من جهة اخرى اصدرت وزارة الخارجية الاميركية خلال الاسبوع وثيقة اعتبرت فيها ان «اسامة محمد بن لادن هو من بين اهم ممولي نشاطات المتطرفين الاسلاميين في العالم اليوم». ومعروف ان بن لادن من عائلة سعودية ثرية وساهم في الجهاد الافغاني ضد الاحتلال السوفياتي. وقالت وزارة الخارجية ان الشبكة التي اقامها لتعبئة المتطوعين العرب للقتال ضد السوفيات لا تزال فاعلة، وتشمل مراكز للتجميع والسكن في المملكة العربية السعودية ومصر وباكستان. ويذكر ان قراراً سعودياً رسمياً صدر قبل شهور وقضى بنزع الجنسية السعودية من اسامة بن لادن.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية غلين ديفيز، اول من امس، ان تمويل التطرف الاسلامي من مصادر خاصة في الخليج «مشكلة خطيرة تثير قلقاً عميقاً للولايات المتحدة». واعترف بصعوبة مواجهة المشكلة نظراً الى «طبيعتها البالغة السرية». لكنه قال ان الولايات المتحدة «حققت بعض التقدم» في هذا الاتجاه.

كلينتون يجدد الحظر على العراق «لردعه عن تهديد السلام»

■ جاكسون (الولايات المتحدة) - رويتر - أبلغ الرئيس بيل كلينتون الكونغرس ليل الأربعاء أنه قرر تمديد العقوبات الاميركية على العراق، قائلاً إن بغداد لا تزال تتحدى شروط وقف النار في حرب الخليج.

وذكر كلينتون في رسالة بعث بها إلى رئاسة مجلسي الشيوخ والنواب ان العراق لم يحترم بنود القرارات الدولية التي صدرت في اعقاب غزوه الكويت، «وبعد مرور ست سنوات على الغزو لا يزال هناك نمط من التحدي».

وتابع كلينتون: «نظراً إلى عدم امتثال العراق تماماً لهذه القرارات ستستمر الولايات المتحدة في فرض عقوبات اقتصادية لردعه عن تهديد السلام والاستقرار في المنطقة».

اعتقال ٦ من «الجماعة» في المنيا وسوهاج

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتقلت قوات الامن المصرية في محافظة المنيا اربعة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، وأعلنت انها ضبطت في حوزتهم كمية من الاسلحة والذخيرة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن شنت حملة على مدينتي ملوي وابو قرقاص بهدف القبض على منفذي العمليات التي وقعت في المحافظة خلال الاسبوعين الماضيين. مشيرا الى ان بين الاربعة القيادي محمد فتح الله وهو احد العناصر المطلوبة بسبب اشتراكه في عدد من العمليات في محافظات الصعيد.

واضاف المصدر ان قوات الامن في المنيا اعدت قائمة باسماء العناصر المطلوبة التي شاركت في عمليات ارهابية، وان قائد الجناح العسكري للتنظيم فريد سالم كدواني ياتي على رأس هذه القائمة.

وفي سوهاج القت الشرطة امس القبض على اثنين من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني انه تم القبض على المتطرفين وهما محمد كمال وابراهيم عبدالحميد في مكمن بالقرب من وسط المدينة، «واكدت التحريات انهما كانا في طريقهما الى محافظة المنيا».

واضاف المصدر ان الرجلين اعترفا بعقد لقاءات في المنيا للتنسيق لتنفيذ عمليات.

واشار المصدر الى ان المعتقلين ادليا بمعلومات مهمة عن منفذي عملية سطو على احد المصارف في مدينة الجيزة الاسبوع الماضي.

خطط لإجراء تغييرات في هيئة الاذاعة البريطانية

حملة احتجاج اعلامية وديبلوماسية دفاعاً عن الصيغة القديمة

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ أثارت خطط هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» لاجراء تغييرات عميقة على صعيد تنظيم برامج الاخبار باللغة الانكليزية والبرامج الاخرى التي يبثها «القسم العالمي» التابع لـ «بي. بي. سي.» باللغة الانكليزية، موجة احتجاج واسعة داخل بريطانيا ومن مستمعي الاذاعة خارج البلاد خلال الشهرين الماضيين.

وتنشط «الحملة لانقاذ القسم العالمي في (بي. بي. سي.)»، التي انطلقت بمبادرة من موظفي القسم، عبر موقع على شبكة «انترنت» المعلوماتية العالمية. كما خصصت صحيفة «ذي غارديان» موقعا على الشبكة لتغطية انباء الحملة. وتنشر الصحيفة تقارير كثيرة عن الحملة، الى سلسلة مقالات تحمل عنوان «اذاعتي العالمية» تساهم فيها شخصيات بارزة.

وفي إحدى هذه المساهمات يذكر جون مكارثي، احد الرهائن السابقين في بيروت، ظروف احتجازه في ١٩٨٨: «كنت محتجزا كرهينة في لبنان لمدة سنتين ولم اكن قد استلمت اي انباء من العالم الخارجي. وفجأة تحولت زنزانة جرداء في وادي البقاع الى مكان ينبض بالحياة ويضج بالاخبار والاراء والثقافات من العالم كله. بكيت عندما سمعت للمرة الاولى المقطوعة الموسيقية والكلمات التي يفتتح بها البث: هنا القسم العالمي لهيئة الاذاعة البريطانية يبث من لندن». وقال مكارثي، الذي بدأ العمل في مقر الاذاعة في «بوش هاوس» السنة الجارية: «انتابني الغضب عندما سمعت بالنية في ان يُفصل بين خدمات البث باللغة الانكليزية واللغات الاجنبية، لكن احسست اكثر بذهول».

وكتب سير انطوني بارسونز، الديبلوماسي البريطاني السابق، مشيرا الى انه عمل في السلك الديبلوماسي في خمسة بلدان عربية، و«اصبحت معتادا على سماع شكاوى رسمية في شان معلومات كان يبثها القسم العربي (التابع للقسم العالمي في «بي. بي. سي.») وتفضّل حكومات محلية ابقاءها طي الكتمان». وفي ما يتعلق بايران، حين كان سفيرا ايام الثورة، قال ان «كل الايرانيين البارزين اعتبروا (الاذاعة) مصدرا رئيسيا للاخبار والتعليقات المهمة. واراهن انهم يستمرون في تلك».

ودعت «ذي غارديان» المستمعين الى ان يبعثوا برسائلهم عبر البريد الالكتروني الى موقعها على شبكة «انترنت». ويمكن الاطلاع هناك على رسائل كثيرة وممتعة من انحاء العالم. ويتضمن بعضها تجربة شخصية لمستمعين لـ «القسم العالمي» في فترات الازمة في بلدان عربية مختلفة.

لكن التغييرات المقترحة تحظى ببعض التأييد خارج ادارة «بي. بي. سي.». وقال سير تشارلز باول، المستشار السابق للسياسة الخارجية لمارغريت ثاتشر عندما كانت رئيسة وزراء، في رسالة بعث بها الى صحيفة «ذي تايمز» ان «القسم العالمي» كان «محميا لفترة اطول مما يجب من قبل جماعة ضغط رفيعة المستوى ومتنفذة تعارض في صورة غير معقولة اجراء تغييرات من اي نوع». وعبر عن اعتقاده بان الاصلاحات ستعزز في الواقع «القسم العالمي» على المدى البعيد.

وعلى رغم ان التغييرات المقترحة لا تؤثر في صورة مباشرة على الخدمات التي يقدمها «القسم العالمي» للـ «بي. بي. سي.» بـ ٤٢ لغة اجنبية وتقتصر على برامجه باللغة الانكليزية، يرى المنتقدون انها ستؤثر سلباً على برامجه باللغات الاجنبية ايضا بسبب الصلة الوثيقة بين الاثنين.

ودفعت موجة الاحتجاج وزارة الخارجية البريطانية، التي تمول «القسم العالمي»، لتشكيل فريق عمل مع «بي. بي. سي.» الى دراسة التغييرات وتقديم تقرير بحلول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وتقرر هذا اثر اجتماع عقد في ٢٤ الشهر الماضي بين وزير الخارجية مالكولم ريفكند والرئيس الجديد لـ «بي. بي. سي.» كريستوفر بلاند.

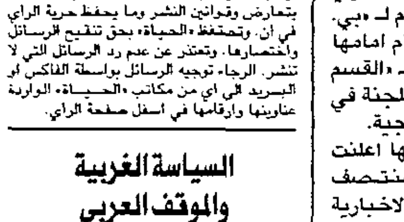
لكن «الحملة لانقاذ القسم العالمي للـ بي. بي. سي.» تدعي ان فريق العمل لن يطلب أي مشورة مستقلة. وترى ان فكرة تشكيل «فريق العمل» ليست سوى «خدعة» وان الـ «بي. بي. سي.» قررت المضي قدما في تنفيذ خططها.

وكان المدير العام لـ «بي. بي. سي.» جون برت اعلن التغييرات في ٧ حزيران (يونيو) الماضي، ومن المقرر انجازها بحلول نيسان (ابريل) ١٩٩٧. وتدعي ادارة «بي. بي. سي.» ان التغييرات جزء ضروري من الاصلاحات التي تنفذ على صعيد هيكلية اذاعة وتلفزيون «بي. بي. سي.» لتمكينها من الاستجابة لتحديات المستقبل التي يمثلها عصر البث الرقمي.

وعلى رغم ان التفاصيل النهائية للتغييرات لم تستكمل بعد، فإن الخطط تعني في شكل اساسي ان البرامج باللغة الانكليزية ستفقد استقلاليتها عن خدمات «بي. بي. سي.» المحلية. ويطرح جون برت الفصل بين الوظيفتين الرئيسيتين للـ «بي. بي. سي.»: اعداد البرامج والبث. وسيتولى قسم البث بشراء الاخبار والبرامج من قسم الانتاج. وسيدمج قسم الاخبار في «القسم العالمي» في شعبة جديدة ضخمة في «بي. بي. سي.» تعرف بـ «بي. بي. سي. نيوز» (الاخبار)، بينما تلحق برامجه باللغة الانكليزية بشعبة جديدة اخرى هي «بي. بي. سي. برودكشن» (الانتاج). وسيشتري فريق اداري صغير من موظفين كبار في «القسم العالمي» من هاتين الشعبتين الجديدتين ما يحتاج اليه البرنامج الذي يبثه باللغة الانكليزية. وفي كل الاحوال سينتهي عقد ايجار «بوش هاوس» في نهاية السنة ٢٠٠٤. ويتوقع ان ينتقل قسم الاخبار في «القسم العالمي»، قبل بقية الموظفين، من «بوش هاوس» الى «وايت سيتي» إذ ستستقر شعبة «بي. بي. سي. نيوز» ولو ان هذا لن يتم قبل نيسان ١٩٩٨.

وتدعي «الحملة لانقاذ القسم العالمي للـ بي. بي. سي.» ان «استقلالية القسم العالمي على صعيد التحرير ستختفي بجرة قلم. وسيدمج مكتب متابعة الاخبار الذي يعمل من دون انقطاع، وهو الوحيد في «بي. بي. سي.» حالياً ويرتبط بشبكة تضم اكثر من ٥٠ مراسلا اجنبيا ومئات من منتجي البرامج، باقسام اخرى للـ بي.بي. سي.». وتشير الى ان «ما سيبقى حفنة من المدراء والبيروقراطيين وخدمات بلغات اخرى. ويشتري هؤلاء المدراء عندئذ لـ «القسم العالمي» برامجه من «بي. بي. سي.» الكبرى، وستبقى اجندتها داخلية بصورة اساسية». وتقول الحملة ان البرامج التي تبدو مناسبة تماماً لاذاعة «بي. بي. سي. راديو ٤» ستكون غير مفهومة للغالبية الساحقة من مستمعي «القسم العالمي».

وتلفت الحملة الى ان التنسيق بين منتجي الخدمات باللغات


مدير ادارة القسم العالمي سام يونغر

الاجنبية والبرنامج المقدمة باللغة الانكليزية والعاملين في قسم الاخبار يجري حاليا بشكل وثيق افضل من اي وقت مضى بموجب سياسة تعرف بـ «التقسيم حسب المناطق». وبموجب هذه السياسة «يتشاور المحررون في مكاتب الاخبار مع زملائهم في الاقسام الروسية او الهندية او العربية، ويقدم منتجو البرامج النصح لزملائهم في القسم الفارسي او السواحلي في شان قيم الانتاج او مجالات تخصصية». وتقول الحملة ان «التعاون والصداقات الوثيقة القائمة بين افراد مجموعة بالغة التنوع كهذه شيء فريد في العالم. وهذا ما يجعل من «القسم العالمي» مؤسسة محترمة على مستوى عالمي ومفيدة للغاية لبريطانيا».

ويدعي منتقدون ان خطط جون برت في شأن «القسم العالمي» ستدمر مؤسسة فريدة من نوعها وذات فائدة ديبلوماسية واقتصادية لا تقدر بثمن لبريطانيا. ووقع ١٤٠ من الشخصيات البارزة، بينهم سياسيون وصحافيون واشخاص في مجالات كثيرة، رسالة نشرت في صحيفة «ذي غارديان» في ٢٤ تموز (يوليو) الماضي. وناشدوا فيها اوصياء الـ «بي. بي. سي.» ان يعيدوا النظر في الخطة ويؤجلوا تنفيذها لاعطاء وقت للتشاور. لكن الاوصياء قرروا في ٢٥ الشهر الماضي المضي قدما في تنفيذ المقترحات.

من جهته، اعتبر برت ان بعض الاشخاص يتحدثون عن «القسم العالمي» كأنه «تمثال في الحديقة يحتاج الى صيانة. انها صورة غير مناسبة. ان حاجات المستمعين تتغير، وهي تركز على جمهور المستمعين بطريقة لم تتبع مثلها في السابق».

ودشن «القسم العالمي» للـ «بي. بي. سي.» في ١٩٣٢ تحت اسم «قسم الامبراطورية». وبدأ البث اولا باللغة الانكليزية، ثم بلغات اخرى في ١٩٣٨ كان اولها اللغة العربية. ويبلغ عدد مستمعي «القسم العالمي» حالياً ١٤٠ مليونا، وهو اعلى كثيرا بالمقارنة مع مستمعي اي اذاعة اخرى منافسة على المستوى العالمي. ومن هؤلاء يستمع ٣٧ مليونا الى البرامج التي تبث باللغة الانكليزية، فيما يستمع البقية الى برامج اللغات الاجنبية.

وأقرب منافس لـ «القسم العالمي» هو اذاعة «صوت اميركا» التي يستمع اليها ٩٣ مليون شخص اسبوعيا (رغم ان ابحاثا اجرتها «بي. بي. سي.» تلمح الى ان العدد الفعلي يبلغ ٦٠ مليون مستمع). وتليهما اذاعة «دويتشه فيله» الالمانية و «راديو فرانس انترناشونال»، إذ يجتذب كل منهما حوالي ١٢ في المئة من مستمعي «القسم العالمي». وتأتي «اذاعة الصين العالمية» في المرتبة الخامسة، كما تشير الابحاث الى ان «القسم العالمي» للـ «بي. بي. سي.» يحتل ارفع مكانة بين الاذاعات العالمية.

وتلفت «الحملة لانقاذ القسم العالمي للـ بي. بي. سي.» الى كفاءة القسم. فكلفة اعداد برامجه ارخص بنسبة ٢٨ في المئة من نظيرتها في الاذاعة المحلية. كما ان النفقات العامة اقل بنسبة ٤٤ في المئة وكلفة الاستوديوهات وادارتها ارخص بنسبة ٣٦ في المئة. وفي الفترة بين ١٩٩٢/١٩٩٣ و ١٩٩٤/١٩٩٥ وفّر «القسم العالمي» مبلغ ٩.٢ مليون جنيه استرليني أعيد استثماره في البرامج والبث. ولديه برنامج يهدف الى توفير ١٠ في المئة من الكلفة عبر زيادة الكفاءة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ويلاحظ سام يونغر، مدير ادارة «القسم العالمي»، ان القسم سيسعى الى توفير ٦.٥ مليون جنيه استرليني. الا انه سيواجه في الوقت نفسه خفضا محتملا في موازنته يبلغ ٥ ملايين جنيه استرليني، وقد يضطر الى اغلاق بعض البرامج الذي يبثه بلغات اجنبية ما لم تزيد الحكومة حجم التمويل.

ولا تقتصر الانتقادات على التغييرات المقترحة وحدها بل تشمل ايضا طريقة الاعلان عنها. وكان برت اعطى وزارة الخارجية ومدير الإدارة سام يونغر مهلة قصيرة قبل ان يعلن التغييرات. وفي ١٨ تموز (يوليو) مثل جون برت امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العموم للدفاع عن التغييرات المقترحة. واتهم بعض اعضاء اللجنة برت بالتصرف مثل «قيصر» وباسلوب «ديكتاتوري» و«متغطرس». وقال برت ان الانتقادات انطلقت من اعتقاد خاطئ بان التغييرات ستعرّض استقلال «القسم العالمي» ونزاهته الى الخطر.

وفي ٣١ تموز، اصدرت لجنة الشؤون الخارجية تقريرا جاء فيه ان الفرق الحاسم بين «القسم العالمي» وبقية الـ «بي. بي. سي.» انه ممول بمنحة من وزارة الخارجية تقدر بـ ١٧٨ مليون جنيه استرليني في السنة ١٩٩٥ – ١٩٩٦. وهذا مبلغ كبير من اموال دافعي الضرائب، ويعتبر الوزراء مسؤولين عنه امام البرلمان. ورأى التقرير ان «عدم اشراك ادارة «القسم العالمي» او وزارة الخارجية في اتخاذ القرار الحاسم في شأن اعادة هيكلة «القسم العالمي» كان، في رأينا، خطأ في التقدير من جانب الجهات المعنية».

وذكرت اللجنة انها ستستمر في مراقبة التطورات، وانها تنوي ان تطلب من المدير العام لـ «بي. بي. سي.» ان يمثل بانتظام امامها للمساءلة في ما يتعلق بـ «القسم العالمي» كجزء من مهمة اللجنة في مراقبة انفاق وزارة الخارجية.

ولطمأنة بعض منتقديها اعلنت ادارة «بي. بي. سي.» في منتصف تموز الماضي ان البرامج الاخبارية في «القسم العالمي» ستعد من قبل فريق اخباري متفرغ. وبموجب ذلك ستكون مجموعة من الصحافيين العاملين في شعبة «بي. بي. سي. نيوز» الاخبارية متفرغة تماما لـ «القسم العالمي».

وعبّر سام يونغر، في مقال نشر في صحيفة «غارديان»، عن اعتقاده بان هذه الخطط قابلة للتنفيذ ويمكن ان تساعد على تحسين نوعية البرامج وخفض الكلفة. ولفت الى ان «القسم العالمي» سيكون مسؤولا عن العلاقة مع وزارة الخارجية وسيملك ادارة وسيطرة تحريرية على كل التكليفات باعداد البرامج.

وشدد يونغر على ان رئيس التحرير الحالي سيكلف فريقاً من العاملين اعداد الاخبار والبرامج اليومية، وسيبقى هذا الفريق كوحدة متميزة ومتفرغة لدعم «القسم العالمي»، كما سيشارك في لقاءات رئيسية لهيئة التحرير وفي تدريب الموظفين وتأهيلهم. ويجري حاليا اعداد ترتيبات مماثلة للبرامج الاخبارية غير اليومية وبقية البرامج الانكليزية.

مبنى اذاعة الـ بي بي سي (بوش هاوس)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

السياسة الغربية والموقف العربي

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

الكلام عن الوحدة العربية أصبح كلاماً معاداً لا رد فعل له، فأهمله الكتّاب والمفكرون والمواطنون. ولكن رغم ذلك لا زالت وسائل الاعلام والتصريحات السياسية تتكلم عن العرب كوحدة سياسية، وهذا شيء جميل. ونسمع ونقرأ كثيراً عن الموقف العربي ورد الفعل العربي والعلاقات العربية – الأوروبية وموقف العرب من نتانياهو... الخ، وكذلك الحضور المكثف للجامعة العربية والهيئات العربية المتخصصة والسوق العربية والدفاع العربي المشترك، كل هذا شيء جميل.

ولكننا إذا تحولنا من الأقوال إلى الأفعال نجد الأمر مختلفاً، فالعلاقات الثنائية بين الدول العربية منفردة وأميركا أو الدول الغربية أقوى بكثير من العلاقات بين الدول العربية فُرادى. وأكثر من ذلك الثقة المتبادلة بين بعض الدول العربية وأميركا أو الدول الغربية أوثق حيث يجري تبادل الآراء والسياسات حتى على المواقف والأسرار العربية ورد الفعل العربي ومدى جديته لأي سياسة أميركية أو غربية مقدماً.

ولهذه الأسباب لا نستغرب عندما تعلن الإدارة الأميركية او الدول الغربية مواقفها المتعارضة مع السياسة أو القرار العربي الجماعي، لأن هذه الدول تعرف جيداً مسبقاً رد الفعل العربي المُعلن والعَملي ومواقف الدول العربية منفردة التي تقوم على حماية مصالحها المتبادلة معها. وليس هذا فقط فالدول الغربية (أميركا) تعطي هذه المعلومات لإسرائيل التي بدورها تقوم برسم سياستها ومواقفها وفقاً لهذه المعلومات. وهذا ليس معناه أنه لا يوجد لوم أو نقد من القادة العرب إلى الحليفة الكبرى حول سياستها نحو القضايا العربية. ولكن المشكلة هي اننا لا نرى أي أثر أو نتيجة لذلك على العلاقات الثنائية مهما بلغت السياسة الأميركية من دعم كامل للسياسة الإسرائيلية الهادفة إلى توطيد سيادتها الكاملة على الأراضي العربية المحتلة وتحقيق أهدافها التوسعية سياسياً واقتصادياً.

الشعوب العربية اليوم يئست من الوحدة الفورية الكاملة، ولكنها تطمح في اتحاد دول عربية شبيه بالاتحاد الأوروبي. وهذا أضعف الايمان بالوحدة العربية الكبرى.

جنيف – محمد إبراهيم

انطباعات عائد من السودان


من فيضانات نهر النيل في السودان

محمد خير البدوي *

(١ من ٣)

■ شهدت خلال اقامتي في السودان الانتخابات الأخيرة التي جرت لانتخاب المجلس الوطني (البرلمان الحالي) واكتسبت تلك الانتخابات أهميتها من انها على رغم ما اثير حولها من غبار خطوة إلى الأمام وكافية لتحول النظام القائم من مرحلة الشرعية الثورية إلى طريق الشرعية الدستورية على غرار ما جرى في الشقيقة مصر بعد الانقلاب العسكري بقيادة اللواء محمد نجيب وفي بلاد عربية أخرى مثل سورية والعراق واليمن. والاتفاق السائد ان ما يجري في مصر الشقيقة من أحداث لا بد من انعكاس صداه دائماً على السودان، فالحركة المهدية كانت صدى لهوجة عرابي. وحركة ١٩٢٤ في السودان لم تكن سوى امتداد لثورة ١٩١٩ بقيادة سعد زغلول. وكرد فعل للمعاهدة المصرية – البريطانية في ١٩٣٦ تحول مؤتمر الخريجين في أم درمان من مجرد تنظيم شبه نقابي همه تحسين شروط الخدمة وغيرها من مصالح اعضائه الخريجين إلى تنظيم سياسي قاد الحركة الوطنية حتى جلاء المستعمرين وبزوغ شمس الاستقلال. وها هو نظام ثورة الانقاذ في السودان يسير الآن على الطريق ذاتها الذي قطعه النظام المصري. وكل من النظامين وليد انقلاب عسكري استند في بادئ أمره على الشرعية الثورية ثم عمد إلى التخلص تدريجاً من طابعه العسكري. غير أن هذا لا يعني بالضرورة أن كل ما جرى وسوف يجري في السودان كان أو سيكون دائماً صورة طبق الأصل لأحداث مصر الشقيقة لكنه رجع صدى وانعكاس بوجه عام.

ولا فضل للانتخابات العامة التي اسفرت عن البرلمان الحالي غير انتقال النظام إلى الشرعية الثورية وباستثناء ذلك يجوز لكثيرين من خصوم نظام ثورة الانقاذ داخل البلاد وخارجها أن يصرخوا كما يفعل رواد السينما عندما يكون الفيلم «بايخاً»: سينما اونطة هاتوا فلوسنا. فقد كانت هذه الانتخابات «فيلماً بايخاً». اغتيل البطل واختطف الأشقياء (المعارضة) العروسة والمأذون منذ الدقائق الأولى من بداية العرض. فالعملية الانتخابية لم تجر على النحو الذي خطط لها، وهكذا لم تقدم سوى قدر ضئيل يعين على اثبات النوايا الحسنة التي أبداها قادة النظام وميثاقوراته في سخاء ظاهر. كما ان النظام لم يبذل جهداً كافياً لاقناع الفئات المعارضة بالاشتراك في الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً وكانت دعوته لها فاترة وغير جادة في مظهرها على الأقل ولعلها من طراز «عزومة المراكبية» كما جاء في المثل السوداني.

وسادت جو الانتخابات نفسها بلبلة سياسية من جراء المساعي المبذولة لتحقيق ما يسمى تارة بالمصالحة والوفاق، وتارة أخرى بالاجماع والحكم القومي الانتقالي غير المنتخب، وهي مصطلحات على اختلاف دوافعها تلتقي عند نقطة واحدة مشتركة تمثلت في تجريد الانتخابات من محتواها وجوهرها الاصيل باعتبارها أداة ديموقراطية للوصول إلى الحكم، وكان حرياً بتلك المساعي أن تقتصر على اقناع الجميع بالمشاركة الشاملة الكاملة في الانتخابات مما يحقق حتماً الاحتكام للشعب الذي لا مرجع سواه وهو صاحب السلطة التي لا تعلوها سلطة أخرى أو سلطان. ومع ذلك فإن من المأمول الا تعوق مقاطعة الفئات المعارضة نظام ثورة الانقاذ او تصرفه عن المضي قدماً في طريق الشرعية الدستورية حتى آخر المشوار.

ولعل السيدين صادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني (زعيما المعارضة) يعلمان ان مقاطعة الانتخابات في الماضي لم تعرقل مسيرة السودان في طريق التطور الدستوري خلال الحكم الثنائي وقد قبض معسكر أولهما (طائفة الأنصار) يومذاك ثمن تعاونه مع الادارة البريطانية، بينما ظل معسكر ثانيهما (طائفة الختمية) يطعم من حصرم المقاطعة وزقومها حتى اقلع عنها واقبل على التعاون مع الادارة البريطانية في تنفيذ مخططاتها الدستورية، فجنى ما فاته من ثمار وتحقق على يديه الاستقلال. وعلى اية حال ليست هذه بالانتخابات المطلوبة التي يمكن أن يخرج السودان منها بحلول ناجعة لمشاكله العديدة فهي انتخابات كالطعام الذي تشتهيه النفس استأثرت ثورة الانقاذ باعداده وتناوله، بينما المطلوب انتخابات كالثياب من طراز «البس ما يعجب الناس» كما جاء في الحكمة المأثورة: «كل ما تشتهيه نفسك والبس ما يعجب الناس».

وهنالك الكثير مما يؤخذ على العملية الانتخابية هذه المرة وعلى القانون الذي جرت بموجبه ويكفي أن يقال من دون التوغل في التفاصيل أنها أسفرت عن برلمان نصف اعضائه تقريباً من المصعدين. والتصعيد في نهاية المطاف ضرب من أسوأ ضروب التعيين لأنه يفتح الباب أمام الشللية والانتهازية وغير الاكفاء ولأن الجهة التي تباشر التصعيد مترهلة متشعبة مما يعسر معه تحديد المسؤولية والمحاسبة على عكس التعيين الذي يباشره رأس الدولة بالتشاور مع أعوانه وعليه وحده تقع المسؤولية وتحق محاسبته إذا دعا الحال ما يجعل رئيس الدولة حريصاً على توخي الدقة والامانة في انتقاء من يقدم على تعيينهم. والفريق البشير لا تعوزه الدقة والامانة بالاضافة إلى قدراته وخبراته في اختيار الرجال بحكم تربيته العسكرية.

وهكذا أصبح البرلمان بسبب التصعيد والفائزين بالتزكية الجبرية مجرد ترس في آلية الحكم وهو في ما عدا ذلك ضعيف مسلوب الارادة وعديم الاستفادة، خصوصاً في ما يتعلق بالدستور الذي لا بد من أن يعهد به إلى جمعية تاسيسية تشترك في انتخابها سائر الفئات على اختلاف مذاهبها ومشاربها، وهذا ما يتعين على نظام ثورة الانقاذ تحقيقه. فالدستور الذي يرجى له البقاء لا بد من أن تضعه هيئة وليدة انتخابات قومية ديموقراطية لا مؤتمر دستورياً معيناً أو عن طريق استفتاء، كما يدعو إليه البعض على الساحة السياسية في السودان، وإن كان هنالك الكثير مما يؤخذ على هذه الانتخابات وقانونها أيضاً، فإن الطامة الكبرى التي أفسدت العملية الانتخابية وكادت ان تجعلها أماً للمهازل قد جاءت على يد هيئة الانتخابات العامة المكلفة بالتحضير واجراء الانتخابات وفق ضوابط وتوجيهات وجداول زمنية حددتها القوانين واللوائح ضماناً لنزاهة الانتخابات وعدالتها. فقد تكشف خلال عمليات الاقتراع – على سبيل المثال – عدم اكتمال سجلات الناخبين إذ سقطت منها اسماء العديد ممن يحق لهم التصويت، وهذا تقصير فاضح من جانب هيئة وفرت الدولة لها سائر الامكانات المالية والمعنوية للنهوض بأعبائها وهي في ما نعلم جهاز دائم وليس موسمياً كالضفادع أو الدببة التي تستسلم لنوم أشبه بالممات في انتظار لمسة دفء أو قطرة ماء. وقد اجبر هذا التقصير الفاضح الهيئة على فتح تلك السجلات في عنفوان عمليات الاقتراع وفي ارتجال ظاهر لاستيعاب الاسماء الساقطة، وفي هذا خروج على التقاليد المتعارفة المألوفة لو ارتكبته جهة ما أو شخص آخر في أي بلد لاعتبر ضرباً من الأساليب الفاسدة الصارخة، اما ان ترتكبه هيئة للانتخابات العامة ذات صبغة دستورية، فتلك أم المهازل وقمة الزلازل التي أطاحت بقدس اقداس الانتخابات وفتحت الأبواب على مصاريعها امام سيل من الأساليب الفاسدة الأخرى. ولا عذر للجنة الانتخابات في هذا التقصير الفاضح وهي التي في ما نعلم لها امكانات وافرة ومتوفرة لتجهيز قوائم الناخبين في موعدها بالطريقة التقليدية المثلى بدلاً من الاعتماد على بطاقات التموين وما إلى ذلك من بيانات وكشوفات اعدتها اجهزة الدولة لأغراض أخرى.

منظر عام لمدينة الخرطوم

على اية حال أسفرت الانتخابات عن نظام لو انكرنا تمتعه اليوم بالشرعية الدستورية، فإن علينا ان ننكر ذلك على نظم كثيرة في المنطقة العربية أيضاً. وإذا كان تقلد الشيخ حسن الترابي للمرة الاولى منصباً رسمياً ودستورياً خطيراً (رئيس البرلمان) قد يثير مخاوف البعض، إلا انه خطوة مطمئنة عند آخرين ممن يرون في الترابي صمام أمان ضد المهووسين المتطرفين على الساحة السياسية في الداخل والخارج، فهو بحكم موقعه في الدولة الآن أصبح مسؤولاً مسؤولية مباشرة عن حماقاتهم، كما أصبح أيضاً في مركز أقوى من ذي قبل لترويضهم. وغاية القول ان الكرة الآن بين يدي الترابي وهو كابتن الفريق وحكم المباراة في آن واحد، وفي جيبه البطاقات الصفراء والحمراء، يشهرها في وجه من يشاء من اللاعبين. ولو شاء انهى المباراة واغلق الملعب بالضبة والمفتاح.

* كاتب سوداني مقيم في بريطانيا.

ليبيد في مهمة سلام في غروزني وسلطاته الواسعة تزعج الجنرالات

□ موسكو - من يوري تيسنوفسكي:

■ وصل رئيس مجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد الى غروزني امس في ثاني زيارة خلال اقل من اسبوع بعدما منحه الرئيس بوريس يلتسن صلاحيات واسعة. اثارت انزعاج الجنرالات الروس، للعمل من اجل وضع حد للحرب في هذه الجمهورية القوقازية. وكان يلتسن وقع اول من امس مرسوما في شأن «اجراءات اضافية لتسوية الازمة في جمهورية الشيشان» لكنه الزم مبعوثه عدم انتهاك الدستور الروسي.

وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية للانباء ان ليبيد سيلتقي خلال هذه الزيارة، التي لم تحدد مدتها، القادة العسكريين للقوات الفيدرالية ومسؤولي الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو بعدما عقد اجتماعا فور وصوله الى غروزني مع قائد هذه القوات الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي. وعلى رغم عدم الاعلان رسميا بأن ليبيد سيلتقي الزعماء الانفصاليين في الشيشان لكن الجنرال الروسي قال في الطائرة لصحافيين رافقوه من موسكو الى غروزني انه قد يجتمع معهم. وتعتقد مصادر مطلعة في موسكو ان المرشح الاقوى للاجتماع مع ليبيد من الجانب الشيشاني هو رئيس هيئة اركان القوات الانفصالية روسلان مسخدوف. وكان الناطق باسم قيادة الانفصاليين مولادي اوغادوف صرح بان «الجانب الشيشاني سيكون مستعدا في اي وقت» للقاء الجنرال ليبيد اذا ما رغب في ذلك.

في موسكو قال مصدر مطلع في وزارة الدفاع الروسية لـ «الحياة» اشترط عدم ذكر اسمه ان موافقة الرئيس يلتسن على منح ليبيد «سلطات فوق العادة» ازعجت الجنرالات الروس، «خصوصا قائد القوات الفيدرالية الجنرال بولكوفسكي». واوضح ان غالبية هؤلاء العسكريين يدعون الى استمرار الحرب «حتى النصر» ويعتبرون ان السياسيين في موسكو يمنعونهم من خلق اوضاع يمكن ان تجرى في ظلها محادثات مع الانفصاليين الشيشان «من موقف القوة».

واضاف المصدر ذاته ان القادة العسكريين الروس في الشيشان يتخوفون من ان اصرار ليبيد على الاطلاع شخصيا على الوضع الميداني سيكشف له الحال المتردية للادارة العسكرية ما سيعزز مطالبته الرئيس يلتسن باجراء «تطهير» في صفوفهم. ورأى المصدر ايضا ان اصعب امر يواجهه ليبيد هو بقاء الوضع الحالي في غروزني «لأن التفاوض في ظل هذا الوضع يعني الاعتراف بالامر الواقع وهو تقسيم المدينة بين القوات الانفصالية والقوات الفيدرالية».

وقال المصدر ايضا ان وزيري الدفاع والداخلية، وهما جنرالان من انصار ليبيد، اكدا لصحافيين بانهما يؤيدان اجراء محادثات مع الزعماء الانفصاليين «مهما تطلب ذلك من وقت».

الى ذلك اعرب رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين عن ثقته بأن مرسوم الرئيس يلتسن سيساعد في تسوية النزاع لكن لن يعفيه من المسؤولية عن ايجاد حل للازمة الشيشانية.

تشيلر في شمال قبرص: سنكسر يد كل من اساء للعلم التركي

■ أنقرة، واشنطن، اثينا - رويتر، أ ف ب - تواصلت امس الخميس التحركات الديبلوماسية لاحتواء التوتر بين الطائفتين التركية واليونانية بعد مواجهات في قبرص ومضاعفاتها المحتملة على العلاقات بين أنقرة واثينا بعدما دعت الامم المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا ودول اخرى الطائفتين الى ضبط النفس والتزام الهدوء.

وكان من المقرر ان يبحث مسؤولون في وزارة الخارجية التركية الوضع القبرصي مع سفراء الدول الكبرى الخمس التي تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الامن، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، بينما تقوم وزيرة الخارجية تانسو تشيلر بزيارة قصيرة الى «الجمهورية التركية لشمال قبرص»، التي لا تعترف بها اي دولة سوى تركيا، للاجتماع مع زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش. ونقل عن تشيلر قولها بعد الاجتماع: «سنكسر يد كل من اساء الى العلم التركي»، وذلك في اشارة الى الاضطرابات التي نظمها القبارصة اليونانيون احتجاجاً على الوجود التركي في الجزيرة.

وتصاعد التوتر بعدما قتل قبرصيان يونانيان مطلع الاسبوع الجاري في اشتباكات في المنطقة العازلة التي تسيطر عليها الامم المتحدة في أسوأ اضطرابات تشهدها قبرص منذ عقدين. وأطلقت قوات الامن في شمال قبرص النار على متظاهرين من القبارصة اليونانيين اول من أمس ما اسفر عن مقتل رجل كان يحاول انزال العلم التركي. ودعت الولايات المتحدة التي تشعر بالقلق من ان الاشتباكات العنيفة الاخيرة في قبرص يمكن ان تتطور قتالا داميا بين الطائفتين اليونانية والتركية في الجزيرة المقسمة الى التحرك بقوة لمنع وقوع مزيد من عمليات اقتحام المنطقة العازلة.

وحض دنكطاش الرئيس القبرصي كليريدس على وقف الاحتجاجات في المنطقة العازلة. ونقلت وكالة «الاناضول» التركية للانباء عنه مخاطباً كليريدس: «يمكنك وقف هؤلاء الشبان ولديك سلطة كافية لذلك. فاوقف هؤلاء الشبان». ودعا دنكطاش كليريدس الى اجراء محادثات معه من اجل تخفيف حدة التوتر في الجزيرة.

بوسنيون احتشدوا للترحيب بكريستوفر خلال جولة له سيراً على الاقدام في وسط سارايفو امس. (أ ف ب)

بعد التوصل الى حلول تتعلق بموستار والكيان الكرواتي في البوسنة

كريستوفر في سارايفو مع عودة الحركة لمطارها والاميركيون ينهون حال التأهب

□ سكوبيا - من جميل روفائيل

■ زار وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الخميس العاصمة البوسنية سارايفو في مهمة وصفت بانها استهدفت ابراز الاهمية التي توليها واشنطن لتثبيت الاستقرار في البوسنة عشية الانتخابات اضافة الى كسر آخر قيد فرضته الحرب وذلك بفتح مطار المدينة امام حركة الطيران المدني.

جاء ذلك في وقت خفت حدة التوتر في مدينة موستار اثر انتخاب رئيس كرواتي ونائب مسلم له لمجلسها البلدي فيما بدأت الاجراءات لانهاء وجود الدويلة التي اعلنها الكروات من جانب واحد باسم جمهورية هرسك - بوسنة مع نهاية الشهر الجاري في مقابل زيادة التمثيل الكرواتي في حكومة سارايفو ودعم الانتخابات التي ستجري في البوسنة.

في غضون ذلك، نقل تلفزيون بلغراد امس عن مصادر حلف شمال الاطلسي في البوسنة ان قوات تطبيق اتفاق السلام «انهت حالة التأهب القصوى التي كانت قد اعلنتها في صفوف قطعاتها العاملة على ارض الجمهورية الصربية بعد انتهاء قضية تفتيش المستودعات العسكرية في مدينة خان بيساك الا ان الاحتياطات التي تم اعلانها يوم الجمعة الماضي في صفوف القوات الاميركية في مناطق الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي بقيت على حالها».

وأشار التلفزيون الى ان الاحتياطات الاميركية جاءت في اعقاب توافر مؤشرات الى هجمات محتملة ينفذها المقاتلون المسلمون الاجانب الذين حاربوا في البوسنة واستقروا فيها.

ويذكر ان قيادة الحلف الاطلسي في البوسنة اعترفت ان تأخير تفتيش مستودعات خان بيساك كان بقرار من المسؤولين العسكريين الدوليين لتجنب مصاحبة القائد العسكري الصربي الجنرال راتكو ملاديتش المتهم بارتكاب جرائم حرب الذي كان موجوداً في مقر قيادته في المدينة والذي اقترح ان يرافق شخصياً عملية التفتيش.

وكما قالت المصادر الاعلامية المطلعة في بلغراد فان المفتشين الدوليين «شكروه على عرضه وانسحبوا بتصرف وصفته قيادة الحلف الاطلسي بانه كان منطقياً وحكيماً».

وأفادت اذاعة سارايفو ان كبار المسؤولين البوسنيين وفي مقدمهم الرئيس علي عزت بيغوفيتش كانوا في استقبال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر حين وصوله مطار سارايفو. وقال الرئيس بيغوفيتش في تصريح للصحافيين «انه يوم تاريخي، شهد افتتاح مطار سارايفو الذي هو خطوة اخرى باتجاه الحرية والتنمية التي هي من حق الشعب البوسني».

وأشاد بيغوفيتش بالجهود التي بذلها كريستوفر والمسؤولون الاميركيون التي حققت اتفاق جنيف (أول من أمس الاربعاء) وأسفرت عن تشكيل المجلس البلدي لمدينة موستار. واكد ان الحكومة البوسنية «ستفعل كل ما في وسعها من اجل استمرار التطورات الايجابية».

وقال كريستوفر ان «اغلاق مطار سارايفو كان رمزاً للمدينة المحاصرة اما الآن فقد تحققت خطوة انهاء تلك العزلة». وأشار الى ان اجتماع جنيف الأخير «كان ناجحاً ومثل خطوة كبيرة في استقرار الاوضاع في البوسنة وتحقيق اتفاق دايتون للسلام».

وكان اعلن صباح امس افتتاح مطار سارايفو امام حركة النقل المدني والتجاري الدولية بهبوط طائرة تابعة للخطوط الجوية للبوسنة - الهرسك قادمة من اسطنبول.

ورأى مراقبون ان كريستوفر تعمد ان يجعل زيارته للعاصمة البوسنية موجهة في الأساس الى المواطنين العاديين وهو ما توخاه من كلمته عبر التلفزيون البوسني وجولته سيراً على الاقدام في شوارع سارايفو التي تحدث خلالها مع عامة الناس.

كما ان تزامن فتح مطار سارايفو مع زيارة كريستوفر يمثل هدية رائعة للبوسنيين لانه انهى عزلة طويلة وانقذهم من المصاعب والتكاليف الباهظة للسفر الى الخارج الذي كان ينبغي ان يتم عبر كرواتيا المجاورة والذي كان يتطلب ساعات طويلة ومخاطر للانتقال براً الى كرواتيا.

من ناحية اخرى حضر جميع الاعضاء المسلمين والكروات الجلسة الأولى للمجلس البلدي المنتخب لمدينة موستار. وذكرت اذاعة سارايفو انهم «انتخبوا بالاجماع ايفان برسكالو (كرواتي) محافظاً للمدينة وصفوت اوروجفيتش (مسلم) نائباً له».

وأضافت الاذاعة انه تجري حالياً المحادثات بين الطرفين البوشناقي (المسلم) والكرواتي «من اجل اعداد الوثائق الخاصة بحل هرسك - بوسنة».

على رغم ادراكه ان هزيمة كلينتون الديموقراطي لن تكون سهلة

سان دييغو: الحزب الجمهوري يكرس دول مرشحاً رسمياً له للانتخابات الرئاسية

■ سان دييغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب، رويتر - اختار الحزب الجمهوري رسميا مساء اول من امس خلال مؤتمره في سان دييغو السناتور السابق عن ولاية كنساس بوب دول (٧٣ عاما) مرشحه الى الانتخابات الرئاسية الاميركية المقبلة.

وسيواجه مرشحا الحزب الجمهوري الى منصبي الرئيس (دول) ونائب الرئيس جاك كيمب، وزير المال السابق في عهد جورج بوش، في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مرشح الحزب الديموقراطي الرئيس الحالي بيل كلينتون ونائبه البرت غور.

وصوتت الولايات الاميركية الـ ٥٠ على التوالي وحسب الترتيب الابجدي لصالح «رئيس الولايات المتحدة المقبل» دول. وكان من المفترض ان تمنحه ولاية نيفادا الـ ٩٩٦ صوتا الضرورية لتعيينه ولكن الولاية امتنعت عن التصويت في البدء، الامر الذي خلق بلبلة في صفوف المؤتمر.

وامتنعت بعدها كل الولايات عن التصويت لافساح المجال امام ولاية كنساس، مسقط رأس دول، والولاية الاخيرة التي صوتت، كي تمنحه غالبية اصوات المندوبين وعددهم تسعة آلاف و٩٠١ صوت.

وكان من المقرر ان يحضر دول للمرة الاولى امام مؤتمر سان دييغو امس ليعلن قبول ترشيحه عن الحزب الجمهوري في خطاب ينقل عبر كل شبكات التلفزيون الاميركية.

يذكر ان كل استطلاعات الراي اظهرت تقدم مرشحي الحزب الديموقراطي على مرشحي الحزب الجمهوري، لكن انعقاد المؤتمر واختيار كيمب كمرشح لمنصب نائب الرئيس، اتاحا لدول تقليص الفارق الى حد ما بينه وبين كلينتون. ونشرت صحيفة «سان دييغو تريبيون» اول من امس استطلاعا للراي اظهر تقدم كلينتون بـ ١٢ نقطة على دول في حين كان الفارق بينهما الاسبوع الماضي نحو ٢٠ نقطة.

وهزيمة كلينتون لن تكون سهلة ولكن دول لم يعرف شيئا سهلا في حياته. وفي الستة اشهر الاخيرة اظهر رغبة في المغامرة وكثيرا ما اثار دهشة مستشاريه باتخاذ قرارات شجاعة. ففي ايار (مايو) الماضي استقال من رئاسة مجلس الشيوخ تاركا مؤسسة طالما احبها اكثر من اي شيء آخر اذ كان المكان الذي شعر فيه دائما بانه في بيته. ولكنه قال انه لكي يأخذه الناس على مأخذ الجد كمرشح رئاسي يجب القيام بتضحيات كبيرة.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري انحرف دول عن مبدأ كرس له حياته وهو سياسة التقشف المالي واصلاح الموازنة. فقد اقترح مجموعة اجراءات هدفها خفض الضرائب بما يبلغ ٥٤٨ بليون دولار. والقرار الشجاع الثالث الذي اتخذه هو ترشيح منافسه اللدود كيمب نائبا للرئيس في حملته الانتخابية.

وكان كيمب ابد احد منافسي دول في بداية الحملة ولكن الاخير ادرك ان الحملة في اشد الحاجة الى شخص مثل كيمب يتميز بالتألق والحيوية.

يذكر ان دول بدأ محاولته الثالثة في السباق الى البيت الابيض في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ بعد ٥٠ عاما من اصابته الجسيمة في في ايطاليا عندما كان ملازما ثانيا في الجيش الاميركي في اثناء الحرب. وكان قاد هجوما على موقع رشاشات الماني عندما دمرت قنبلة كتفه الايمن واصابت ذراعه اليمنى بالشلل وكست جسمه بالشظايا واعطبت احدى كليتيه. وحاز نوط الشجاعة مرتين. وبعدما امضى ٣٩ شهرا في المستشفى عاد الى وطنه ليستأنف الحياة المدنية.

ولد روبرت جوزيف دول في ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٢٣ ليصبح الطفل الرابع لمدير صومعة غلال في راسل في ولاية كنساس. ترك دراسة الطب لينضم الى الجيش. وبعد انتهاء الحرب نجح في ليسانس الحقوق ثم دخل المعترك السياسي. انتخب عضوا في مجلس النواب في ١٩٦٠ ثم في مجلس الشيوخ في ١٩٦٨. وبعد طلاقه تزوج في ١٩٧٥ اليزابيث هانفورد التي كانت مفوضة تجارية اتحادية وبعد ذلك وزيرة للنقل والعمل ثم رئيسة للصليب الاحمر الاميركي. وله ابنة واحدة اسمها روبين من زواجه الاول وهي ناشطة في الحملة الانتخابية لوالدها.

اكد سعيه الى الحوار الداخلي من دون حلول مفروضة من الخارج

الحاكم العسكري لبوروندي يعلن حل الاحزاب لفترة انتقالية

■ بوجومبورا - أ ف ب - اعلن الحاكم العسكري الجديد في بوجومبورا الميجور بيار بويويا الذي تولى الحكم في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي اثر انقلاب في بوجومبورا ان «مدة ثلاث سنوات كافية» لتنفيذ برنامجه الانتقالي.

جاء ذلك في خطاب للأمة نقله التلفزيون والاذاعة مساء اول من امس الأربعاء اكد فيه بويويا انه سيتم تنظيم حوار وطني «تشارك فيه كل التيارات» خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وسيتم تشكيل «مجلس للحكماء» يعد هيئة «استشارية».

ولم يشر بويويا الى الحصار الذي قررت الدول المجاورة فرضه على بوروندي احتجاجاً على الانقلاب. وأدت العقوبات التي فرضتها هذه الدول وتطبق منذ اسبوع، الى عزل بوروندي عن سائر بلدان العالم.

واشار بويويا الى امكان اختصار الفترة الانتقالية اذا تحققت اهداف برنامج النهوض في بلاده في مدة اقصر. وأكد مجدداً رغبته في فتح «حوار صريح وشريف مع اولئك الذين رفعوا السلاح»، في اشارة الى المتمردين الهوتو الذين يقاتلون الجيش الذي تهيمن عليه اقلية التوتسي.

لكن بويويا اكد ان على المتمردين ان «يتخلوا اولاً عن السلاح وعن ايديولوجية الابادة الجماعية». وقال محذراً «بهذا الشرط فقط، سنمد لهم ايدينا من اجل حوار بناء». وطلب من «شركائنا المجاورين والبعيدين ان يولونا ثقتهم. لا نريد ان يفرض علينا اسلوب الحوار ووتيرته. سنجد بانفسنا افضل سبيل الى ذلك».

وفي ما يتعلق بالاحزاب السياسية المحظورة منذ وقوع الانقلاب اعلن ان «نشاطاتها ستبقى معلقة حتى انتهاء الحوار الوطني» الذي لم يحدد موعده.

وقال ان «معظم الاحزاب تحول قطباً للمواجهة السياسية العرقية وسبباً دائماً لقصور الدولة». لكنه اكد انه يمكن «الاستعانة بالاحزاب كمراجع» عند ارساء المؤسسات وتنظيم الحوار الوطني.

ومن جهة اخرى، شدد بويويا على ضرورة «اعادة تنظيم قوى الأمن بتعزيز انضباطها وتماسكها وأخلاقياتها المهنية». كما أعرب عن رغبته في مكافحة الفساد.

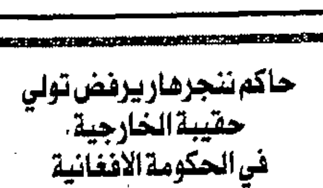
[illegible]

نيروبي - أ ف ب - اعلن المدعي العام في محكمة الجزاء الدولية الخاصة بجرائم الحرب في رواندا امس الخميس ان المحكمة اتهمت رسمياً الكولونيل الرواندي تيونيستي باغوسورا المعتقل في الكاميرون بارتكاب اعمال ابادة في بلاده عام ١٩٩٤.

وقالت الناطقة باسم المحكمة بياتريس لاكوست ان تهمة مماثلة وجهت ايضاً الى بوروندي آخر معتقل في الكاميرون هو وزير النقل السابق اندريه نتاغيرورا. وأوضح الناطق ان الرجلين سينقلان الى اروشا (شمال تنزانيا) فور «السماح بذلك من قبل رئيس الكاميرون».

وكان حوالى نصف مليون رواندي من قبائل التوتسي والهوتو قتلوا بين نيسان (ابريل) وتموز (يوليو) ١٩٩٤ على ايدي غلاة الهوتو.

وتم تشكيل محكمة الجزاء الدولية الخاصة برواندا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ ووقع الاختيار على مدينة اروشا لتكون مقراً لها.



حاكم ننجرهار يرفض تولي حقيبة الخارجية في الحكومة الافغانية

● جلال اباد (افغانستان) - رويتر - قالت مصادر افغانية امس الخميس ان الحاج عبدالقدير حاكم ولاية ننجرهار بشرق افغانستان رفض عرضاً للمشاركة في منصب وزير الخارجية في الحكومة الافغانية.

وذكرت مصادر في مجلس شورى ننجرهار ان الحاكم المحايد الذي يتمتع بنفوذ قوي رفض العرض عندما نقله اليه الاسبوع الماضي وفد من كابول بزعامة محمد صادق تشكري وزير شؤون الحدود وقيوم الدين كشاف وزير الاعلام والثقافة.

الجنرال أباشا يقيل الحكام العسكريين في نيجيريا

● ابوجا - أ ف ب - اعلن بيان رئاسي في ابوجا امس الخميس ان رئيس الدولة، الجنرال ساني اباشا، اقال كل الحكام العسكريين في ولايات نيجيريا الـ ٣٠ وعين حكاماً آخرين.

وكان الحكام المعزولون في مراكزهم منذ الثامن من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ اي بعد وصول الجنرال اباشا الى الحكم بثلاثة اسابيع.

ولم يرد في البيان اي سبب رسمي لهذا الاجراء الذي وقعه المسؤول عن المكتب الصحافي لرئيس الدولة النيجيرية.

وينتمي الحكام الجدد الى كل فروع الجيش، منهم ٢٠ من سلاح البر، ٤ من سلاح الجو و٤ من البحرية واثنان من الشرطة.

واوضح البيان ان الحكام الجدد سيؤدون القسم الدستوري الاربعاء المقبل.

استجواب ميغاواتي سوكارنو بوتري للمرة الثانية

● جاكرتا - أ ف ب - وصلت الزعيمة الاندونيسية ميغاواتي سوكارنو بوتري صباح امس الخميس الى مقر الشرطة في جاكرتا حيث استدعيت للتحقيق معها للمرة الثانية.

وكانت الشرطة استدعت ميغاواتي سوكارنو الجمعة الماضي للتحقيق معها في قضية شتم رئيس الدولة. ورفضت ميغاواتي الافصاح عن سبب استدعائها للمرة الثانية.

وفرضت الشرطة بمساندة الكلاب البوليسية، طوقاً على الصحافيين لابعادهم عن المبنى الواقع في المركز التجاري الحديث في جاكرتا. وكانت البلاد شهدت اضطرابات اخيراً ادت الى سلسلة اعتقالات في وقت اتهمت الحكومة فلول الشيوعيين بمحاولة ضرب الاستقرار.

جنيف: الموقف الهندي السلبي يفشل المفاوضات حول حظر التجارب النووية

■ جنيف، واشنطن، نيودلهي - رويتر، أ ف ب - قال المفاوضون المشاركون في أعداد معاهدة دولية لحظر التجارب في جنيف امس الخميس انهم اتفقوا بصورة غير رسمية على عدم تقديم نص المعاهدة لمؤتمر نزع الاسلحة لأنه «ليس هناك اجماع».

وقال المندوب الهندي اروندهاتي غوس للصحافيين: «وجدنا صيغة اتفقنا عليها جميعاً تقول انه ليس هناك اجماع.. لن ترسل اللجنة الخاصة النص للمؤتمر الموسع».

وتوصل المفاوضون للاتفاق غير الرسمي خلال مشاورات غير رسمية ليل اول من امس. ويتعين ان توافق لجنة المفاوضات الخاصة على الاتفاق بشكل رسمي.

وقال المندوب البريطاني السير مايكل واتسون للصحافيين: «اتفقنا ليل اول من امس وبعد اربع ساعات على جملتين، فحواهما انه ليس هناك اجماع».

واعلن مندوبا الولايات المتحدة والهند ان المفاوضات المكثفة حول حظر التجارب النووية فشلت فعلاً بعدما عرقلت الهند الوفاق المطلوب لاقرار المعاهدة التاريخية في اطار مؤتمر الامم المتحدة لنزع السلاح.

وقال المندوب الاميركي ستيفن ليدوغار ان مؤيدي مشروع المعاهدة الذي تدعمه دول عدة، سيطرحونه في الخريف على الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك لانقاذ ما تحقق خلال سنة من المفاوضات. واضاف ان «معاهدة حظر التجارب النووية لم تمت».

واعلن الناطق باسم وزير الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان وزير الخارجية وارن كريستوفر اتخذ قرار طرح معاهدة حظر التجارب النووية على الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك بعد فشل المفاوضات في جنيف.

ويحظر مشروع الاتفاق التجارب النووية بشكل دائم وفي كل مكان في العالم. وقد وافقت عليه القوى النووية الخمس المعلنة: الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين واكثر من ٦١ دولة في مؤتمر جنيف.

وذكرت المندوبة الهندية اروندتي غوز ان الفترة التي تأمل الهند في ان تلبي خلالها مطالبها «انقضت» مؤكدة ان لا اتفاق ممكناً. وقال المندوب الاميركي: «اعتقد اننا اتفقنا تقريباً على انه لا يوجد اي اتفاق للاستمرار في مواجهة الذين يعارضون» المعاهدة ويعرقلون اقرارها.

وظهرت المعارضة الهندية من خلال رفض نقل مشروع المعاهدة من لجنة التفاوض الى جلسة عامة للمؤتمر حيث يفترض تبنيها او رفضها رسمياً.

ومن المقرر ان يلتقي المندوبون لايجاد مخرج من هذا المأزق الاجرائي حتى يعلن المؤتمر رسمياً في جلسة عامة عدم وجود اتفاق.

وقال المندوب الاميركي ان قراراً نهائياً في جلسة عامة سيتم اتخاذه الاسبوع المقبل.

وفي نيودلهي اعلن رئيس الوزراء الهندي ديفي غوادا أمس ان بلاده «لا يمكنها ان تقبل اي تسوية تهدد امنها وستواصل رفضها لمشروع معاهدة حظر التجارب النووية».

وقال في خطاب القاه في نيودلهي بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لاستقلال الهند «سوف نعارض اي معاهدة ترتدي طابعا تمييزيا وتهدد الامن الوطني الهندي».

واضاف غوادا ان «الهند تعي ضرورة القضاء على الاسلحة النووية في العالم (...) ونحن نأمل ان تضع معاهدة حظر التجارب النووية جدولاً زمنياً لنزع الاسلحة ولكننا لسنا على استعداد لقبول اي تسوية».

واوضح «لا يمكننا ان نساوم على أمننا. لن توقع اي معاهدة ترتدي طابعاً تمييزياً ولكن القوى النووية العظمى لا تريد التخلي عن مكتسباتها».

وتعارض الهند معاهدة حظر التجارب النووية لانها تكرس في نظرها احتكار القوى النووية العظمى الخمس في هذا المجال. وتطالب الهند بأن تتضمن المعاهدة جدولاً زمنياً لنزع الاسلحة النووية للقوى العظمى الخمس.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٤٨٥٥	
الين الياباني	١٠٧,٩٥	
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٠٥	

(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢٠,٦٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٨٦,١٠
السعر السابق
٣٨٦,٤٠

ردّ عبر "الحياة" على تقرير حذّر من انعكاسات العجز في الموازنة وارتفاع الدين العام

حاكم مصرف لبنان: النمو يستمر والتضخم يتراجع والتحسن في سعر الليرة صحيح وفعلي

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ صحّح حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بعض ما ورد في تقرير خبير اقتصادي دولي، حصلت «الحياة» على نسخة منه، حذّر من انعكاسات استمرار العجز الذي تشهده الموازنة العامة في لبنان وارتفاع الدين العام على رغم جهود وزارة المال لضبط المصاريف العامة.

وجاء في التقرير «ان سياسة الحكومة اللبنانية المتبعة تجاه سعر صرف الليرة مقابل الدولار واستمرار ارتفاع قيمتها الحقيقية لا ينسجم مع مستوى العجز المستمر والمتزايد». واعتبر انه لا بد من اصلاح عدد من القطاعات الاقتصادية والسياسية والمالية كي لا يتعرض لبنان في المستقبل القريب لهزّات اقتصادية.

ويعتقد الخبير ان لبنان «لم يعد البلد الذي كان قبل ٢٠ عاماً وقد لا يكون قادراً على استعادة دوره الاقتصادي الا في صورة جزئية». وتوقع حدوث كارثة مالية كبيرة في عدد من الحالات بينها على سبيل المثال استقالة رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي رسخ قاعدته السياسية على اساس استقرار سعر صرف الليرة.

واعتبر حاكم مصرف لبنان ان التقرير يتضمن مبالغة. وقال: «ان العجز اخذ منحى تراجعياً خلال الاعوام الثلاثة الماضية. وانخفض من نحو ٥٧ في المئة قبل ثلاثة اعوام الى عجز متوقع السنة الجارية بنحو ٤٤ في المئة». واعتبر ان «العجز مبرر في بلد خرج من حرب طويلة ولم يستفد من مساعدات بل واجه طلبات ضاغطة بينها تصحيح الاجور وتمويل اعادة بناء البنية التحتية».

ولاحظ الحاكم ان العجز لم يتراجع بتراجع النمو او بتضخم، كما ان لبنان كان من الدول القليلة التي احرزت اعلى نسب نمو في الاعوام الثلاثة الاخيرة وسجل تراجعاً مهماً في نسبة التضخم من ١٢٠ في المئة عام ١٩٩٢ الى حدود ١٠ في المئة السنة الجارية.

وعن الدين العام قال سلامة «انه يراوح بين ٧٠/٧٥ في المئة من الناتج المحلي حسب تقديرات صندوق النقد الدولي. ومجمل الدين داخلي، بينما لا تتعدى نسبة الدين الخارجي ١٢ او ١٣ في المئة من الناتج المحلي وهي الاقل في منطقة الشرق الاوسط. ووفى لبنان في مختلف الاوقات بالتزاماته. ولم يلجأ في اي مجال الى طلب مساعدات من صندوق النقد الدولي او من البنك الدولي. ولم يتأخر عن دفع متوجباته كما انه ليس عضواً في اي نادٍ لاعادة جدولة الديون. وقد تمكن الاقتصاد اللبناني من التعايش مع العجز ومع الدين العام».

وعن سعر صرف الليرة اللبنانية قال سلامة: «لو ان المصرف المركزي لا يتدخل شارياً الدولار يومياً لكان سعر الليرة اعلى بكثير من الاسعار الجارية... والتحسن في سعر الليرة صحيح وفعلي وادت سياسة المصرف الى زيادة احتياطه من العملات الاجنبية باستثناء الذهب». ولاحظ ان «في لبنان سعراً واحداً للصرف وليس سعر سوق وسعر ليرة رسمية».

وكان التقرير الذي وُضع في الربع الاول من ١٩٩٦، قبل الهجوم الاسرائيلي على لبنان وانتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للحكومة الاسرائيلية، ذكر ان العجز في الموازنة اللبنانية يراوح بين ٤٥ و٥٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي (GDP) وان الدين العام يشكل ٥٠ في المئة منه. وتتم تغطية العجز بتمويلات قصيرة المدى مثل الاستثمارات المباشرة التي تموّل نسبة ٢٠ في المئة.

ولاحظ التقرير ان هذه الاستثمارات شهدت تراجعاً ملموساً السنة الجارية. وتوقع ان يكون مستوى النمو سنة ١٩٩٦ اقل من مستواه في الاعوام القليلة الماضية نتيجة ازمة القطاع العقاري الذي له دور اساسي في الاقتصاد اللبناني. واشار الى ان تسليمات الاسمنت مثلاً سجلت انخفاضاً بنسبة ١٥ في المئة في سنة واحدة.

وجاء في التقرير ان الحكومة اللبنانية استعانت في شكل كبير بقدرتها على الاقتراض لتمويل العجز المرتفع جداً خصوصاً ان السنة الجارية لن تكون مثالية «لأن الايرادات المتوقعة قد لا تتحقق».

واشار الى ان مستوى فوائد سندات الخزينة جعل فوائد الدين الداخلي تبلغ الفي بليون ليرة (١,٥ بليون دولار) وان العجز في الاشهر الاولى من السنة تجاوز نسبة ٢٥ في المئة التي توقعتها الموازنة.

وشدد التقرير على ان قدرة الحكومة على ضبط الحسابات والمصاريف العامة وتوجيهها تتضاءل مع الزمن، فيما تتزايد الاجور والمعاشات التقاعدية وفوائد الدين، اذ وصلت الى نحو ٧٠ في المئة من المصاريف العامة عن سنة ١٩٩٦ بعدما كانت نحو ٥٢ في المئة.

واشار الى ان العجز في ميزان المدفوعات بلغ مستوى تطلب مزيداً من التمويل الخارجي الذي ارتفع من ٢,٧ بليون دولار عام ١٩٩١ الى ٤,٥ بليون دولار عام ١٩٩٥. وافاد ان «لبنان يدفع ثمناً مرتفعاً للحصول على قروض قصيرة المدى ويبقي الفوائد مرتفعة مما يؤثر سلباً في الاستثمار الانتاجي. كما ان سياسة تسعير الليرة في مقابل الدولار تؤثر سلباً في تطور الصادرات وتحول النشاطات الى الواردات وتبقي مستوى التضخم في لبنان اعلى مما هو في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

ويقترح التقرير اجراء اصلاحات اقتصادية جذرية «لكي يستعيد لبنان على الاقل بعضاً من مركزه الذي فقده اثناء الحرب».

لكن حاكم مصرف لبنان اشار في ردّه على اسئلة «الحياة» الى ان ميزان المدفوعات حقق في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية فائضاً بحدود ٣٧ مليون دولار، في حين كان سجل عجزاً عام ١٩٩٥ بلغ ٥٤٨ مليون دولار. وقال: «هذا اهم من كل الاحصاءات التي تصدر».

واعترف الحاكم بحصول بعض التدهور في المصاريف في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة خصوصاً في اثناء احداث نيسان (ابريل).

وشدد على اهمية استقرار سعر صرف الليرة. وقال: «نحن لا ننتظر ان تتجاوز قيمة خدمة الدين مستوى ٢٢٠٠ بليون ليرة وان السنة ١٩٩٧ ستشهد تراجعاً في قيمة خدمة الدين».

وعن امكانات خفض الانفاق على مشاريع البنية التحتية قال سلامة: «هناك توجه لدى الحكومة لأن يواكب التمويل الخارجي الطويل الأمد مشاريع اعادة الاعمار والبنية التحتية، مما يعني ان الحكومة لن تلجأ الى مزيد من الدين الداخلي لتمويل هذه المشاريع».



رياض سلامة. (ا ف ب)

مصر تطرح الشريحة الثانية من سندات الخزينة

■ القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور محيي الدين الغريب وزير المال المصري ان الشريحة الثانية من سندات الخزينة العامة وقيمتها اربعة بلايين جنيه (١,٢ بليون دولار) ستطرح للاكتتاب العام قبل منتصف الشهر المقبل بفائدة نسبتها ١١ في المئة.

واضاف في تصريحات أدلى بها امس، ان مجلس الوزراء وافق على مشروع قانون يسمح لوزير المال باصدار سندات على الخزينة العامة في حدود ١٠ بلايين جنيه (٢,٩ بليون دولار) مشيراً الى ان القانون أعطى المصرف المركزي صلاحية وضع اجراءات اصدار تلك السندات على دفعات ولمدد تراوح بين ٥ و١٥ سنة. وذكر ان المصرف طرح الشريحة الأولى، وقيمتها ثلاثة بلايين جنيه (٨٨٤ مليون دولار)، في نيسان (ابريل) الماضي بفائدة ١٢ في المئة سنوياً، لافتاً الى ان تلك السندات تدر عائداً ثابتاً او متغيراً.

وزارة الزراعة السعودية تدعو مجدداً الى ترشيد استهلاك المياه

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ دعت وزارة الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية مجدداً الى ترشيد استهلاك المياه. وجاءت هذه الدعوة في الوقت الذي اصدرت الوزارة تقريراً عن الوضع المائي في المملكة تضمن ارقاماً وحقائق تشير الى حجم الانفاق الكبير على مياه الشرب والمياه الصالحة للري في البلاد، في وقت تعتبر اسعار استهلاك مياه الشرب الارخص في المنطقة، اذ يدفع المستهلكون اسعاراً تقل عن سعر الكلفة.

وجاء في تقرير الوزارة ان الانتاج السعودي من مياه البحر المحلاة بلغ ٥٢٠ مليون متر مكعب سنوياً تتولى انتاجها ٢٤ محطة تحلية منتشرة على البحر الاحمر والخليج العربي. وذكر ان ١٩٥٧ كيلومتراً من الانابيب تنقل هذه المياه من محطات الانتاج الى المدن التي تعتمد في تامين حاجاتها من مياه الشرب على هذه المحطات. وكانت الحكومة السعودية اضطرت في بعض الاحيان الى حفر انفاق في الجبال خصوصاً في المناطق الغربية والجنوبية الغربية من البلاد لايصال هذه المياه الى المدن في المناطق المرتفعة كالطائف وابها. ويبلغ عدد الأنفاق التي استخدمت لهذا الغرض تسعة.

واجبرت المسافات الطويلة والانتشار السكاني في البلاد المترامية الأطراف الحكومة على البحث الدائم عن مصادر جديدة للمياه ورصدها، فاقامت لهذا الغرض محطة مناخية اوتوماتيكية و٦٥ محطة عادية و١١٣ محطة لتسجيل معدل الامطار اليومية و٨٧ لتسجيل معدل الامطار الشهرية و٤٥ اخرى لرصد معدل الامطار على مدار ثلاثة أشهر الى جانب ١٥ محطة للسيول. وحفز الشح في المصادر الدائمة للمياه على اقامة عدد كبير من السدود على الأودية. وهناك في السعودية اليوم اكثر من ٢٥ سداً اكبرها سد وادي نجران جنوب البلاد الذي تبلغ طاقته التخزينية ٨٥ مليون متر مكعب من المياه، فيما يتم حالياً انشاء سد الملك فهد الذي ستبلغ طاقته التخزينية ٣٢٥ مليون متر مكعب مما سيرفع الطاقة التخزينية لكافة السدود الى ٦٨٩ مليون متر مكعب.

وتعتبر هذه السدود مستودعات احتياطية لمياه الشرب والزراعة، اذ يتم استخدام القليل منها حتى الآن، في حين اعتمدت الزراعة في المملكة على مياه السيول والامطار في قطاعات منها واعتمدت في قطاعات الحبوب والخضر والفاكهة في المزارع الحديثة على مياه الآبار الارتوازية، اذ هناك في المملكة ما يزيد على ٥٢٠٠ بئر.

سيكون ثاني اكبر المصارف بعد "البنك العربي"

الأردن: الهيئتان العامتان لـ"الأهلي" و"الأعمال" توافقان على دمجهما في مصرف واحد

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وافقت الهيئتان العامتان لكل من «البنك الأهلي الأردني» و«بنك الأعمال» على اندماج المصرفين في مصرف واحد سيكون لدى اعلانه رسمياً ثاني اكبر المصارف الأردنية بعد «البنك العربي». وعقدت الهيئتان اجتماعين منفصلين للبحث في الاندماج في مصرف واحد بعد اشهر من التفاوض في هذا الشأن. وفوضتا مجلس ادارتي المصرفين إتمام اجراءات الدمج تمهيداً لاعلانه رسمياً في موعد قد يكون قبل نهاية السنة الجارية.

ورفعت ادارتا المصرفين موافقة الهيئتين الى وزارة الصناعة والتجارة. وفي ضوء هذه الموافقة سيقوم وزير الصناعة والتجارة بتشكيل لجنة من عدد من مسؤولي الوزارة المختصين بقضايا الدمج لبت القضية وإعلان المصرف الجديد الذي سيزيد رأس ماله على ٤٠ مليون دينار (٥٦,٤ مليون دولار).

ورجح رجائي المعشر رئيس ادارة «بنك الاعمال» ان يعلن المصرف الجديد باسم «البنك الأهلي الأردني» لما لهذا المصرف من تاريخ مصرفي عريق في الأردن.

وكان «البنك الأهلي الأردني» اسس عام ١٩٥٦ ليكون ثاني المصارف الأردنية التي تؤسس بعد «البنك العربي» الذي أسّس في فلسطين عام ١٩٣٠ وتحول الى مصرف اردني بعد وحدة الضفتين الشرقية والغربية تحت اسم المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٥١.

ويأتي اندماج المصرفين استجابة لدعوات كان اطلقها المصرف المركزي الأردني للمصارف الأردنية من اجل قيام مؤسسات مصرفية قوية وقادرة وانقاذ مصارف اخرى صغيرة من تعثرها، خصوصاً ان النصف الثاني من الثمانينات كان شهد انهيار مصارف وتعثر اخرى مما دفع المصرف المركزي الى تشجيع الاندماج بين المصارف والوعد بتقديم تسهيلات وميزات وحوافز الى المصارف المندمجة.

وبين الحوافز التي طالبت ادارتا المصرفين بالحصول عليها خفض نسبة الاحتياط لدى المصرف الجديد الى خمسة في المئة من ١٤ في المئة وإعفاء موجودات المصرف من الرسوم التي تتقاضاها الدولة وتسهيل عملية زيادة الفروع الخارجية وخفض مخصصات الديون المفروضة على المصارف وغير ذلك من حوافز وميزات كان المصرف المركزي وعد بها المصارف المندمجة.

وكان عدد من المصارف الأردنية اندمج في الاعوام الخمسة الماضية، اذ اندمج مصرفا «داركو» و«بيت التمويل» في «بنك فيلادلفيا للاستثمار» عام ١٩٩٣، واندمج «بنك المشرق» و«المصرف السوري» في «بنك الأردن والخليج» الذي اشتراه رجل الأعمال زهير عورتاني بعد تعثر استمر اعواماً. غير ان اندماج «البنك الأهلي» و«بنك الاعمال» يشكل حالاً فريدة يندمج فيها مصرفان لا يعانيان تعثراً. وسينتج من اندماجهما مصرف قوي يتمتع بملاءة جيدة.

وسيكون للمصرف الجديد ٦١ فرعاً في الأردن والخارج بينها اربعة فروع في لبنان يملكها «البنك الأهلي» وستة فروع يملكها المصرف نفسه في مدن الضفة الغربية منذ ما قبل الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧، اضافة الى فرع في قبرص. وفي حال استكمال عملية الاندماج، سيكون اجمالي حقوق مساهمي المصرف الجديد ٥١ مليون دينار واجمالي موجوداته ٥٨٢ مليون دينار وإجمالي ودائع العملاء والمصارف لديه ٤٦٢ مليون دينار.

وكان «بنك القاهرة عمان» و«بنك عمان للاستثمار» بدأ مفاوضات بهدف اندماجهما، غير ان هذه المفاوضات لم تكلل بالنجاح. اما «بنك فيلادلفيا للاستثمار» فقد اعلنت هيئته العامة موافقتها على مبدأ الاندماج مع مصارف اخرى، الا انها لم تتلق بعد اي عرض في هذا المعنى.

تونس والسعودية تتجهان الى تعزيز التعاون الاستثماري

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تتجه تونس والسعودية الى تعزيز التعاون الاستثماري وتكثيف المبادلات التجارية بينهما في المرحلة المقبلة بعدما أظهرت اجتماعات الدورة الرابعة للجنة المشتركة اخيراً في تونس نجاح تجربة الاستثمار السعودي في تونس والامكانات الواسعة لتنشيط المبادلات التجارية الثنائية بالاعتماد على الاتفاق التجاري الذي توصلا اليه عام ١٩٨٨.

وتقوم «الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي» بدور رئيسي في تطوير التعاون الاستثماري. وبلغ عدد المشاريع الانتاجية التي مولتها الشركة ٣١٠ مشاريع حتى اواخر العام الماضي قدرت تكاليفها بنحو ٤٠٠ مليون دولار بينها ١٠٣ مشاريع في القطاع الصناعي و١٤٤ مشروعاً في قطاعي السياحة والخدمات و٦٣ مشروعاً في القطاع الزراعي.

وبلغ عدد المشاريع التي دخلت مرحلة الانتاج ٢١٣ مشروعاً. الى ذلك استطاعت «الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي» استقطاب استثمارات خاصة من السعودية وإقامة شركات فرعية متخصصة في تونس مما رفع حجم الاستثمارات السعودية الاجمالي الى ٥٠٠ مليون دولار وهي تتبوأ المرتبة الأولى بين الاستثمارات الخارجية في تونس. إلا ان المبادلات التجارية لم تشهد تطوراً مماثلاً ولم يتجاوز حجمها ٤٧ مليون دولار العام الماضي. ويقول وزير التجارة السعودي الدكتور اسامة جعفر فقيه ان مستوى المبادلات التجارية بين البلدين «لا يزال دون ما ينبغي ان يكون عليه».

واتفق الدكتور فقيه مع المسؤولين التونسيين الذين اجتمع معهم خلال زيارته الاخيرة لتونس على تنشيط المبادلات الثنائية وتنويعها «وتوجيهها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين على نحو يؤمن توازناً أفضل وتنوعاً اكبر في المبادلات التجارية الثنائية». كذلك يعتزم الجانبان تكثيف التعاون الاستثماري في قطاعات الصناعة والسياحة والخدمات.

مصر: "شركة اسمنت حلوان" تخطط لزيادة طاقتها الانتاجية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تخطط «شركة اسمنت حلوان» احدى شركات قطاع الاعمال في مصر، للوصول بطاقتها الانتاجية الى ٣,٤ مليون طن سنة ١٩٩٩، علماً ان انتاجها يشكل ١٦,٧ في المئة من اجمالي الانتاج في مصر العام الماضي.

وقال رئيس القطاع المالي في الشركة محمود ابراهيم لـ «الحياة» انه خلال عام ٩٤ - ١٩٩٥ حققت الشركة ارباحاً رأسمالية قيمتها ١,٨ مليون دولار نتيجة بيع ٥٧ الفاً من اسهم «شركة السويس». كما بيعت اصول غير منتجة في الفترة بين نيسان (ابريل) وآب (اغسطس) من العام الماضي.

وتوقع ارتفاع صافي المبيعات بنسبة ١١,٨ في المئة عام ٩٥ - استناداً الى تقرير عن نشاط الشركة، لتصل الى ١٦١ مليون دولار والى ١٩٥ مليون دولار سنة ٩٧ - ١٩٩٨. واشار الى ان الشركة تجري حالياً مفاوضات مع شركات متخصصة لتنفيذ مشروع الادارة الفنية مما سيرفع الطاقة الانتاجية الى نسبة ١٠ في المئة

رأس مالها المصرح به ٣ ملايين ريال عماني

"الخليجية لمنتجات البولي بروبيلين" تفتح باب الاكتتاب للعمانيين ومواطني الخليج

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ بدأ في قطر طرح اسهم «الشركة الخليجية لمنتجات البولي بروبيلين» للاكتتاب العام للعمانيين ومواطني دول الخليج.

وقال عبدالله الأسدي مدير وحدة الصرف الشخصي في «بنك الدوحة المحدود» الذي تم طرح اسهم الشركة من طريقه، ان رأس مال الشركة المصرح به يبلغ ثلاثة ملايين ريال عماني (٧,٧٩ مليون دولار) مقسمة الى ثلاثة ملايين سهم. كما يبلغ رأس مال الشركة المصدر ثلاثة ملايين ريال عماني مقسمة الى ثلاثة ملايين سهم ايضاً. وتبلغ القيمة الاسمية للسهم ريالاً عمانياً واحداً.

وابلغ «الحياة» ان عدد الاسهم المكتتب بها من المؤسسين يبلغ ١,٨٩ مليون سهم، كما بلغ سعر الطرح للسهم الواحد بالقيمة الاسمية ريالاً عمانياً واحداً تضاف اليه ٢٠ بيسة لكل سهم مصاريف اصدار تدفع بالكامل عند تقديم طلب الاكتتاب.

واوضح ان الاكتتاب العام في الاسهم المطروحة مفتوح للعمانيين والشركات العمانية المملوكة لهم بالكامل بما لا يقل عن ٧٥ في المئة من رأس المال وكذلك للشركات المشتركة التي يمتلك العمانيون نسبة ٥١ في المئة من راس مالها على الاقل، ولمواطني دول مجلس التعاون الخليجي والشركات الخليجية المملوكة لهم بالكامل، على الا تزيد نسبة الاسهم المملوكة على ٢٥ في المئة من رأس مال الشركة في اي وقت من الاوقات.

وتسعى الشركة الى استثمار اموالها في مختلف اوجه الاستثمار الصناعي والتجاري وامتلاك المشاريع التجارية والصناعية المتعلقة ببيع افلام البولي بروبيلين ومشتقاتها وانتاجها وفقاً للأسس التجارية الاقتصادية السليمة لتحقيق الربح للمساهمين. كما ستقوم الشركة بكل الاعمال المتصلة والملحقة او المتممة لهذا الغرض بهدف بيع المنتج داخل السلطنة وخارجها. وأفاد الاسدي ان الشركة ستتولى شراء المعدات والآلات والتجهيزات اللازمة وتشغيلها للقيام باعمال الشركة، فضلاً عن استيراد المواد الأولية وتصديرها وشرائها والتعامل بها وتصنيعها والدخول في شراء اسهم اي شركة اخرى تتفق غاياتها او بعضها مع غايات الشركة.

واوضح ان افلام البولي بروبيلين هي عموماً مواد تعبئة وتغليف وتستخدم على نطاق واسع من قبل عدد كبير من صانعي المنتجات الاستهلاكية لتسويق منتجاتها.

واشار الى ان المستخدمين النموذجيين لمواد التغليف هذه هم مصانع البسكويت والسجائر والاشرطة اللاصقة وألواح الشوكولا والعطور وغلافات المجلات وبطاقات الزيارة.

وذكر ان المواد الخام المستخدمة في الانتاج تمثل نحو ٥٠ في المئة من سعر البيع المحتمل وتكون من حبيبات البروبيلين المستخرجة من تصنيع الغاز الطبيعي.

وأكد ان المواد الخام متوافرة بكميات كافية وبجودة مناسبة من مورد في المملكة العربية السعودية. وتوقع ان تصبح متوافرة في سلطنة عمان ودول اخرى في مجلس التعاون خلال خمس سنوات.

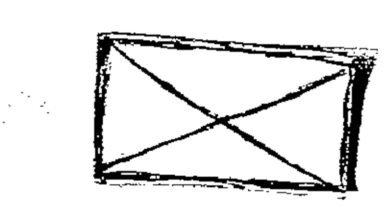
وفي شأن الطاقة الانتاجية، قال ان الطاقة الاجمالية للمعدات هي ٥٤٥٠ طناً في السنة الأولى و٥٧٨٨ طناً في السنة الثانية و٦١٩٧ طناً في السنة الثالثة و٦٥٠٥ اطنان في السنة الرابعة و٦٥٥٣ طناً في السنوات الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة.

وعن السوق الاقليمية اشار الى انه تم التوصل الى توقعات الطلب على افلام البولي بروبيلين في السوق الاقليمية من خلال دراسة تسويقية في المنطقة شملت كبار مديري الشركات والموظفين العاملين في صناعة افلام البولي بروبيلين والصناعات التحويلية وصناعات المنتجات الاستهلاكية وموردي معدات افلام البولي بروبيلين.

واضاف ان الدراسة دلت على ان الطلب الاستهلاكي في السعودية وايران والامارات وسلطنة عمان ومصر والأردن وسورية ولبنان والعراق ودول اخرى يبلغ ٧٩ الف طن سنوياً.

وكان «بنك الدوحة المحدود» طرح اسهماً في قطر لعدد من الشركات الخليجية مثل «عبر الخليج للاستثمار الصناعي» و«شركة ريسون للاسمنت» و«شركة الانوار» و«الشركة العمانية للتغليف» و«شركة اسمنت تبوك».

ويذكر ان وحدة المصرف الشخصي في المصرف تقوم بطرح الفرص الاستثمارية العالمية في السوق القطرية وارشاد المستثمر او العميل بانسب المجالات الاستثمارية المتاحة محلياً وخارجياً والقيام بدور الوسيط بين العميل في قطر مع اي وسيط او سوق مالية او رأسمالية عربية او اجنبية للاستفادة من الفرص المتاحة فيها وفتح حسابات الاستثمار للأفراد او المؤسسات العائلية او العامة للتعامل في مجالات الاستثمار وفي جميع السلع المسجلة على لوائح البورصات العالمية.





اقتصاديات

استقرار سعر صرف الريال السعودي

● المنامة - رويتر - استقر سعر الصرف الفوري للريال السعودي الأسبوع الجاري. ولم يحدث تغيير في معظم أسعار فائدة ودائع الريال بين المصارف في معاملات معتدلة.

وقال متداولون في السعودية أمس الخميس ان السيولة المرتفعة استمرت في السوق لكنها لم تؤثر في الأسعار.

وظل سعر الصرف الفوري للريال عند ٣,٧٥٠٥/ ٣,٧٥٠٧ مقابل الدولار امس من دون تغيير عما كان الأسبوع الماضي.

وبلغت فائدة ودائع شهر واحد ٣/٨ ٥ و١/٢ ٥ في المئة وثلاثة أشهر ١/٢ ٥ و٥/٨ ٥ في المئة وستة أشهر ٥/٨ ٥ و٣/٤ ٥ في المئة ولمدة عام بسعر ٧/٨ ٥ وستة في المئة.

تراجع الطلب على الذهب بنسبة ٢ في المئة في الربع الثاني من ٩٦

● لندن - رويتر - ذكر مجلس الذهب العالمي أمس الخميس ان الطلب على الذهب في الربع الثاني من ١٩٩٦ هبط بنسبة ٢ في المئة فقط عن المستويات القياسية التي سجلها قبل عام.

ويلغ اجمالي الطلب ٦٤٥ طناً، فيما عزز ارتفاع مستويات الدخل في آسيا والشرق الاوسط واميركا اللاتينية الطلب هناك بنسبة ٥ في المئة، مما عوض تراجعاً سنوياً محدوداً في هذه المناطق في الربع الأول من العام.

وقالت هيلين جونز مديرة الخدمة الاقتصادية في مجلس الذهب العالمي «إن الطلب على الذهب في النصف الأول واصل تعزيز مركزه، مقترباً من المستوى القياسي للعام الماضي، وذلك مع تلاشي التردد الذي صاحب ارتفاع الأسعار في الأشهر الأولى من ١٩٩٦ في الربع الثاني».

وأضافت «ان الطلب لا يزال قوياً عند المستويات الحالية للأسعار ومع استمرار نمو الدخل في عدد كبير من المناطق الاستهلاكية الرئيسية، فإن التوقعات لسنة ١٩٩٦ تشير إلى مزيد من الدعم عند مستويات مرتفعة لأسعار الذهب».

وافاد مجلس الذهب ان الطلب الاستثماري في الدول المتطورة تراجع بنسبة ٦٣ في المئة «مع عودته إلى مستويات عادية بشكل أكبر».

إلا انه في المناطق الوثيقة الصلة بالذهب بشكل أكبر مثل الهند، اكبر مستهلك للذهب في العالم، أدى النمو القوي للمداخيل وأجواء القلق السياسي قبل الانتخابات إلى تعزيز الطلب بنسبة ١٧ في المئة ليصل إلى أعلى مستوى له منذ ثلاثة أعوام مسجلاً ١٣٦ طناً.

سورية تشتري ١٢ ألف طن رزاً

● دمشق - رويتر - أعلن ناطق باسم «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» في سورية أمس الخميس أن المؤسسة اشترت ١٢ الف طن رزاً بسعر ٣٩٧ دولاراً للطن.

وقال الناطق لوكالة «رويتر» ان الكمية التي اشترتها المؤسسة من شركة «شاي برون» التايلاندية سيتم شحنها بين ١٥ أيلول (سبتمبر) و١٥ تشرين الأول (اكتوبر) المقبلين.

تراجع انتاج جنوب افريقيا من الذهب في تموز

● جوهانسبورغ - رويتر - افادت بيانات غرفة المعادن في جنوب افريقيا أمس أن انتاج جنوب افريقيا من الذهب تراجع في تموز (يوليو) الماضي إلى ٣٩٩٧٩.٣ كيلوغرام مقابل ٤١٨٠٠.٢ كيلوغرام في حزيران (يونيو). وكان انتاج جنوب افريقيا من الذهب بلغ ٤٤٤٨١.٢ كيلوغرام في تموز من العام الماضي.

ويلغ الانتاج في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية حتى تموز ٢٨٧٠٧٥.٩ كيلوغرام مقابل ٣٠٢٦١٩.٤ كيلوغرام في الفترة نفسها من العام الماضي.

تفاوت أسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق بعد ثلاثة أيام من الارتفاع

● طوكيو - رويتر - تفاوتت أسعار الأسهم في طوكيو في نهاية جلسة التداول أمس الخميس وسجل مؤشر «نيكاي - ٢٢٥» انخفاضاً طفيفاً بعدما فقد كل المكاسب التي سجلها في وقت سابق من الجلسة.

وقال وسطاء إن أسهم قطاع الاتصالات واصلت ارتفاعها بقيادة أسهم «نيبون تلغراف اند تليفون كورب» لكنها فقدت قوة الدفع في وقت لاحق. ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٩٦٨.٢٥ نقطة بانخفاض مقداره ١٢.٨٦ نقطة اي بنسبة ٠.٠٦ في المئة.

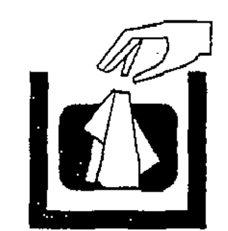
لكن عقود المؤشر في المعاملات الآجلة لشهر أيلول (سبتمبر) زادت ٣٠ نقطة إلى ٢٠٩٩٠ نقطة.

وقال ريوتشي اوتا المدير العام لـ «مؤسسة طوكيو» للأوراق المالية: «إن السوق توقفت لالتقاط الانفاس بعد ارتفاع استمر ثلاثة أيام».

القاهرة تستضيف ندوة عن التجارة الخارجية العربية

● القاهرة - «الحياة» - قال عدنان الهندي الأمين العام لاتحاد المصارف العربية ان القاهرة ستستضيف في الفترة بين ٢٢ و٢٦ أيلول (سبتمبر) المقبل ندوة «التطورات الحديثة في تمويل التجارة الخارجية العربية»، التي تهدف الى اطلاع المشاركين على التقنيات الحديثة والاعتمادات المستندية، واهميتها في مجال تمويل التجارة الخارجية، وموقع الكفالات المصرفية في تمويل هذه التجارة، والتقنيات التمويلية في العمل المصرفي العربي ومتطلبات التحديث وسبل مواكبة المصارف العربية للمعايير الحديثة التي ترعى تمويل التجارة الخارجية.

وذكر الهندي ان الندوة ستبحث في القواعد الصادرة عن غرفة التجارة الدولية في شأن التغطية من مصرف الى مصرف في شأن الاعتمادات المستندية، اضافة الى اقتراح انشاء هيئة تحكيمية لحل النزاعات التي تنشأ بين المصارف العربية ضمن هيكلة اتحاد المصارف



توفر نحو ٢٠ ألف فرصة عمل

انشاء المدينة الصناعية قرب جنين يبدأ قبل نهاية السنة الجارية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ سيبدأ العمل فعلاً في انشاء المنطقة الصناعية في منطقة المقيبلة القريبة من مدينة جنين قبل نهاية السنة الجارية بعد صدور الموافقة الاسرائيلية النهائية على المشروع.

وقال المدير العام لشركة «الشمال الصناعية الدولية» نافذ عساف لـ «الحياة»: «نعمل الآن في مرحلة ما قبل التنفيذ المباشر للمشروع. وسنستكمل الدراسات في وقت قريب ومنها دراسة في شأن البيئة واخرى عن توفير الخدمات الضرورية للمنطقة».

وسيتم تشكيل لجنة خاصة لدرس العروض المقدمة من الشركات المعنية باعداد الدراسات الاقتصادية عن الشركة التي سيرسى عليها العطاء».

واضاف ان «اللجنة المذكورة ستتكون من اربعة مندوبين، احدهم من شركتنا والثلاثة الآخرون من وزارة الصناعة والبنك الدولي والمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار - بكدار».

واشار عساف الى ان المنطقة الصناعية ستكون ضمن الاراضي الفلسطينية المصنفة حسب اتفاق «اوسلو - ٢» بالمنطقة ج. وستطبق فيها القوانين الفلسطينية. وستوفر نحو ٢٠ الف فرصة عمل. وستنفذ المرحلة الأولى منها على مساحة ٦٠٠ دونم. ومن المنتظر بدء العمل فيها خلال الاشهر المقبلة. واوضح ان المرحلة الثانية من الانشاءات ستمتد على مساحة ٤٠٠ دونم وستتبعها مراحل أخرى حتى يكتمل المشروع الذي تبلغ مساحته النهائية نحو ٣٢٠٠ دونم.

وافاد انه جرى اختيار المنطقة الصناعية المذكورة بعد دراسات عدة لأنها تتمتع بموقع جغرافي تجتمع فيه ميزات كثيرة بينها قربه من ميناء حيفا على البحر المتوسط وجسر الشيخ حسين على نهر الأردن، عدا عن انه لا يبعد عن الحدود السورية اكثر من ٤٥ كلم ونحو ٣ كلم عن الشارع الدولي الموصل بين حيفا وعمان.

وعن ماهية الأراضي التي ستقام عليها المنطقة الصناعية في المقيبلة قال عساف «انها في غالبيتها اراض زراعية وافقت الادارة المدنية الاسرائيلية على تحويلها اراضي صناعية».

وأوضح انه «يقع ضمن هذه الأراضي ما يعرف باسم المطار القديم الذي سيكون جزءاً من المشروع. وجرى تدوين هذه المنطقة ضمن الاتفاق الذي تم في هذا الخصوص بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وروعي فيها ان تكون سهلية للتقليل من كلفة اقامة البنى التحتية والمنشآت».

واشار الى ان المشروع يعتبر كبيراً من حيث المردود الاقتصادي، ومن حيث مساحته ونوعية الصناعات التي ستقام فيه وحجمها، وسيكون أحد أهم مصادر الدخل الفلسطينية، وستستحوذ الصناعات الزراعية على نصيب كبير منه، مما يساعد على حل مشكلة الفائض الزراعي للمواسم الزراعية. وستقام فيه مصانع لانتاج بلاط السيراميك واطقم الحمامات، وقطع الغيار والطباعة والتغليف والتعبئة.

ولم يذكر اية أرقام او مبالغ عن تكاليف المشروع.

وعن حجم الاستثمارات المتوقعة قال عساف «انها ستكون بمئات ملايين الدولارات، وستشمل الصناعات الزراعية والالكترونية، التي لا تلحق ضرراً بالبيئة». واشار الى ان مشاريع جانبية ستؤسس على هامش المنطقة الصناعية، كمعالجة النفايات والمياه الصناعية والعادمة الناشئة عن المصانع.

وعن المعوقات التي تعترض سرعة تنفيذ المشروع افاد: «ان الممارسات الاسرائيلية تاتي على رأس هذه المعوقات، ولا يخفى ما للاغلاق وتاخير اجتماعات اللجان الفلسطينية - الاسرائيلية، والتلكؤ في تنفيذ ما اتفق عليه، من اثر سلبي على المشروع على رغم الحرص الذي تبديه الأطراف كافة لاخراج المشروع الى حيز التنفيذ، لادراكها التام انه لا يمكن ان يحرز اي تقدم صناعي من دون مناطق صناعية تتوافر فيها الخدمات الضرورية للصناعات كافة».

وتحدث عن معوقات أخرى تتمثل في عدم صدور قانون للمدن الصناعية حتى الآن.

واوضح انه لا توجد عوائق مالية في هذا الشأن. وقال: «ان شركة الشمال التي يراس مجلس ادارتها السيد توفيق فاخوري، لا يعوزها التمويل، على رغم انها بحاجة الى مزيد من الأموال في شكل تسهيلات ائتمانية وقروض بشروط ميسرة».

ووصف دور «البنك الدولي» في هذا الخصوص بانه ينظم عملية الحصول على مساعدات فنية وخبرات وبرامج ويسهلها وينسق مع الدول المانحة لتوفير التمويل اللازم في مجال اقامة البنى التحتية. وكشف النقاب عن مساهمات مالية من البنك الاسلامي، وشركة الارسال والمصرف الأردني، ومن عدد من رجال الأعمال الفلسطينيين، الذين يريدون الاستثمار في المنطقة.

وعن اسهام وزارة الصناعة في المشروع قال عساف: «ان الوزارة ستكون الجهة الأساسية الموجهة للمشروع، وستعمل على اجتذاب الاستثمارات، وستنسق بين مختلف الأطراف ذات العلاقة، اضافة الى سن القوانين التي تحكم نشاط المنطقة الصناعية».

واشار الى اهمية الدور الذي ستلعبه الاستثمارات الوافدة من الخارج في استقرار الأوضاع السياسية، التي لا غنى عنها من أجل عملية التطور الاقتصادي، والى ضرورة توفير حرية الحركة للاشخاص والبضائع. ورأى ان للدول المانحة دوراً أساسياً في الضغط على اسرائيل لتخفيف القيود على الاقتصاد الفلسطيني.

ويذكر ان شركة الشمال الصناعية الدولية هي المساهم الأكبر في المشروع، وسجلت كشركة استثمارية لتنفيذ مشاريع كبيرة في مجال البنية التحتية والاسكان، والمصانع على اختلافها.

ومن أبرز المشاريع، التي تتجه الشركة الى تنفيذها، مشروع المنطقة الصناعية في المقيبلة، وستنبثق عنه مشاريع اخرى صناعية وخدماتية (مدارس ومستشفيات وفنادق ومطاعم) وستوفر فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للمواطنين، وسيراعى في اقامتها توزعها على قرى منطقة جنين.

ضريبة القيمة المضافة والتجارة الخارجية امام دائرة الاحصاء الفلسطينية

□ رام الله - «الحياة»:

■ أقامت دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية يوم عمل مشتركا مع دائرة ضريبة القيمة المضافة في وزارة المال لمناقشة الاطار النظري للتجارة الخارجية ونماذج ضريبة القيمة المضافة وعلاقتها باحصاءات التجارة الخارجية واعطاء لمحة موجزة عن التصنيف الدولي الموحد للتجارة الخارجية.

وقال رئيس الدائرة حسن ابو لبدة: «ان احصاءات التجارة الخارجية تعتبر على جانب كبير من الأهمية كونها احد العوامل المهمة في بناء الحسابات القومية. وهي، من جهة اخرى، حيوية لاستكمال قاعدة البيانات الاقتصادية».

واشار الى الأهمية الخاصة للتعاون مع دائرة ضريبة القيمة المضافة كونها، في الوضع الفلسطيني، المصدر الوحيد تقريباً لتقييم مؤشرات قريبة من الواقع عن وضع التجارة الخارجية.

وتحدث في «يوم العمل» اختصاصيون وخبراء في مجالات، الاطار النظري عن التجارة الخارجية وشرح آلية جمع احصاءات التجارة الخارجية المستخدمة والاطار النظري التعريفي بميزان المدفوعات مع التركيز على بند الخدمات في الحساب الجاري ونماذج ضريبة القيمة المضافة وعلاقتها باحصاءات التجارة الخارجية كبديل عن البيان الجمركي.

وقال المدير العام للاحصاءات الاقتصادية في دائرة الاحصاء حازم الشنار ان اهمية الورشة تكمن في كونها الأول بين الدائرة ووزارة المال للبحث في موضوع التجارة الخارجية التي ستوفر بيانات ومعلومات مهمة لصانعي القرار لتمكينهم من وضع الخطط والبرامج المناسبة. واوضح ان الحدود المفتوحة بين فلسطين واسرائيل حالت ولا تزال دون توفير بيانات دقيقة عن التجارة الخارجية، مما دفع دائرة الاحصاء الى الاستعانة بدائرة ضريبة القيمة المضافة للحصول على بيانات اقرب ما تكون الى الواقع عن التجارة الخارجية، اضافة الى ما يتوفر للجانب الفلسطيني من معلومات من خلال معبري رفح والكرامة (جسر اللنبي).

تونس تضع خطة لتحديث الموانئ التجارية

□ تونس -
من سميرة الصدقي:

■ وضعت تونس خطة واسعة لتحديث الموانئ التجارية الرئيسية الثلاثة وهي رادس وبنزرت وحلق الوادي تقدر كلفتها الاجمالية بـ ٨٠ مليون دولار.

وتعهد «المصرف الأوروبي للاستثمار» منح تونس قرضاً قيمته ٢٥ مليون ايكو أي نحو ٣٢ مليون دولار لتأمين ٣٩ في المئة من اعتمادات الخطة، ويسدد القرض في غضون ١٧ سنة مع فترة سماح مدتها اربع سنوات وبنسبة فائدة ثابتة تعادل ٦,٢٥ في المئة.

وقال مصدر في وزارة التجهيز لـ «الحياة» ان الخطة تشمل عشر نقاط تندرج في اطار اهداف خطة التنمية الثامنة (١٩٩٢ - ١٩٩٦) على النحو الآتي:

١ - تحسين مردودية «ديوان الموانئ التونسية» وتهيئته لاستحقاقات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وتحرير المبادلات التجارية التونسية - الأوروبية.

٢ - ادخال انظمة الكومبيوتر الى الموانئ المحلية خصوصاً على صعيد ادارة العمليات التجارية وتسيير الموانئ.

٣ - شراء معدات حديثة لمكافحة التلوث، خصوصاً في الموانئ التي ينقل منها النفط وسينفذ هذا المشروع في اطار تعاون ثلاثي تونسي - جزائري - مغربي لتركيز معدات وتجهيزات في الموانئ ووضع خطط لمكافحة الكوارث البيئية على صعيد جنوب الحوض الغربي للمتوسط.

٤ - تطهير المياه العميقة في محيط الموانئ من تراكمات الرمال والفضلات.

٥ - شراء آليات ومعدات لجرّ البواخر الى داخل الموانئ واخراجها منها.

٦ - شراء خمس بواخر قيادة.

٧ - تحديث المحطة البحرية في ميناء حلق الوادي وتطوير خدماتها.

٨ - انشاء رصيف جديد لاستقبال البواخر في ميناء حلق الوادي يتيح استقبال باخرتين في وقت واحد.

٩ - تهيئة ميناء رادس جنوب العاصمة تونس وانشاء قسم متخصص بنقل النفط والمحروقات بالاضافة الى تطهير منطقة «سبخة العميرة» التي تقع في محيط الميناء والتي تشمل ٤٣ هكتاراً، وستتيح أعمال التهيئة شق الطرق وانشاء شبكات تصريف المياه المستخدمة تمهيداً لانشاء مجمعات ادارية وتجارية في محيط الميناء.

١٠ - ترميم ميناء بنزرت (٦٠ كيلومتراً شمال العاصمة تونس) واصلاح كاسرة الأمواج في مدخل الميناء واعادة اعمار الرصيف الرئيسي.

وأفاد المصدر ان معظم هذه المشاريع بدأ تنفيذها السنة الجارية اما الباقي فيبدأ تنفيذه السنة المقبلة.

صادرات المنطقة الحرة في الاسكندرية تبلغ ٣ بلايين دولار في ١٠ أعوام

■ الاسكندرية - «الحياة» - بلغت قيمة صادرات المنطقة الحرة في الاسكندرية في الأعوام العشرة الماضية نحو ٣ بلايين و٣١ مليون دولار.

وجاء في تقرير بعنوان «الاسكندرية في عشر سنوات» ان اجمالي المشاريع المقامة في المنطقة وصل الى ٢٥٠ مشروعاً برؤوس اموال بلغت ٥١٨ مليون دولار وكلفة استثمارية وصلت إلى ١.٨ بليون دولار، اضافة الى ٥٥ مشروعاً صناعياً برأسمال ٢٢٠ مليون دولار وكلفة استثمارية ٢.٣٩ بليون دولار مقسمة الى ١٨ مشروعاً للملابس الجاهزة والنسيج و٩ مشاريع للصناعات الغذائية و١٧ مشروعاً للصناعات الهندسية و١٠ مشاريع كيماوية. وذكر التقرير ان المنطقة تضم ايضا ٢١ مشروعا بتروليا برؤوس اموال تبلغ ٩٥ مليون دولار وكلفة استثمارية ١٧٤ مليون دولار اما مشاريع التعدين فيبلغ عددها ١٥٠ مشروعا برؤوس اموال ٩٩ مليون دولار وكلفة استثمارية ٢٤٩ مليون دولار.

وأكد التقرير ان المنطقة ساعدت على تسهيل حركة التبادل التجاري مع دول العالم وتنشيط حركة الشحن والتفريغ وزيادة حصيلة الصادرات للمناطق الحرة من المواد الاولية داخل البلاد، وتوفير مخزون استراتيجي يستورد من المناطق الحرة في حال سماح القوانين المنظمة لذلك، وبما يحقق تلبية حاجات ضرورية للاقتصاد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٦٤١	٤,٩٦٧	٣٦٠,٨	١٦,٩٩	٤,٠٣٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨١٥	,٣٩٦٥	٢٨,٨	١,٣٥٦	,٣٢٢١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٩٥	,٤٠٤٨	٢٩,٤٠	١,٣٨٤	,٣٢٨٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٤٣	٣,٩٤٦	٢٨٦,٦	١٣,٤٩	٣,٢٠٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٧٠	٣,٨٦٢	٢٨٠,٥	١٣,٢١	٣,١٣٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٤٣	,٤٠٨٥	٢٩,٦٧	١,٣٩٧	,٣٣١٩
الليرة اللبنانية	١٥٦٣	٢٤٢٣,٧	١٠٥١,١	١٤,٤٧٢	٣٠٧,٢٨	١٢٩٣,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٢٥٦	,٤٣٨٦	٣١,٨٥	١,٥٠٠	,٣٥٦٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٧	٢,١٠٠	١٥٢,٥	٧,١٨٤	١,٧٠٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣٠	٤,٧٧٣	٣٤٦,٧	١٦,٣٢	٣,٨٧٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٣٧	,٠٠٥٩	,١٢٦٧	,٥٣٣٨
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٠	,٦٧٢	,٠٠٩٢	,١٩٦٥	,٨٢٧٨
الين الياباني	١٠٨	١٦٧,٤	٧٢,٦٢	–	٢١,٢٣	٨٩,٤٠
المارك الالماني	١,٤٨٦	٢,٣٠٥	–	,٠١٣٧	,٢٩٢٣	١,٢٣٠
الفرنك الفرنسي	٥,٠٨٦	٧,٨٨٧	٣,٤٢	,٠٤٧٠	–	٤,٢١٠
الفرنك السويسري	١,٢٠٨	١,٨٧٣	,٨١٢	,٠١١١	,٢٣٧٤	–
الليرة الايطالية	١٥١٤,٦	٢٣٤٨,٦	١٠١٨١	١٤,٠٢	٢٩٧,٧	١٢٥٣,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٣٠	٥,٦٢	٥,٣	٥,٧٥	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧	٦	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨٧	٦	٦	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر ن	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٠	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٤,٠٦	٤,٢٥
الفرنك السويسري	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٢,٢٥	٢,٥	٢,٣١	٢,٣١	٢,٣٧	٢,٣١	٢,٥٦
الليرة الايطالية	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٦٨	٨,٧٥	٨,٠	٨,٦٢	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٢٥	٨,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٨	٣٨٧	٣٨٧,٣	٣٨٧,٣	٣٨٧,٥	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٠٤	٥,٠٩	٥,٠٩	٥,٠٦	٥,٠٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٩,٥	٣٩٩,٥	٣٩٨,٧٥	٣٩٨	٤٠٠,٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/٩	تسليم ٣ اشهر ٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/٩
نحاس (دولار)	٢٠٢٣	٢٠١٥	٢٠٠٠	٢٠٩٣	٢٠٣٢	١٩٥٠,٥	١٩٢٦	١٩١٢,٥	١٩٣٨	١٩٤٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٧٠,٥	١٤٧٨	١٤٦٨	١٤٧١,٥	١٤٧٧	١٥٠٧	١٥١٥	١٥٠٧,٥	١٥٠٣	١٥١٣,٥
زنك (دولار)	١٠٠٨,٥	١٠٠٩,٥	١٠٠٨	١٠١٢	١٠١٢	١٠٣٥,٥	١٠٣٨	١٠٣٢,٥	١٠٤٠	١٠٤٠,٥
نيكل (دولار)	٦٩٦٠	٦٩٧٠	٦٩٨٥	٧١١٠	٧١٣٥	٧٠٧٠	٧١٠٥	٧٠٨٥	٧١٨٥	٧٢٨٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٦٠	١٨,٩٥	١٨,٨٥	١٨,٧٠	١٨,٤٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٦٠	٢٠,٧٠	٢٠,٥٠	٢٠,١٥	١٩,٩٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٠٠	٢٢,٢٠	٢٢,٠٥	٢١,٧٠	٢١,٥٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠٠	٥,٦٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٦	١٠١,١٢	١٠٢,٨٧	٩٩,٢٨
العائد	٦,١٦	٦,٣٦	٦,٦	٦,٨١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٨/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٩,٥٠	٣٤٩	تشرين الاول
بن (دولار)	١٦٩٠	١٦٧٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠١٨	١٠١٢	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٧,٥٠	١٠٨,٥٠	ايلول
شعير (جنيه)	٩٩,٥٠	١٠٠,٤٠	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٨,٨	٢٤٨,٥	تشرين الاول
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/١٥	٨/١٤
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٨٨	٠,٩٥٨٨
الجزائر	دينار	٥٥,٢٠	٥٥,٢٠
المغرب	درهم	٨,٦٢٨	٨,٦٢٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٤٤	١٣٧,٤٤
السودان	دينار	١٥٨,٥	١٥٨,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٤٤	٣٥,٣٢
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٢	١,٤١١
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٢٩	٢٥,٢٨
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٠٨	٠,٧٨٩١
اليونان	دراخما	٢٣٧,٩٦	٢٣٧,٢٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,١٥	١٢٦,١٢
الفرنك الافريقي	–	٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
استراليا	دولار	١,٢٨٢	١,٢٨٣
كندا	دولار	١,٣٧٤	١,٣٧٤
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٦٠	٠,٦٨٤٩
قبرص	جنيه	٠,٤٥٨٥	٠,٤٥٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الأسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/١٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١٨٥٨					
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	٩٦٨٦	–	١,١٨	١٨٥٨	–	–
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٣١	–	٦,١٨	٩٦٨٧	–	–
يونيسيراميك (الحامله)	–	–	–	١,٩٣	٣٠٣٠	–	–
			–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٨/١ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٦٠٦٥	٢١٠٩٣	١٦١٠	١٠٤,٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٦٠٦٥	٢١٠٩٣	١٦١٠	١٠٤,٥
التداول العادي	٣٦٣٣	٨٣١٠	١٤٦٠	١٠٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٣٦٣٣	٨٣١٠	١٤٦٠	١٠٦
المجموع العام	٩٦٩٨	٢٩٤٠٣	٣٠٧٠	





رينسوفت لمعالجة المياه

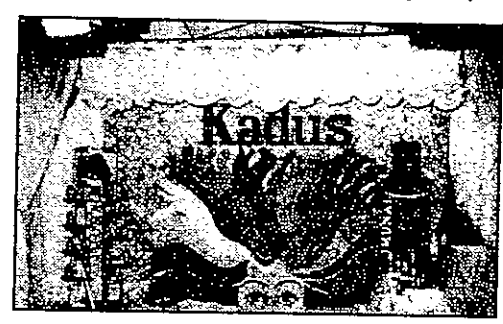
● اقامت مؤسسة نظم المياه والبيئة الوكيل الوحيد في المملكة لشركة «رينسوفت» العالمية لنظم معالجة المياه دورة تدريبية لمندوبي المبيعات في فندق الخليج ميريديان بالخبر لتأهيلهم وتدريبهم على طريقة عرض اجهزة «رينسوفت» للعملاء حسب اساليب البيع الحديثة ويشرف بايرون واكر على الدورة.

وقال السيد ايمن الحوطي مدير التسويق ان هدف هذه الدورة هي تعريف مندوبي المبيعات على آخر ما وصلت اليه التقنية الحديثة في طريقة معالجة المياه والتحلية من خلال منتجات «رينسوفت» الافضل في العالم للتمكن من تقديم الخدمات المتفوقة لعملائنا الكرام، من خلال مكتبنا الكائن على طريق الدمام - الخبر السريع.

واضاف السيد الحوطي ان مدربين متخصصين من مصنع «رينسوفت» في شيكاغو حضروا من اجل هذه الدورة وعلى رأسهم دون ميلر نائب الرئيس للعمليات الدولية بايرون واكر مدير المبيعات سكون هارمن مدير الصيانة. كما ان الدورة شملت مقدمة عرضها السيد حمد العماري رئيس المؤسسة عن فلسفة العمل لدى مؤسسة نظم المياه والبيئة وتوجهها نحو تقدي افضل الخدمات في مجال تنقية وتحلية مياه المنازل.=

شركة الأعضاء 'M.T.C' تطلق منتجات كادوس

● بحضور السيد عبدالعزيز بن محمد العجلان رئيس اللجنة الوطنية التجارية في مجلس الغرف السعودية، لسيد حمد بن صالح بن يمين رئيس مجلس ادارة شركة أعضاء للتجارة المحدودة السيد عبدالله الصقر المدير العام للشركة، وممثل شركة «كادوس» الالمانية ولف جانغ دوننغر مدير الادارة والتسويق تم الاحتفال ببدء تسويق منتجات شركة «كادوس» الالمانية من مستحضرات التجميل،



ومواد العناية بالشعر ومعالجة فروة الرأس في اسواق المملكة العربية السعودية.

حضر الحفل لفيف من رجال الاعمال والصحافة ومنسوبو الغرفة التجارية الصناعية في الرياض واعضاء المكتب التجاري الفرنسي، واعضاء المكتب التجاري الالماني.

وفي كلمة القاها بالمناسبة اشار السيد الصقر الى نجاح الشركة على رغم المدة الزمنية القصيرة لممارسة نشاط العطور ومستحضرات التجميل الى استقطاب منتجات عدد من الشركات الاوروبية المعروفة والاميركية الشهيرة الى اسواق المملكة، والنجاح الكبير الذي حققته هذه المنتجات، وهو الامر الذي حفز الشركة على تقديم منتجات اخرى عالمية، وكان الاتفاق على توزيع منتجات شركة كادوس الالمانية.

'ايستي لودر بليزر'

● لكل من المرأة والرجل تعريفه الخاص للمتعة، ويبلغ تعقيد وخصوصية هذا الاحساس، درجة يصعب معها تعريفه بدقة. ويأتينا افضل تعريف مكتوب، لم يتفوق عليه احد منذ اكثر من ٢٢٠٠ عام من الرجل الذي اقترن اسمه باسم كل من سعى الى الشعور بهذا الاحساس. هذا الرجل



هو «ابيقور» الذي قال ان المتعة هي بداية ونهاية الحياة السعيدة.

ويأتينا الآن افضل تعبير عن هذا الاحساس على شكل عطر متألق جديد.

ويقدم الآن اكثر مصممي العطور ابداعاً في العالم Estee Lauder Pleasures العطر الذي يستهدف اعادة تعريف مفهوم المتعة لكل امرأة بأسلوبه المبتكر الجديد.»

وتقول اليزابيث ميرلي الوجه الجديد الذي يبدأ حياته المهنية في حملة اعلانية عالمية لعطر Estee Lauder Pleasures «لقد تعلّقت بعطر Estee Lauder Pleasures منذ اللحظة التي وضعت فيها يدي على زجاجته، ولا أغادر بيتي ابداً منذ ذلك الحين، قبل ان أغمر نفسي باللوسيون والعطر اللذان يحملان هذا الاسم».

بطاقات الدفع توفر المرونة والأمان

● اظهرت دراسة ميدانية حديثة اجرتها «فيزا انترناشيونال» المؤسسة الرائدة عالمياً في مجال انظمة الدفع الاستهلاكي، ان بطاقات الدفع البلاستيكية تلقى في وقتنا الحاضر رواجاً منقطع النظير وان عدداً كبيراً من المسافرين تحول الى استخدام البطاقات البلاستيكية لمساعدته على تدبير شؤونه المالية خلال الاجازة.

ويستفيد كل من الرجل والمرأة من عناصر الأمان والمرونة التي تتميز بها بطاقات الدفع لدى استخدامها في الخارج، ويقدرون سهولة استخدامها وملاءمتها كبديل اساسي للعملات المعقدة. واوضحت الدراسة ايضاً ان غالبية المسافرين الى الخارج تشعر بالأمان اكثر لدى استخدامها بطاقات الدفع الاستهلاكية لانها تعلم انه في حال فقدان او سرقة البطاقة فان ذلك لن يتسبب بأية خسائر مالية، اذا ما تم الابلاغ عن ذلك فوراً.

ومن الفوائد الاخرى لاستخدام بطاقات الدفع في الخارج غير الواضحة بالنسبة للبعض، تشير مؤسسة



«مينتيل بيرسونال فاينانس انتليجانس» المالية الى ان اسعار الصرف التي يحصل عليها المسافر باستخدام البطاقات البلاستيكية تكون افضل من اسعار الصرف المحلية التي عادةً ما يحصل عليها السائح لدى استخدامه النقود. ومن الميزات الاخرى قبول هذه البطاقة في عدد كبير جداً من الاماكن والمواقع في مختلف انحاء العالم.

وقال بيتر سكريفن نائب الرئيس التنفيذي والمدير العام لفيزا في الشرق الاوسط «سيقوم الآلاف من المواطنين والمقيمين في المنطقة بالسفر هذه السنة للخارج لقضاء اجازاتهم الصيفية هناك. وسيستمتع معظمهم بتذوق مختلف انواع المأكولات والاطعمة المحلية وبالتسوق ايضاً».

أودو كارون

● تعود مجموعة ماء الكولونيا يونيسكس مجدداً بفرض طابعها الخاص المميز بفضل تركيبة اوسع وأريج شخصي اكثر تميزاً.

انهما ميزتان تعبران عن ذاك الطابع الخاص بهذه المجموعة وعلاوة على تلك جمعت عطور كارون عام ١٩٩٤ خواص ماء الكولونيا (كولون) الممزوجة بحيوية مبهجة، والطابع الأنيق لماء الكولونيا (أو دو تواليت). وبعد عامين استقبلت مجموعة العطور هذه، وافداً جديداً الى مجموعتها هو ماء الكولونيا: «أو دو كارون بيور» ذي الطابع الخاص المتكامل. ابداع لا يمكن ان يحققه سوى صانع عطور مرهف: ابداع مزيج من الماء والنقاء.

انه شذى عطر مدهش مفعم بحيوية البحر، نقي وخفيف برقة ونقاء لون الماء، ابداع واصالة انغام البحر مع لون خافت ثابت ومفعم بالحيوية. هو الكمال لأنغام الماء العذبة ذات الثلاثة أنشطة: انه النشاط الاول مفعم بدفء حرارة شمس اميركا الجنوبية، وزهور الحب التي تلقي بعطرها المتألق الممزوج بالحيوية وثمار الفاكهة الطازجة. تضفي نكهة حب الهال وشذى خشب الورد المعطّر عمقاً لتموجات مائه العذبة المشبعة بعطر اوراق الليمون اليانعة.

ويتمثل النشاط الثاني بعطر جوزة الطيب وتحليق زهرة الياسمين وزهور الفريزيه فوق خليج مفعم بالحيوية والنشاط. نقي كبستان فاكهة واسع، تعطر فواكهه المائية النسيم، كنشوة الاستحمام في مياه البحر الدافئة.

والنشاط الثالث قاعدة غنية بشذى الاخشاب النفيسة كخشب السيدار والكهرمان والمسك. يجمع بين الذكريات العذبة والحبيبة والمفعمة بالحيوية. بشائر عالم جديد... عالم يفوح بعبق مميز لأشجار اميركا الاستوائية ذات الازهار الزرقاء الغريبة.

تقديم الموديلات الجديدة يؤثر ايجابياً على المبيعات الاجمالية لمجموعة BMW

● حققت مجموعة BMW بصورة عامة نجاحاً في اعمالها خلال النصف الاول من ١٩٩٦ وقامت المجموعة، على صعيد العالم، بتسليم ٥٥٦٨٠٠ سيارة من نوع BMW و«روفر» و«لاند روفر» و«ام. جي» و«ميني» للزبائن في مختلف الدول اي نحو ٣٠ ألف سيارة اكثر من الفترة المماثلة من ١٩٩٥. وكان انتاج المجموعة البالغ ٥٧٥٢٠٠ سيارة ادنى بقليل من الفترة المقابلة للعام الماضي، وذلك بسبب البدء في انتاج عدد من الموديلات الجديدة.

وارتفعت مبيعات المجموعة بنسبة ٧,٩ في المئة الى ٢٥,٢ بليون مارك الماني. ويشمل هذا الرقم مبيعات مجموعة «روفر» البالغة ٦,٦ بليون مارك الماني. ومع ارتفاع المبيعات تحملت الشركة مصاريف مرتفعة تمثلت في استثمارات تطوير الشركة وترسيخ موقعها على المدى الطويل. واضافة الى ذلك فان التكاليف ارتفعت نتيجة لارتفاع الاجور وانخفاض ساعات العمل.

وبلغت ارباح المجموعة بعد حسم الضرائب ٣٣٥ مليون مارك الماني، اي اعلى بنسبة ٩,٨ في المئة من ارباح النصف الاول لعام ١٩٩٥.

وكان العام التجاري الجديد للشركة بدأ مع التقديم الناجح لعدد من السيارات الجديدة. وبدأت مبيعات الفئة الخامسة الجديدة على نطاق العالم. وفي نهاية آذار (مارس) بدأت عمليات تسليم سيارات «Z3 رودستر» الجديدة للزبائن. واعتباراً من شهر نيسان (ابريل) بدأت المحركات المعدلة ذات الثمانية سلندرات تتوافر على سيارات الفئة السابع من BMW.

'العيسى للسيارات' وبرنامج تكريم العملاء لصيف ٩٦

● بحضور السيد عبدالمحسن العيسى المدير العام




لمؤسسة عبداللطيف العلي العيسى، والسيد زياد العيسى مدير قسم السيارات عقدت «مؤسسة عبداللطيف العلي العيسى» مؤتمراً صحافياً في مقر معرض المؤسسة بطريق خريص، بمناسبة بدء تنفيذ الحملة التسويقية لهذه السنة التي من بينها تنفيذ فعاليات «برنامج تكريم العملاء لصيف ٩٦» وذلك بهدف التعريف ببنود الحملة التسويقية، وبنود برنامج التكريم.

وتمت الاشارة الى ان برنامج تكريم العملاء يبدأ بشكل رسمي ابتداء من السبت ٢٩/٦/١٩٩٦ ويستمر لمدة شهر ونصف الشهر وينتهي في ١٥/٨/١٩٩٦.

وخلال هذه الفترة تقدم هدية لكل مشتر لسيارة من سيارات «جنرال موتورز» التي يمثل العيسى وكيلاً لها. واعتمدت المؤسسة عدداً من بنود الهدايا التي سيتم تقديمها من بينها: ادوات كهربائية، ساعات ستيزين تيتانيوم بالاضافة الى مجموعة كولمان السفرية ومجوهرات من لازوردي.

وتم تزويد صالات بيع مؤسسة العيسى بعينات من الهدايات المقدمة للعملاء، بالاضافة الى بعض المواد الاعلامية التي تتضمن تفاصيل برنامج تكريم العملاء لصيف ٩٦، وذلك في جميع صالات البيع العائدة لها في الرياض، وصالة فرع طريق خريص، وفي منطقة القصيم، صالة فرع بريدة.

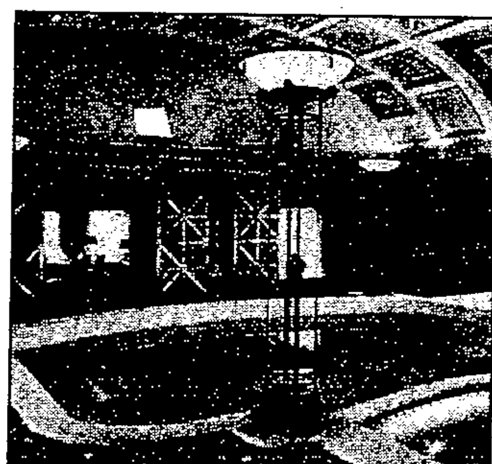
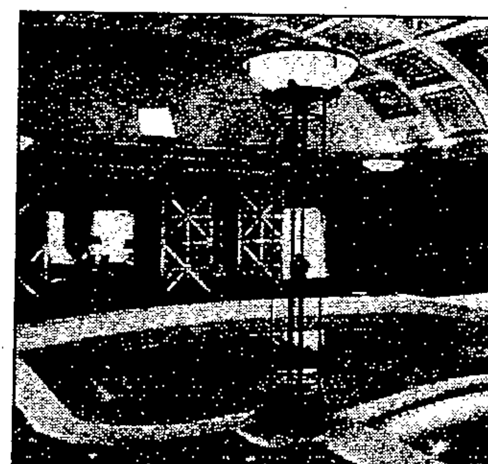
'الخطوط الجوية الفنلندية' تنضم الى عائلة مشغلي طائرات 'بوينغ-٧٥٧'

● ستضيف الخطوط الجوية الفنلندية (فين أير) اربع طائرات بوينغ ٧٥٧ - ٢٠٠ ذات محركين الى اسطولها بموجب اتفاقية للتشغيل بالتأجير اعلن عن ابرامها بين الشركة وبين شركة «انترناشيونال ليس فاننس كوربوريشن» (ILFC). وستكون هذه اولى طائرات بوينغ الجديدة التي ستستخدمها «فين أير». وستبدأ بوينغ بتسليم الطائرات لشركة «ILFC» في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ حيث ستقوم «فين أير»، بإدخالها الخدمة بعد ذلك بفترة وجيزة بموجب شروط الاتفاقية. وتخطط الشركة التي تتخذ من هلسنكي مقراً لها لاستخدام هذه الطائرات ذات الـ ٢١٩ مقعداً المزودة بمحركات برات اند ويتني، لرحلات مستأجرة الى بلدان البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا.

'آي تي تي شيراتون' تقدم أجنحة جديدة لأرقى مستويات الاقامة الفخمة

● اعلنت مجموعة «آي تي تي شيراتون» في معرض «سوق السفر العربية» في دبي عن اطلاق اكثر مجموعة من الاجنحة الفندقية فخامة في العالم، وهي تنتشر في اوروبا وتتراوح اسعارها بين ٢٠٠ و٥٠٠٠ دولار اميركي في الليلة الواحدة.

وتستهدف «آي تي تي شيراتون» عبر مجموعة «اجنحة الاحلام» الجديدة للمسافرين العرب المتميزين الذين تعتبرهم

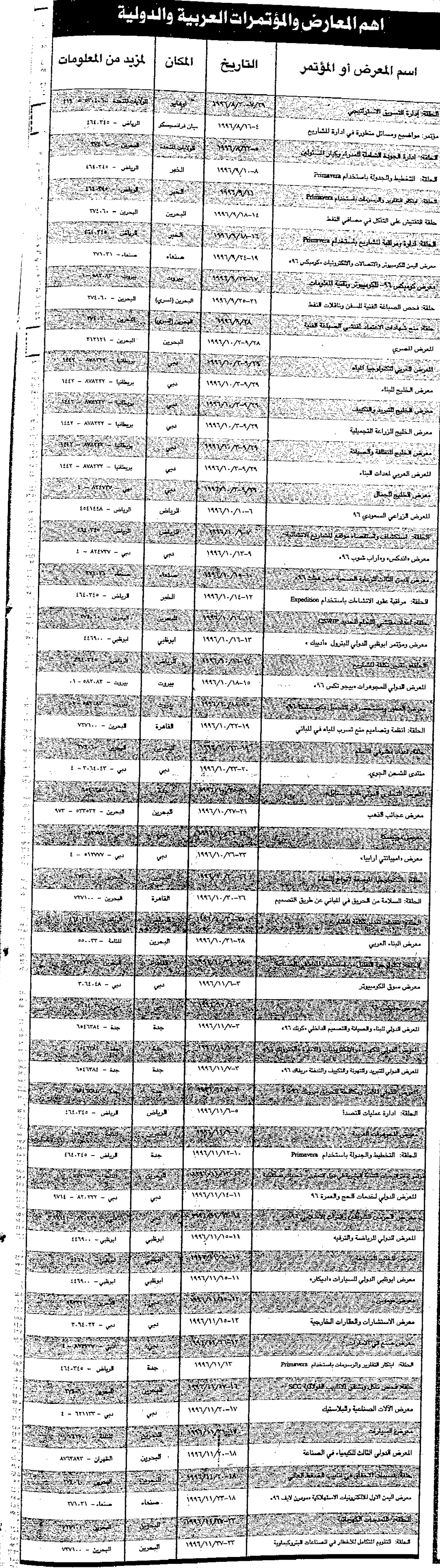
من اهم زبائن «الاقامة الفندقية الفخمة».

واضاف «تتمتع معظم هذه الاجنحة بمستويات تفوق توقعات المسافرين العاديين، وآخر اضافة الى مجموعة «اجنحة الاحلام» هو ما نعتقد بأنه اكبر جناح في اوروبا وتبلغ مساحته حوالي ٥٠٠ متر مربع».

وقال تريبوليه ان هذا هو الجناح الرئاسي في اعلى طابق في فندق برنشيبي دي سافويا في ميلانو. وللجناح مصعده الخاص وثلاث غرف نوم وصالة وقاعة طعام ومطبخ. كما توجد في الجناح قاعة رياضة خاصة وبركة سباحة وسونا وحمام تركي.

واضاف قائلاً: «من البديهي القول ان الاثاث أثري، ادوات المائدة من الفضة، وأواني الكريستال والفخار من افضل ما يمكن شراؤه».

ولا يضاهي مستوى الاقامة سوى مستوى الخدمة والعناية بالزبون حيث تم تلبية ابسط رغبة للضيف بسرعة فائقة».



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: ادارة التسويق الاستراتيجي	٢٩/٧-٣/٨/١٩٩٦	[illegible]	الولايات المتحدة [illegible]
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	٤-١٦/٨/١٩٩٦	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسؤولين	٥-٢٢/٨/١٩٩٦	الولايات المتحدة	[illegible]
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	٨-١٠/٩/١٩٩٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١١/٩/١٩٩٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٤-١٨/٩/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٦-١٨/٩/١٩٩٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكمبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩-٢٤/٩/١٩٩٦	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض كومبكس ٩٦ - للكمبيوتر وتقنية المعلومات	[illegible]	بيروت	بيروت - ٨٣-٥٨٢-٠١
حلقة: فحص الصباغة الفنية للسفن وناقلات النفط	٢١-٢٥/٩/١٩٩٦	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصباغة الفنية	٢٨/٩/١٩٩٦	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
المعرض المصري	٢٨/٩-٢/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	٦-١٠/١٠/١٩٩٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشافات واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	٧-٩/١٠/١٩٩٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اندكس» و«آراب شوب ٩٦»	٩-١٣/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٠-١٥/١٠/١٩٩٦	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٢-١٤/١٠/١٩٩٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة اعداد مفتشي اللحام المعتمد CSWIP	١٣-١٦/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «أديبك»	١٣-١٦/١٠/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٤-١٦/١٠/١٩٩٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٥-١٨/١٠/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٨٣-٥٨٢-٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٥-١٨/١٠/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٨٣-٥٨٢-٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩-٢٢/١٠/١٩٩٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة اعداد مشرفي اللحام	١٩-٢٣/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	٢٠-٢٣/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	[illegible]	جدة	جدة - [illegible]
معرض عجائب الذهب	٢١-٢٧/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٥٣٣٥٢٢ - ٩٧٣
معرض «جيتكس»	٢٢-٢٦/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - [illegible]
معرض «امبيانتي أرابيا»	٢٣-٢٦/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
حلقة التكنولوجيا الحديثة لانواع اللحام	٢٦-٣٠/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	٢٦-٣٠/١٠/١٩٩٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض البناء العربي	٢٨-٣١/١٠/١٩٩٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التحكم في استخدام المباني الصناعية	[illegible]	القاهرة	البحرين - [illegible]
معرض سوق الكمبيوتر	٣-٦/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض «موتكس ٩٦»	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	٣-٧/١١/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	٣-٧/١١/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	٣-٧/١١/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «سيفتك ٩٦»	٣-٧/١١/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدأ	٥-٦/١١/١٩٩٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	٦-٨/١١/١٩٩٦	المنامة	المنامة - [illegible]
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٠-١٢/١١/١٩٩٦	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر [illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١١-١٤/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٨٢٠٣٣٣ - ٩٧١٤
معرض [illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١١-١٥/١١/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١١-١٥/١١/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اديكار»	١١-١٥/١١/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض «موماس»	١٢-١٥/١١/١٩٩٦	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٢-١٥/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٣-١٦/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٣/١١/١٩٩٦	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	[illegible]	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٧-٢٠/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض السيارات	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٨-٢٠/١١/١٩٩٦	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣
حلقة [illegible]	[illegible]	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «موبين لايف ٩٦»	١٨-٢٣/١١/١٩٩٦	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: [illegible]	[illegible]	البحرين	البحرين - [illegible]
الحلقة: التقويم المتكامل للأخطار في الصناعات البتروكيماوية	٢٣-٢٧/١١/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	١٩٩٦/١٩٩٥	
						اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٩٦٨,٢٥	٢٠٩٨١,١١	٢٠٨٦٤,٩٥	٢٠٦٦٦,٦٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٥٩,١٢	٥٦٥٧,٢٧	٥٦٧٩,٤٦	٥٦٥٦,١٦	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٣٧,٤	٣٨٣٠,٣	٣٨٢٣,٤	٣٨٠٣,٣	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٤٦,٣٣	٢٥٣٨,٦٨	٢٥٣٩,٤١	٢٥٢٨,١٨	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧٩,٥٢	١٩٧٩,٥٢	١٩٨٠,٥٧	١٩٧٨,١٧	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٨,٠٧	٢٣٤١,٩٢	٢٣٣٢,٥٣	٢٣٣٨,٢١	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٥٨,٣٩	١١١٦٦,٧٧	١١١٦٥,٦٧	١١١٨١,٨٨	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩٩,٨٧	٢٠٩٧,٥٠	٢١٠٢,٠٩	٢١١٥,٦٥	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٣٦,٧	٢٢٢٢,٦	٢٢٣٠,٣	٢٢١٩,٥	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
.	593	2	660.5	524
AIRTOURS	589	3	589	309
ALLIED DOMECQ	443	0	556	422
ANGLIAN WATER	577	-3	614	518
ARGOS	742	-3	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	188	3	271	154.5
ASDA GROUP	117	0	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	407	-4	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	289	2	319	261
BAA	484	-1	554	454
BANK OF SCOTLAND	248	3	312	228
BARCLAYS	909	15	909	688
BASS	822	-1	838	633
BAT INDS.	465	1	585	464
BBA GROUP	318	0	348	259
BET	229	0	240	120
BICC	318	-2	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	383	3	383	283
BOC GROUP	861	8	945	796
BOOKER	371	1	438	337
BOOTS	619	1	646	536
BOWTHORPE	412	2	463	384
BPB INDUSTRIES	360	2	360	273
BRIT.AEROSPACE	953	-2	997	636
BRIT.PETROLEUM	618	2.5	618	458.5
BRIT.SKY BCAST.	515	3	515	323.5
BRITANNIC ASR.	734	-2	821	564
BRITISH AIRWAYS	522	6	570	426
BRITISH BIOTECH	198	-3	326.46	52.1
BRITISH ENERGY	201.5	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	101.5	0	103.5	91
BRITISH GAS	198.5	-1	288.5	171.5
BRITISH LAND	448	2	451	356
BRITISH STEEL	183.5	1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	375.5	1	414	326.5
BTR	258	-5.5	344	232
BUNZL	233	3	242	166
BURMAH CASTROL	1063	4	1090	912
BURTON GROUP	151	-0.5	160	98
CABLE & WIRELESS	412	-5.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	516	-3	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	307	0	307	196.5
CARADON	215	4	262	175
CARLTON COMMS.	493	3	528	373.14
CHARTER	871	30	972	792
CHUBB SECURITY	341	0	386	300
COATS VIYELLA	162.5	-0.5	214	157
COMMERCIAL UNION	618	-4	653	561
COMPASS GROUP	555	1	616	385
COOKSON GROUP	251	1	327	249
COURTAULDS	441	4	475	360
COWIE GROUP	359	-1	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1375	0	1653	1048
DALGETY	352	0	484	342
DANKA BUS.SYS.	480	0	848	388
DE LA RUE	643	-1	948	585
DIXONS GP.	506	0	552	308
EAST MIDL.ELTY.	*579*	*0*	*788.75*	*515*
ELECTROCOMP.	369	2	407	308
EMAP	699	-5	724	482
ENG.CHINA CLAYS	253	-7	394	243
ENTERPRISE OIL	488	1	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	103	0	170	63
FKI	181	1	185	151
GENERAL ACCIDENT	679	-5	694	595
GENERAL ELEC.	376	1	389	301.5
GKN	1029	-3	1043	757
GLAXO WELLCOME	892	-2	969	737.5
GLYNWED	329	-3	388	298
GRANADA GROUP	866	9	879	622
GRAND MET.	453	-2	464	409
GREENALLS GP.	574	0	633	455
GT.UNVL.STORES	630	-1	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	245.5	1	292	209
GUINNESS	478	-1	532	441
HAMMERSON	385	0	397	319
HANSON	166.5	-2	221	154
HARRISONS &CROS.	128	0	172	121.5
HAYS	436	-2	468	339
HILLSDOWN HDG.	185	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1150	2	1164	847
HSBC HOLDINGS (L)	1120	1	1128	838
HYDER	707	-1	798	658
IMI	385	-1	391	302.5
IMP.CHM.INDS.	788	-4	954	731.5
INCHCAPE	289	-4	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	606	0	663	511
KINGFISHER	642	-7	649	454
KWIK SAVE GP.	411	2	731	409
LADBROKE GROUP	196	-0.5	205.5	123
LAND SECURITIES	680	2	684	573
LAPORTE	733	-1	849	610
LASMO	195	3	195	150
LEGAL & GENERAL	725	2	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	562	2	563	407
LLOYDS TSB GP.	359.5	5.5	359.5	294.5
LONDON ELTY.	634	-2	882.86	592
LONRHO	168	-2	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	237	4	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1080	1	1353	1069.5
MARKS & SPENCER	491	3	495.5	404
MEDEVA	246	0	289	217.5
MEPC	428	0	438	360
MERCURY ASSET	980	7	992	844
MFI FURNITURE	*194*	*3*	*194*	*125*
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	199	-5.5	239	149
MISYS	832	0	848	480
MORGAN CRUCIBLE	422	0	447	370
MORRISON(WM)SPMK	165	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	683	7	711	585
NATIONAL GRID	169	1.5	211	165
NATIONAL POWER	*411*	*-2*	*605*	*379*
NEWS INTL. RV.	358	-11	418	271
NEXT	539	2	592	385
NFC	190	0	198	131
NORTHERN FOODS	196	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	101	-1	147	85.5
OCEAN GROUP	447	1	465	330
ORANGE	187	7.5	253	174
PEARSON	*673*	*-2*	*739*	*589*
PEN.&ORNTL.DFD.	509	-1	575	460
PILKINGTON	191	-2	222	172.58
POWERGEN	517	1	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	376	2	468	322
PROVIDENT FINL.	460	11	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	419	0.5	463	330
RACAL ELECTRONIC	291	2	346	247
RAILTRACK GP.	*428*	*0*	*428*	*380*
RAILTRACK GP.PP.	239	1	239	190
RANK ORG.	461	-4	545	386
RECKITT & COLMAN	680	8	728	621
REDLAND	425	-5	435	326
REED INTL.	1144	1	1210	937
REFUGE GROUP	374	-12	539	373
RENTOKIL GROUP	415	-4.5	422.5	290.5
REUTERS HOLDINGS	*746*	*2.5*	*797*	*538*
REXAM	386	3	434	325
RJB MINING	499	-14	625	393
RMC GROUP	1041	-6	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	220	-1	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	390	1	429	337
RTZ CORP.	959	4	1074	862
RUGBY GROUP	109	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	509	4	608	444
SAFEWAY	347	-1	363	291
SAINSBURY (J)	402	-2	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	319	-3.5	366	237
SCHRODERS	1350	2	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	671.5	9	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	317	-1	372	285.5
SCOTTISH POWER	*313.5*	*-5.5*	*392.42*	*294.92*
SEARS	96	-1.5	119	92.5
SECURICOR	268	2	310	244
SEDGWICK GROUP	126	1	151	105
SEMA GROUP	733	-4	737	392.2
SEVERN TRENT	586	-11	688	524
SHELL TRANSPORT	932	9	946	727
SIEBE	918	-1	936	660
SLOUGH ESTATES	235	1	239.5	189
SMITH & NEPHEW	197.5	2	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	325	9	325	242
SMITH(WH)GROUP	510	0	512	356
SMITHKLINE BHM.	719	7.5	725.71	574.09
SMITHS INDS.	728	-5	740	531
SOUTH WEST WATER	713	-3	729	489
SOUTHERN ELEC.	689	-3	904	650
SOUTHERN WATER	1032	2	1060	652
STAGECOACH HDG.	507	6	542.5	252
STD.CHARTERED	703	12	712	384
STOREHOUSE	299	0	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	217	-1	222	209
T&N	131	-2	196	120
TARMAC	102	1	134	81
TATE & LYLE	461	-4	497	437
TELEGRAPH DEAD - DEA	569	0	569	393
TELEWEST COMMS.	139	-4	195	118
TESCO	302.5	0.5	338	263.5
THAMES WATER	549	-15	599	513
THORN EMI	1789	-1	1863	1406
TI GROUP	537	-3	561	419
TOMKINS	256	-3	293	236
UNIGATE	424	-7	460	394
UNILEVER (UK)	1267	13	1376	1174
UNITED BISCUITS	210	2	295	208
UNITED UTILITIES	602	-6	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	684	0	752	511
VENDOME LUXURY U	596	3	654	526
VICKERS	269	-1	293	229
VODAFONE GP.	240	0	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	320	-1	395	311
WESSEX WATER	346	-11	368	302
WHITBREAD	692	-2	757	608
WILLIAMS HDG.	341	2	355	311
WOLSELEY	450	2	486	363
WPP GROUP	221	-4	225	140
YORKS.TYNE TEES TV.H	1235	-38	1273	565
YORKSHIRE ELTY.	730	0	940.36	653
YORKSHIRE WATER	660.5	2.5	758	585
ZENECA	1474	6	1474	1095

FRANCE

ACCOR	613	0	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137.9	0	169	121.5
AIR LIQUIDE	876	0	948	770
ALCATEL ALSTHOM	398	0	534	387
AXA	286	0	327.82	251.81
BANCAIRE	536	0	604	442
BIC	725	0	745	408.5
BNP	172.2	0	236.2	172.2
BON MARCHE	1395	0	1400	862
BOUYGUES	518	0	629	469
CANAL +	1177	0	1318	713
CAP GEMINI	205	0	217.2	122.2
CARREFOUR	2646	0	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	204.9	0	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	999	0	1040	760
CCF	234	0	258.9	201.6
CEP COMM.	355.2	0	536	355.2
CETELEM	1083	0	1165	713
CHRISTIAN DIOR	630	0	753	433
COMPT. MODERNES	2260	0	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	415.6	0	458.9	375
DANONE	719	0	885	719
DASSAULT SYSTEMES	183	0	200	153
DOCKS DE FRANCE	1270	0	1271	700
EAUX (GENERALE DES)	500	0	591	408
ECCO	1239	0	1378	688
ELF AQUITAINE	361	0	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	710	0	905	693
ESSILOR INTL.	1285	0	1493	840
EURO DISNEY SCA	12.3	0	17.3	10.6
FINAXA	245	0	297	219.7
HAVAS	353.1	0	459.8	311.6
HERMES INTL.	1205	0	1465	688
IMETAL	667	0	830	541
L'OREAL	1572	0	1655	1030.91
LAFARGE COPPEE	294.9	0	394	289.7
LAGARDERE GROUPE	124	0	141.8	84
LEGRAND	805	0	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1959	0	2048	1225
LVMH	1086	0	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	452.4	0	533	426
MICHELIN	*234.7*	*0*	*264.7*	*185.2*
MOULINEX	94	0	114.8	65
NAVIGATION MIXTE	729	0	861	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	314.7	0	334.5	234.5
PATHE	1175	0	1244	1175
PECHINEY A	211.4	0	254.5	168
PERNOD-RICARD	302.5	0	354	271.8
PEUGEOT SA	601	0	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1730	0	1806	907
POLIET	520	0	558	365
PRIMAGAZ	550	0	613	322.3
PROMODES	1247	0	1485	1066
RENAULT	112.5	0	164.7	108.5
REXEL	1300	0	1435	773
RHONE POULENC A	129.5	0	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1143	0	1261	728
SAGEM	2940	0	3370	2650
SAINT GOBAIN	617	0	689	527
SAINT-LOUIS	1225	0	1600	1223
SANOFI	392.3	0	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	227.8	0	270	166.7
SEB	850	0	960	543
SEITA	219	0	240	157.8
SOCIETE GENERALE	550	0	623	502
SODEXHO	2250	0	2360	1183
SUEZ (CIE.)	178.4	0	234	170.2
SYNTHELABO	434	0	448	280
THOMSON-CSF	134	0	148.5	93
TOTAL 'B'	360.4	0	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	574	0	635	462.5
UAP (CIE.)	101	0	139.5	98.5
USINOR SACILOR	69.9	0	90.6	58.2
VALEO	262.9	0	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	*123.7*	*0.1*	*132.5*	*70.15*
AEG	152.5	1.5	171	132
ALLIANZ HLDG.	2752	6	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1199	-15	1241.57	870.88
ALTANA	1108	-3	1186	752
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1385	20	1420	875
ASEA BROWN BOVERI	650	0	700	607
ASKO DEAD - T/O BY 8	1160	0	1180	650
BADENWERK	*561*	*0.5*	*563*	*477*
BANKGESELLSCHAFT BER	31.45	0	41.8	29.6
BASF	42.49	1.16	45.45	30.15
BAYER	52.33	0.34	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	42.8	-0.61	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	51.23	-0.02	53.52	38.7
BEIERSDORF	68.6	0.3	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	420	1.5	451	330.5
BHF BANK	*40*	*-0.1*	*43.2*	*37*
BILFINGER & BERGER	594	2	665	497
BIOTEST	558	0	560	548
BMW	842	1	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	124	-2	126.5	99.5
COMMERZBANK	347.5	0.5	353	310
CONTINENTAL	24.87	0.12	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	79.82	-0.08	85.2	65.9
DEGUSSA	*502*	*5*	*574*	*434*
DEPFA-BANK	60.8	-0.2	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	74.55	-0.24	76.74	61.95
DRESDNER BANK	41.67	-0.01	41.8	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3800
FORD-WERKE	770	0	930	770
FPB HOLDING	305	3	325	291.5
FRESENIUS PREF.	279	6	292.2	104.9
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	*218*	*3*	*252.5*	*174*
GEHE	96.05	0.45	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	850	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	985	-5	1055	866
HENKEL	64	0.6	68.25	61.2
HENKEL PREF.	61.85	0.2	66.9	50.4
HEW	416	0	462	318
HOCHTIEF	65.8	0.7	77.5	54.7
HOECHST	51.12	0.12	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	287	1	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	603	0	645	531
KARSTADT	540	1	678	522
KAUFHOF DEAD - T/O B	573	0	600	434
LINDE	939	2	1000.5	835
LUFTHANSA	211	0.5	258.3	186
MAN	359	-1.5	444.3	355
MANNESMANN	529.5	3	565	449
MERCK	58.35	0.1	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	27	-0.1	35.75	24.61
MUNCH.RUCK.REGD.	3560	23	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	418	0	439	384
PREUSSAG	360.2	-0.3	458.5	348
RHEINELEKTRA	1280	-12	1384.5	1062
RWE	53.9	0.03	61.8	48.1
RWE PREF.	44.45	0.05	47.4	38.45
RWE-DEA	390	-9	413	381
SAP	236.9	0.7	266.5	175
SAP PREF.	233.6	1.6	260	182
SCHERING	109.3	-0.3	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	107.5	-0.5	117	57.5
SGL CARBON	176	4.45	180	79.9
SIEMENS	78.42	0.53	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	39	-0.35	40.45	29.7
SPRINGER,AXEL R	875	-5	1000	790
SUEDZUCKER	771	0	834.5	710
THUEGA	470.5	14.5	575	440
THYSSEN	264	0.5	297.5	251.1
VEBA	76.35	0.08	84.65	55.79
VEW (B)	468	0	529	428
VIAG	559	-0.85	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1085	15	1195	842
VOLKSWAGEN	529	4	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	402	2.5	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	845	0	940	725
ABB AG B	1486	-9	1562	1265
ABB AG R	290	-4	308	245
ADIA B	335	7	335	161
ALUSUISSE B	937	-16	1037	801
ALUSUISSE R	946	-11	1041	803
ARES-SERONO B	1120	25	1120	680
BALOISE R	2525	44	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1415	-5	1614	1245
CIBA-GEIGY B	1510	13	1537	855
CIBA-GEIGY R	1519	14	1542	853
CLARIANT	429	-5	463	346
CS HOLDING R	128	-0.75	134.5	98.25
ELEKTROWATT B	439	-1	505	336
EMS-CHEMIE B	4825	5	5615	4770
GAS VISION B	665	-3	736	541.15
GOTTHARD BANK B	683	13	683	615
HOLDERBANK B	933	10	1000	837
HOLDERBANK R	184	1	200	168
JULIUS BAER B	1356	0	1445	1215
LANDIS&GYR R	585	0	950	585
LLB B	384	1	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2395	-15	2530	1860
NESTLE R	1407	-11	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	120	1.5	136	84.5
PARGESA B	1375	5	1520	1360
PHARMA VISION B	5650	-30	6420	5160
PIRELLI INTL. B	145	-5	173	114
RICHEMONT B	1845	-15	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15125	-175	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9115	-75	9950	7870
SANDOZ B	1415	9	1441	835
SANDOZ R	1423	9	1447	827
SCHINDLER R	1180	5	1440	1015
SMH B	804	9	892	649
SMH R.	178.5	1.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	560	1	583	497.37
SUEDELEKTRA B	890	0	1310	890
SULZER R	737	-5	865	646
SURVEILLANCE B	2725	15	3040	1975
SURVEILLANCE R	515	5	555	360
SWISS BANK CO R	238.75	2.75	249.5	202.5
SWISS RE. R	1272	4	1354	900
SWISSAIR R	1119	5	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1168	-13	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	244	-0.75	301	225
WINTERTHUR IN. R	745	-2	827	696
ZURICH IN. R	326	-1	361	289.75

JAPAN

ACOM	3910	10	4460	2800
ADVANTEST	4200	-60	5727.27	4020
AISIN SEIKI	1570	10	1700	1170
AJINOMOTO	1230	10	1320	974
ALL NIPPON AIRWAYS	1130	0	1200	943
AMWAY JAPAN	4860	70	5500	3200
ASAHI BANK	1200	-20	1410	987
ASAHI BREWERIES	1210	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL	746	15	824	628
ASAHI GLASS	1220	-10	1340	985
ASHIKAGA BANK	630	5	718	575
AUTOBACS SEVEN	9460	60	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2250	-10	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1530	-20	1600	1050
BENESSE (OK)	8410	-90	11933.33	8410
BRIDGESTONE	1910	10	2100	1400
CANON	2050	0	2330	1670
CANON SALES	2860	10	3080	2285.72
CHIBA BANK	913	3	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2430	-20	2660	2280
CHUGOKU BANK	1860	10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	-20	2500	2254.88
COSMO OIL	618	-16	724	477
CREDIT SAISON	2590	10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2030	-10	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1840	0	2160	1640
DAIEI	1140	20	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1700	-10	1780	1290
DAINIPPON INK	495	-6	569	406
DAIWA BANK	708	12	872	601
DAIWA HOUSE	1570	-10	1730	1460
DAIWA SECURITIES	1280	10	1680	1170
DDI	942000	-1000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	514000	-22000	603000	445000
EBARA	1710	10	1780	1350
EISAI	1910	-10	2140	1466.66
FAMILY MART	4940	-40	5120	3672.75
FANUC	*4010*	*60*	*4800*	*3950*
FUJI BANK	2010	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	552	-1	608	472
FUJI PHOTO FILM	3310	10	3560	2360
FUJISAWA PHARM.	1020	-10	1170	910
FUJITSU	1000	-10	1260	944
FUKUOKA,BANK OF	910	-6	957.6	689.51
FURUKAWA ELECTRIC	639	-15	672	445
GENERAL SEKIYU	*890*	*-5*	*1030*	*890*
GUNMA BANK	1130	-30	1260	997
HACHIJUNI BANK	1160	10	1260	1070
HANKYU	612	-1	649	514
HINO MOTORS	994	-4	1160	710
HIROSHIMA BANK	618	3	678	495
HITACHI	1020	-10	1140	968
HITACHI METALS	1100	10	1380	1090
HITACHI ZOSEN	*558*	*-4*	*624*	*435*
HOKKAIDO ELEC.POWER	2340	-10	2510	2225.47
HOKURIKU BANK	641	2	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	10	2510	2225.52
HONDA MOTOR	2530	-10	2960	1610
HOYA	3400	10	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2270	30	3180	2210
ISETAN	1520	-10	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	*519*	*-3*	*540*	*391*
ISUZU MOTOR	618	0	650	406
ITO YOKADO	6030	-90	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	683	-14	800	564
JAPAN AIRLINES	811	-21	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	-100	13400	8800
JAPAN ENERGY	386	3	430	280
JAPAN TELECOM	2680000	80000	2680000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	*822000*	*7000*	*1010000*	*810000*
JOYO BANK	816	-4	861	691
JUSCO	3370	-10	3730	1920
KAJIMA	1010	0	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2430	-20	2550	2267.32
KAO	1360	-20	1490	1090
KAWASAKI HEAVY IND.	511	-4	565	368
KAWASAKI STEEL	379	6	401	324
KEIO TEITO ELEC.	625	-3	658	545.62
KEYENCE	13700	-300	15100	11100
KINDEN (OK)	1630	0	1760	1481.83
KINKI NIPPON RAILWAY	770	-1	817	733.02
KIRIN BREWERY	1220	-10	1420	977
KOBE STEEL	302	5	350	243
KOKUSAI DENSHIN	11900	-300	12200	7650
KOKUSAI SECURITIES	1500	30	1750	1210
KOKUYO	2860	-30	3040	2010
KOMATSU	955	-11	1090	745
KUBOTA	680	-3	760	614
KURARAY	1140	-10	1240	940
KURITA WATER IND.	2420	20	2750	2209.06
KYOCERA	7700	110	8860	6740
KYOWA HAKKO	986	-8	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2380	10	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	780	16	920	745
MARUBENI	558	6	637	477
MARUI	2280	10	2430	1650
MATSUSHITA COMMS.	3010	10	3010	2090
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	-10	1190	980
MATSUSHITA ELECTRIC	1900	10	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2630	-20	2870	1870
MAZDA MOTOR	509	0	550	316
MINEBEA	926	8	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	492	0	600	430
MITSUBISHI CORP.	1340	-10	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	717	8	824	686
MITSUBISHI ESTATE	1430	0	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	896	-7	964	691
MITSUBISHI MATERIAL	535	0	642	440
MITSUBISHI MOTORS	919	2	973	772
MITSUBISHI OIL	854	-9	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1660	-20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	961	2	1000	735
MITSUI FUDOSAN	*1410*	*10*	*1520*	*1110*
MITSUI MARINE	780	5	887	591
MITSUI O S K LINE	347	-2	387	264
MITSUI TST.BANKING	1090	-30	1300	816
MITSUKOSHI	1070	-10	1240	795
MURATA MANUFACTURING	3960	60	4340	3100
MYCAL	1720	10	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	511	-3	569	472
NEC	1190	10	1500	1080
NEW OJI PAPER	912	2	999	872
NGK INSULATORS	1200	0	1240	874
NICHIEI	6720	0	7850	5700
NIKKO SECURITIES	1160	10	1420	922
NIKON CORPORATION	1260	10	1590	1180
NINTENDO	7050	-690	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	*378*	*3*	*493*	*360*
NIPPON EXPRESS	987	-7	1110	816
NIPPON FIRE	666	-18	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1480	-20	1660	1290
NIPPON OIL	695	1	766	524
NIPPON PAPER INDS.	673	-20	773	592
NIPPON STEEL	350	0	385	311
NIPPON TELEVISION	33800	0	34700	22400
NIPPON YUSEN	587	-7	649	526
NIPPONDENSO	2230	-20	2440	1710
NISHI NIPPON BANK	775	1	900	666
NISSAN MOTOR	860	0	998	680
NISSHIN STEEL	405	-4	483	367
NISSHO IWAI	520	2	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2710	-60	2900	2120
NKK CORPORATION	302	3	344	229
NOMURA SECURITIES	1980	40	2400	1830
NSK CORPORATION	759	2	854	596
NTN	726	3	795	581
NTT	823000	0	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3270000	50000	3710000	1970000
OBAYASHI CORPORATION	923	-14	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	710	-9	755	645.64
OKI ELECTRIC	712	12	1010	680
OMRON	2030	0	2650	1990
ONO PHARM.	3660	-50	4200	3430
OSAKA GAS	389	-2	428	320
PIONEER ELECTRONICS	2420	10	2650	1520
PROMISE	5110	20	5510	3970
RICOH	1120	0	1230	948
ROHM	6780	180	7380	5570
SAKURA BANK	1070	-10	1350	930
SANKYO (1ST)	2700	-10	2900	2120
SANWA BANK	1880	0	2250	1650
SANYO ELECTRIC	603	-6	675	511
SAPPORO BREWERY	1020	10	1050	850
SECOM	7000	-60	7400	5950
SEGA ENTERPRISES	4920	-40	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5950	10	6430	4150
SEKISUI CHEMICAL	1230	10	1580	1170
SEKISUI HOUSE	1160	-10	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6870	70	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1060	-10	1100	890
SHARP CORPORATION	1790	10	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	-10	2570	2274.52
SHIMIZU	1130	0	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1900	10	2300	1742.82
SHISEIDO	1340	10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1240	-20	1450	1190
SHOWA SHELL	1090	0	1180	764
SMC	8020	10	8610	5930
SOFTBANK	17000	700	22000	9591.84
SONY	6920	-50	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4740	430	5780	4010
SUMITOMO BANK	1970	0	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	509	1	572	422
SUMITOMO CORPORATION	959	0	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1520	-20	1590	1120
SUMITOMO MARINE	848	-6	996	721
SUMITOMO METAL	320	-1	349	262
SUMITOMO METAL MINES	915	0	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	-10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1380	-10	1490	1020
TAISEI	702	-2	815	605
TAISHO PHARM.	2260	-40	2430	1650
TAKASHIMAYA	1490	-30	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1820	-10	1960	1250
TDK	6350	-40	6670	4580
TEIJIN	556	2	605	453
TOBU RAILWAY	675	-5	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2360	-10	2620	2306.93
TOKAI BANK	*1320*	*-10*	*1500*	*1040*
TOKIO MARINE & FIRE	1240	-30	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2120	10	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	20	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	3200	40	4640	2920
TOKYO GAS	377	-5	412	345
TOKYU	718	-5	855	630
TONEN CORPORATION	1500	-10	1630	1410
TOPPAN PRINTING	*1500*	*0*	*1630*	*1210*
TORAY	716	-8	784	582
TOSHIBA	737	-3	863	674
TOSTEM CORPORATION	3350	20	3610	2830
TOTO	1510	30	1660	1320
TOYO SEIKAN	3730	10	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	995	-5	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2120	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2640	0	2780	1790
UNY	2000	-20	2280	1440
VICTOR	1480	30	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1790	20	1930	1620
YAMAICHI SECURITIES	687	7	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	-20	2500	1970
YAMATO TRANSPORT	1230	0	1300	995
YAMAZAKI BAKING	1950	0	2160	1670
YASUDA FIRE	750	14	839	603
YASUDA TRUST	606	3	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	911	-9	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	12.05	-0.2	12.7	7.7
AMOY PROPERTIES	9.1	0.1	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.85	0.2	29.7	20.25
CATHAY PACIFIC	12.9	0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56.75	0.5	57.5	36.9
CHINA LT.& POWER	32.2	0	41.6	32
CITIC PACIFIC	33.8	0.1	34.2	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	*14.15*	*-0.05*	*17.95*	*11.8*
DAO HENG BANK GP.	30.4	0.4	34.1	24.6
GUOCO GROUP	37.3	-0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.75	-0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	78.5	-0.5	81.75	60.75
HEND.INV.	7.75	-0.05	7.8	5.85
HENDERSON LD.DEV.	59.75	0.5	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.4	0	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.25	-0.1	13.65	8.85
HK.TELECOM	12.9	-0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.85	0	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.3	0	6.2	3.95
HSBC HDG. (HK$)	133.5	0.5	133.5	100
HUTCHISON WHAMP.	47.4	-0.2	52	37.1
HYSAN DEV.	23.85	0.2	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.45	-0.05	8.15	5.3
NEW WORLD DEV.	36.6	-0.3	39.3	27
NEW WORLD INFRASTRUC	17.8	0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.35	0.1	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.9	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	75.5	-1	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.75	-0.1	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67.25	0	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.95	-0.05	10	5.3
WHARF HDG.	*29.15*	*0.1*	*32.5*	*22.1*
WHEELOCK	14.6	-0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.2	0.2	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	*11.3*	*0.2*	*13.2*	*7.9*
CYCLE & CARRIAGE	12.8	-0.2	17	12.1
DBS LAND	4.48	-0.1	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.1	-0.2	20.6	15.2
DEV.BANK OF SING.	8.9	0	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.2	0	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	28	-0.7	33.7	28
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.2	0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.4	0	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.55	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.35	0.15	11.1	8.3
SING. AIRLINES FB	14.5	-0.2	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	-0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.7	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	24	0.2	29.4	19.1
SINGAPORE PRESS HDG.	13.7	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.14	-0.08	4.14	2.24
SINGAPORE TELECOM	3.4	0	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.42	0.02	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.68	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	-0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	*13.1*	*-0.1*	*16*	*11.8*

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17	-0.5	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.05	0.1	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.7	-0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	0	26.25	17.9
GENTING	17.8	0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.15	0	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	3.94	0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	22.7	-0.2	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	-0.1	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.7	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.45	0.1	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.1	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	-0.2	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.2	0	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	5	0	5.63	3.03
RENONG	3.84	-0.04	5	3.14
RESORT WORLD	13.1	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.25	-0.5	27.5	18
SIME DARBY	7.8	0	7.8	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.65	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.8	-0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.95	-0.1	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.5	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12	0	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	*7.94*	*0.05*	*10.58*	*7.6*
ANZ BANK	6.51	0.03	6.83	5.18
BORAL	3.17	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	18.45	-0.1	18.7	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.08	-0.02	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.7	0.07	11.92	9.33
COCA-COLA AMATIL	16.41	-0.04	16.75	9.1
COLES MYER	*4.4*	*0.03*	*4.68*	*4*
COMALCO	7.3	0	7.9	6.3
CRA	18.96	-0.02	21.5	17.35
CSR	4.38	-0.08	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.22	-0.03	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.2	0	12	8.95
LEND LEASE	19.9	0	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	*1.64*	*0.05*	*2.03*	*1.47*
NAT.AUST.BANK	12.14	0.14	12.94	10.96
NEWS CORP.	6.52	0.01	8.06	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.37	-0.01	7.09	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.77	-0.01	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.66	-0.01	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.86	0.06	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.68	0.05	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	*7.55*	*-0.05*	*7.85*	*5.88*
WOOLWORTHS	2.92	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.88	-0.13	46.5	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	*27.25*	*0.13*	*34.63*	*25.5*
ALBERTSONS	41.13	0.25	42	29.38
ALLIED SIGNAL	62.25	-0.25	62.75	41.75
ALLSTATE CORP.	45.75	0.13	46.5	30.63
ALUMINUM CO.OF AM.	61.75	1.38	66.25	48.38
AMER.BRANDS	42.63	-0.88	47.88	40.38
AMER.ELEC.PWR.	42.25	0.25	44.38	34
AMER.EXPRESS	45	0.13	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	*57.63*	*-0.38*	*60.13*	*38.31*
AMER.INTL.GP.	99.88	0.25	102.75	73.88
AMERITECH	54	-0.38	66.38	48.38
AMGEN	57.5	-0.13	65.5	43.5
AMOCO	69.63	0.25	73.88	62.75
AMP	39.38	0.63	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	75.38	1	76.38	56.63
ARCHER-DAN-MIDL.	18.13	0.13	20.25	15
AT&T CORP.	54.13	-0.13	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	116.75	-1.88	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.38	-0.25	42.38	32.19
BANC ONE	37.25	0	38	28.41
BANK OF NEW YORK	27.75	0.13	27.75	19.63
BANKAMERICA	82.75	0.63	84.25	54.25
BAXTER INTL.	43.63	0.5	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	59.75	-0.5	74.38	57.75
BELLSOUTH	39.13	-0.38	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	32500	1500	37950	24550
BIOCHEM INTL.	6.88	0.38	8	4.25
BOEING	90.63	0.38	92.5	62.63
BOSTON SCIENTIFIC	47.38	-0.75	51.25	37.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	88	-1.38	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	81.13	-1	88.13	67.88
CAMPBELL SOUP	68.38	-0.75	70.5	45
CATERPILLAR	69.88	-0.38	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	75	0.38	75	53.25
CHEVRON	57.75	-0.5	62	46.38
CHRYSLER	28.13	-0.13	34.81	23.88
CIGNA	116.88	2	124.63	89.88
CISCO SYSTEMS	56.63	-0.25	58.75	30.44
CITICORP	86	0.13	87.13	62.5
COCA COLA	50.63	0.38	50.63	31.44
COLGATE-PALM.	82.13	0.38	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.38	0.63	58	46
COMPAQ COMPUTERS	58.25	1.25	58.25	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.13	0.88	57.5	25.08
CONAGRA	42.63	0	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	40.88	0.5	43.63	35.75
CORNING	38	0	39.63	25.5
CPC INTL.	*68.5*	*0.5*	*75.13*	*61.13*
CSX	50	0.25	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	52	0.13	61.75	45.13
DEERE	38.88	-0.13	44	27
DISNEY (WALT)	58.13	0.13	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	77.88	0.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.13	0.13	84.63	60.88
DUKE POWER	47.88	-0.63	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	*58.75*	*0.75*	*66.5*	*56.75*
EASTMAN KODAK	75.75	0.25	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	51.75	-1.25	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	85.75	-0.25	90.75	69.63
ENRON CORP	40.75	1.38	42.63	32
EXXON	80.88	-0.5	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	91.63	1.75	92.88	63.25
FEDERAL NAT.MGE.	33	0.25	35.38	23.03
FIRST BANK SYS.	61.88	-0.13	63.13	44.63
FIRST CHICAGO NBD	42.38	0.88	45.13	34.75
FIRST DATA	80.25	0.5	80.88	57.38
FIRST UNION	63.75	0.63	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	43.75	0.5	45.75	35
FORD MOTOR	33.38	0.38	37.25	27.38
FPL GROUP	46.38	0.5	47.75	38.63
GANNETT	69.13	-0.38	71.63	52.88
GAP	34.88	0.25	36.13	16
GEN.ELEC.	85.38	0.38	87.75	57.13
GEN.MILLS	55.13	-0.25	59.88	51
GEN.MOTORS	51.88	-0.38	57.5	43.38
GEN.RE	149.13	-0.63	157.88	139.13
GILLETTE	63.75	1.13	63.88	40.88
GTE	41	-0.5	48.63	35.63
HEINZ,H.J.	32	0.13	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	43.5	-0.25	56.88	37.75
HOME DEPOT	53.88	-1	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	68.63	0.25	69.5	52
INTEL	81.75	1.5	82.38	50
INTL.BUS.MACH.	111.25	1.88	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.75	-0.13	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	53.13	0.63	53.13	33.69
KELLOGG	*73.88*	*-0.63*	*80*	*67*
KEYCORP	40	0.25	40.25	30.75
KIMBERLY-CLARK	79	0.25	82.75	62.07
LILLY ELI	58.13	-0.88	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	85.38	-0.13	87.38	60.25
LOEW'S	76.75	1	87.5	63.37
LUCENT TECHNOLOGIES	36.38	0.38	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	45	0.38	50	34.01
MCDONALDS	47.5	0.13	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	50.13	0	51.94	38.69
MCI COMMS.	27.38	0.25	30.63	22.88
MEDTRONIC	53.5	-1.13	61.75	45.31
MERCK	68.5	-0.63	70.63	49
MERRILL LYNCH	62.38	-1	67	49.38
MICROSOFT	124.88	1.38	125.25	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	66.38	0.63	68.71	51.87
MOBIL	111.88	0.5	118.88	93.88
MONSANTO	31.63	0.25	33.88	18.97
MORGAN (JP)	90.5	0.25	91.63	70.63
MOTOROLA	54.94	0.06	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	37.88	0.13	37.88	29.75
NATIONSBANK	90.63	-0.13	91.25	59.38
NIKE 'B'	105	-1.63	109	45.62
NORFOLK SOUTHERN	83.63	-0.63	88.88	70.13
NORWEST	37	-0.25	37.5	28.13
NYNEX	45.5	0	59.25	44.13
ORACLE CORP.	40.63	0	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20	0	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.25	0	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.63	0.38	53.63	42.13
PEPSICO	31.63	0	35.63	22.31
PFIZER	72.75	-0.5	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	42.88	0	44.38	33
PHILIP MORRIS	91.25	1.25	106.63	72.25
PHILLIPS PTL.	39.88	0.13	43.75	30.88
PNC BANK	30.13	0.63	32.25	24.88
PPG INDUSTRIES	51.38	0.13	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	89.5	0.75	93.5	67
RAYTHEON	50.63	-0.25	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.5	-0.5	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	70.13	0.5	70.13	42.13
RJR NABISCO HDG.CORP	26.88	0.25	34.88	26.63
ROCKWELL INTL.	54.63	0.38	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	24.88	-0.25	25.25	20.75
SAFEWAY	35.63	0.5	37.75	18.38
SARA LEE CORP.	31.5	-0.13	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.63	-0.25	60	46.88
SCHERING PLOUGH	*57.38*	*0*	*63.13*	*45.63*
SCHLUMBERGER	83.88	0.5	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	44.88	1.25	53.13	32.25
SOUTHERN	22.88	0	25.75	21.13
SPRINT CORP.	39.13	0.13	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	18.56	0.19	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	55.63	0.63	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	38.5	0.25	38.63	29.94
TELE COMMUNICATIONS	15.5	0.25	22.13	14.13
TENNECO	51.13	0	57.5	42.13
TEXACO	86.13	0.13	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	46.5	0.25	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.5	-0.38	43.38	32.75
TIME WARNER	35	-0.5	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	44.75	-0.25	46.75	30.83
UNION PACIFIC	*71.63*	*0.38*	*72.75*	*62.5*
UNITED TECHNOLOGIES	116.88	0	117.63	81.63
UNOCAL	34	0.25	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	18.13	0.25	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	31.13	0	37	24.89
VIACOM B	34	-0.63	53.88	32
WAL-MART STORES	26.38	0.5	26.38	19.25
WALGREEN	34.88	0.38	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	56.63	-1.13	58.13	42.56
WELLS FARGO	248.75	1.63	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	45.25	0.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.13	0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	27.5	-0.5	28	14.69
XEROX	54.38	0.5	54.88	39.95

المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة تعمل على تعزيز التضامن الاسلامي

الندوة الثانية للتقريب بين المذاهب الاسلامية تعقد في الرباط هذا الشهر

□ الرباط - «الحياة»:

■ تعقد المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الندوة الثانية حول التقريب بين المذاهب الاسلامية في مدينة الرباط المغربية في الفترة من ٢٧ الى ٢٩ آب (اغسطس) الحالي بمشاركة حشد من ابرز العلماء المسلمين. وكانت الندوة الاولى انعقدت في الرباط ايضاً في شهر ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٩١.

وستدور الدراسات والبحوث في الندوة المقبلة حول المحاور التالي:

المحور الاول: القواعد الاصولية

- التقريب بين القواعد الاصولية في مختلف المذاهب لبناء منهج علمي اسلامي موحد لبحث مختلف القضايا الفقهية.
- التركيز على مراتب الادلة للتنوير بما هو اولى بالاتباع عند تباين اراء الفقهاء.
- المصطلحات الاصولية والتقريب بينها وبين ما هو مستعمل اليوم في العمل القضائي والتشريعي.

المحور الثاني: الاختلاف الفقهي.

- ضبط الموضوعات الفقهية التي وقع فيها الاختلاف بين المذاهب الاسلامية، وفهمها من منظور تعددية الحلول والآراء في: فقه العبادات، فقه المعاملات، الاحوال الشخصية.
- تعددية الآراء المذهبية واثرها في المشروع الوضعي (ولي الامر) عند صياغة القوانين في البلاد الاسلامية.

المحور الثالث: دور التعليم والثقافة في التقريب الفكري بين المسلمين.

- دور الكتب المدرسية والجامعية في عرض المذاهب الاسلامية والتقريب بينها.
- امكان تاسيس مناهج تربوية تؤهل استيعاب الخلافات المذهبية وتحقيق التقارب الروحي والفكري بين المسلمين.
- كتب التاريخ الاسلامي، وعرض الاحداث في اسلوب علمي غير مثير للشحناء.
- امكان ارساء دراسات جامعية مقارنة بهدف تقوية التقارب الفكري والثقافي بين المجتمعات حول المفاهيم الاسلامية الصحيحة.

المحور الرابع: الاعلام

وسائل الاعلام والتثقيف وتوجيهها لدعم قضايا التقريب بين المذاهب الاسلامية:

- الاعلام في الاذاعة والتلفزة.
- الاعلام الصحافي.
- النتاج الثقافي (التاليف والترجمة والنشر).

المحور الخامس: نتائج التقريب.

- اثر التقريب بين المذاهب الفقهية في المجتمع والثقافة والاقتصاد والسياسة.
- الوحدة العقدية الاسلامية واثرها الايجابي في العلاقات الاجتماعية.
- الوحدة العقدية الاسلامية واثرها في تنشيط التبادل الثقافي في العالم الاسلامي.
- الوحدة العقدية الاسلامية ودورها في التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاسلامية.
- الوحدة العقدية الاسلامية ومردودها على التضامن السياسي بين المسلمين.

والواقع ان هذه الندوة، وتلك التي سبقتها، تنبعان من ميثاق منظمة ايسيسكو الذي ينص «على ان تعمل المنظمة لتحقيق عدة اهداف، منها تقوية التعاون بين الدول الاعضاء في ميادين التربية والعلوم والثقافة، وتدعيم التعاون بين الشعوب، والمساهمة في اثراء السلم والامن، ولا سيما عن طريق التربية والعلوم والثقافة، وجعل الثقافة الاسلامية محور مناهج التعليم في جميع مراحله ومستوياته. وهذه الاهداف لا يمكن تحقيقها الا في بيئة منسجمة في عقيدتها ومنهجها في الحياة. وهذا ما دعا المنظمة الى تضمين خطط عملها المتتابعة برنامجاً ثقافياً يبحث عن الجامع المشترك بين المذاهب الاسلامية لتاكيد وحدة المسلمين الثقافية، فالعالم الاسلامي اليوم تسوده مذاهب متعددة تتفق جميعها في الاصول، ولا تختلف الا في الجزئيات او في قضايا تاريخية مضت، ولا توجد مبررات لافتعال آثار لها وتوسيع اصدائها، الا عند الذين لا تروقهم رؤية التضامن راسخاً بين شعوب المسلمين».

وكانت الندوة الاولى ناقشت الموضوعات التالية: انواع الخلاف المذهبي، اسباب الخلاف المذهبي، آداب التعامل ضمن الخلاف المذهبي، وسائل تقريب وجهات النظر. كما اصدرت مجموعة مهمة من التوصيات، بعضها وجد طريقه الى التحقيق وبعضها الآخر في طور التنفيذ. وكانت تلك التوصيات على الشكل التالي:

- انطلاقاً من الايمان بان الوحدة الاسلامية من الخصائص القرآنية للامة الاسلامية تفقد هويتها اذا فقدت وحدتها،
- وشعوراً بضرورة تكاتف الجهود لتعميق التضامن الاسلامي في مجالاته الفكرية والثقافية كاساس لتكامل العمل الاسلامي الدولي، تحقيقاً لاهداف التآزر والتعاون، والتنسيق بما يحقق التقارب والترابط بين ابناء الامة الاسلامية الواحدة،
- وحيث ان من واقعية الاسلام انه اقر الاجتهاد، وفتح بابه وفقاً للضوابط الشرعية العلمية. ولما كان الاختلاف حالة طبيعية في ظل تنوع المشارب والتوجهات في دائرة الالتزام بوحدة العقيدة،
- وحرصاً على ضرورة توضيح علمي للمصطلحات الفقهية، ووضع أسس للتعاون في مجال التقريب بين المذاهب الاسلامية،
- وحيث ان عملية التقريب بين الافكار والاتجاهات والمذاهب المختلفة ضرورة يقتضيها العمل الاسلامي المشترك، لتقوية الصف الاسلامي، وتدعيم الوحدة الاسلامية في أجلى مظاهرها تحقيقاً لقول الله تعالى: «ان هذه أمتكم أمةً واحدةً وانا ربكم فاعبدون»،
- وحيث ان التقريب بين المذاهب الاسلامية هو عملية تفاهم فيما بينها، ونفي لكل العناصر التحريفية، ووضع للمسيرة على الخط الطبيعي، وفي الاتجاه الاسلامي الصحيح.

فان ندوة «التقريب بين المذاهب الاسلامية» ترى ما يلي:

أولاً: مع ضرورة السعي الى مزيد من تلاحم المسلمين بعضهم مع بعض ينبغي في المرحلة الحاضرة البدء بالتقريب بين المذاهب الاسلامية في مجال البحث الفقهي.

ثانياً: التعرف بدقة على العناصر المؤدية للاختلاف في وجهة النظر، وذلك لتلافي عدم الدقة في منهج الاستدلال، والعمل على تحديد هذا المنهج، وملاحظة الترتيب المنطقي بين الادلة.

ثالثاً: الدقة في تحرير محل الخلاف، وذلك لتجنب الخلافات اللفظية المضيعة للجهود.

رابعاً: ضبط الخلافات الفقهية وحصرها وتقييدها مع تجنب التعصب واعتبار ان التعارف ينفي التعصب الذي هو أساس الاختلاف.

خامساً: تقوية حركة الاجتهاد شريطة توافر أمرين:

أ - ان ينحصر في اطار استنباط الحكم والمفهوم من منابعهما الشرعية.

ب - ان تتوافر في المستنبط كل العناصر اللازمة التي تؤهله لذلك.

سادساً: الحث على الاجتهاد الجماعي، واعتبار مجمع الفقه الاسلامي بجدة التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي نواة لذلك.

سابعاً: ضرورة مراعاة سلم الاولويات في رعاية أحكام الشريعة الاسلامية والدفاع عنها سداً لنوافذ الشقاق والنزاع.

ثامناً: ان خطة تنفيذ برنامج «التقريب بين المذاهب الاسلامية» يجب ان تقوم على القواعد التالية:

أ - التثبت من صحة نسبة الآراء والمواقف التي هي مثار جدل أو خلاف حتى لا ينسب الى اهل مذهب راي هم منه براء، وذلك بالرجوع الى مصادرها الموثوقة.

ب - التركيز على الايجابيات وابرازها ونبذ التعصب.

ج - احترام اجتهادات أئمة المذاهب باعتبارها في مجموعها تعبيراً عن الشريعة الاسلامية.

تاسعاً: وضع معجم للمصطلحات الفقهية في المذاهب الاسلامية.

عاشراً: دعم الاقتراح الذي تقدم به «مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية» بطهران، باعادة طبع المجموعة الكاملة لمجلة «رسالة الاسلام» الصادرة عن دار التقريب بين المذاهب التي كانت قائمة بالقاهرة.

حادي عشر: دعم البرنامج الذي يقوم به البنك الاسلامي للتنمية بجدة في مجال تخزين المعلومات المتعلقة بالمذاهب الاسلامية، وتوسيع الاستفادة منه بالتنسيق مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ومجمع الفقه الاسلامي بجدة والمؤسسات الاسلامية المعنية.

ثاني عشر: تشكيل لجنة لمتابعة خطوات تنفيذ برنامج «التقريب بين المذاهب الاسلامية» تحت اشراف المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

ثالث عشر: اشاعة لغة القرآن ونشرها على أوسع نطاق، لأنها وسيلة فعالة للتقارب الفكري والثقافي بين المسلمين وأداة للتفاهم والتعاون اللذين يؤديان الى التقريب بين المذاهب الاسلامية.

رابع عشر: الاهتمام بتوعية الرأي العام الاسلامي بالثوابت التي تجمع بين ابناء الامة الاسلامية، وبان قاعدة الالتقاء بين المسلمين عريضة، وبان مظاهر الاتفاق اكثر من اسباب الخلاف، والاستعانة في ذلك بتعبئة وسائل الاعلام في البلدان الاسلامية، وتوجيه المناهج الدراسية المتخصصة نحو هذا الهدف، واصدار الوثائق والكتب التي تعمل على التعريف بالمساحات المشتركة بين المذاهب.

خامس عشر: يوجه المجتمعون في الندوة نداء الى كل المسلمين في جميع ارجاء العالم ان يكفوا عن اي نزاع طائفي يفتح ثغرة ينفذ منها اعداء الاسلام، ليوهنوا وحدة هذه الامة. وان يعملوا على ان تسود روح الاخوة الاسلامية بين جميع ابناء المذاهب.

سادس عشر: اقتراح عقد الندوة الثانية للتقريب بين المذاهب الاسلامية بالتعاون مع «مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية» بطهران. (وهي الندوة التي ستعقد في الرباط آخر هذا الشهر). ويذكر ان اعمال الندوة الاولى صدرت في كتاب عن (ايسيسكو) قبل مدة، وفيه كتب الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة يقول: «ولما كانت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) تعمل للتضامن الاسلامي والاخوة الاسلامية وتخدم الثقافة الاسلامية، لتكون أصرة الوحدة وتنمي التربية الاسلامية منطلقاً للتضامن، فان في اقامتها لندوة التقريب بين المذاهب الاسلامية ما يعبر عن تفانيها في خدمة اهدافها العليا لتحقيق التضامن الاسلامي وعزة الاسلام وسيادة المسلمين، وهي في محاولتها هذه تسير على خطى من تقدمها من علماء الاسلام الذين حاولوا جهدهم ان لا يجعلوا من الاختلاف خلافاً، ولا من تنوع الاجتهادات تفرقاً، وانما رأوا في المذاهب الفقهية منهلاً لاثراء الفقه الاسلامي واستجابة لمستجدات العصور».

من الحياة

المغتربون العرب ودعوة للحوار

■ تجاوب عدد من الأصدقاء والقراء مع الدعوة التي أطلقتها في الأسبوع الماضي لاقامة صلة وصل حضارية ومتميزة مع المغتربين العرب المنتشرين في شتى بقاع الأرض باعتبارهم ثروة قومية كبرى، بل من أهم الثروات المستقبلية التي يمكن ان تضيف رصيداً استراتيجياً يدعم القضايا العربية ويصحح الخلل في ميزان القوى.

ويتفق الجميع على ان المغتربين العرب ولا سيما الأجيال الثانية والثالثة يمكن ان يشكلوا شعلة الأمل لو عولجت عملية جنبهم لجذورهم بموضوعية وحكمة بعيداً عن الأساليب التقليدية المتبعة وهذا يتطلب جهوداً جبارة وعمليات بحث ودراسة طويلة ومعمقة يشارك فيها اصحاب الاختصاص والخبرة والعلم. ولا نقصد بعملية الجذب الضغط على هؤلاء المغتربين بالترغيب أو الترهيب ولا بالشعارات والعواطف.

فالمطلوب هو بدء رحلة الألف ميل بخطوة عملية لأن أبناء الجاليات العربية حققوا نجاحات لا حدود لها في كافة المجالات المعنوية والعلمية والمادية كما انهم يحنون لأوطانهم وأهلهم بالفطرة والايمان. وأكبر دليل على ذلك ما شهدناه من قبل من بطل العالم في الملاكمة «البرنس» نسيم حامد، وهو يمني الأصل بريطاني الجنسية حيث لا يترك مناسبة الا ويؤكد فيها تمسكه بانتمائه الأصلي لوطنه ودينه وعروبته. وكم تأثرنا لمشهد البطل جمال بوراس عندما حاز على الميدالية الأولمبية الذهبية في بطولة الجودو في الأولمبياد. فرغم انه مثّل فرنسا مسقط رأسه ووطنه الحالي، فإنه ما أن حصل على الميدالية حتى وقف أمام كاميرات تلفزيونات العالم، وعلى مرأى من ملايين المشاهدين ليقول: انني أهدي هذه الميدالية الى فقراء المسلمين الفرنسيين، والى المسلمين في لبنان والشيشان.

وهناك مئات من أمثال هذا البطل العربي الأصل الذي ينتمي الى عائلة مهاجرة فقيرة تعيش في قرية فرنسية نائية، من بينها زين الدين زيدان الذي كان نجم فريق فرنسا الأول بلا منازع، في بطولة كأس الأمم الأوروبية. كما ان هناك المئات، بل الألوف، من النجوم والمشاهير والمبدعين العرب في أوروبا وأميركا وكندا واستراليا وأميركا اللاتينية وافريقيا الذين وصلوا الى القمة، اضافة الى مئات الألوف من الناجحين في مجالات عملهم ولا سيما في الفن والأدب والفكر والسياسة والاعلام.

وفي فرنسا وحدها هناك ما يتراوح بين ثلاثة وأربعة ملايين عربي أو من أصل عربي، وهناك ملايين المهاجرين الذين حصلوا على جنسيات ديار المهجر في أوروبا والأميركيتين، وهذا ما يؤكد أهمية هذا الرصيد الضخم والثروة القومية الكبرى.

وكما أشرت في البداية، فقد كان من بين الذين اتصلوا بي داعين للحوار والعمل من أجل هذا الرصيد الهائل، الديبلوماسي والسياسي العربي المخضرم الأخ الأخضر الابراهيمي الذي دعا الى وجوب قيام مؤسسة عربية عالمية لتخدم المغتربين وتساعد المتفوقين منهم وتشديد اواصرهم مع اوطانهم وأهلهم وأخوانهم، لا لتنفرهم أو نستفزهم.

وأنا أضم صوتي لصوت الرجل المؤمن بقدرات ابقاء امته بالدعوة للحوار والعمل الجاد من اجل قيام مثل هذه المؤسسة على أسس سليمة وعلمية تبدأ بمركز أبحاث يقوم بالتمهيد والتوثيق.

●●●

● خلجة

بك أملك كل أحلامي
فأنت الخيال والأماني
أيها التدفق الدافئ للقلب
ونور النفس الصافية النقية
ووعاء الحياة للأمل!

عرفان نظام الدين

في النموذج الثقافي (٣ من ٤)

ثقافة التعددية في الفكر وفي دوائر الانتماء

محمد عمارة *

■ إن جماع هذا الوجود - في النظرة الاسلامية والتصور الثقافي الاسلامي - هو الحق والخلق، الخالق، سبحانه وتعالى، والكون وعوالم المخلوقات، الموجد والموجودات، المُحْدِث والمحدَثات. هذا هو جماع الوجود في نَموذج التصور الثقافي الاسلامي.

وإذا كان هذا التصور بلغ قمة التنزيه والتجريد في وحدانية الحق، فإنه قد آمن بأن التعددية هي السنة والقانون في سائر عوالم الخلق، التي فطرها خالقها على الثنائية والازدواج والاشتراك والارتفاق، فطرة وسنة لا تبديل لها ولا تحويل. فالايمان بالتعددية في ظواهر وعناصر الكون المادي، وفي مكونات الاجتماع الانساني، قسمة أصيلة وسمة بارزة في النموذج الثقافي الاسلامي، والوعي بهذه الحقيقة إنما يمثل حجر زاوية - او هكذا يجب ان يكون - في ثقافة انساننا العربي والاسلامي.

فتعددية الازدواج سنة إلهية حكمت خلق الله لجميع المخلوقات «سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون» (يس - ٣٦)

وتعددية الذكر والانثى سنة إلهية حكمت خلق الله للأنفس والبشر «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى» (الحجرات - ١٣٠). وفي بقية هذه الآية القرآنية التي تحدثت عن سنة التعددية في خلق الانسان من ذكر وانثى اشارة الى سنة اخرى هي تعددية الانسانية والبشرية الى شعوب وقبائل، اي تعددية في الامم والجماعات «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم».

وكما اقتضت السنة الإلهية تعدد البشر الى شعوب وقبائل وامم وجماعات، كذلك اقتضت تعدديتها في القوميات - التي تحددها تعددية الألسن واللغات - وفي الاجناس - التي تشير اليها الالوان - سنة حاكمة وقانونا عاملا وآية من آيات الله في الخلق «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم والوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين» (الروم - ٢٢).

وإذا كانت سفينة نوح، عليه السلام، قد مثلت (الحياة) الناجية من الطوفان، فلقد حكمت التعددية والازدواج عناصر ومكونات هذه الحياة «حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن..» (هود - ٤٠)، «فأوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك» (المؤمنون - ٢٧).

وكما قام الخلق على التعددية، كذلك حكمت سنتها وساد قانونها في «عالم الافكار». فالاختلاف في الشرائع والمناهج والتعددية في المذاهب والتيارات الفكرية هي الاخرى سنة إلهية لا تبديل لها ولا تحويل، في «عالم الافكار» «كعالم الخلق» سواء بسواء «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين. إلا من رحم ربك، ولذلك خلقهم» (هود - ١١٨ و١١٩). «لكل جعلنا منك شرعة ومنهاجا، ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات، الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون» (المائدة - ٤٨).

فالتعددية بين الامم في الشرائع والمناهج سنة إلهية، تثمر الابتلاء الحافز على الاستباق على طريق الخيرات. بل إن هذه التعددية وهذا الاختلافبلغا، برأي العلماء من مفسري هذه الآيات القرآنية الى درجة اعتبارهما «حكمة الخلق»، فقالوا: «وللاختلاف خلقهم» (١) الله سبحانه وتعالى!

وإذا كانت التعددية هي منطلق التدافع الفكري والاجتماعي والحضاري، فإن هذا التدافع - الذي لا وجود له من دونها - هو سبب الصلاح والإصلاح لما يحدث في الاجتماع الانساني من فساد وإفساد «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين» (البقرة - ٢٥١)، «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا» (الحج - ٤٠).

وحتى في إطار الأمة الواحدة - ووحدتها فريضة إلهية «إن هذه أمتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون» (الانبياء - ٩٢) - فإن هذه الوحدة إنما تكون فيما هو معلوم من الدين بالضرورة، أي ما تتفق فيه الفطر السوية ولا يتأتى فيه الاختلاف - من الوحدة في العقيدة والشريعة والأمة والدار - وفي ثوابت الوضع الإلهي القطعي الثبوت والدلالة. اما فيما عدا هذه الجوامع للوحدة، فإن التعددية هي السنة التي تحكم تنوع الأمة إلى اجتهادات في الفروع والمذاهب ومدارس الفكر وتيارات الاجتماع. ففي الفكر: تنوع في اطار وحدة الاصول، وفي الاجتماع: طبقات وشرائح اجتماعية في اطار الأمة والجماعة. وكون الإسلام دين «الجماعة» لا يلغي تميز «الفرد» ولا تمايز «الطبقات»، وإنما تتميز التعددية في التصور الاسلامي بالجامع الذي يجمع فرقاءها، والاصول التي توحد جماعاتها وتياراتها ومذاهبها وطبقاتها. فلا هي «الوحدة» التي لا تعدد فيها، ولا هي «التعددية» التي لا جامع لأجزائها. وإذا كانت التعددية الفكرية إنما هي تنوع في الاجتهاد، بإطار وحدة التصديق بالبلاغ القرآني والبيان النبوي لهذا البلاغ، فإن معايير الاختلاف في هذا الاجتهاد هي «الصواب» و«الخطأ» و«النفع» و«الضرر» وليس «الايمان» و«الكفر»، لأن «الايمان» و«الكفر» هما معايير الاختلاف فيما هو معلوم من الدين بالضرورة، وهو ما لا يجوز فيه الاختلاف لأنه الجامع لوحدة الأمة، التي هي فريضة إلهية، ومن دونها لا يكون معنى للتعددية والاختلاف.

وكذلك الحال في «الحياة الاجتماعية» للأمة: تنوع في الأفراد والطبقات بإطار الوحدة القائمة على ارتفاق الافراد والطبقات كتنوع اعضاء الجسد في الحجم والدور والاحتياجات والقدرات بإطار وحدة الجسد، التي تجعل سائر الاعضاء تتداعى بالسهر والحمى لأي عضو إذا هو اشتكى؟

ولعل في «الصورة» التي رسمها الإمام علي بن ابي طالب، لهذه التعددية الاجتماعية - في العهد الذي كتبه لعامله على مصر الاشتر النخعي (٣٧ هـ ٦٥٧م) - التجسيد لعلاقة التنوع بالوحدة، والتعددية بالجامع، والارتفاق الذي يمثل العلاقة بينهما. قال الإمام علي وهو يوصي عامله: «واعلم أن الرعية طبقات، لا يصلح بعضها إلا ببعض، ولا غنى ببعضها عن بعض، فمنها: جنود الله.. ومنها: كتاب العامة والخاصة، ومنها: قضاة العدل، ومنها: عُمال الانصاف والرفق، ومنها: اهل الجزية والخراج، ومنها: التجار وأهل الصناعات، ومنها: الطبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة. فالجنود حصون الرعية وسبل الأمن، ثم لا قوام للجنود إلا بما يخرج لهم من الخراج. ثم لا قوام لهذين الصنفين إلا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب. ولا قوام لهم جميعا إلا بالتجار وذوي الصناعات» (٢).

وهكذا تبلغ التعددية - التي هي تنوع في إطار الوحدة - في الثقافة الاسلامية، مبلغ السنة الإلهية التي لا تبديل لها ولا تحويل، في سائر ميادين وعوالم المخلوقات، المادية والحيوانية والانسانية، وفي عوالم الأفكار. كما بلغت الوحدانية في تصور الذات الإلهية قمة التنزيه والتجريد. ولا شك في أن الوعي بهذه الحقيقة، وبأبعادها وتجلياتها في الثقافة الإسلامية، سيثمر العديد والجليل من الثمرات وعلى نقيض الثقافات التي اقامت التناقضات بين دوائر الانتماء: «الوطنية» و«القومية» و«الحضارية»، لأنها اعتمدت «الأرض» وحدها مميزا ومحددا للوطنية والوطن، والعرق أو الجنس مميزا ومحددا للقوم والقومية. على نقيض هذه الثقافات، يأتي النموذج الثقافي الإسلامي - انطلاقا من الفطرة - ليسلك هذه الدوائر كدرجات مترابطة ومتكاملة في سلم الانتماء الأكبر، الذي يضم دوائر فرعية ليس بينها وبين جامع الانتماء الاكبر تناقض أو تضاد.

فالفطرة الإنسانية السوية، التي فطر الله الناس عليها، قاضية بوجود ولاءات وانتماءات متعددة للإنسان، لا تناقض بينها إذا خلت مضامينها ومفاهيمها مما يؤدي الى تناقض او تضاد. فللإنسان ولاء وانتماء إلى أهله وعشيرته لا يتناقض مع ولائه وانتمائه الى الوطن والاقليم الذي ولد وتربى ونشأ فيه. كما أنه لا تناقض بين الانتماء للأهل والوطن وبين الانتماء والولاء للقوم الذين تحدد اللغة دائرتهم. كذلك الحال مع الانتماء الى الدائرة الحضارية التي قد تجمع العديد من الاوطان والعديد من اللغات والقوميات. فإذا خلت مفاهيم مصطلحات «الوطن» و«القومية» من عصبيات العرق والجنس، وإذا اتخذت مكان الانتماءات الفرعية في اطار الانتماء الجامع - الانتماء الحضاري - الذي يحدد الاسلام دائرته في حال امتنا العربية والاسلامية، فإن التناقض والتضاد سينتفيان في النموذج الثقافي الاسلامي، بين دوائر الانتماء والولاء.

إن الاسلام - وهو الصبغة التي صبغت ثقافة الأمة - يجعل الانتماء اليه والولاء له الجامع الأكبر والاشمل والاول للانسان المسلم «قل إن كان آباؤكم وابناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين» (التوبة ٢٤) «النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وأزواجه أمهاتهم، وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا تفعلوا إلى أوليائكم معروفا. كان ذلك في الكتاب مسطورا» (الاحزاب - ٦).

فالنبي صلى الله عليه وسلم - اي الرسالة والإسلام - أولى بالمؤمنين من أي ولاء فرعي آخر. وفي الآية ذاتها بيان لولاء فرعي بين أولي الأرحام، طالما لم يحل الولاء لأولي الأرحام بين الإنسان وبين الانتماء والولاء للجامع الأول والأكبر وهو الإسلام ودائرته الحضارية.

ولذلك تجاورت وتفاعلت وتساندت في التاريخ الحضاري الإسلامي:

وحدة دار الإسلام، ومعها - وفي اطارها - تمايزت الأوطان والاقاليم، دونما تناقض او تضاد، ووحدة الحضارة - التي حددت العقيدة والشريعة والأمة دائرتها - وفي إطارها تنوعت القوميات، التي رسمت اللغات حدودها.

ووحدة الأمة الاسلامية، ومعها - وفي اطارها - تمايزت الشعوب والقبائل.

كل ذلك، دونما تعارض أو تناقض أو تضاد بين الانتماء الاسلامي الأكبر والأول وبين ما ضم واحتضن من دوائر فرعية للولاء والانتماء.

فالرسول صلى الله عليه وسلم - وهو الذي جسد بالرسالة معالم الانتماء للاسلام والولاء له حتى كانت طاعته طاعة لله، ومحبته محبة لله - هو الذي عبر عن حبه وولائه لمكة، وطن النشأة ووعاء الذكريات - حتى وهي على وشك الذي بلغ في عدائه له حد اخراجه منها - فقال صلى الله عليه وسلم مناجيا اياها في لحظات الهجرة منها: «والله إني أعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله، وأحب البلاد إلى نفسي. ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت». وكان يدعو ربه في المدينة ان يحبب اليه المدينة حبه لوطن المولد والنشأة ووعاء الذكريات.

وهكذا تجاورت وتزاملت وتساندت وتفاعلت، في النموذج الثقافي الاسلامي، دوائر الانتماء للاهل والوطن والقوم ولجامعة الاسلام، فتجاورت الوطنية مع الجامعة الاسلامية، عندما برئ الانتماء الاسلامي من «عصبية الجاهلية» ومن «جنسيات» القوميات العنصرية التي سادت في حضارات اخرى. ووجدنا الامام محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥م) يفتي «بأن وطن المسلم في البلاد الاسلامية هو المحل الذي ينوي الاقامة فيه، ويتخذ فيه طريقة كسبه لعيشه، ويقر فيه مع اهله، ان كان له اهل، ولا ينظر الى مولده، ولا الى البلد الذي نشأ فيه، ولا يلتفت الى عادات اهل بلده الاول، ولا الى ما يتعارفون عليه من الاحكام والمعاملات، وإنما بلده ووطنه الذي يجري عليه عرفه وينفذ فيه حكمه هو البلد الذي انتقل اليه واستقر فيه، فهو رعية الحاكم الذي يقيم تحت ولايته، دون سواه من سائر الحكام، وله من حقوق رعية ذلك الحاكم ما لهم وعليه ما عليهم، لا يميزه عنهم شيء، لا خاص ولا عام.

«اما الجنسية المعبر عنها عند غير المسلمين «بالكبيتولاسيون Capitulation» فليست معروفة عند المسلمين، ولا لها احكام تجري عليهم، لا في خاصتهم، ولا عامتهم، وإنما الجنسية عند الأمم الاوروبية تشبه ما كان يسمى عند العرب عصبية، وهو ارتباط اهل قبيلة واحدة او عدة قبائل بنسب او حلف يكون من حق ذلك الارتباط ان ينصر كل منتسب اليه من يشاركه فيه، وقد كان لاهل العصبية ذات القوة والشوكة حقوق يمتازون بها عن سواهم.

«جاء الاسلام فالغى تلك العصبية، ومحا آثارها، وسوى بين الناس في الحقوق، فلم يبق للنسب ولا لما يتصل به اثر في الحقوق ولا في الاحكام. فالجنسية لا اثر لها عند المسلمين قاطبة، فقد قال صلى الله عليه وسلم «إن الله اذهب عنكم عبية الجاهلية «اي عظمتها» وفخرها بالآباء وإنما هو مؤمن تقي وفاجر شقي، الناس كلهم بنو آدم، وآدم خلق من تراب» وروي كذلك عنه «ليس منا من دعا الى عصبية».

«وبالجملة، فالاختلاف في الاصناف البشرية، كالعربي والهندي والرومي والشامي والمصري والتونسي والمراكشي، مما لا دخل له في اختلاف الاحكام والمعاملات بوجه من الوجوه، ومن كان مصريا وسكن في بلاد المغرب واقام بها جرت عليه احكام بلاد المغرب، ولا ينظر الى اصله المصري بوجه من الوجوه. واما حقوق الامتيازات، المعبر عنها «بالكبيتولاسيون» فلا يوجد شيء منها بين الحكومات الاسلامية قاطبة. هذا ما تقضي به الشريعة الاسلامية، على اختلاف مذاهبها، لا جنسية في الاسلام، ولا امتياز في الحقوق بين مسلم ومسلم، والبلد الذي يقيم فيه المسلم من بلاد المسلمين هو بلده، ولاحكامه عليه السلطان دون احكام غيره» (٣).

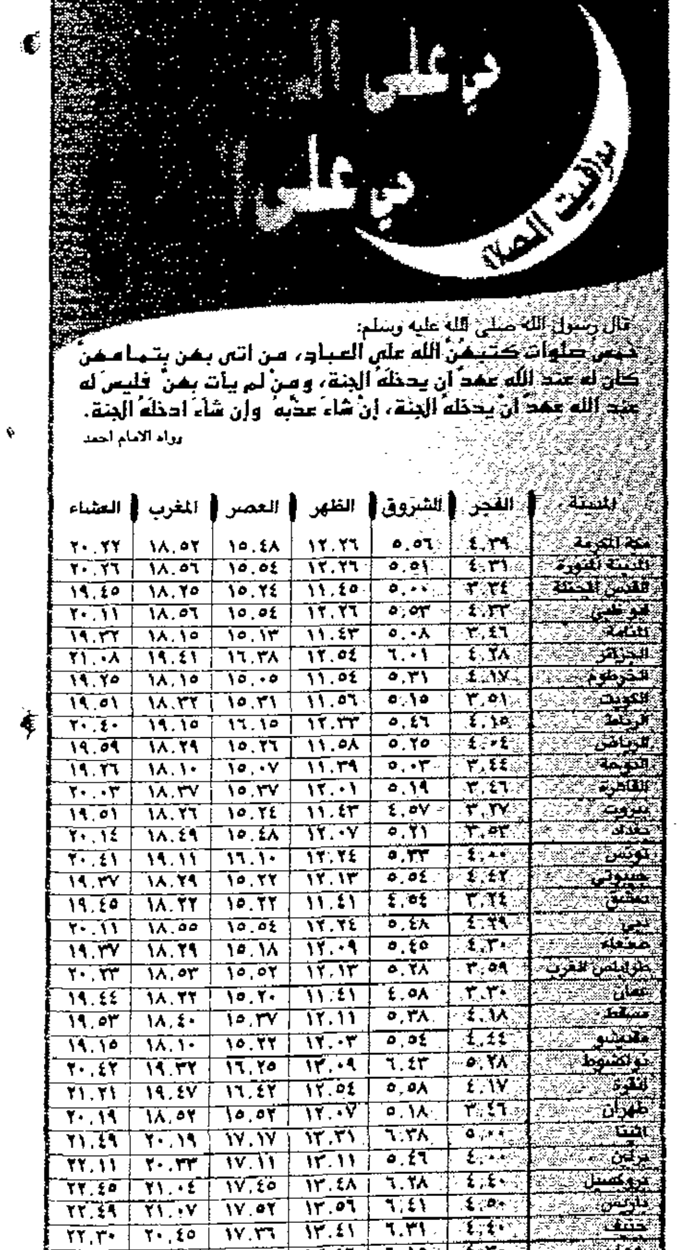
وبهذا جمع الاسلام، في نموذجه الثقافي، بين وحدة دار الاسلام وبين تمايز الاوطان فيها، وتجاورت فيه الوطنية اللاعنصرية والاممية الحضارية لا الاممية الطبقية التي ناصبت الوطنية والقومية العداء. وبهذا يقدم الاسلام نموذجا ثقافيا متميزا في دوائر الانتماء، انطلاقا من الفطرة السوية التي فطر الله الناس عليها.

الهوامش

١- القرطبي «الجامع لاحكام القرآن» جـ٩ ص١١٥. طبعة دار الكتب المصرية.

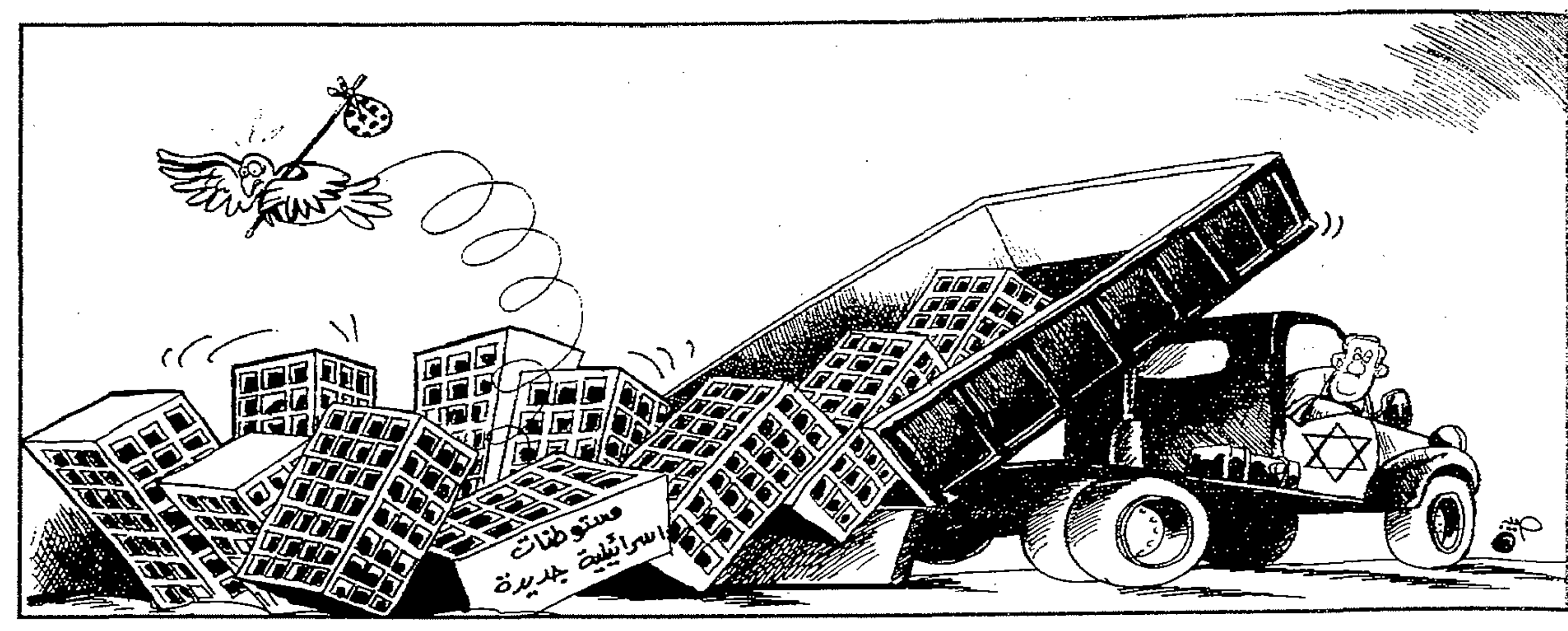
٢- «نهج البلاغة» ص ٣٢٧ طبعة دار الشعب - القاهرة.

٣- تاريخ هذه الفتوى ٩ رمضان سنة ١٣٢٢هـ ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٠٤ «الاعمال الكاملة للإمام محمد عبده» جـ٢ ص٥٠٥ - ٥٠٨، دراسة وتحقيق الدكتور محمد عمارة، طبعة القاهرة - دار الشروق - سنة ١٩٩٣م.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٩	٥.٥٦	١٢.٢٦	١٥.٤٨	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
المدينة المنورة	٤.٣١	٥.٥٩	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
القدس الشريف	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٤٥	١٥.٢٤	١٨.٢٥	١٩.٤٥
ابو ظبي	٤.٣٣	٥.٥٣	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٥٦	٢٠.١١
المنامة	٣.٤٦	٥.٠٨	١١.٤٣	١٥.١٣	١٨.١٥	١٩.٣٢
الجزائر	٤.٢٨	٦.٠١	١٢.٥٤	١٦.٣٨	١٩.٤١	٢١.٠٨
الخرطوم	٤.١٧	٥.٣١	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٢٥
الكويت	٣.٥١	٥.١٥	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٣٢	١٩.٥١
الرباط	٤.١٥	٥.٤٦	١٢.٣٣	١٦.١٥	١٩.١٥	٢٠.٤٠
الرياض	٤.٠٤	٥.٢٥	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٢٩	١٩.٥٩
الدوحة	٣.٤٤	٥.٠٣	١١.٣٩	١٥.٠٧	١٨.١٠	١٩.٢٦
القاهرة	٣.٤٦	٥.١٩	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٨.٣٧	٢٠.٠٣
بيروت	٣.٢٧	٤.٥٧	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٢٦	١٩.٥١
بغداد	٣.٥٣	٥.٢١	١٢.٠٧	١٥.٤٨	١٨.٤٩	٢٠.١٤
تونس	٤.٠٠	٥.٣٣	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.١١	٢٠.٤١
جيبوتي	٤.٤٢	٥.٥٤	١٢.١٣	١٥.٢٢	١٨.٢٩	١٩.٣٧
دمشق	٣.٢٤	٤.٥٤	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٢٢	١٩.٤٥
دبي	٤.٢٩	٥.٤٨	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٥٥	٢٠.١١
صنعاء	٤.٣٠	٥.٤٥	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٢٩	١٩.٣٧
طرابلس الغرب	٣.٥٩	٥.٢٨	١٢.١٣	١٥.٥٢	١٨.٥٣	٢٠.٢٣
عمان	٣.٣٠	٤.٥٨	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٢٢	١٩.٤٤
مسقط	٤.١٨	٥.٣٨	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٤٠	١٩.٥٣
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٨.١٠	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٢٨	٦.٤٣	١٣.٠٩	١٦.٢٥	١٩.٣٢	٢٠.٤٢
انقرة	٤.١٧	٥.٥٨	١٢.٥٤	١٦.٤٢	١٩.٤٧	٢١.٢١
طهران	٣.٤٦	٥.١٨	١٢.٠٧	١٥.٥٢	١٨.٥٢	٢٠.١٩
اثينا	٥.٠٠	٦.٣٨	١٣.٣١	١٧.١٧	٢٠.١٩	٢١.٤٩
برلين	٤.٠٠	٥.٤٦	١٣.١١	١٧.١١	٢٠.٣٣	٢٢.١١
بروكسيل	٤.٤٠	٦.٢٨	١٣.٤٨	١٧.٤٥	٢١.٠٤	٢٢.٤٥
باريس	٤.٥٠	٦.٤١	١٣.٥٦	١٧.٥٢	٢١.٠٧	٢٢.٤٩
جنيف	٤.٤٠	٦.٣١	١٣.٤١	١٧.٣٦	٢٠.٤٥	٢٢.٣٠
روما	٤.٣٠	٦.١٥	١٣.١٦	١٧.٠٦	٢٠.١١	٢١.٤٩
سراييفو	٣.٥٨	٥.٤٧	١٢.٥٢	١٦.٤٤	١٩.٥٢	٢١.٣٤
ستوكهولم	٣.٢٧	٥.٠٣	١٢.٥٤	١٦.٥٧	٢٠.٣٨	٢٢.١٠
كوبنهاغن	٣.٥٨	٥.٤٠	١٣.١٥	١٧.١٧	٢٠.٤٧	٢٢.٢٢
لندن	٣.٥٧	٥.٤٤	١٣.٠٥	١٧.٠٤	٢٠.٣٣	٢٢.٠٣
مدريد	٥.٤٢	٧.٢٣	١٤.٢٠	١٨.٠٨	٢١.١٤	٢٢.٤٨
نيقوسيا	٤.٣١	٦.٠٢	١٢.٥٢	١٦.٣٤	١٩.٣٧	٢١.٠٣
واشنطن	٤.٤١	٦.١٨	١٣.١٣	١٧.٠٠	٢٠.٠٤	٢١.٣٧
اوتاوا	٤.٠٨	٦.٠٠	١٣.٠٩	١٧.٠٢	٢٠.١١	٢١.٥٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.



ضرورة انتظام التسويات الإقليمية بما يراعي أحكام القانون الدولي

«إعلان دمشق» و«لجنة المراقبة» في معيار الأحكام الدولية

شفيق المصري *

■ حرص القانون الدولي، بعد ان تطورت احكامه واكتملت آلياته، على تنظيم العلاقات الدولية وفقاً لاحكام وقواعد موضوعية مدروسة تؤمن توازناً عملياً بين السيادة الوطنية من جهة والامن الدولي من جهة اخرى.

وحرص القانون الدولي ايضاً على ضرورة اعتماد الوسائل السلمية لحل النزاعات بعد تحظير الحرب بوجهيها الهجومي والدفاعي (باستثناء القواعد التي وضعها للدفاع عن النفس وفقاً للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة).

وهذه الوسائل يمكن ان تتوزع على فئات ديبلوماسية (تشمل المفاوضات والمساعي الحميدة والوساطة ولجان تقصي الحقائق... الخ) وسياسية (تشمل الجمعية العمومية ومجلس الامن والمنظمات الاقليمية الدولية) وحقوقية (تشمل التحكيم الدولي والتقاضي امام المحكمة الدولية).

اما فيما يعود لدينامية العلاقات الدولية فقد اصر ميثاق الامم المتحدة على اعتبار المنظمة الدولية مركزاً لتجانس هذه العلاقات ورعايتها. ولأن السيادة الوطنية لا تتعارض مع الواقع الدولي المتطور، فإن القانون الدولي حرص على توثيق التعاضد بين الدول وتنسيق التعاون من اجل بناء السلام الدولي بدلاً من الاكتفاء بإطفاء الحرائق هنا وهناك.

وعلى اساس ما تقدم يمكن للعلاقات الدولية (والتسويات الاقليمية جزء منها) ان تنتظم بما يراعي العدالة الدولية ويحفظ حقوق الانسان ويحترم السيادة الوطنية في آن معاً. واذا كان من مصلحة الدول الكبرى احياناً ان تتجاوز الشرعية الدولية بآلياتها واحكامها، فلا يوجد ثمة مصلحة لدول العالم الثالث في هذا التجاوز او الاغفال، لأن في ذلك مغايرة للمنطق ومعاداة للنفس وتخلياً عن الضمانات الاساسية للسيادة والتحرر.

«اشاد الوزراء [وزراء دول اعلان دمشق] بالإجماع الدولي الواسع المساند للموقف العربي من عملية السلام، والذي تضمنته البيانات الصادرة عن قمة الاتحاد الاوروبي في فلورنسا، وقمة الدول الصناعية السبع في ليون، والقمة الافريقية في الكاميرون، وكذلك البيانات التي سبق صدورها عن مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في الدار البيضاء، وقمة دول عدم الانحياز في قرطاجة. وأكد الوزراء في هذا السياق ان مواصلة عملية السلام واستئناف المفاوضات، يستوجب التزام الاسس والقواعد التي قامت عليها عملية السلام خصوصاً قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض في مقابل السلام والتأكيدات المقدمة الى الاطراف...».

هذا المقطع من البيان الختامي لاجتماع وزراء الخارجية لدول اعلان دمشق والذي انعقد في مسقط في ١٣-١٤ تموز (يوليو) ١٩٩٦ يدل في ما يدل على:

أ) ان المفهوم العربي للسلام والذي بلورته قمة القاهرة العربية في ٢١-٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، هو المفهوم الذي ينسجم مع القبول العام لجميع الدول سواء في العالم الثالث او حتى دول الشمال التي اكدت في اجتماع الدول السبع في ليون في ١٩٩٦/٦/٢٧ وجوب التعجيل بالسلام الشرق الاوسطي على قاعدة «الارض في مقابل السلام» والقرارات الدولية ذات العلاقة.

ب) ان هذا المفهوم العربي للسلام هو الذي تؤكده الشرعية الدولية:

– على مستوى القانون الانساني الدولي (اتفاقية جنيف) مثلاً التي تحظر على القوة القائمة بالاحتلال اجراء اي تغيير ديمغرافي في معالم المناطق المحتلة (اي وقف الاستيطان وفقاً لمطالب قمة القاهرة).

– في حظر الارهاب وتوكيد مشروعية المقاومة الوطنية ضد الاحتلال لا سيما اذا كانت تهدف هذه المقاومة الى التحرر من الاحتلال او الى ممارسة الحق في تقرير المصير (وهذا ما اكدت عليه القمة العربية التي دعت الى التمييز بين الارهاب والمقاومة).

– في عدم جواز اكتساب الارض بالقوة او الحرب كما ورد في مقدمة القرار ٢٤٢ وكما اوجب القرار ٤٢٥ والعشرات من قرارات الامم المتحدة الاخرى استناداً الى المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة. وهذا ما تطالب به القمة العربية في شروطها للسلام اي الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة.

– في انضمام جميع الدول الى المعاهدة الدولية لحظر الاسلحة النووية وهذا ما سبق للامم المتحدة (بموجب الوثيقة رقم ٧٦ من وقائع نزع السلاح – حزيران ١٩٩١) ان طالبت اسرائيل به. وهذا ما اكدت عليه القمة العربية في اطار تحول الشرق الاوسط الى منطقة خالية من السلاح النووي. وهكذا يتضح ان المفهوم العربي الموحد للسلام والذي يواجه المحاولات الليكودية الساعية الى نسف صيغة مدريد، يحظى (اي المفهوم العربي) بهذا التأييد الدولي الواسع الذي اشار اليه بيان دول اعلان دمشق. وكانت الولايات المتحدة من بين الدول المؤيدة ايضاً – من خلال اجتماع الدول السبع. اذن ما هو المطلوب الى جانب التحقق من صدقية الالتزام الاميركي – الاوروبي والايفاء به؟ المطلوب اولاً، تحويل هذا التأييد الدولي الواسع الى تأييد رسمي وعملي كثيف في سياق التعجيل بمفاوضات السلام. وبانتظار ذلك يمكن للدول العربية ان تطالب بإدراج بند خاص على جدول أعمال الجمعية العمومية في دورتها السنوية التي ستنعقد ابتداء من منتصف أيلول (سبتمبر) تتبنى فيه المفهوم العربي للسلام في ضوء هذا التأييد الملحوظ لغاية الآن وتطالب اسرائيل بتنفيذه تحت طائلة اجراءات معينة. وبانتظار ذلك، ثانياً، يقتضي على الدول العربية التشبث بهذا المفهوم الموحد والمشروع للسلام وتعليق اي نشاط او مشروع تطبيعي مع اسرائيل قبل انجاز التسوية على اساس هذا المفهوم. وبانتظار ذلك، ثالثاً، عدم السماح لأي دولة عربية اجراء اجتهادات جديدة في تفسير هذا المفهوم العربي الموحد للسلام، بصرف النظر عن زيارات نتانياهو او مباحثاته او وعوده لهذه او تلك من الدول العربية.

وفي عودة الى بيان دول اعلان دمشق ايضاً نرى ان وزراء هذه الدول جددوا الاعراب عن «تضامنهم مع دولة البحرين الشقيقة وتأييدهم الكامل للاجراءات التي تتخذها لتثبيت امنها واستقرارها، معبّرين عن رفضهم الشديد لأي تدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين... [كما اعربوا] عن تقديرهم للجهود التي تبذلها سورية، والتي اسفرت عن وقف الحملات الاعلامية [بين البحرين وايران] كخطوة اولى نحو تنقية اجواء العلاقات البحرينية – الايرانية، على اساس التفاهم وحسن الجوار... وجدد الوزراء تأكيدهم سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، وتأييدهم ومساندتهم المطلقة لكل الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر. وكرر الوزراء دعوتهم الحكومة الايرانية الى انهاء احتلالها للجزر الثلاث، والكف عن ممارسة سياسة الامر الواقع بالقوة... واكدوا ضرورة ان تتمسك الجمهورية الاسلامية بمبادئ حسن الجوار، واحترام استقلال دول المنطقة... وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول...».

أ – الواقع ان مبدأ عدم التدخل يعتبر من الواجبات الاساسية والاولى للدول في القانون الدولي وقد جاءت المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة لتكريس هذا الواجب بحيث يقتضي ان تمتنع الدولة عن «التهديد باستعمال القوة او استخدامها ضد سلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لأية دولة او على اي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة».

ثم صدرت قرارات واعلانات وبيانات لاحقة تحدد وجوه التدخل المحظور سواء على الصعيد السياسي او العسكري او المخابراتي او ما شاكل ذلك. وعلى هذا الاساس فإن التدخل المباشر او غير المباشر يثير المسؤولية الدولية للدولة المتدخلة. ويجب، في المبدأ، ان يجعلها عرضة للعقوبات الدولية. ومن المعروف في هذه الحالة ان الدولة المتدخلة لا تستطيع ان تتذرع بوجود فريق من الشعب في الدولة الاخرى المستهدفة ضد نظامه السياسي، وانها (اي الدولة المتدخلة) تسعى الى القيام بدور المصالحة او التسوية او ما شاكل. ان هذا الادعاء بحد ذاته يشكل تدخلاً سافراً لأنه اقترن باعتراف الدولة المتدخلة وبالتالي يثير مسؤوليتها لانه متعمد ومعلن. ان جميع انواع التدخل المباشر او غير المباشر محظور في القانون الدولي لانه يشكل تدخلاً ديكتاتورياً، اي من دون طلب الفريق الآخر ولا موافقته الصريحة ولا الضمنية.

اما علاقات «حسن الجوار» فإنها تكتسب في القانون الدولي مفهوماً واضحاً ايضاً بالاضافة الى واجب عدم التدخل هذا. ومن المقوّمات القانونية لهذا المفهوم في اطاره الايجابي:

– «تطوير علاقات الصداقة بين الاوطان (ولا سيما المتجاورة) على ان تكون مبنية على احترام مبدأي المساواة وتقرير المصير... وتحقيق التعاون الدولي في حل المشكلات... وفي تطوير وتشجيع احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية...».

– التزام الموجبات الذاتية التي ينتظر ان تبادر الدولة الى اتخاذها في اطار سياستها الخارجية بشكل عام وفي علاقاتها مع الدول المجاورة بشكل خاص.

– ما اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة (بموجب قرارها الرقم ٤٩/٣١ تاريخ ١٩٩٤/١٢/٩) حول حماية وامن الدول الصغيرة وفيها: ضرورة الاعتراف بأن الدول الصغيرة يمكن ان تكون الاكثر عرضة للتهديدات الخارجية واعمال التدخل ويقتضي بالتالي توفير حمايتها من خلال تقديم المساعدات الممكنة لها ودعوة مجلس الامن والمنظمات الدولية الاخرى لبذل عناية خاصة من اجل حمايتها وأمنها.

لذلك يقتضي، على صعيد دولي، ان تسعى الجمعية العمومية الى تفعيل هذا القرار بالوسائل التي تراها مجدية. كما يقتضي على الدول الصغيرة أن تسعى الى تحويل هذا القرار الى معاهدة دولية ملزمة.

وبانتظار ذلك لا يصح مبدئياً التساهل ازاء هذا التدخل ولا تغطيته بأي غطاء ديبلوماسي ولا سياسي قد يكسبه لبوساً آخر ويبعد مسؤولية الدولة المتدخلة حياله. الا أن العلاقات الدولية التي تشهد سياسة القوى الغالبة من دون رادع تستلزم احياناً اللجوء الى المداراة باعتبارها الامكانية الوحيدة المتاحة لدى الضعيف او الصغير.

وما يصح بالنسبة للتدخل، يصح كذلك بالنسبة لمسألة الجزر التي يؤكد بيان دول اعلان دمشق هويتها العربية ويدعو ايران الى رفع او إنهاء إحتلالها والكف عن ممارسة سياسة الامر الواقع. وفي البيان وصف قانوني متكرر لهذا الامر الواقع وهو «الاحتلال». وهذا يعني ايضاً ضرورة اتخاذ جميع الوسائل المشروعة وفقاً للقانون الدولي:

– مراجعة محكمة العدل الدولية او الاتفاق على إحالة المسألة للتحكيم الدولي.

– مراجعة مجلس الامن نظراً لواقع الاحتلال وفرض سياسة الامر الواقع.

– مراجعة الجمعية العمومية لاتخاذ قرار دولي يؤكد السيادة او على الاقل الهوية العربية للجزر ويدعو الى استعادتها.

– مراجعة الجمعية العمومية والطلب اليها احالة المسألة الى محكمة العدل الدولية للحصول على راي استشاري يحدد هذه الهوية او يقرر السيادة عليها اذا امكن.

– مراجعة جميع المنظمات الدولية والاقليمية الاخرى للحصول على قرارات مؤيدة لحق الامارات العربية في هذه الجزر.

– اللجوء الى الوسائل الاخرى المتاحة بما في ذلك «المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاجنبي» وهي حق مشروع في القانون الدولي.

وحرص لبنان، بمساعدة سورية مكثفة وبدعم فرنسي ظاهر، على اتخاذ ما يعتبره ضرورياً من احترازات لكي لا يحل تفاهم نيسان محل المرجعيات الدولية والقانونية الاخرى في سياق المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية.

ولهذا اعترف تفاهم نيسان بالمقاومة اللبنانية من خلال اقراره بحقها في الدفاع عن النفس واعترف بضرورة حماية المدنيين وحماية المنشآت الصناعية والمدنية اللبنانية وذكر صراحة انه لا يشكل اطاراً سياسياً لحل المشكلة بين الدولتين. ثم استحدث بعض الآليات الجديدة للتأكد من الاستقرار الامني بينهما وللمساهمة في اعادة اعمار لبنان.

الواقع ان تفاهم نيسان لا يتعارض مع احكام القانون الدولي ولا مع القرارات الدولية وآلياتها (كالقرار ٤٢٥ ووجود قوات الطوارىء الدولية ومراقبي الهدنة... الخ). والواقع ايضاً ان هذا التفاهم يتيح للدولة اللبنانية افاق التحرك وامكانية التمرس بالدور الذي يفترض ان تقوم به. الا ان هذا التفاهم يتضمن بعض الثغرات او العموميات التي يمكن ان تشكل مخاطر جدية في المستقبل وبالتالي مخالفات للقانون الدولي. ومن هذه الهواجس التي قد ترافق تفاهم نيسان:

– الخوف من ان تحجب مجموعة المراقبة الدولية مهام مراقبي الهدنة للعام ١٩٤٩. وهذه المهام تظل قائمة طالما ان حالة الحرب لا تزال قائمة بين البلدين. ومن المعروف ان تفاهم نيسان لا يلحظ اي امكانية للتنسيق مع مراقبي الهدنة.

– الخوف من ان يحجب تفاهم نيسان آلية القرار ٤٢٥ المتمثلة جزئياً بوجود قوات الطوارىء الدولية لانه لم يلحظ ايضاً اي امكانية للتنسيق مع هذه القوات، وفي ضوء المحاولات الجارية لتقليص عدد هذه القوات تمهيداً لانهاء مهامها.

– الخوف من ان يصار الى تفسير ليكودي مغاير لتفاهم نيسان يذهب ببعض بنوده الرادعة او يحمله الى طاولة المفاوضات المقبلة بدلاً من القرار ٤٢٥ الذي لم تعترف به اسرائيل اصلاً.

– الخوف من ان تحجب اللجنة الاستشارية لاعادة الاعمار المنوي انشاؤها مساعي لبنان للمراجعة بحقه في التعويض. وهذا الحق الذي اكدته الجمعية العمومية للامم المتحدة والقمة العربية وغيرهما من المنظمات. وهو الحق الذي يقره القانون الدولي ايضاً.

لذلك ينتظر ان يتنبه لبنان الى جميع هذه الهواجس ويركز على القانون الدولي والمرجعيات العائدة اليه او المنبثقة منه لكي يحفظ حقه التفاوضي من دون انتقاص وحقه المبدئي من دون تمويه ولا تشويه.

* استاذ محاضر في الجامعة الاميركية وكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.

شبح بات بوكانان وأفكاره

■ في مقابل حضور نانسي وتحيات زوجها المريض، مصحوبةً بالدموع المنهمرة، ولكن خصوصاً، في مقابل تأثير بات بوكانان، بدا الخطاب «الديموقراطي» لكولين باول في مؤتمر سان دييغو «الجمهوري» مطلوباً، كما بدا مطلوباً الاعتدال والنبرة الانسانية المستجدّان لرئيس المجلس نيوت غينغريتش. والمسألة تردّ الى خلفية لا بد منها.

فقد سبق ان استرعى الانتباه ان المرشح الجديد لنيابة الرئاسة، جاك كيمب، يملك صفة غير جمهورية تقليدياً، وهي اهتمامه بدواخل المدن ومشاكل الفقر والعنصرية. وهكذا قيل انه قد يهدد حملة الديموقراطيين ممن يحظون بأصوات من يصوّتون من الفقراء. لكنّ ما يعطيه كيمب باليسرى، يأخذه باليمنى من خلال ريغانيته الاقتصادية المتطرفة وموقفه الضريبي. وهنا يكمن الجانب الاساسي في كمب الذي لا بد ان يطغى على وجهه «اليساري»، لا سيما في معركة انتخابية. وما يلفت النظر في دول انه اختاره شريكاً فيما كانت حملته تترنّح، متجاوزاً تاريخاً من النزاع الحزبي معه. إلا ان الاختيار جاء محكوماً بعامل آخر هو: دور بوكانان وأفكاره. فالاعلامي – السياسي الموصوف بالديماغوجية واللاسامية بات يسيطر على روح الحزب، ويتهيأ منذ الآن لخوض معركة الرئاسة في ٢٠٠٠. «فقد صار الحزب حزب بوكانان»، كما قال هو نفسه متباهياً، بعد ان أبلى بلاء حسناً في الأوليات الجمهورية. واظهر انه أقوى الخاسرين الذين تنافسوا على الترشيح الرئاسي. وكان من آثار ذلك ان وصل دول الى معركته متعباً مستسلماً للكثير من نظريات كاتب خطب الرئيس نيكسون، فيما الديموقراطيون بدورهم وجدوا انفسهم ينساقون الى التأثر بهذه الموجة، بذرائع «الديموقراطية الجديدة» و«التقدمية الجديدة».

والعنوان العريض الذي تندرج تحته نظريات بوكانان هو «الحمائية الجديدة» التي أضحت لها مكتبتها الصغرى التي يتصدّرها برنامجه للرئاسيات الجمهورية. وكتاب «الاستجابة» للبريطاني جيمس غولدسميث. فضلاً عن مقالة ذاع صيتها لإدوارد لوتفاك ونشرها في «لندن ريفيو اوف بوكس» (٩ ايار/ مايو الماضي) بعنوان «أصاب بوكانان». والفكرة المحورية ان الشركات الكبرى والنخبة العالمية هي المستفيدة من السوق الكونية التي تُنزل بالطبقات الوسطى وفئة المديرين. في ضواحي المدن وفي البلدات، ضربات متتالية، فتخفض عددها وتدفعها الى العمل اليدوي المضني. والمعاناة التي تصيب احدى اكثر الشرائح احتراماً للقانون والمواطنة، صارت من سمات أميركا، وجزئياً اوروبا الغربية، خصوصاً فرنسا. اما الردّ فيكون باتفاقات مناهضة للتجارة الحرة كما تجسدها «نافتا» و«الغات» اللتان «تصدّران فرص العمل»، وذلك من دون اكتراث بتهديد المكاسب الناجمة عن تلك التجارة، وتهديد التحولات الكونية المرتكزة الى اقتصاد المعلومات. والبائس ان ذلك كله لا ترافقه ضمانات فعلية وقاطعة في ما يخصّ فرص العمل وديمومتها.

أبعد من هذا ان العداء للغريب هو روح هذه الأفكار، وتتمتها تمجيد الذات لدى الحديث عن القطاعات الوطنية المتضررة، «النزيهة» و«المطيعة للقانون»، كما لو ان العالم الخارجي لا يحمل إلا الشرّ المطلق لأهل البلد. وهذه الفكرةالتي يعيد بثّها على نطاق واسع فيلم «يوم الاستقلال» (مع ان غرباءه أهل كوكب آخر)، لا بدّ ان تقلق قطاعات جمهورية تتعارض قوميتها مع اندراجها في الرأسمالية الكونيّة. والحال اننا نقع هنا على وظيفة خطاب باول و«انسانية» غينغريتش، الوظيفة التي يبدو اعتدال دول التقليدي و«يسارية» كيمب عاجزين عن ادائها. وهما المعنيان مباشرة بالانتخابات، والمنجرّان، اضطراراً او اختياراً، الى يمينية متفاقمة.

حازم صاغيّة

أي محرّمات؟

■ لا مبالغة في القول الآن بأن حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو شرعت من جانب واحد في تطبيق عملية سلام على الطريقة الليكودية لا علاقة لها البتة بعملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد وكرست بعدئذ في اتفاقات اوسلو والقاهرة وطابا. وبلغ الاستخفاف الاسرائيلي بتلك الاتفاقات وبالشعب الفلسطيني وقيادته، بل وبراعيي عملية السلام والرأي العام الدولي كله، حدّ المضي من جديد في توسيع المستوطنات والكشف عن خطة لبناء مئات الكيلومترات من الطرق الالتفافية التي ستبتلع مساحات كبيرة من الأراضي الفلسطينية، مع الاعراب يومياً عن الشكل الليكودي للتسوية النهائية مع الفلسطينيين على طريقة: هذا ما سيكون، أعجبكم الأمر أم لم يعجبكم.

أنكى من ذلك ان اسرائيل التي تفعل هذا كله لا يعجبها مطلقاً ان يلجأ الطرف الفلسطيني المتضرر الى الشكوى للرئيس بيل كلينتون الذي ترعى بلاده عملية السلام، حتى لو كان الرجل منهمكاً الى أبعد الحدود في استعداداته لخوض معركة انتخابات الرئاسة، الامر الذي يضعف من قدرته على اتخاذ قرارات حاسمة خصوصاً ضد حكومة أجنبية لها في بلاده نفوذ صهيوني قوي، هذا إن أراد أصلاً اتخاذ قرارات رادعة بحقها، وهو أمر مستبعد قياساً بمواقفه حتى الآن من التصرفات الاسرائيلية.

وازاء الرسالة التي بعث بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاربعاء الى الرئيس الأميركي منبهاً الى ان رفع حكومة نتانياهو القيود عن النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية يعرض عملية السلام للخطر، لم يكتف الناطقون الاسرائيليون بانتقاد توجيه الشكوى الى كلينتون ووصف ذلك بأنه «علاقات عامة»، وانما قال احدهم ان عرفات يعلم ان «مفتاح احراز التقدم لا يوجد في واشنطن».

لا شك ان ما عناه ذلك الناطق بقوله ذاك هو ان «مفتاح التقدم» موجود في مكان آخر – أي حكومة نتانياهو. ولكن كيف؟

يريد الناطق ان يقول للجميع ان قوانين لعبة السلام قد تغيرت. الاستيطان اليهودي لم يعد مكبلاً. التسوية النهائية مع الفلسطينيين صار قوامها حكم ذاتي موسع ليست له آفاق مفتوحة على العالم الخارجي إلا إذا كانت تلك الآفاق تحت السيطرة الاسرائيلية، والحلم بدولة فلسطينية سيبقى حلماً الى ان تقتله نهائياً الحقائق التي تفرضها اسرائيل بالقوة على الأرض. وبعد هذا كله لا يجوز للرئيس الفلسطيني ان يشكو من هذه الأمور للرئيس الاميركي.

ما الجائز هذه الأيام؟ الاقتراب عربياً من حكومة نتانياهو بحجة فهمها اكثر ونقل تطمينات الى الحكومات العربية المعنية في شأن نياتها الحسنة؟ ام فتح مكاتب تجارية في تل أبيب والقول بأنها تعنى بالشؤون الاقتصادية ولا صلة لها بالسياسة؟

ربما كان من الأسهل ان نسأل ان بقيت هناك محرمات، أي محرمات!

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – الفاكس: ٣٧١٤٢١٩ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩١٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ – ٠١٧١ – الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017 USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: (٠١) ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا)
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

أثيوبيا زيناوي واستراتيجيتها ضد مصر

■ ظاهرياً، تبدو اثيوبيا في حال وفاق وتنسيق مع مصر، خصوصاً في اعقاب تعاونهما في طرح ملف السودان في مجلس الأمن وفرض المجلس عقوبات على الخرطوم بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، على اساس اتهام السودان بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا. جوهرياً واستراتيجياً، تعتبر الحكومة الاثيوبية برئاسة ملس زيناوي، ان اهم ملف في علاقاتها الخارجية هو مستقبل العلاقات مع مصر، وتتهيأ هذه الحكومة لتوتر مستقبلي في العلاقات. لذلك، فهي تضع استراتيجياتها على مختلف الأسس، من القوة العسكرية الدفاعية، الى القوة الاقتصادية، الى ترتيب علاقات مع دول فاعلة في المنطقة وخارجها، الى بدء التحضيرات اللازمة لبناء السدود للتحكم بمياه النيل، على نسق السياسة التركية في مياه الفرات نحو العراق وسورية، بحرفة وحنكة بعيدين عن نمط الشوفينية التركية.

زيناوي رجل ذكي، محنك سياسياً، واسع الاطلاع على الغرب كما على القرن الافريقي. يقول المطلعون على تفكيره انه ذو بعد استراتيجي يأخذ في الحساب اكثر من سيناريو في آن. البعض يعتبره طيراً «يغرد في غير سربه»، لذلك يعتمد على قدراته من دون غيرها، محلياً. وحسب البعض الآخر، فإن «البيئة الفكرية» التي يعتبر زيناوي انه ينتمي اليها غير اثيوبية بل غير افريقية. اما انتماؤه الوطني والعاطفي فهو اثيوبي وافريقي بالتأكيد. مع الحساسية، بل بعض الكراهية والعداء، تجاه العرب. ويقال ان زيناوي يكن للسودان مشاعر اقل عداء من مصر، مثلاً، لاعتباره السودان خليطاً افريقياً لا يزعم نقاء العروبة، وبالتالي فإن السودان، حسب تفكيره الاستراتيجي، اقل خطراً وأهمية من مصر في مستقبل العلاقات في المنطقة. فمصر تشكل حجر الأساس في اعتبارات زيناوي الاستراتيجية، لذلك فهي موضع «دراسة» مستمرة له، من التركيبة الداخلية لمصر، الى مقومات وزنها الاقليمي ومعايير ازدياده او انحساره، الى علاقات مصر مع دول المنطقة بما فيها اسرائيل، ومع اوروبا والولايات المتحدة.

لا تنبع مخاوف زيناوي من مصر من تصوره ان مصر المستقبل مستقرة، ذات وزن اقليمي ثقيل وعلاقات متطورة مع الولايات المتحدة، بل العكس. مخاوفه تنطلق من تحليل سياسي بأن مصر ستدخل سلسلة ازمات جدية اقتصادية وسياسية واجتماعية، لن تتمكن المؤسسة الحاكمة بعقليتها المتحكمة بها اليوم، من معالجتها لأن المعالجة الفاعلة تتطلب انقلاباً على هذه العقلية السائدة. وبالتالي، مع اندلاع الازمات في غضون عقد او اقل، يتوقع زيناوي ان تتجه مصر الى سياسة خارجية متشددة نحو الجيران الافارقة، خصوصاً اذا صادف ان احد هؤلاء يطالب باعادة النظر في مسائل عاطفية وحيوية مثل اقتسام مياه نهر النيل. واستعداداً للسيناريوات، افضلها وأسوأها، يعكف زيناوي على صياغة سياسات اثيوبية، دفاعية وهجومية، سياسية واقتصادية، بما فيها سياسة مياه النيل.

الحكومة الاثيوبية قررت أخيراً انشاء خزانين على النيل الازرق، أحد روافد نهر النيل، وهناك معلومات عن مشاريع اخرى لبناء السدود على نهر النيل. مصدر الماء الرئيسي في حوض النيل هو الروافد النابعة في اثيوبيا. وهذه الروافد تجتمع لتشكل النيل الأزرق ونهر عطبرة. ومخاوف مصر من سيطرة اثيوبيا، او دول اخرى لها مصلحة في تطويق مصر على منابع النيل، قديمة وجدية.

وفي وزارة الخارجية المصرية ملفات تسجل اطماع الحركة الصهيونية في مياه النيل منذ عام ١٩٠٣. وحسب تقرير في «الحياة» تشير الملفات الى مشروع وضعه مهندس يدعى اليشع كيلي، بناء على طلب حكومة اسرائيل عام ١٩٧٤، لنقل مياه النيل الى اسرائيل. وهو يعتبر مشروعه الحل النهائي لأزمة المياه في اسرائيل عبر ايصال المياه الى وسط اسرائيل وشمالها لاحقاً.

وحسب الخبر نفسه اشار تقرير للجامعة العربية الى خطر على علاقة مصر والسودان بالنيل مصدره «محاولات اسرائيل لاختراق امن الدولتين العربيتين بمحاصرة مياه النيل في حوضه الأعلى طبقاً لاستراتيجيتها الافريقية، خصوصاً مع دول الحوض الافريقية، سعياً الى اجبار مصر على قبول تزويد اسرائيل قناة من مياه النيل». ولفت التقرير الصادر عن الادارة العسكرية في الجامعة العربية الى ان اسرائيل خططت لمساعدة اثيوبيا على بناء مشروعات سدود على النيل الازرق، تؤدي الى انتقاص حصة كل من السودان ومصر، كما خططت في الوقت ذاته، لدعم حركات التمرد في السودان، من اجل بث الاضطراب في حوض النيل.

ما يستبعده تقرير الجامعة العربية هو ان تتحول مشكلة مياه النيل، حتى في حال تأزمها، الى صراع بين اثيوبيا ومصر. لكن هذا ما لا تستبعده الحكومة الاثيوبية، ورئيس وزرائها، ملس زيناوي، يستعد لكل السيناريوات، بما في ذلك السيناريو العسكري.

بين دول حوض النيل، تحتل مصر وحدها مرتبة الاهتمام الاستراتيجي في الحسابات الاثيوبية. حتى السودان، والذي تشن اثيوبيا حملة عنيفة ضده، ليس بهذه الأهمية في اطار مستقبل العلاقات مع دول حوض النيل، التي تضم الى مصر والسودان كلاً من اوغندا وكينيا وزائير وأثيوبيا ورواندا وبوروندي وتنزانيا وافريقيا الوسطى. ولا توجد تفاهمات رسمية على استعمال مياه النيل بين الدول العشر باستثناء اتفاقية عام ١٩٥٩ بين مصر والسودان في شأن تقاسم المياه، وحددت حصة مصر بـ ٨٦ في المئة من حاجتها الى المياه الواردة من اثيوبيا عبر النيل الأزرق.

تصر مصر على حصتها وتخشى اي مشاريع خصوصاً الاثيوبية، التي قد تنال من هذه الحصة. وتعتبر اثيوبيا ان من حقها تطوير مشاريع مائية على مجرى النيل الأزرق داخل اراضيها، بعضها يتصل بمشاريع الري لكفالة القسط الاكبر من الأمن الغذائي، وبعضها يدخل في خانة المشاريع المائية الكهربائية لتسريع التصنيع ودعم الصادرات الاثيوبية. وليس واضحاً مقدار تأثير هذه المشاريع على كميات المياه للدول في أسفل النيل.

ما تريده المؤسسة الحاكمة في اثيوبيا، وملس زيناوي تحديداً، هو تنمية الاقتصاد الاثيوبي الى درجة التمكن، في غضون عقد، من تمويل المشاريع المائية وإقامة شبكة من السدود والمشاريع، مشابهة للمشاريع التركية على الفرات، التي تتحكم بحصص سورية والعراق من مياه الفرات، وبقرارات تتخذ في انقرة وتتأثر بالمناخ السياسي مع كل من دمشق وبغداد.

يحلم زيناوي بسلاح مماثل لاثيوبيا، منبع النيل الأزرق، وينوي، حسب المطلعين على تفكيره، تنفيذ حلمه باجراءات ملموسة حسب استراتيجية دقيقة تأخذ في الحساب اية سيناريوات. وأحد السيناريوات التي يستعد لها ينطلق من افتراضه ان مصر ستكون مع نهاية القرن في وضع اقتصادي داخلي ضعيف، ووضع سياسي مهمش اقليمياً، وستواجه وضعاً اجتماعياً متوتراً بسبب التطرف الذي سينمو مع نمو البطالة وتدهور الاقتصاد، وسترى ان مصلحتها تقتضي المواجهة العسكرية مع اثيوبيا لحماية حقوق مصر لمياه النيل. ويرى زيناوي ان من واجبه الاستعداد لأسوأ السيناريوات، كما استعداده لأفضلها.

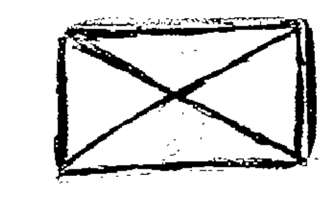
المهم لمصر في اطار سيناريوات اثيوبيا ليس دحض افتراضاتها وانما التنبه لأبعادها وافرازاتها ومغازيها. فالمسؤولون الاثيوبيون يراهنون على ما يسمونه «قصر نظر» في السياسات المصرية. كما يراهنون أيضاً على غايات استراتيجية بعيدة المدى تتعدى العلاقة الثنائية، الاثيوبية – المصرية وتدخل في خانة مواقع الدول في الخريطة المستقبلية للشرق الأوسط والقرن الافريقي.

وحسب المؤشرات، فإن زيناوي، كنسيبه افورقي في اريتريا، ينظر الى العلاقة الثنائية مع اسرائيل في اطار بناء المحاور وتحسين اوضاع اثيوبيا مع واشنطن. هذا لا يعني بالضرورة ان زيناوي يعمل من منطلق «المؤامرتية» ضد مصر، بل يعني انه يتحسب للتطورات المستقبلية ببراغماتية واجراءات احتياطية. وهذا حقه.

لكن ما يثير الانتباه هو اندفاع اثيوبيا ضد السودان، خصوصاً في طرح ملف في مجلس الأمن وتهيئة الأرضية لعقوبات بموجب الفصل السابع من الميثاق، والعمل الآن على تكثيفها. فاثيوبيا نسقت مع مصر في مجلس الأمن، ففتحتا معاً باب العقوبات ضد السودان. الفارق الآن ان مصر تريد التمهل في تطبيق العقوبات، واثيوبيا تريد تصعيدها الى حد فرض العقوبات الاقتصادية والحظر العسكري.

السودان بالطبع مُستهدف من جانب اثيوبيا في هذا المسعى. لكن الهدف الحقيقي هو مصر اولاً لجهة تطويقها بدول ترضخ للعقوبات الدولية، وثانياً لجهة اضعاف نفوذها الثنائي مع السودان. اي ان السودان محطة عابرة في الاستراتيجية الاثيوبية نحو مصر. وقد تندم مصر مستقبلاً على تسرعها في التنسيق والتعاون مع اثيوبيا لوضع السودان تحت نظام العقوبات.

نيويورك – راغدة درغام



موسم اصيلة الثامن عشر:

كيف يتحقق تنوع ثقافي الى جانب الانتماء الوطني

□ اصيلة (المغرب) - من محمد علي فرحات:

■ انتهى قبل ايام موسم اصيلة الثامن عشر، وكرس مجدداً المدينة المغربية الصغيرة على الاطلسي مركز تفاعل ثقافي بين عرب وعرب وبين العرب وكل من افريقيا وأوروبا واميركا.

وفيما تنسحب المدن البحرية الى الداخل وتفقد دورها كمركز للقاء المختلفين، فان تجربة اصيلة تسير في اتجاه يحتاجه الانسان في عالمنا اليوم، فليس ضرورياً ان يرتبط التنوع بكوسموبوليتية سياسية او بحكم استعماري او بهيئة دولية حاكمة (كما كانت الحال في طنجة المغربية) بل يمكن للحكم الوطني الواثق من شرعيته وعلاقته مع شعبه ان ينشّط في مدنه عوامل الانفتاح على الافكار والثقافات ويبعد عنها مشاعر الخوف والحذر التي تؤدي الى عزلة وعداء.

هذا ما يحصل في اصيلة التي ترسم لنفسها دوراً منفتحاً طالعاً من مرحلة الحكم الوطني، فيما تحاول جارتها طنجة ان تحافظ على ملامح ماضيها الدولي وتجعله يتعايش مع هويتها القيمة المتجددة كمدينة مغربية.

موسم اصيلة الثقافي هذا العام تضمن اربعة محاور رئيسية:

- ندوة: «العرب والاميركيون: صورة الواحد في منظور الآخر» التي ناقشت العلاقة ذات التأثير في ايامنا الحاضرة، وتم خلالها تبادل افكار مختلفة. وكان من نتائجها العملية التساؤل حول مدى دراسة العرب المفصلة للجانب الاميركي ومعرفتهم به، فيما انشأ هذا الجانب الكثير من مراكز الدراسات لمعرفة العرب وجوانب حياتهم كافة. وانتهى السؤال بمشروع عملي أعلن عنه في نهاية الموسم اذ أرسل هشام شرابي وروسكو سودارث برقية الى ملك المغرب الحسن الثاني طلبا منه مباركة مشروع لهما لانشاء مركز عربي لدراسة اميركا يكون مقره في اصيلة، وتمت الموافقة مبدئياً على المشروع.

احمد عبد المعطي حجازي

- اعطاء جائزة الشعر الافريقي المسماة باسم تشيكا اوتامسي الى الشاعر المصري أحمد عبدالمعطي حجازي وتكريمه في موسم اصيلة. وحصل التكريم في مستويات احتفالية متعددة، فالصقت صور حجازي على جدران اصيلة، فكنت ترى وجه حجازي فوق لوحة شارع عبدالله كنون او فوق لوحة ساحة ليوبولد سيدار سنغور، فضلاً عن الأزقة الضيقة التي تتسع بالشمس وبسماء تبادلها زرقة بزرقة.

جرى تكريم حجازي اولاً في حديقة تشيكايا اوتامسي قرب بوابة المدينة، ولاحقاً في قاعة الحسن الثاني، حين القيت كلمات وبحوث في تجربته الشعرية ساهم فيها محمد ابراهيم ابو سنة وفاروق شوشة والطيب صالح وصلاح نيازي وأحمد درويش ومحمد ابراهيم الشوش ومبارك ربيع كما قدمت اوراق من بينها ورقة سعد البازعي.

كان احمد عبدالمعطي حجازي حاضراً كمحتفى به وكموضوع للتكريم بقدر ما كان مشاركاً في موسم اصيلة المفتوح على طبيعتها وعمرانها وأهلها، ولأنه اصطحب عائلته فقد انفتحت عليها عائلات اصيلة ليدخل مثقف كبير آخر في ذاكرة المدينة ويصير اليفاً لأهلها.

القى حجازي من شعره بصحبة عود منير بشير كما شارك في النقاشات وردّ على تساؤلات الحضور، وخصص لذلك وقتاً والقى اضاءات جديدة على تجربته، خصوصاً في المرحلة الفرنسية منها. وكان منتدى اصيلة العربي الافريقي اصدر كتاب احمد عبدالمعطي حجازي «شجرة حياة: تجربة الذاكرة والوجدان» حصيلة حوار اجراه عبدالقادر الشاوي في المناسبة.

ويعزو محمد بن عيسى الاحتفاء بحجازي وتقليده جائزة الشعر الافريقي الى كون تجربته تجاوزت اربعة عقود من الزمن محدثة اثراً، وضرورة معايشة هذه التجربة ورؤاها وخلجاتها المتجددة. ومن معاني الجائزة الانسانية تلك الصداقة التي قامت بين حجازي واوتامسي في باريس وامتدت الى مباهج اصيلة ولياليها الرقراقة منذ السنوات الأولى لانطلاق المهرجان.

وعلى رغم ان اكثر من ثلثي العرب هم افارقة، فان نيل احمد عبدالمعطي حجازي جائزة الشعر الافريقي يطرح السؤال حول مدى حضور أفريقيا في شعره، وقد سألته «الحياة» عن ذلك وعن التفاعل الثقافي العربي الافريقي فاجاب قائلاً: «ان علاقات حركات التحرر كانت تطغى على العلاقات الثقافية والاقتصادية التي لا شك في وجودها. لقد نشطت مساندة الشمال الافريقي الذي استقلّ مبكراً حركات التحرر الافريقية وكانت المساندة فعالة، لكن العلاقة فقدت محفزاتها بعد الاستقلالات ونشوء مشاكل جديدة داخل القارة وفي علاقاتها مع القوى العالمية».

اضاف: «ان الاجابة المقدمة حتى هذه اللحظة هي الاسلام، كأنه الأمر الوحيد الذي يربط عرب افريقيا بسائر الافارقة لكن الاسلام اطار لا تستطيع ان تكتفي بتقديمه للايفاء بجوانب العلاقة مع افريقيا. وهناك احياناً تفكير عربي بنشر اللغة العربية في افريقيا، وفي هذا الامر شيء من تقليد التبشير الأوروبي اللغوي والديني. ثمة تطورات في السنوات الخمسين الماضية ينبغي الالتفات اليها ومراعاتها، فلا نستطيع اهمال فرنكوفونية السنغال مثلاً او انكلوفونية نيجيريا وجنوب افريقيا. لا بد ان نتعامل نحن العرب مع الواقع الافريقي الراهن موضوعياً، نتفاعل معه ونعدل العوامل التي تعوق علاقتنا به لا ان نمحو هذا الواقع ونغيره. اقترح في هذا المجال صيغة التبادل لأنها الوسيلة الوحيدة لعلاقة صحية وصحيحة.

وقال حجازي: ان اهم ما يكتب من شعر افريقي يظهر بلغات غير افريقية (الانكليزية والفرنسية)، السنغاليون مثلاً يقرأون الفرنسية ونحن نقرأها ونحن وإياهم نقرأ بعضنا البعض بالواسطة. لذلك ادعو في اطار جائزة الشعر الافريقي الى مشروع طموح ومتواضع فنقدم كل عام ترجمة لمجموعة من القصائد الافريقية.

وذكّر حجازي بصيغة سابقة هي اتحاد كتّاب آسيا وافريقيا التي كانت مرتبطة بفترة الحرب الباردة والنضال من اجل الاستقلال وكانت تندرج في اطار منظمة التضامن الافرواسيوي، ورأى ان هذه الصيغ انتهت، واقترح العمل الثقافي من خلال منظمة الوحدة الافريقية وان يجري تنسيق بين الهيئات الثقافية في القارة، ولقاءات دورية بين وجوهها الثقافية اللامعة التي نال البعض منها جائزة نوبل للآداب، وان تسمى لقاءاتها «لجنة الحكماء الافارقة». ولم ينس حجازي ادواراً مطلوبة من هيئات دولية كاليونيسكو وغيرها.

وحول افريقية شعره قال حجازي «ان افريقيا موجودة في ذكرياتي العائدة الى فترة نشاط حركات التحرر، ومن اهم ما تركته تلك الفترة قصيدتي عن لومومبا في مجموعتي «لم يبق الا الاعتراف» كما ان افريقيا تظهر في شعري عبر صور متناثرة في القصائد، وعبر البراءة والجسدانية اللتين اعتبرهما نتاج تأثير افريقي، وربما يجد النقاد ملامح اخرى دفينة لا استطيع كمبدع ملاحظتها».

- النشاطات الفنية:

هذه النشاطات ذات طابع احتفالي في اصيلة، ففي هذا الموسم حضر عازف العود الشهير الفنان العراقي منير بشير الذي قدم حفلتين بحضور عدد كبير من اهل المدينة وزوارها، كما شارك في قراءات قدمها الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي.

وحضرت في الموسم هذا العام فرق محلية مغربية، كما عرضت التشكيلية الاميركية هيلدا ثروب اعمالها، في حين شارك ١٥ تشكيلياً مغربياً في انجاز جداريات أصيلة التي تتجدد مرة كل عام وتجعل من المدينة متحفاً مفتوحاً على الشمس واللون والهواء، وعلى اساليب في التشكيل تعززها منحوتات ثابتة انجزها الفنان محمد المليحي كمعالم حضارية.

لكن اصيلة في وجه عام هي عمل فني، انجزه اهلها الثابتون على ضفة المحيط يقاومون الغزوات في انتظار زمن يريدونه ان يأتي، زمن السلام والتعارف والتفاعل بين البشر لا زمن الحروب والغزوات العسكرية وغير العسكرية. وبروح السلام والتعارف يلتقي اهل اصيلة، كما اهل مدن المغرب عامة، الوافدين المثقفين الذين حضر المغرب في اعمالهم المنتشرة في لغات عدة والموجودة في متاحف والمعروضة على شاشات الدنيا.

- ندوة «اكتشاف الفن الاسلامي: الجذور والمعاصرة».

هذه الندوة ترافقت مع معرض لجوائز أغاخان للعمارة الاسلامية التي سبق لمدينة اصيلة ان نالت احداها لعمارتها الاسلامية المميزة.

ومن النتائج العملية للندوة ان التشكيلي السعودي عبدالحليم رضوي اتفق بشكل نهائي مع عامل الملك الحسن الثاني على منطقة طنجة، على بناء مركز في اصيلة للفنون والحرف الاسلامية، تبنيه الجمعية السعودية للفنون والثقافة ويتولى عامل الملك تقديم الارض للبناء، وقد جرت معاينة موقع البناء قبل يوم واحد من نهاية موسم اصيلة.

جوائز الآغاخان جرى عرض عنها في مدينة طنجة، وأصدر المشاركون في الندوة بياناً دعوا فيه لحفظ التراث المعماري عبر اهتمام المؤسسات المعنية اضافة الى اجهزة الاعلام في اشكالها المتعددة، واشادوا بدور المملكة المغربية في المحافظة على الطابع الاسلامي في العمارة والزخرفة والصناعات والحرف التقليدية.



احمد عبد المعطي حجازي: جائزة الشعر الافريقي.

ثالث الغيابات

■ عندما ورد خبر وفاة بلند الحيدري الى أصيلة كان وجوم الأهل، فالشاعر الكبير كان واحداً من رواد المدينة الذين دخلوا يومياتها أهلها. هناك عند باب السور وقف راثياً زميله الشاعر الكونغولي تشيكايا اوتامسي، وفي الرواقات المفتوحة على الشمس ورياح المحيط ساجل الراحل الثاني اميل حبيبي، وكان مقدراً لبلند الحيدري ان يشارك في تكريم احمد عبدالمعطي حجازي كشاعر يشكل نقطة تقاطع وصداقة بين العرب وأفريقيا، لكن وعد الله الحق قدّر لبلند الحيدري ان يكون ثالث الاعلام الغائبين عن أصيلة.

يكفي بلند دموع أهل المدينة الجميلة المطلة على الأطلسي ودهشة بهلولها لخبر الموت، ويكفيه [...] زملاء له في حقل الابداع الصعب في عالمنا [...]ه من على منبر أصيلة واعلنوا عن جائزة [...] العربي تسمى باسمه. وهكذا قُدّر للشاعر [...]ي الكبير ان يدخل شخصاً وشعراً في [...]ان مدينة مغربية بعد حضوره المؤكد في [...]ح الابداع في بغداد وأحلام الستينات في بيروت، ومرارات الغربة في لندن حيث الأحزان والمسؤوليات عن حضارة عربية تتفتت بين أيدينا.

***

ووجّه السفير محمد بن عيسى الى زوجة الشاعر السيدة دلال باسم المشاركين في موسم أصيلة الكلمة التالية:

«ان المشاركين في موسم أصيلة الثقافي الثامن عشر، من الأدباء والشعراء، والمفكرين والمبدعين - وقد هزتهم فجيعة الرحيل المفاجئ لشاعرنا الكبير في الوقت الذي كان يتهيأ فيه للمجيء الى أصيلة للمشاركة في موسمها الثقافي الدولي - يتوجهون اليك والى أسرة الشاعر الصغيرة، وأسرته الكبرى من قرائه ومحبيه ومتابعيه بصادق العزاء، والمشاركة القلبية في لحظة من لحظات الحزن الغامر، الكاشفة عن عمق افتقادنا في موسم أصيلة للدور البارز للشاعر الكبير، مبدعاً ومناضلاً وانساناً وصديقاً، ومحباً كبيراً للحرية والحياة والانسان. ولسوف يظل بلند الحيدري شامخاً في ضمير الحياة الأدبية العربية والعالمية، والنضال الانساني المعاصر، صفحة مضيئة مشعة، قادرة على الالهام، جديرة بكل الاحترام والاعجاب والتقدير. ومع كلمات العزاء الصادق، نرجو ان تتقبلي، ايتها الأخت العزيزة الجليلة، رفيقة رحلة العطاء والنضال، وقسيمة الألم والفرح في حياة بلند الحيدري، عميق المشاركة، والأمل في ان يكون الحضور الحي الدائم لروح بلند الحيدري - من خلال شعره وابداعه ونضاله - انتصاراً على لحظة الفقد وسحابة الأحزان».

عن المشاركين أخوك الوفي

محمد بن عيسى

رئيس جمعية المحيط الثقافية في أصيلة.

بلند الحيدري:

وأصيلة إذ تحيا.. أحيا

لوح لي بيديه... ومضى
ولمحت دموعاً بيضاً تومض في دكنة عينيه
ولكني لم أدرك معناها
ويغور بعيداً في العتمة.. أبعد من أقصى أمداها

ومضى
وأصيح.. أصيح.. ترد الريح
تشيكايا
ما زالت في مقهانا الساهر حد البحر زوايا
تسألنا عن وعد آخر
عن باقة شعر
عن قصص وحكايا
عن بيت في غابات الكونغو وعن نهر يشدو لرباها
تسألنا ان لا ننسى موعدنا القادم في الصيف القادم
تسألنا عن غربتنا اليقظى في الزمن النائم
عن ألم أسود نحياه
ونأبى ان نغرق في لجة مرساه
تسألنا ان لا ننسى ضحكتنا
ان لا ننسى حلماً كان لنا
وتشد على كفيك السوداوين يدايا
ونقول سنرجع.. لا بد وأن نرجع
ولنسمع وقع خطانا الجذلى
في المقهى الساهر حد البحر
....
لكن تشيكايا لوح لي بيديه.. ومضى..
....
وأصيح.. أصيح.. ترد الريح
تشكايا
لا تمض
يا من احييت بوهجك كل الأرض
لا تمض.
فأصيلة قد كبرت.. صارت أجمل من كل صبايا
الدنيا
وأصيلة إذ تحيا... نحيا
صارت تفهم سر الدمعة والضحكة في عينيك
وصارت تعرف من قطع كل أصابعي العشر
ومن ألقى في النهر الحلاج
ومن داس رؤايا
صارت تكتب شعراً.. ترسم
تعرف كيف تغني.. ترسم
تعرف كيف تغني.. ولمن ستغني
حفظت كل حكايات الأنس
وكل حكايات الجن
وصارت تعرف ان العم تشيكايا من بعض صباها
تؤمن ان تشيكايا لن ينساها.
لكن تشيكايا
لوح لي ولها ومضى في العتمة حتى أقصى أمداها
....
هل مات تشيكايا؟!
أتململ في ألف سؤال وسؤال عن معنى الموت
أتململ في الحرف لاحرج صمتك
لالملم مسرب كهف لم يرضخ لخطى عراف
لألف على كفي سؤالاً
يمتد كحبل سري ما بين الألق المتفجر في اللؤلؤ
والليل النائم في الأصداف
ما بين البذرة والزهرة
والصخرة والدرة
والصورة والفكرة
لا.. لم أسأل
أتململ في الحرف لأحرج هذا الصمت
لاحرج هذا الموت
فأنا أعرف
وأصيلة تعرف.. انك ما مت
وستأتي في هذا الصيف! وبألفي طيف
وستأتي في الصيف القادم.. لا بد وأن تأتي
وكما كنت.
وكما أنت.. كبيراً.. أكبر من كل الموت
هل مات تشيكايا..؟!
لوح لي بيديه قال: سآتي
فأصيلة بيتي
وأصيلة إذ تحيا.. أحيا
وستبقى
أكبر من ان تبحث عني في رجل ميت.

أصيلة - بلند الحيدري
(في رثاء تشيكايا اوتامسي)

مثقفون في أصيلة:

كيف تمنع حكومة السودان توزيع رواية للطيب صالح؟

■ حول قرار الحكومة السودانية منع توزيع رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» أصدر مثقفون عرب في موسم أصيلة البيان التالي:

«اتخذت الحكومة السودانية مؤخراً قراراً بمنع تداول وتدريس رواية «موسم الهجرة الى الشمال» للكاتب والروائي السوداني الطيب صالح، وهكذا يتضح ان الحكومة السودانية ما تزال تمارس عن جهالة وغطرسة اعتداءاتها على أنبل ما يتميز به الشعب السوداني الأبي من سماحة وعشق لمبادئ الحرية والعدالة، وما تزال تتفوق على نفسها كل صباح جديد في اساءاتها الى الدين الاسلامي السمح الذي تحكم باسمه.

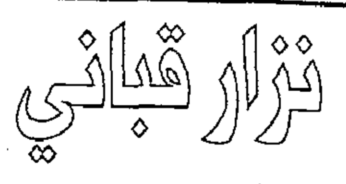
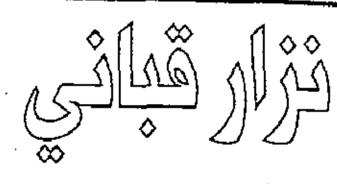
والمؤكد ان المحاولة الأخيرة تهدف للنيل من أحد رموز السودان السامقة وهو الكاتب والروائي الطيب صالح الذي وضع السودان بجدارة على خريطة الابداع العربي والعالمي، وهو ما تمثل في منع تدريس روايته «موسم الهجرة الى الشمال» بعد ثلاثين عاماً من صدورها.

ونحن اذ نرفض هذا التطاول الجاهل من جانب النظام السوداني على أحد كبار الكتاب والأدباء العرب، انما نفعل ذلك دفاعاً عن مبدأ حرية الرأي والتعبير والابداع ومساندة الشعب السوداني في نضاله من أجل الديموقراطية والتعددية السياسية والفكرية وترسيخ دعائم المجتمع المدني ومؤسساته. اما الاستاذ الطيب وأعماله المتميزة وصوته الذي يجهر من أجل كرامة الشعب السوداني، فلن يضيره أبداً هذا التطاول».

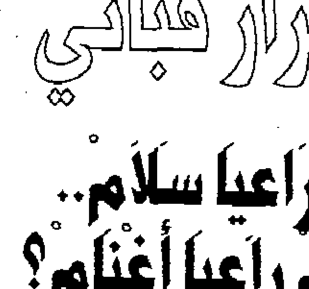
أصيلة في ١٩٩٦/٨/٧

التواقيع:

أحمد الأمين بشير، محمد ابراهيم الشوش، طلحة جبريل، حسونة المصباحي، سمير غريب، رضا الأعرجي، علي أنوزة، كوكب حمزة، حازم هاشم، يوسف القعيد، بيار أبي صعب، أبو بكر الصديق الشريف، حاتم البطيوي، محمد البوعناني، إنعام كجه جي، محمد علي فرحات، إدريس الخوري، الطاهر الطويل، حسن طلب، إدريس علوش، فراس عبدالمجيد، سعيد بونوار، عبدالكريم البسيري، محمد ابراهيم أبو سنة، فاروق شوشة.

نزار قباني



رَاعيا سَلاَمْ.. أم رَاعِيا أغْنَامْ؟

١

مَنْ كان يُصدّقُ أنّ الولايات المتحدة الأميركيّة، وجمهورية روسيا الاتحاديّة، اللتيْن كانتا تُطلقان على نفسهما لقب (راعيي السلامْ).. تتحولان بين عشيّة وضحاها، الى راعيي غَنَم.. وبتعبيرٍ أدقّ، إلى راعيَيْن للأغنام الإسرائيلية..

طبعاً نحنُ نعرف ان الولايات المتحدة الاميركية، كانتْ ترعى أغنامَ بني إسرائيل منذ أيّام سيدنا موسى في صحراء سيناء، حتى اليوم. وانها حَقَنتْها بالحليب، والزبدة، والكاكاو، والفيتامينات، والدولارات، والأسلحة المتطورة، حتى استأسدَتْ علينا.. واستَفْرَدتْنا الواحدَ بعدَ الآخر.. واغتَصبتْنا في غرف المفاوضات السريّة.. وشكّلتْ تَرسانةً نووية تهدّد منطقة الشرق الاوسط كلها بالفناء..

أما روسيا الاتحادية، فلم تكن في مؤتمر السلام المنعقد في مدريد عام ١٩٩١، وفي الاحتفالات التلفزيونية التي رتّبتها واشنطن، أكثرَ من صفرٍ على الشمال.. وتمثالٍ معروضٍ في (فتْرينَة).. و(شاهدْ ما شَفْشِ حاجَة)!!...

٢

إذنْ، فالأغنامُ الاسرائيلية هي التي كانت المدلّلة، والأثيرة، وهي التي كانت ترعى الحشيش في حدائق البيت الابيضْ..

أما الاغنامُ العربيةُ فقَدَرُها ان تُذْبَحَ على أقدام المصالح العالمية.

هذا يُريدُ صوفَها...
وهذا يُريدُ لحمَها...
وهذا يُريدُ نُخاعَها..
وهذا يُريدُ ثرواتها النفطيّةْ..
وهذا يُريدُ قواعدَها العسكريّةْ..

٣

والغريبُ، اننا صدّقنا اسطورةَ الرعاية الاميركية، وانتظرنا ان تُساوي الولايات المتحدة بين الخِراف الاسرائيليةِ البيضاء.. وبين الخراف العربية السوداءْ..

ولكنّ الولايات المتحدة جعلَتْ من صُوفنا حَشْوةً لوسائدها.. وأدخلتْ لحومَنا في تركيب النقانِق.. وصناعة الهَامبُورغرْ..

٤

من حسنات نتنياهو - إذا كانت له حسنات - انه استغنى عن الطبّاخيْن الاميركي والروسي.. وبدأ يطبخ على طريقته..

فنتنياهو، لا يأكلُ إلا من حنطة التَوْرَاة..
ولا يثق بطعامٍ غير طعام (الكوشير)..
ولا يحتسي شراباً مصنوعاً خارج اسرائيل، حتى لو كان هذا الشراب هو الكوكاكولا..

لذلك حين اعلن وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر انه في طريقه الى تل ابيب للتشاور مع رئيس الحكومة الجديد..

صرّح الناطق الرسمي باسم الحكومة الاسرائيلية بكل صفاقة وعجرفة، بأن اسرائيل لم تطلب من كريستوفر زيارتها، وانما هو الذي طلب الزيارة.

• وأضاف: ان رئيس الحكومة الاسرائيلية لن يطلع كريستوفر على أفكاره وخططه المستقبلية، بل أن مشاوراته ستكون مع الرئيس الأميركي بيل كليتنون عندما يلتقيه في واشنطن، خلال زيارته الرسمية الأولى للولايات المتحدة.

٥

لقد ابتلع كريستوفر هذه الإهانة الاسرائيلية القاسية، دون أن يحتجّ أو يثور.. كما ثار عندما اعتذر الرئيس السوري حافظ الأسد عن استقباله في شهر نيسان الماضي، خلال الاعتداء الاسرائيلي على لبنان، لارتباطه بموعد سابق مع السيدة بانازير بوتو رئيسة وزراء باكستان.

هذا (الدوش) البارد الذي سقط على رأس كريستوفر، يمثل ذروة العجرفة الاسرائيلية، والاستهانة بولية نعمتها، وحليفتها الاستراتيجية العظمى.

كما انه دليل واضح على ان اسرائيل هي الآمرة والناهية والحاكمة المطلقة الصلاحية، التي تقول للشيء: كُنْ.. فيكون.. في الادارة الاميركية.

فالولايات المتحدة - ولا سيما مع اقتراب موعد الانتخابات الاميركية - ليست اكثر من Baby Sitter تشتغل لدى اسرائيل.. وتربي اطفال المستوطنين اليهود القادمين من مجاهل روسيا، ومحطّات التجمّع الاستيطاني في بلدان اوروبا الشرقية.

٦

وحين قام بنيامين نتنياهو بانقلابه الاخير، واستطاع العرب ان يجترحوا معجزتهم ويعقدوا مؤتمراً للقمة في القاهرة لمواجهة العاصفة، جاءنا وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر بسرعة الصاروخ، ليقنعنا بجمال نتنياهو، وجاذبيته الصهيونية، وفتنته التوسعية والاستيطانية، وليطلب من العرب ان يصلّوا على النبي.. ويعتصموا بالصبر الجميل.. ويعطوا الفرصة لنتنياهو ليذبحهم على الطريقة اليهودية الليكودية.. ويأكلهم دون ملح..

٧

أيّة فرصة نعطيها لهذا الرجلْ؟
وهو مكشوفٌ على الجهات الأربعْ..
وأفكارُه الفاشستية منشورةٌ، ومعلنةٌ، ومعروضةٌ على عرَبات الخضارْ..
فهو لا يريد ان ينزل من هضبة الجولان.. لانها ملكُ أبيه..
ولا يريد ان يرفع يده عن الضفة الغربية..
ولا أن ينسحب من جنوب لبنان..
ولا يعترف بقيام دولة فلسطينية..
ولا بمبدأ الأرض مقابل السلام..
ولا بالاتفاقيات التعيسة الموقّعة في اوسلو.. وواشنطن..
ولا يريد التوقف عن بناء المستوطنات..
ولا يسمح بعودة النازحين الفلسطينيين الى فلسطين..
ولا بإرجاع سنتمتر واحد من مدينة القدس، باعتبارها عاصمة اسرائيل الى الأبد..

٨

نتنياهو يُريد ان يبيعَنا الهواءْ..
ويأخذَ الأرضَ، والتاريخَ، والإنسانْ.
وتريد منا الولايات المتحدة الاميركية ان نُوقّع على عقد البيع قبل ان نقرأه، لأنه (لُقْطَة) عقارية نادرة.. وأوكازيون لا يتكرّر كلّ يوم..

ورغم احترامنا للراعي الصالح، والشريك الكامل في عملية السلام، نودّ ان نصارحه أنه لم يكن لا راعياً.. ولا صالحاً.. ولا عادلاً..
وانما كان قاضياً اميركياً.. بقَلَنْسُوة يهوديّة..

٩

إننا لا نسكنُ وطناً من الهواء.. حتى نبيعَهُ..
وتاريخُنا ليس قميصاً من الغبار.. حتى نخلعَهُ..
والشعبُ العربي، ليس سجّادةً من وَبَر الجمل، برسم التصدير!!..
واذا كان حزب الليكود يتصوّر ان الوطن العربي معروضٌ في المزاد العلني.. وان الجيش الاسرائيلي بإمكانه ان يصل الى اية عاصمة عربية خلال نصف ساعة.. فهذا منطقٌ سخيفٌ جداً.. لأن الدولة التي تقضي عمرها جالسةً على ظهر دبّابة.. سوف يكون قبرُها في بطن هذه الدبّابة!!..

١٠

إنّ البيانَ الختاميَّ لقمة القاهرة يثبتُ أنّ الأمّة العربية لا تزالُ في ذروة عافيتها القومية.

وبرغم المحاولات الاميركية المكشوفة لإفشال المؤتمر، ووضع المسامير في طريقه..

وبرغم تهديدات واشنطن بتقليص المعونات الاقتصادية عن مصر، عقاباً لها على استضافة القمّة..

وبرغم الشغب الاعلامي على مصر، بإثارة قضية استيرادها للمكوّنات التقنية لصاروخ سكود من كوريا الشمالية..

برغم كل هذه الزوابع الاميركية اللئيمة والمصطنعة، فقد استطاعت مصر ان تقود مؤتمر القمة بكل شجاعة وذكاء وكفاءة.

وهكذا، أثبتت مصر أنها الجدار الاساسي الذي يسندُ ظَهْرَ الأمة العربية...

١١

إنّ بوسع اسرائيل ان تعيشَ عشرة آلاف سنة اخرى، وهي جالسةٌ على حافة الهاوية.. تنام على الخوف.. وتصحو على الخوف..

ولكنها لن تكون دولةً طبيعيةً كسائر الدول..

ولن يشعر مواطنوها بالسعادة ككل المواطنين في العالم.

إنّ مجد اسرائيل قامَ على انتصاراتها العسكرية.

ولكنها برغم مرور خمسين عاماً على هذه الانتصارات.. فإنها لا تزالُ مسكونةً بالرعب.. والكوابيس...

انها دولةٌ لم تَنَمْ منذ تأسيسها في ١٥ آيار ١٩٤٨.

وما أشقى الدولَ التي لا تنامْ!!...

١٢

ثم.. هل فكّرتْ اسرائيل بمفاجآت الزمن القادمْ؟

هل فكّرت أنّ الشعبَ العربي يتكاثرْ؟
والغضبَ العربيَّ يتجمّعْ؟
والعقلَ العربي يضيء قناديلَه؟
والأطفالَ العرب يكبرونْ؟
والأميّينَ العرب يتعلّمونْ؟
والأشجارَ العربيةَ تقفُ على أقدامها؟
والجاهليّةَ العربيةَ تتحضّرْ؟
والانحطاطَ العربيَّ يتقدّمْ؟
والجامعات العربية تُطلعُ خرّيجيها كالسنابلْ؟
والنساء العربيات يكتبنَ مع الرجال نصفَ تاريخ الوطن؟
والمفكرين.. والباحثين.. والمخترعين العرب. يملأون الدنيا؟
هل فكّرت اسرائيل أنّ القرنَ الواحدَ والعشرينَ يمكن ان يكونَ قرنَ ولادتنا الثانية؟؟..

الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني والآتي للحركة الثورية اللبنانية والعربية والأممية... راوياً مخبراً (٢ من ٢)

حين جبّ الطاقم السياسي الجديد القديم وصرعه

وضاح شرارة *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس صورة طاقم سياسي عربي جديد، هنا التتمة:

■ ما يرويه الشيوعي المحترف - وهو لم يعرف عملاً، منذ فتوته وتردده على «مجلس الطلبة»، في الشطر الثاني من العقد الساسس و«اختصاصه»، بالإقصاء عن الإجتماعات طرداً هو ومظلته السوداء، غير العمل الحزبي المأجور - ما يرويه من اخبار «انهيار اسس النظام الماضي» وهي أخبار ترهص بانبلاج فجر النظام الآتي والموعود، يدعو الى بعض التأمل وكثير من القلق. فهو يروي ثلاث مرات في صفحة واحدة من الحلقة الرابعة (ص ٣٧ من عدد «الوسط» ٢٢٨) انتظاره بعاليه، وكمال جنبلاط، في صيف ١٩٧٦ «انهمار الصواريخ» (الفلسطينية و«العرفاتية»، على ما لم يكن يقال بعد يومها) على المجلس النيابي اللبناني الملتئم في جلسة انتخاب رئاسية، كان ذائعاً ان الرئيس الأسبق، المتوفي، إلياس سركيس، هو الفائز فيها. ولا يزال الرجل يطالب السيد ياسر عرفات بوفاء دَيْنه، يومذاك بقصف المجلس النيابي اللبناني، والحؤول بينه وبين انتخاب إلياس سركيس، الراضخ لدخول القوات السورية الى لبنان، القادرة وحدها على ضبط الفوضى الفلسطينية المستشرية من طريق «القيادة العامة»، و«الصاعقة»، و«جيش التحرير الفلسطيني»، وهي منظمات مسلحة كانت ترعاها السياسة العربية السورية، الى «فتح» و«جبهة» السيد حبش وغيرها من الجبهات، والى الفصائل اللبنانية التي لا يستوفى إحصاؤها.

فـ «الأستاذ جورج»، على ما كان يسميه كمال جنبلاط بحسب زعمه هو، لا يرى حيفاً في محاسبة عرفات على إخلاله بوعده الحؤول دون التئام مجلس نيابي منتخَب وكانت ولايته الدستورية اربعة أعوام انقضت لتوها، باسم قيام «نظام الوطنية والديموقراطية والعدالة والإجتماعية»، الذي يتولاه السيد حاوي وحزبه. فالقابلة «القانونية» التي أوكل إليها حاوي وصحبه توليد الطفل الوطني والديموقراطي والإجتماعي وإخراجه من رحم الأزمة اللبنانية و«الحالة الثورية» (على ما يصفها الشيوعي المحترف) حياً، هذه القابلة، وهي منظمة المنظمات الفلسطينية المسلحة، تبتُّ بعض المسائل السياسية، والديموقراطية، الخطيرة بإجراء «امني» على قول حاوي منكراً، مثل قصف المجلس النيابي - الذي لم يكن انتخب بعد بشير الجميل رئيساً بثكنة عسكرية تحوطها القوات الإسرائيلية، ولا كان انتخب رينيه معوض ولا السيد إلياس الهراوي. ولم يكن، ربما، على «الأستاذ جورج»، إلا توهم المدمرة «أورورا» محل كاتيوشا السيد عرفات (او أبو المعتصم نيابة عنه) او غراده، والدوما ببطرسبورغ محل المجلس النيابي ببيروت، ولينين محل أبو أنيس (اسم حاوي «السياسي»)، وكيرينسكي محل كمال جنبلاط - حتى ينقلب القصف الموعود، والغادر، الى آية من آيات المبادرة الثورية و«الوطنية».

ومن ينتظر منهم السيد حاوي قصف المجلس النيابي الوطني هم الذين يروي فيهم أخباراً لا تنضب، تدل كلها على ازدرائهم التام بلبنان واللبنانيين، وبه هو وبأقرانه وأصحابه، الى جهلهم المطبق بما يمت بأضعف صلة الى الديموقراطية والوطنية والعدالة الإجتماعية. فهم يحرضون السيد خير الدين الأحدب، العميد الركن المتقاعد (وهو نفى الأمر على صفحات «الوسط»)، على قراءة بيان انقلابي على شاشة التلفزيون، إيذاناً بفرط عقد الجيش اللبناني، ويضحكون ضحكهم وهم يتراوون نكتة (من نكات السيد محسن ابراهيم، على الأرجح). وسبق لهم ان حملوا السيد الملازم اول احمد الخطيب، ويضع مئات من انصاره ومشايعيه، على الإدبار من الجيش، لقاء راتبين عوض الراتب الواحد تولى تسديدهما جهاز مالي كان يأتمر بأمر صلاح خلف وليس بأمر خليل الوزير على ما يخبر حاوي. ويعلل حاوي، اليوم، انشقاق الخطيب بإرادة قادة «فتح» الحؤول دون التحاق العسكريين اللبنانيين، وهو يقصد المسلمين، بـ «الجيش الشعبي» الجنبلاطي، وهذا من خيالات ذهن متوقد التخييل. وهذا ذروة المساواة الديموقراطية في القرارات.

وهو يقر، ربما متضاحكاً تضاحك ابو حسن سلامة وهو يقترح على بعض الخلان وإخوان الصفا مشاهدة شاشة التلفزيون قبيل قراءة الأحدب بيانه، بان موافقة ياسر عرفات على وقف النار في آذار (مارس) ١٩٧٨، ختاماً لعملية الليطاني الإسرائيلية وخلافاً لرأي بعض الحزبيين اللبنانيين (والكلمات كلها «من غير مؤونة نظيرها»، ولا رصيد، على ما كان أندريه جيد يقول: فليست النار بنار، ولا الختام بختام، ولا الرأي برأي...)، سبقت التشاور في الأمر. وضحك الجميع» (الحلقة الثالثة، ص ٢٧). ويقر الراوي بأن «فتح» كانت تعتقل «اكثر من رفيق (له)»... بسبب انتقاده» تجاوزاتها، ويسكت عن اغتيالات السببُ فيها التنافس على لصق الصور، وعلى توزيع المحروقات والطحين. ويمر لماماً بما يسميه «مستنقعاً من التجاوزات» مثل الإستيلاء على بستان هنا، وعلى مزرعة هناك، وهو بحر عريض من المصادرات والإنتهاكات وأعمال السطو الكبيرة (على مصارف ومرافق عامة) وشراء الذمم والخروج على القوانين وتقويض ثوابت العلاقات الإجتماعية. ويستوقفه احتجاج «الحاج اسماعيل [الحاج اسماعيل الذي رأسه الرئيس عرفات على جهاز أمني «ذاتي»، قبل أشهر] وأبو عمار» على رعاية قائمقام صور، وهو موظف في وزارة الداخلية، افتتاح الحزب الشيوعي مستوصفاً تحت لافتة «النجدة الشعبية»، فيقول: «استغربنا الإعتراض على الوجود الرمزي للسلطة اللبنانية».

كان هذا كله، وهو غيض من فيض، قبل ١٩٨٢، وإخراج حملة السلاح الفلسطينيين من بيروت ولبنان الجنوبي - دون البقاع والشمال المتاخمين لسورية - إخراجاً مؤقتاً استكملته حروب المخيمات، برعاية سورية حثيثة لا علم للأمين العام الآتي بها. اما بعد ١٩٨٢ فأصاب المسلحين الشيوعيين بطرابلس من «تنكر» «فتح» لهم، او من مكيدتها وغدرها إذا رفعت اللغة الموارية التي صيغت الروايات بها، ما أودى بخمسين مسلحاً قتلوا غدراً، وكان أحصى من القتلى يومها، في صيف ١٩٨٣، ثمانون ونيف. وحين دخل المسلحون الدروز، «التقدميون الإشتراكيون» والجنبلاطيون، في أواخر صيف ١٩٨٣، بلدة بحمدون، قتلوا ثلاثمائة وثمانين نفساً من أهاليها، اولاداً ونساءً وشباناً ومسنين، احصاهم السيد خليل خير الله، رئيس بلديتها وأحد انصار «بيت» جنبلاط على ما كان يقال، إسماً إسماً في مقالة انفردت صحيفة «النهار» بنشرها. ولا ريب في أن بين الضحايا هؤلاء، ببحمدون وغيرها من بلدات عاليه والشحار والشوف وساحل إقليم الخروب وأطراف المتن الجنوبي، بعض «أهالي (الشيوعيين) المسيحيين» (هل يقصر حاوي التقتيل على «الأهالي» لأن «الرفاق» لم يقتلوا ام لأنهم كانوا بمواضع آمنة؟).

يتناول السيد حاوي مثل هذه الحادثة الكبيرة على نحو من الرواية والتعليل هو مثال نيّر على التضليل، تضليل المضلّ وتضليل المضلَّل جميعاً. فهو يعزو «حرب الجبل» الى «حلقات الحرب الأهلية اللبنانية، ومضاعفاتها الإقليمية، والإنعكاسات الإقليمية على الساحة اللبنانية». وهذا من قبيل «قوانين الديالكتيك» الستالينية (في مقالة ستالين التي كتبها للموسوعة السوفياتية تحت مادة «المادية الجدلية والمادية التاريخية»، وهي عصارة ما يسميه حاوي «ثقافتي الماركسية»، على الارجح): كل شيء يؤثر في كل شيء والعكس صحيح. وهذا خبط العشواء واختلاط الحابل بالنابل، على ما يقول الثوري المحترف الثورة والوضوح. وعلى خلاف «تدخل الجيران»، الذي حمى بيت (دارة) الأمين العام والقائد العسكري من التحريق الكتائبي (وهو يقصد القواتي)، لم تحم مشاركة الحزب الشيوعي، ولا مشاركة الحزب «السوري» القومي الإجتماعي، في القتال، الاهالي المسيحيين من القتل. لكن المشاركة المزدوجة، والمزعومة، «خففت قليلاً من وطأة طائفية الحرب...» قبل ان يتنبه حاوي ويثوب الى احترافه الثورة، وغيرها، فيقول متمماً جملته: «واعطتها سمة وطنية بدلاً من الطائفية المحضة التي كان يمكن ان تتخذها في غياب مشاركتنا» (الحلقة الثانية، ص ٣٠). ثم يؤرخ حامل علم المادية التاريخية وثقافتها «بدايات الخروج عن المنحى الوطني في القتال باتجاه المنحى الطائفي والمذهبي» (ص ٣٦ من الحلقة نفسها) باغتيال بعض الشيوعيين الحزبيين في اثناء حصار طرابلس الثاني، في العام ١٩٨٥، وفي الوقت الذي خطف فيه موظفون في السفارة السوفياتية، قتل اثنان منهم.

اما قبل اغتيال خليل نعوس وسهيل طويلة، وخطف الموظفين ومقتل اثنين منهم - وقبل الإغتيال هذا حوادث لا تحصى من الخطف «على الهوية» الطائفية، والتمثيل بالجثث، وتهجير البلدات الكبيرة، مثل الدامور التي قتل مئة وستون من أهلها، والكرنتينا، ومخيم ضبيه، ودير عشاش، والقاع، وترك ثلث مسيحيي غرب بيروت، وإخلاء معظم دروز المتن الشمالي بيوتهم، ومعظم شيعة النبعة وسن الفيل وتل الزعتر والجديدة وفلسطينيي تل الزعتر هذه الأحياء، والعيشية، وقرى شرق صيدا، وعين طورة، والمتين، والمونتيفردي، ومقتل مئة وثمانين مسيحياً ثأراً لمصرع كمال جنبلاط بأيد لا شأن للمسيحيين بها، ومقتلة صبرا وشاتيلا... وغيره كثير - فكانت «السمة الوطنية» هي الغالبة على السمة «الطائفية المحضة».

ويعلل الزعيم الشيوعي - شبيه دوبتشيك ومن يشبهه دوبتشيك تجديداً ماركسياً على ما يقول في نفسه متواضعاً، وخصم كاسترو في مؤتمر القارات الثلاث في ١٩٦٦ على مقر المؤتمر هافانا او القاهرة، وربيب بونوماريوف الذي يصوره حاوي قائداً سوفياتياً كبيراً وهو لم يكن حتى تقاعده عضواً اصيلاً في المكتب السياسي - ليس طائفية حرب الجبل، وهي حرب خاضها السيد وليد جنبلاط تحت راية «الأرض والعرض»، بل القصور عن «ضبط ردود الفعل الطائفية في حرب الجبل»، يعلل الأمر بالتنظيم الإسرائيلي للمجازر، وبـ «بشاعة التقتيل والتهجير القواتيين ضد الدروز» وبـ «الفلتان المواجه نتيجة عدم الإنضباط في صفوف القوى التي تقاتل بقيادة الحزب الإشتراكي والحزب الشيوعي والقوى الوطنية». وهذه علل واسباب تقتضي التعليل. فالتحريض الإسرائيلي للطرفين واحدهما على الآخر يرجع الى اوائل الإجتياح ودخول القوات الإسرائيلية الجبل. ولم يخف يومها على القائد الشيوعي الأمني، الى قيادته السياسية والتنظيمية والفكرية، والعسكرية، تنقل آمرين عسكريين من الحزبين المتقاتلين في سيارات عسكرية إسرائيلية على مرأى من اهالي الحزب الآخر. ولا يخفاه ان من قُتل من مسيحيي الشوف والشحار وعاليه، ومعظمهم أي الراشدون منهم من «الغرضية» الجنبلاطية، في آذار ١٩٧٧، إنما قُتل قبل التحريض القواتي.

اما «الفلتان المواجه» - والأغلب على الظن أن الزعيم الصريح والشجاع يعني به تفلت الفلسطينيين، من ثوار «قيادة» السيد احمد جبريل «العامة»، من كل وازع او قيد على انتصارهم، شأن ثوار السيد العقيد ابو موسى بالدامور في الأيام الأخيرة من العام ١٩٧٥، وشأن زملائهم من «الصاعقة»، بالقنطاري في أوائل ١٩٧٦ - فليس طارئاً ولا مستحدثاً. ولا يتوقع، حقيقة، خلافه ممن يقاتلون بأرض سباء، يصف أمين عام الحزب الشيوعي «اللبناني» دولتها بـ «السلطة المعادية» (الحلقة الرابعة، ص ٣٤) التي تسوغ صفتها هذه «الثياب المرقطة في شارع الحمراء وعين التينة وضواحي صيدا»، كما تسوغ سرقة مقاتلة «الميراج» من سلاح جوها الحربي وتقديمها هدية «وطنية» الى التجسسين المصري والسوفياتي (الحلقة الخامسة، ص ٣١). وهو يحسب، وامثاله من الأمناء العامين يحسبون كذلك، أن ما يأتيه ويفعله من قصف وقنص وتخويف وتسلح بسلاح مصدره ليبيا او سورية او الاتحاد السوفياتي، ومن التماس المال من مصادره الأجنبية المختلفة، وإباحة الأرض الوطنية والناس والدولة لجماعات لا تقر لهذه جميعاً بحق من حقوقها ولا تمتثل لقانون من قوانين كيانها السياسي - فهو يحسب أن هذا كله جائز وحق ما دام يصدر عن قوة سياسية «وطنية»، أي لا تعرّف نفسها بنسبة طائفية معلنة. وهذا كذلك من احابيل تاريخ الافكار المضلّل الذي انشاه مثقفون «عضويون» او يتوقون الى العضوية.

وعلى هذا قد يتوهم حاوي، ويصدّق توهمه، أن الدعوة الى «عزل» حزب الكتائب - وللحزب يومها عُشْر مجلس النواب، ووزيران في كل وزارة يفوق عدد أعضائها الاربعة عشر عضواً، ودالة كبيرة على كل الأوساط المسيحية المدينية والمتمردة على سيطرة العائلات النافذة والأعيان، وتنظيم حزبي تفوق صفته التمثيلية صفة التنظيم الشيوعي أضعافاً مضاعفة - إذا هي صدرت عن حزب علماني، ولو كان الحزب نقطة ماء في بركة مسلمة، دعوة سياسية صائبة، ولا تفضي الى الإقتتال الداخلي. وإذ يستنكر حاوي، من وجه آخر، تبني المسلمين الدعوة، ورفعهم لواءها، فهو موارب ومخادع ثلاث مرات. الأولى إذ يحسب أن غير المسلمين هم جمهور الدعوة هذه، والدعوة تحرمهم من قوتهم السياسية المنظمة الأولى ساعة المجابهة الكبيرة. والثانية، إذ يتناسى انه زعم لنفسه، ولحزبه، في مقالتين كتبهما لصحيفة «البلاغ»، عشية انفجار الإقتتال، قيادة «الشارع الوطني» أي الإسلامي، وحلوله محل القيادة الأهلية، المتحفظة عن التسلط الفلسطيني والمغامرة الفلسطينية بمصير الدولة اللبنانية. وليست الدعوة الى «عزل» الكتائب إلا استعادة سياسة ناصرية بلبنان، غداة صيف ١٩٥٨ و«حوادثه»، سعت في إقصاء مناصري الرئيس الإستقلالي الثاني، كميل شمعون، عن الحكم، عقاباً للرئيس على مناهضته السياسة المشرقية الناصرية. والثالثة هي هراؤه في اجتياح الأشرفية، وهذا الكلام «ليس بشيء».

ويصدر حاوي، واصحابه العروبيون الحقيقيون والوطنيون المزعومون، في كل هذا عن إغفال ما ترتب، وما يترتب الى اليوم، عن حمل «البرنامج الديموقراطي»، على ما يسمونه في لغوهم، ويقصدون به إلغاء توزيع المناصب والتمثيل النيابي على الطوائف ثم إجراء الإنتخابات العامة على الدائرة الواحدة والإنتخاب النسبي الحزبي - على «تعريب» لبنان، أي إلحاقه بسياسات المنظمات الفلسطينية المسلحة بالأمس وبالسياسات السورية اليوم. فقد ترتب على هذا الحمل، أي على إلحاق المطلبين السياسيين، مجردين من كل اشتراط اجتماعي وتاريخي، بغلبة عروبية رجراجة لم تتخلص مما علق بها ويعلق من تسلط عصبي يعمى عن حقيقة التراث اللبناني وعن حقيقة التأخر العروبي الفاضح عن بلورة سياسة مدنية - ترتب على الحمل والإلحاق هذين خبطُ العشواء المستمر. وهو، أي خبط العشواء، ربما بدا تلقائياً، وعفوَ عصبية اجتماعية وسياسية فجة، لكنه يستمر اليوم على هدي إرادة وبصيرة ثاقبتين لا ترضيان باقل من حل «المسألة اللبنانية»، من طريق اختزال عناصرها و«اختصارها». وهذا الحل يصادف في المسلمين اللبنانيين هوى، على أسوأ التقدير، او غفلة عن دلالته، على أحسنه.

لا شك في انه من العسير على أمثال السيد جورج حاوي، ومن هم على شاكلته - تعويلاً على اختبارهم وحده، وتديناً بما هم لحوادث حياتهم وحدها، وانقطاعاً من كل تراث مشترك - إدراك ما كان يستحق في اختبار لبنان اللبناني، «الإنعزالي» و«الطائفي»، دفاعاً جمهورياً، أي وطنياً وسياسياً، عنه. وكل مطاعن الثوري المحترف (او العروبي المحترف) على لبنان هذا لا تزن قلامة ظفر نظير الإرتكاس الفظيع الذي تمخضت عنه العروبة السياسية، في طور نشأتها بالأمس وحين اشتداد عودها، اليوم. ولم تؤدّ «المرحلة الإنتقالية»، او مرحلة الهدم، على قول أهل الثورة، إلا الى سياسة «ما قبل رأسمالية»، بحسب حاوي الذي يتلفظ بهذه العبارة، وهي العبارة «الماركسية» الوحيدة التي يحفظها. ولم يثمر نضوجها، بعد ثلاثة أرباع القرن، في الإتحاد السوفياتي، إلا الأنقاض التي اثمرها، والتي يعدنا حاوي بمثلها «ديموقراطية» فاضلة.

وهذه السياسية التي يمثّل عليها حاوي، وصحبه ورفاقه وندماؤه وشركاؤه، هي سياسة «ما قبل» بورجوازية، فعلاً وحقيقة. ومن اعراضها «أنا» الرجل المتورمة، وامتلاؤه من نفسه، وتشوته بالمراتب والرئاسات، ومماراته نفسه (او مراتاتها) في مرآة اناس من امثال منغيستو مريم، النيغوسي الدموي، ومعمر القذافي، أحد المثالات الكاريكاتورية على غيّ الإستبداد، وهوساك، «رئيس الصمت» التشيكوسلوفاكي، وتشيرنينكو، آخر المومياءات اللينينية، وهونيكر، سجّان الشطر الشرقي من المانيا، وكاسترو، مدير الكازينو الكوبي الجديد، إلخ. بإزاء هذه المثالات، التي لا ينكر شيئاً منها ويتناسى المصير الذي صارت إليه حال صحوة شعوبها وإعلان غورباتشوف امتناعه من التوسل بالجحافل السوفياتية رداً على هذه الصحوة، يبرز الى العيان ما لا يطيقه حاوي وأمثاله من السياسة اللبنانية و«طائفيتها»: فهم لا يطيقون إضعافها من شأن السلطان والسلطة عموماً، ولا يطيقون قيدها على نرجسية الحاكم الزعيم وعلى مزاعمه في تجسيد الأمة او حتى في «خلقها» وتوحيد نفسها بها.

ولما كان اهل اللائحة الحزبية صنائع «رب» حزبي، كان مثلهم قبل تربيبه وتربيه، حسبوا أن حظهم من الربوبية مثل حظ من سبقهم وأسعفهم الحظ. وهم، في هذا، غير ظالمين. ففي ضوء ما يرويه الأمين العام جورج حاوي ليس كاسترو من طينة غير طينة حاوي، ولا منغيستو من طينة مختلفة، ولا ياسر عرفات... لكن حين يروي حاوي خبر امتحانه إلياس سركيس، او عزله الكتائب، او انتظاره قصف عرفات قصر منصور حيث المجلس النيابي المؤقت، او معانقته عرفات واحتضان كاسترو الإثنين، او ترشيحه السيد بيار حلو وجواب السيد عبدالحليم على تواتر ترشيح الرجل نفسه، ووساطته بين علي ناصر محمد وبين عبدالفتاح اسماعيل، إلخ، وهو من هو «لبنانياً»، ومن هم أمثاله من اهل الثورة، لا تبعث رواياته إلا على الضحك الذي تبعث عليه الضفدعة المتنطحة الى مضاهاة الثور عظَماً. وهذا، اي الضحك، رذيلة لبنانية من رذائل لبنان الطائفي. فهو، لبنان الطائفي، يطلق للفرد المواطن العنان، ويتركه على غاربه على ما يخيل له، فيحسب أن في وسعه التحليق الى أعلى لو لم يثقل الهواء جناحيه، شأن يمامة كانط، فيحلق في سماء وهمه، من غير موازنة الهواء ومضادته، على ما يفعل «الأستاذ جورج» في رواياته (وفعَل في حياته الشيوعية)، ويخسر الإحساس بالواقع، او «مبدأ الواقع» نفسه. وهذا ما لم تكن السياسة اللبنانية تتيحه الى ان جبَّ الطاقم السياسي الجديد الطاقم القديم، وصرعه، وولدت العروبةُ المظفرة أشباهَ الرجال، وأنقاضَ الحياة، وفتات اللغة.

* كاتب لبناني.

لبنان: الصورة والانتخابات وصورة الانتخابات

حازم صاغية *

■ كلما ضعف المضمون السياسي قويت «الصورة» وزاد التعويل عليها. هذا خلاصة نقد بات جاهزاً لمفهوم العمل السياسي والانتخابي المعروف بـ «الديموقراطية المباشرة». لكن «الصورة» المقصودة هنا هي الـ Image، أي خلاصة ما يتشكل في الذهن عن شخص ما: هيئته، سلوكه، تعاطيه التلفزيوني، حياته العائلية، صلته بأصدقائه، اخلاقه، روح النكتة لديه الخ. وبالتالي، فمن الصورة - الـ Image لا تشكل الصورة - الـ Photograph التي نحملها على جواز السفر، أو نعلقها على الحائط غير جزء يسير.

فالايميج متحركة، يتصل بعضها ببعضها الآخر، ويمكن لبعضها ان يوحي ما يتضارب مع ما يوحيه بعضها الآخر، وهكذا يقال ان صورة فلان، او الايميج التي يخلّفها، متناقضة، او تنطوي على تعارُض، او تؤدي وظيفة متفاوتة او متعارضة. كذلك فدرجة الصناعة في الايميج أعلى بكثير منها في الفوتوغراف، لأنها مُطالبة بالتأثير في العقل، أو على الأقل، في النظرة السائدة الى صاحب الايميج، فيما الأخير مُدرك انه سيمارس تأثيره في مشاهدين أذكياء، أو متابعين لا تنقصهم النباهة.

والواضح ان اللبنانيين الذين يتذمرون من «الصور» التي تنتشر بكثافة لا حد لها في شوارعهم، وعلى جدرانهم، لا يتذمرون من الايميج، على نحو ما يفعل نقاد الديموقراطية المباشرة في الغرب. فالمحنة التي يواجهها البلد الصغير ابان انتخاباته، وبسببها، هي مع الصورة بالمعنى الحرفي للكلمة، أي مع... الفوتوغراف. فهذه، بحسب ما تصف الصحف، هي جراد مدينة بيروت اليوم. وعندما تكون الأمور هكذا نجدنا أمام مستوى سياسي، بل مجتمعي، بالغ التردي. فالصورة، بمعنى الفوتوغراف، التي يراد لها ان تكون صنّارة العواطف والأفكار، ضيقة جداً وضئيلة الايحاء اصلاً. ودور الفوتوغراف في تشكيل الايميج، لا يزيد الا متى انكسرت فوتوغرافية الفوتوغراف، وبالقدر الذي تنكسر فيه. فالصور المؤثرة التي كانت تُعلق لجمال عبدالناصر مثلاً، لم ترتبط بالسكوني فيها، كالنظرة الى الأفق، بل بالبسمة أو اشارة اليد الممدودة التي تكاد تخترق اطار الفوتوغراف وتغادره. وأكثر الصور التي نتذكرها لسياسيين، مهما قل استعدادهم للعب، أو اشتد زعمهم التاريخي، هي تلك التي نجدهم فيها يلبسون قبعات لا يلبسونها عادة، او يزورون مصانع حيث يضعون على رؤوسهم طاسات العمال، أو يشركون معهم في الصورة أطفالاً أو أقارب أو زواراً غير متوقع ظهورهم الى جانب سياسيين يشاع انهم لا يحفلون بالشخصي.

وقد استطاع غيفارا بلحيته وسيكاره ونظرته الغاوية، ان يجعل صورته اليفة أكثر ألف مرة من رصيده النضالي، علماً ان الرصيد النضالي لكيم ايل سونغ ذي الوجه الشبيه بالحجر الصلد، لم يثر شيئاً من الإلفة. وفي بيئة أخرى فعلت فعلَها صورة جون كينيدي وعائلته الذين مثلوا، بمنظرهم وملبسهم وضحكات وجوههم النضرة، جزءاً من التفاؤل الأميركي لأواخر الخمسينات والستينات. وفي هذا المعنى اختفت فوارق المهنة بين كينيدي والفيس بريسلي مثلاً، كما تضاءلت فوارق اللون بينهما وبين مارتن لوثر كينغ، ليتحدوا جميعاً في صورة وجد الكثيرون من الأميركان نواتهم وزمنهم فيها. كذلك، خارج السياسة، تنشطر شخصية صورة شخصية طاغية كام كلثوم شطرين، فيرى فيها مَن يريدون تأبيدها كطاغية، تلك المرأة الجامدة لساعتين من دون أي تغيير في الحركة تقريباً. اما الذين يميلون الى انسنتها، فتبقى مفاتيح صورتها لديهم في النظارات والمنديل اكثر بكثير مما في جمود الجسم وعبوس الوجه. في هذه الحالة الأخيرة تقترب الفوتوغراف قليلاً من الايميج، لأنها تنافي التثبيت والجوهرية اللذين تفترضهما الفوتوغراف أصلاً، فتخاطب ما هو انساني، وبالتالي مشترك، بين الناظر والمنظور اليه. اما في الحالة الكلثومية الأولى فنجدنا أمام ما يستهوي معتوهي العقائد ومعطوبي الشخصية ممن تتعلق عواطفهم بصور الزعماء وهم في حالة التثبيت وقلة الحركة، كما لو ان هؤلاء المعجبين لا يريدون ان يتذكروا الا ما يذكّر بـ «خصوصية» ذلك الزعيم التي تمتنع عليهم. فهم مولجون بالخضوع والدونية، وهم أسرى العادية التي ينعدم أثرها في الزعيم الخارق. وكان الخميني خير من فهم على هؤلاء المطالبين بصورة تسحقهم، فمنّ عليهم بتلك الصورة الصارمة، الكالحة، الشهيرة.

وتاريخ الفوتوغراف نفسه لا يقول الا ذلك. فهي غالباً ما اعتُبرت طوراً متقدماً على الرسم، لجهة نقلها الحركة والتفاعل المتعدد العناصر. وما أهمية مجموعة مصوري «ماغنوم» ما بين الثلاثينات والسبعينات، الا انها كثّفت تلك العناصر وضاعفت حركتها. هكذا تجاورت الحروب والمجاعات ضمن مساحة لا تتعدى السنتيمترات المربعة القليلة، بل تجاورت الايحاءات الكثيرة، والمتناقضة احياناً، في وجه صغير واحد. والحق ان فرانشيسكو غويا، رسام اسبانيا ما بين النصف الثاني من القرن الثامن عشر والربع الأول من التاسع عشر، كان أدرك تلك المعادلة في زمنه ذاك. فهو، المُطالَب بإظهار السلطة في جبنها وجزمها من خلال رموزها المَلَكية، ادخل تحويلات طفيفة على وجوه مرسوميه: بسمة لم تكتمل، أو حيرة لم تتبلور.

لكن حين يُعوّل على الفوتوغرافات المنتشرة في بيروت، احداث تعديل في رأي الناس وعواطفهم، ولا تكون الفوتوغراف سوى «بوز» واحد هو الذي يصلح لجواز السفر (بحسب ما وصف حسن داوود)، نكون أمام انحطاط لا حدود له في «الرأي» و«العاطفة»، المعوّل عليهما. ففوتوغرافات المرشحين، كما تناقلتها الصحف، هي كلها هكذا: «بوز» تكوري واحد، الوجه غالباً عابس بما يشي بالاهمية، وكل ايحاء شخصي غائب، فيما الظاهر من اعلى الجسم مقدود من صخر. وهذه الصخرية اذا بدت مفهومة في صور العائلات الاريستوقراطية القديمة، فالواضح اننا هنا امام اختلافين أساسيين: الأول، البديهي، ان مرشحينا ليسوا اريستوقراطيين، كما انهم ليسوا أهل السلطة بالمعنى الذي كانه ملوك غويا وأبطاله، والثاني ان تلك العائلات كانت تجمع الصور لألبوماتها البيتية المتوارثة وليس للتأثير في عواطف الشعب وقناعاته، لا سيما وان الاريستوقراطية سابقة على الديموقراطية، وليست الديموقراطية من همومها اصلاً، على عكس ما يفترض انه، تعريفاً، حال مرشحينا الانتخابيين. وحيال واحدية «البوز» هذه، يتم اعفاء الناظر، المطلوب نقله من النظر الى التأثر والانحياز، من التفكير، بل من القدرة على استقبال أي من الايحاءات مهما كان بسيطاً. فنحن، مثلاً، لن يواجهنا إشكال كالذي اثارته اللوحة (الرسمية) الأخيرة للملكة اليزابيث، حيث ظهر من ينتقد اظهار عروق يديها وتجاعيد وجهها، معتبراً اياه ذا أثر سلبي على نظرة البريطاني الى «عائلته الأولى» ومؤسستها.

على ان الأسوأ من ذلك كله، هو ان لا يصح افتراضنا، ويكون التعديل في الرأي والعواطف غير مطلوب أصلاً! فمبدئياً يصعب افتراض اية رسالة في الفوتوغراف التي هي أساساً بلا دور اجتماعي او عام. والمذكورة إما وظيفية، لغرض الصاقها بجواز السفر، أو تذكارية غرضها مجرد التذكير بصاحبها، من دون ان تكون بذاتها منبّهة الى مشاعر ابعد من التذكّر. لكن السمات التي تحفّ بصور المرشحين تزيد في تضييق الضيّق، وفي الغاء القليل من المعاني التي يمكن للفوتوغراف ان تعكسها. فاذا اضفنا العدد الهائل لـ «البوز» نفسه، وتكبير الفوتوغرافات احياناً الى جداريات، تضاعف هزال المعنى، فانعدم اي وهم في صدد وجود الرغبة بالتواصل بين المرشح والمقترع - الناظر. ولئن جاز ان اندي وارهول (فارول)، فنان «البوب» الأميركي، انشأ فنه على تكثير الصور المعروفة، وتحويلها الى ايميج استهلاكي وكيتشي، فصور المرشحين الكثيرة يستحيل ان ينجم عن كثرتها اي استخدام، فنياً كان أم غير فني. فهي قد تجاور، على الحائط نفسه، اعلان المساحيق، الا انها ستبدو فوراً عديمة النفع قياساً بالاعلان. اما قابلية الحياة في الأخير فاطول، بالتأكيد، منها، هي التي ستنتهي في اقرب المزابل من دون ان تخضع لأي تجديد او اعادة طبع.

يبقى، بطبيعة الحال، فقدان الذوق وفقدان الحس المديني، والتجرؤ على الناس وانتهاك ابصارهم وحيّزاتهم، كما تبقى سطحية دور الدولة والمجتمع، كما تتجلى في السماح بمثل هذا الاعتداء على المجال العام، وفي المبادرة الى ارتكابه. وهذا اذا كان ينكّر ببعض أوجه الحرب، فإن صور قادة التنظيمات و«شهدائها» هي التي دشّنت الاغراق الفوتوغرافي الذي ليس مطلوباً ان يشاهده أحد، او ان هذا الأحد المفترض (الجمهور) غير مأخوذ في الحساب عند اقتراح الصورة وتصميمها. فالعَرْض مونولوغ كامل، تماماً بالمعنى الذي كان يقال فيه ان الحرب مفروضة فرضاً على الناس. والواقع ان وحدة الشكل، قبل الصورة، أطلت اطلالتها الأولى مع الحرب، خصوصاً من الجبهة «الوطنية»، حيث بدأ يسود ملمح عام متشابه نراه في جورج حاوي وجورج حبش وخليل الوزير واحمد جبريل ونايف حواتمة وعاصم قانصوه وانعام رعد ومصطفى سعد وكمال شاتيلا وزهير محسن وتوفيق الصفدي (وجه كالح وشاربان طويلان نسبياً). بعدما كانت الوجوه المطروحة للنظر تتفاوت بين مجيد ارسلان بطربوشه وشاربه الصغير، وصائب سلام بسيكاره وقرنفلته، وبينهما وجوه لا حصر لها. مع ذلك بدت صور سياسيي الحرب، لا سيما منهم الذين ربطتهم صلة ما بلبنان التقليدي، اقرب بكثير الى الايميج من صور المرشحين الحاليين. فهناك، مثلاً، صورة شهيرة للامام موسى الصدر وعلى شفاهه ابتسامة على شيء من الغوى، وصورة اخرى لكمال جنبلاط فيما وجهه يغشى بالضحك وهو يسترخي في جلسته. حتى صور «الشهداء» لاحت أقرب الى الايميج من صور المرشحين الحاليين، ولو ان الايميج التي عملت تلك الصور على تشكيلها من النوع القابل للمساءلة. فأحياناً كانت تُعلَق لواحدهم صور كيتشية وسط مرج من الزهر، كما لو انها «تنفذ» اغنية غرامية، او قرب ينابيع الماء ومجاريه، او ملفوفاً بضباب يفترض انه طيف غيبي. وحتى «الشهيد» الذي صوروه وقد فقد نصف راسه بفعل انفجار ما، وكتبوا تحت صورته «الشهيد السعيد...»، كفيل باثارة احاسيس وانطباعات دراكولية لا تخلفها صور المرشحين.

وما تولاه «الابطال» و«الشهداء» في المونولوغ الصوري هذا، هو ما اكمله المطربون والمطربات والراقصات في فترة «السلم»، فانتشرت صورهم وملصقاتهم، في غياب بحث المجتمع واهله عن معاني الفن، وكيفية الاتصال بما سبق، او اللحاق بما استجد في العالم. لكن هنا ايضاً، وعلى رغم التعثر والانتقالية الواضحين، بل على رغم طابع الإملاء الذي اكتسبه فرض هذا «الفن»، ظل اللبنانيون يجدون بعض المعنى قياساً بصور المرشحين، فيبادلون بتجاوب مُشوّش.

بيد ان فقدان المعنى الكلي الذي تعكسه الأخيرة ينم، بين ما ينم عنه، عن تنذر كامل وخطير. فالذي يتصور لا يهمه أبداً ان يبث أية رسالة، والذي يؤيد لا يهمه ان يكون موضوعاً للمخاطبة. والطرفان يتساويان في الرغبة باستبعاد المعاني، ومن ثم باستبعاد خلق اي ايميج، حقيقي او وهمي، فعلي أو لُعبي، هو شرط استئناف الدورة الاجتماعية والاتفاق على بضعة معانٍ ومعايير. واذا اقام، ضمناً او علناً، في هذا «التبادل» القسري المفروض على العين قدرٌ من نرجسية مكبوتة، بسبب سنوات الحرب وما تلاها من معس للفرد، فالواضح ان العالم المحيط ليس الطرف الذي تتم مناشدته لتحرير هذه النرجسية ورفع الوضاعة المتراكمة. فاشهار الذات، هنا، ليس مقدمة لبلوغ الاشباع الاجتماعي، وليس المجتمع هو المعوّل عليه التلبية. فالإشهار هذا يبقى اقرب الى صراخ في البرية، أو انتظار القطار وجلبته لاطلاق الصراخ، كما في فيلم «كاباريه». ذلك ان المطلوب ليس اسماع الصوت بما يتعدى العائلة (الأم، مثلاً، التي تنظر في صورة نجلها وتقول: يقبرني)، بل المطلوب، بالضبط، عدم اسماعه، والتواطؤ على اننا نقول ولا نقول، نصرخ ولا نصرخ، نرفع جباهنا عالياً كي توازي حذاء مرتفعاً، نحل مشاكلنا الاجتماعية بإمعاننا في التفرد والتذرر، نفرح باننا نتواصل ولا نتواصل، باننا نقترع، ولنا رأي، ولا نقترع، بان لنا صوراً وليست لنا اية صورة، اي معنى، باننا نملك مُخلّصاً لكنه لا يستطيع ان يترشح الا بعد استشارة مُخلّصيه، باننا نملك قوائم لكن هناك ممنوعين من دخولها، باننا...

* كاتب ومعلق لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ آب (اغسطس) ١٩٤١

انذار روسي - بريطاني مشترك لشاه ايران

■ كان ذلك في الوقت الذي راح فيه التقارب يتسارع بين موسكو ولندن، بعد ان تمكن الانكليز في نهاية الأمر من اقناع الأميركيين بأن يمدوا يد العون جدياً للسوفيات في المعركة التي يخوضها هؤلاء ضد هتلر. إذ منذ أوائل آب (أغسطس) ١٩٤١ كانت المعدات الأميركية بدأت تتدفق على الاتحاد السوفياتي، في الوقت الذي حسم ستالين الأمور لصالحه في موسكو عبر امساكه بالقيادة العسكرية بنفسه. وهكذا فيما رعت لندن توقيع نوع من الميثاق بين السوفيات والحكومة البولونية الموجودة في المنفى الانكليزي، وفي اليوم الذي وقعت فيه موسكو ولندن معاً اتفاقاً تجارياً هاماً فيما بينهما، تضافرت جهود الدولتين للاهتمام هذه المرة، شراكة، بما كان يحدث في ايران، عند الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي.

ولقد تمخضت تلك الجهود عن عمل مشترك كانت صورته على الشكل التالي: ففي طهران كان الشاه رضا، يقف من الحرب العالمية الثانية موقفاً تبدى من الناحية الشكلية حيادياً، لكن الحلفاء كانوا قد بدأوا يعتبرونه موقفاً مناصراً لقوات المحور. وكان الانكليز والروس قد بدأوا منذ أول الصيف يلفتون نظر الشاه الايراني الى موقفه والى انهم يعتبرون ذلك الموقف عدائياً تجاههم.

الانذار الأول وُجه الى الشاه يوم ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٤١، فيما وجه اليه الانذار الثاني يوم ١٩ تموز (يوليو) من العام نفسه، ولكن عدم اتفاق لندن وموسكو في ذلك الحين كان يطمئن الشاه ويدفعه الى التوغل في موقفه، ومن هنا لم يكن لأي من الانذارين نفع حقيقي.

ولكن في ١٦ آب (اغسطس) كانت الأمور قد تبدلت وكانت جهود الدولتين قد اضحت مشتركة. وعلى ذلك النحو توجه السفير البريطاني بولارد والسفير السوفياتي سميرنوف، الى الشاه في ذلك اليوم، معاً، ليطالباه بالتخلي عن موقفه الحيادي، المناصر للمحور.

هذه المرة ايضاً اعتقد الشاه ان بإمكانه ان يهمل الانذار، ولكن الانكليز والسوفيات كانوا هذه المرة بالمرصاد، وكانوا قد اتخذوا قرارهم المشترك. وهكذا ما ان حل يوم ٢٥ آب من العام نفسه حتى كانت القوات الانكليزية والسوفياتية تتغلغل الى داخل ايران من أجل الحيلولة دون انضمام هذا البلد الى قوات المحور. يومها، وفي معرض تبرير ذلك التدخل العسكري الذي فاجأ الكثيرين قال سفيرا موسكو ولندن في طهران، لرئيس الحكومة الايرانية علي منصور ان بلديهما قد وجدا انهما مضطران لاتخاذ اجراءات عسكرية أحادية الجانب ضد ايران، مع الالتزام التام بأن تلك الاجراءات سوف لن تسيء الى سيادة هذا البلد. كل ما في الأمر انها تهدف الى الحيلولة دون تمكن الألمان من القيام بأعمال تخريبية في ايران وانطلاقاً منها.

والجدير بالذكر ان ايران كانت تتعاطف حقاً، في ذلك الحين مع المانيا، لمجرد انها كانت عدوة الدولتين اللتين تهددان اكثر من غيرهما سيادة ايران، اضافة الى ان المانيا كانت أول شريك تجاري لايران، منذ زمن بعيد. ومع هذا فإن رضا شاه كان قد حاول ان يبقى حيادياً في الصراع العالمي، لكن الانكليز ما كان من شأنهم ان يكتفوا بذلك، هم الذين كانوا يسيطرون على البترول الايراني في عبادان. وكذلك ما كان من شأن موقف الشاه ان يرضي السوفيات الذين كانوا يريدون ان يؤمنوا وصول الاعتدة العسكرية الأميركية المقدمة الى بلادهم، عن طريق مرورها في الأراضي الايرانية.

إذن، دخلت القوات الروسية والانكليزية الى ايران، وكانت النتيجة ان اقفلت الممثليات الألمانية والايطالية في طهران، ثم استقال رئيس الحكومة الايرانية علي منصور.

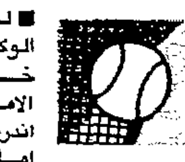
في الثلاثين من الشهر نفسه كان علي فوروغي الذي عين رئيساً للحكومة مكان منصور، قد بدأ يرتب نظام الاحتلال الثنائي لبلاده، وذلك تبعاً للتقسيم الذي كان قد رتب قبل ذلك بسنوات عديدة، خلال مؤتمر بطرسبرغ في العام ١٩٠٧. غير ان موسكو ولندن كانتا ترغبان في اكثر من مجرد تقسيم الأراضي الايرانية فيما بينهما: كانتا تريدان توجيه ضربة اكبر لايران، عبر الاصرار على تخلي الشاه عن عرشه على ان يعلن فوروغي قيام الجمهورية. لكن فوروغي رفض ذلك رفضاً قاطعاً. وفي المقابل تمكن من اقناع الشاه بالتنازل عن العرش لصالح ابنه محمد رضا، وعلى ذلك النحو وضع الحلفاء أمام الأمر الواقع، حيث تنازل الشاه بالفعل، ولكن من دون ان يجعل تنازله سبباً لانفراط الامبراطورية الايرانية. بل انه اشترط كذلك ان تجلو القوات المحتلة عن بلاده بعد ستة أشهر من توقيع معاهدة الهدنة مع المحور. وكان له ما أراد.

ابراهيم العريس



الدورات الدولية في كرة المضرب

طرد اغاسي من دورة انديانا بوليس وفوز صعب لكرايتشك في نيو هايفن



■ لندن - الوكالات - خسر الاميركي اندره اغاسي امام الكندي دانيال نستور في الدور الثاني من بطولة انديانا بوليس الاميركية (٦/١، ٢/٣) بعد ان طرده الحكم من اللقاء بسبب سوء تصرفه في الجولة السادسة من المجموعة الثانية.

وهذه المرة الاولى التي يطرد فيها اغاسي من مباراة واعترض على قرار الحكم مشيراً الى ان التسلسل المتبع في العادة لطرد اللاعبين اختلف عما فعله الحكم الذي خالف الاجراءات المعمول بها.

وقال «اتحمل مسؤولية الانذار الذي وُجّه اليّ بسبب غضبي وتصرفي العصبي وهذا امر فعلته سابقاً. ولكنني لا اقبل قرار الطرد». واشار الى ان العبارة النابية التي وجهها الى الحكم ليست عبارة مختلفة عما يقوله وهو منفعل «وقد فوجئت لانني طردت بسببها». وكان قد وجه كرة نحو الجمهور قبل تفوهه بعبارته النابية للحكم. وهذا ما دفع الأخير الى طرده. وحاول منظمو الدورة اقناع الحكم بتبديل موقفه ولكنهم فشلوا.

وعبر نستور عن عدم رضاه على الفوز في المباراة بهذه الطريقة.

وفاز المصنف الثاني الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الارجنتيني خافيير فرانا بصعوبة (٦/٧، ٤/٦، ٥/٧).

وتغلب المصنف الرابع السويدي توماس اينكفست على الكندي سيباستيان لارو (٤/٦، ٢/٦) والمصنف التاسع السويدي ستيفان ادبرغ على الارجنتيني غاستون ايلتس (٦/٧، ٤/٦) والفرنسي ليونيل رو على المصنف السابع الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٥/٧، ٤/٦) والتشيكي بوهدان اوليهراتش على السويدي توماس يوهانسون (٥/٧، ٤/٦) والاميركي كريس ودروف على مارك نولز من الباهاماس (٥/٧، ٦/٣، ١/٤) ثم انسحب الاخير بسبب الاصابة.

وتفوق الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا على الاميركي ستيف برايان (٢/٦، ٦/٧) والاسترالي مارك ودفورد على الاميركي جف سالزينستاين (٢/٦، ٦/٧) والاسباني اليكس كورتيخا على مواطنه اغناسيو تريول (١/٦، ٦/٤، ١/٦).

نيوهايفن

فاز المصنف الثاني الهولندي ريتشارد كرايتشك بصعوبة على الاميركي لوك جنسن (٣/٦، ٧/٦، ٦/٧) في لقاءات الدور الثاني في بطولة نيوهايفن الاميركية.

وتغلب الاسباني سيرجي بروغيرا على المصنف الفرنسي سيدريك بيولين (٢/٦، ٣/٦، ٤/٦) والمصنف الخامس التشيلي مارشيلو ريوس على الهندي ليانادر بايس (٦/صفر، ٢/٦) والمصنف ١٢ التشيكي دانيال فاتشيك على الروسي اندره تشيركاسوف (٤/٦، ٤/٦).

وفاز الروسي اندري تشيسنوكوف على الاوكراني اندره ميدفيديف (٦/٣، ٦/٧، ٤/٦) والهولندي يان سيميرنيك على الاسترالي ساندون ستوله (٥/٧، ٢/٦) والاميركي اليكس اوبراين على الفرنسي أرنو بوتش (٢/٦، ١/٦)، والاسترالي مارك فيليبوسيس على السويدي يوناس بيوركمان (٤/٦، ٣/٦) والايطالي اندريا غاودنزي على السلوفاكي يان كروسلاك (٣/٦، ٦/٧) والالماني لارس بورغسمولر على الزيمبابوي بايرون بلاك (٤/٦، ٥/٧) واميركي تشاك آدامز على الياباني شوزو ماتسوكا (٣/٦، ٤/٦) والاسترالي باتريك رافتر على الالماني مارك غولنر (٣/٦، ٢/٦).

وتغلب المصنف الرابع الجنوب افريقي وين فيريرا على الاميركي مايكل جويس (٢/٦، ٦/٣، ٤/٦) والسويسري مارك روسيه على البريطاني غريغ روسيدسكي (٧/٦، ٦/٧، ٥/٧).

خمسة مرشحين «رياضيين» يعدون باعلاء شأنها

الانتخابات النيابية اللبنانية تقرع باب الرياضة

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

■ تستقطب الانتخابات النيابية في لبنان والمقررة بدءاً من الاحد المقبل، في اقضية محافظة جبل لبنان اهتماماً كبيراً في الوسط الرياضي كون خمسة من المسؤولين الرياضيين مرشحين لدخول الندوة البرلمانية، وباشروا حملاتهم الانتخابية منذ اسابيع، وتوزعت صورهم في المناطق على غرار باقي المرشحين.

والمرشحون العتيدون هم رئيس اتحاد كرة القدم الدكتور الراعي (محافظة الجنوب)، رئيس اتحاد العاب القوى الامير عبدالله شهاب (قضاء كسروان - جبل لبنان)، رئيس اتحاد القوس والنشاب جاك تامر ورئيس نادي الانصار سليم دياب وعضو مجلس ادارة نادي النجمة حسان منصور (محافظة بيروت).

واثناء حضورهم بعض المناسبات الرياضية لا يتوانى هؤلاء المرشحون عن الاعلان ان برامجهم التي على اساسها اعتزموا خوض الانتخابات، تتضمن حيزاً كبيراً للنشاط الشبابي والرياضي.

فمثلاً، اجريت في الاسبوع الماضي مباراة في كرة القدم على ملعب النجمة كانت مهرجاناً انتخابياً حاشداً لسليم دياب وحسان منصور. ونشر المرشحان بياناً مطولاً في الصحف مهّد له رئيس نادي النجمة عمر غندور معلناً انه «في خضم التنافس الرياضي المشروع بين الناديين الشقيقين الانصار والنجمة، لم يسجل الوسط الرياضي علينا عذراً او كذباً ولا ادنى هفوة تسيء الى النهج والمبدأ. وكان تعاوننا صادقاً تستلهمه مصلحة مجتمعنا ووحدة كلمتنا... وعلى قاعدة الاخلاص والصدق والمثل تعلن تأييدنا للاخ سليم دياب .. اما الرجل الآخر الذي نجتمع من اجله ايضاً فهو زميلنا في مجلس ادارة النادي العامل الصامت حسان منصور».

وخلص غندور في ندائه الى جمهور الناديين انه حان الوقت لنرى في الندوة البرلمانية ممثلين لقطاع الشباب والرياضة.

ومن ضمن اهدافه اعلن دياب في بيانه العمل على «الاستنهاض بواقعنا الرياضي لنكون في المستوى اللائق عربياً واسيوياً ودولياً».

وفي دردشة سابقة مع «الحياة»، قال دياب «من خلال عملي في الوسط الرياضي منذ نحو ٣٠ عاماً، ربما فشلت في تغيير الادارة الرياضية وحالتها المزرية في بلدنا، وأسعى ان اكون في المجلس النيابي الى جانب اشخاص كفوءين مؤمنين بدور الشباب والرياضة، لسنّ قوانين تؤسس لرياضة حقيقية...»

وتصدّرت جملة «ايها الرياضيون الكرام» بيان المرشح حسان منصور، والذي شدد فيه على التنافس الانتخابي من منطلق الروح الرياضية، «التي اتمنى ان تعمّ تحرك الجميع». وأضاف «جئنا لنؤكد اننا نعمل على اعلاء شأن الرياضة من خلال تكريس هذا اللقاء الرائع بين فريقي النجمة والانصار وجمهوريهما (الفريقان الاكثر شعبية في لبنان، ونسبة اصوات مشجعيهم في الانتخابات يحسب لها حساب) واكد منصور على «التزامنا الاخلاقي الذي اخذناه على انفسنا بالعمل على تعزيز الرياضة ورفع شأنها وكذلك تشييد الملاعب ودعم الرياضيين ... وسيكون هذا هاجسنا في الندوة البرلمانية».

اما جاك تامر الذي يترشح للمرة الثانية، فأكد اصدقاؤه ان «معرفته حق واختياره واجب»، وان الجميع متفق انه ليس رجلاً موسمياً او ظرفياً، بل رجل كل المواسم، «حاضر في كل الظروف من خلال الميادين والمجالات التي يعمل بها ويهتم على الاصعدة التربوية والاجتماعية والانسانية والسياسية (رئيس الحركة اللبنانية الديموقراطية)، وايلائه الرياضة الاهتمام البارز، «فقد أسس نادي شباب مار الياس واتحاد القوس والنشاب ... حيث حكايات التجليات والانتصارات».

ويؤكد رئيس اتحاد كرة القدم الدكتور نبيل الراعي ان دخول الندوة النيابية جزء من العمل العام «الذي اقوم به، ونحن في اتحاد كرة القدم نعاني الكثير من الاهمال الرسمي، ولولا اننا فرضنا وجودنا ميدانياً، لما حصلنا على جزء من مطالبنا، لذا سيكون لحضورنا كرياضيين داخل المجلس النيابي الصوت الفاعل لترد الجميل للذين منحونا الثقة».

والامر ذاته ينطبق على الامير عبدالله شهاب، الذي يسعى ان يجعل منطقته (كسروان) بالدرجة الاولى مركز استقطاب رياضياً، نظراً لما تضمه من اندية ومراكز رياضية عريقة ومعاهد وجامعات، ولا ينسى شهاب قضية ملعب جونية البلدي المشلول النشاط الى حد كبير، والذي لا يزال بحاجة الى تأهيل وتوسيع، خصوصاً ملعب كرة القدم (كان مهبط مروحيات في اعوام الحرب).

ويستلهم شهاب فكر ونهج عمه الرئيس الراحل فؤاد شهاب، في عمله الرياضي المستقبلي «فعبر التشريع البرلماني، نستطيع خلق المؤسسات الرياضية السليمة».

اما الرياضيون فيصلّون ويتمنون ان يروا في البرلمان من يسمع صوتهم، ويحقق مطالبهم، ولا سيما ان البرلمان الحالي، الذي قاربت ولايته على الانتهاء، لم يشف غليلهم، وكان المطالب الرياضية الاساسية والمهمة ليست من حاجات هذا الوطن.

أخبار كرة القدم الاوروبية

«البوندسليغه» تنطلق اليوم وتوبيخ ومدرب فالنسيا يوبخ روماريو

■ بون، مدريد، غلاسكو - ا ف ب - يسعى بوروسيا دورتموند الى احراز بطولة المانيا للمرة الثالثة على التوالي عندما يبدأ الدفاع عن لقبه في الدوري الرابع والثلاثين لـ «البوندسليغه» الذي ينطلق اليوم الجمعة.

وسبق لفريقين فقط ان احرزا اللقب ثلاث مرات متتالية وهما بوروسيا مونشنغلادباخ الاعوام ١٩٧٥ و٧٦ و٧٧ عندما كان يضم في صفوفه مدرب منتخب المانيا الحالي بيرتي فوغتس ومساعده راينر بونهوف والدنماركي الشهير الن سيمونسن، وبايرن ميونيخ مرتين (من ١٩٧٢ الى ١٩٧٤، ومن ١٩٨٥ الى ١٩٨٧).

وشهد الموسم الماضي منافسة محتدمة بين دورتموند وبايرن ميونيخ الى ان حسم الاول الموقف في مصلحته في الامتار الاخيرة.

وقد سعى الفريقان الى تعزيز صفوفهما في الشهرين الاخيرين، فتعاقد دورتموند مع البرتغالي باولو سوزا من يوفنتوس الايطالي مقابل نحو ٥ ملايين دولار، ومع المدافع الدولي رينيه شنايدر من هانزا روستوك مقابل ٢,٥ مليون دولار.

ويضم الفريق في صفوفه خمسة لاعبين قادوا المنتخب الالماني الى احراز كاس الامم الاوروبية في انكلترا في حزيران (يونيو) الماضي وهم ماتياس زامر واندرياس مولر ويورغن كولر وستيفان رويتر وستيفان فروند.

ويسعى دورتموند الى تعويض خروجه من الدور الاول لكاس المانيا، لكنه سيبدأ الدوري من دون زامر الذي خضع لجراحة في ركبته وسيغيب ثلاثة اسابيع.

اما بايرن ميونيخ فاستعان مجدداً بالمدرب الايطالي الشهير جوفاني تراباتوني، الذي جلب معه مواطنه المهاجم روجيرو ريتزيتيلي من تورينو، وتعاقد ايضاً مع «الولد الشقي» للكرة الالمانية ماريو بازلر.

واستغنى الفريق البافاري عن اربعة لاعبين هم الفرنسي جان بيار بابان والبلغاري اميل كوستادينوف والسويسري تشيرياكو سفورزا والنمسوي اندرياس هرتزوغ.

وتقام اليوم مباراتان ضمن المرحلة الاولى، فيلعب سانت باولي مع بايرن ميونيخ، وبوروسيا مونشنغلادباخ مع ارمينيا بيليفيلد.

وتقام السبت ست مباريات، فيلعب بوخوم مع دويسبورغ، وشتوتغارت مع شالكه، وهانزا روستوك مع كارلسروه، وفرايبورغ مع فيردر بريمن، وميونيخ ١٨٦٠ مع هامبورغ، وباير ليفركوزن مع بوروسيا دورتموند، وتختتم المرحلة الاحد بلقاء فورتونا دوسلدورف وكولن.

توبيخ

ووبّخ مدرب فريق فالنسيا الاسباني لويس اراغونيس مهاجم منتخب البرازيل السابق روماريو دي سوزا فاريا عندما «ضبطه» يخوض مباراة كرة قدم على الشاطئ.

وينص قانون النادي الاسباني على عدم السماح بممارسة اي نشاط رياضي من دون اذن المدرب خوفاً من الاصابات.

وقرر اراغونيس عدم انزال اي عقوبة بروماريو، لكن الاخير اعلن انه سيقاطع في المستقبل الصحيفة التي سرّبت الخبر.

يذكر ان روماريو انتقل من فلامنغو البرازيلي الى فالنسيا رسمياً مطلع الشهر الجاري.

اسكوتلندا

وبلغ رينجرز الدور الثالث من كاس رابطة الاندية المحترفة الاسكوتلندية بفوزه على مستضيفه كلايدبنك بثلاثة اهداف سجلها الهولندي بيتر فان فوسن (٢) والي ماكويست.

واصيب مدافع رينجرز ريتشارد غوف في عينه وانفه، فنقل الى المستشفى، وربما يغيب عن لقاء الاياب في الدور الاول لكاس ابطال الاندية الاوروبية ضد الانيا فلاديكافكاز الروسي الاربعاء المقبل.

اما قطب غلاسكو الآخر سلتيك ففاز خارج ارضه ايضاً على كلايد (١/٣)، وسجل اهدافه جورج كاديتي (٢) والالماني اندرياس ثوم.

وخسر ستراناير امام دنفرملاين (٢/١)، وتعادل هارتس وستانهاوسموير (١/١) ثم فاز الاول (٤/٥) بركلات الترجيح.

ثاني لاعب مصري يحترف في المانيا

هانزا روستوك يضم ياسر رضوان

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اجتاز ياسر رضوان الظهير الايمن لنادي بلدية المحلة ومنتخب مصر لكرة القدم الاختبارات الطبية والبدنية والفنية التي اجريت له في نادي هانزا روستوك الالماني على مدار شهر كامل. واعلن مسؤولو هانزا روستوك ضم رضوان الذي اختير كاحسن ظهير ايمن في نهائيات كاس امم افريقيا الاخيرة في جنوب افريقيا الى صفوفهم مقابل ٢٠٠ الف مارك ويحصل رضوان على ٣٥ في المئة من هذا المبلغ اضافة الى راتب شهري قدره خمسة آلاف مارك مع مكافآت الفوز. ورضوان هو ثاني لاعب مصري يحترف في الدوري الالماني «البوندسليغه» بعد هاني رمزي المحترف في فيردر بريمن منذ عامين.

وفي المانيا ايضاً تعادل الزمالك ودياً مع فريق فيل هيل هافن من الدرجة الثالثة (١/١) اول من امس في مدينة بريمن. وسجل الجزائري قاسي سعيد هدف فريقه الوحيد في بداية الشوط الثاني. وهي المباراة الرابعة للزمالك في جولته التدريبية التي تنتهي غداً في المانيا.

واعلن الالماني فيرنر المدير الفني للفريق عن استقراره على التشكيلة الاساسية التي تمثل الزمالك في مبارياته المقبلة في الدوري الممتاز وكاس الاندية الافريقية البطلة. وتمثلت المفاجأة في خروج احمد الكاس ابرز نجوم الفريق وهدافه الثاني في الموسم من التشكيلة اضافة الى اشرف قاسم وخالد الغندور.

وفي الاهلي اثارت الاخبار الواردة من السعودية عن انضمام النجمين المحترفين سامسون سياسيا النيجيري لاعب نانت الفرنسي وجويل تيهي العاجي لاعب مارتيغ الفرنسي الى صفوف الهلال السعودي، قلقاً شديداً لدى الجماهير خاصة بعدما اشارت بعض التقارير الى ان انضمام اللاعبين للهلال موقت لخوض نهائيات كاس الاندية العربية البطلة في القاهرة من ٤ الى ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل.

ولكن المسؤولين في الاهلي رفضوا الرضوخ لهتافات وضغوط الجماهير بالاعتراض لدى الاتحاد العربي على انضمام سياسيا وتيهي الى الهلال. واكد المهندس عدلي القيعي المدير العام للاهلي ان الاتحاد السعودي لكرة القدم يسير وفقاً لأسس ونظم ناجحة وثابتة وهي التي جعلت المنتخب السعودي في الصدارة حالياً بين الدول العربية. ولا يمكن للهلال ان يضم لاعبين الى صفوفه للاحتراف موقتاً وفقاً للتقارير غير الصحيحة التي اشارت الى الموضوع. واكد القيعي ثقته في ارتفاع المستوى الفني للبطولة العربية التي تنحصر منافساتها بين الاهلي والهلال.

كأس الأمم الآسيوية ١٩٩٦

اكتمال عقد الفرق بعد تصفيات «دسمة» بالاهداف

■ نيقوسيا - ا ف ب - اكتمل عقد المنتخبات الاثني عشر المشاركة في نهائيات كاس الامم الاسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي تحتضنها الامارات العربية المتحدة من ٣ الى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في ابو ظبي ودبي والعين.

وتسحب قرعة النهائيات في ١٦ ايلول (سبتمبر) المقبل في ابو ظبي حيث سيقام، وللمرة الاولى، احتفال كبير في المناسبة. وستكون منتخبات الامارات (الدولة صاحبة الضيافة) واليابان (حاملة اللقب) والسعودية على رأس المجموعات الثلاث.

وستكون اضخم تظاهرة كروية عرفتها آسيا حتى اليوم لانها المرة الاولى التي تشارك فيها منتخبات ١٢ دولة في النهائيات.

وقد ذكر سابقاً ان مجموعة الامارات ستخوض مبارياتها في الدور الاول في ابو ظبي، في حين ستقام مباريات مجموعتي السعودية واليابان في دبي وابو ظبي على التوالي.

وفضلا عن الامارات واليابان اللتين جنبتا اللعب في التصفيات، فان الدول العشر التي تخطت هذه التصفيات بنجاح هي: كوريا الجنوبية (مجموعة ١)، والصين (مجموعة ٢)، وتايلاند (مجموعة ٣)، واندونيسيا (مجموعة ٤)، وايران (مجموعة ٥)، والعراق (مجموعة ٦)، وسورية (مجموعة ٧)، واوزبكستان (مجموعة ٨)، والسعودية (مجموعة ٩)، والكويت (مجموعة ١٠).

داني الهداف

واقيمت خلال التصفيات ٥٨ مباراة سجل فيها «طوفان» من الاهداف بلغ ٢٥٩ هدفاً اي بمعدل نحو ٤,٥ اهداف في المباراة الواحدة. وقد جاءت مباريات كثيرة من جانب واحد في المجموعات الخمس الاولى تحديداً.

وسجل ٤٢ هدفاً منها ٥ للكوري الجنوبي بارك تاي ها في المجموعة الاولى (٦ مباريات)، و٣٦ هدفاً منها ٥ لتيم بردبيري من هونغ كونغ في المجموعة الثانية (٦ مباريات)، و٦٢ هدفاً منها ٧ للتايلاندي باتانابونغ في المجموعة الثالثة (١٢ مباراة)، و١٥ هدفاً منها اثنان لخمسة لاعبين في المجموعة الرابعة (٣ مباريات)، و٥٧ هدفاً منها ١٢ للايراني علي دائي هداف التصفيات ضمن المجموعة الخامسة (١٢ مباراة)، و٨ اهداف منها اثنان للاردني جريس تادرس في المجموعة السادسة (٣ مباريات)، و١٢ هدفاً منها ٣ للقطري محمد سالم العنزي في المجموعة السابعة (٦ مباريات)، و٩ اهداف منها ٢ لكل من الطاجيكي ماميدوف والاوزبكستاني قاسموف في المجموعة الثامنة (مباراتان)، و١٥ هدفاً منها ٥ للسعودي يوسف الثنيان في المجموعة التاسعة (٦ مباريات)، و١٩ هدفاً منها ٣ للبناني وارطان غازاريان في المجموعة العاشرة (٦ مباريات).

واكثر اللقاءات غرابة كان في المجموعة الثامنة. فقد تقدمت طاجيكستان على اوزبكستان حاملة الميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاسيوية في هيروشيما ١٩٩٤ باربعة اهداف ذهاباً في دوشانبي. وفي مباراة الاياب في طشقند، عادلت أوزبكستان النتيجة ثم سجل لها لاعب الوسط مرجلول قاسموف هدفاً ذهبياً في الدقيقة الخامسة من الوقت الاضافي وتأهلت.

برازيليان في صفوف الاهلي السعودي

■ جدة - ا ف ب - اعلن النادي الاهلي السعودي انه توصل الى اتفاق لضم لاعبي كرة القدم البرازيليين لوبيز ايدر (اميركا) وكارلوس ديوني (فاسكو دا غاما) الى صفوف فريقه.

ولم يفصح النادي عن اي تفاصيل مالية للعقدين، الا ان مصادر داخل النادي اكدت ان المبلغ يصل الى مليون دولار لمدة عام واحد. من جهة اخرى يجري فريق النجمة السعودي اتصالات مع المصري محسن صالح لتدريب الفريق الاول خلفاً للتونسي فوزي الزواوي الذي رفض تجديد عقده مع النادي. وقد اوفد النجمة الى القاهرة مدير الكرة ابراهيم السيوفي للتفاوض مع صالح.

وسبق لصالح ان اشرف على تدريب الوحدة السعودي العام ١٩٩٣.

على صعيد اخر اكد مصدر طبي في نادي الهلال ان لاعب الوسط خالد التيماوي (٢٥ عاماً) سيباشر التمارين في الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل، واشار الى ان الفحص الطبي الذي خضع له اظهر انه لا يحتاج الى السفر الى الولايات المتحدة لمتابعة العلاج هناك.

وكان التيماوي اصيب خلال تمارين فريقه لدى اصطدامه بيوسف الثنيان، ويتوقع ان يغيب عن كاس ابطال الاندية العربية التي يستضيفها الاهلي المصري من ٤ الى ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل.

إنجاز مصر في اتلانتا افضل من دورة برشلونة

■ القاهرة - «الحياة» - اعلن اللواء جمال الدين مختار رئيس اللجنة الاولمبية المصرية في مؤتمر صحافي عقده اول من امس بحضور اكثر من ١٠٠ صحافي محلي وعربي ان الهجوم العنيف الذي تعرضت له البعثة المصرية بعد دورة اتلانتا الاولمبية بسبب عدم حصولها على اي ميدالية لم يكن موضوعياً. واشار الى ان اللجنة اعلنت مسبقاً عدم قدرة البعثة المصرية على احراز اي ميدالية في اتلانتا وفقاً للتصنيف العالمي للاعبين والمنتخبات.

وشدد مختار على ان نتائج مصر في دورة اتلانتا ١٩٩٦ افضل من دورة برشلونة رغم ان البعثة المصرية في برشلونة ضمت ١١٣ لاعباً مقابل ٢٥ لاعباً في اتلانتا. ويكفي ان منتخب كرة اليد جاء سادساً في اتلانتا مقابل المركز الـ١١ في برشلونة، وحصل علي ابراهيم في التجذيف على المركز الثامن في القارب الفردي وهبة رشيد على المركز التاسع في الوزن المفتوح فوق الثقيل للجودو.

وندد مختار بالاسلوب الجديد الذي ابتكره الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لانتخابات مجالس ادارة الاتحادات الرياضية في ٢٣ آب (اغسطس) الجاري. وينص النظام الجديد على انتخاب خمسة اعضاء فقط مقابل تعيين سبعة اعضاء بمعرفة عمارة ويختار الاعضاء الاثنا عشر من بينهم رئيساً ووكيلاً واميناً للصندوق.

وطالب اللواء مختار بفتح الباب لانتخاب اعضاء مجلس الادارة وعلى رأسهم الرئيس والوكيل وامين الصندوق من خلال الجمعية العمومية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ممثلة اميركية خطيبة بطل التنس اندريه اغاسي.

ر	ع	ع	ص	ة	ي	ل	د	ي	ص	ب	ح	ن
ف	ا	ر	هـ	ء	ا	ل	ت	خ	ا	س	ا	ا
ل	ف	ا	ر	ف	ل	ي	ن	و	ي	ش	م	ق
ا	ت	ب	ي	ق	ي	ق	ح	ب	ت	و	د	ر
ح	ن	ي	ة	غ	ا	ي	ص	ر	ي	ا	ك	ف
ة	ا	ب	ا	ر	ت	ا	ا	د	د	ء	ل	ا
ة	ر	س	ك	ل	ف	ك	و	ع	ع	ف	ش	ح
ي	ض	و	ر	ع	ا	ص	ع	ا	ل	ت	ل	ص
ح	ك	م	ة	ت	ل	ر	ب	ي	ح	ز	ر	ف
ة	ل	ا	ج	ح	ي	ن	ف	ش	و	ف	ة	س
ع	ح	ي	د	ك	و	ل	ي	ن	ص	ن	و	ح
ت	و	ن	ة	ص	ة	ش	ز	ل	د	د	ن	ز
ب	ت	ف	ة	ن	ج	ا	ع	ف	ق	ق	ص	ب

ا: ابنوس، اتراب، اختلاء، اشتراكات، اله، انتفاع
ح: حجارة، حزب، حسيب، حشيش، حقيقي، حكمة، حلزون، حوت
ص: صدق، صف، صنوة، صهر، صوبيوم، صياغة، صيلية
ع: عاجنة، عتب، عترس، عداد، عرابي، عروض، عريكة
ف: فرقان، فل، فلاحة، فلكسرة، فلين، فليقلة، فندق، فني

حل العدد السابق: ليلى فوزي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- فيلم للراحل عاطف الطيب
٢- قليل الحياء - صوت الماء
٣- ممنوع
٤- من الطيور - عربات
٥- من الماشية - عرق بشري
٦- ضد داء - سحاب
٧- ضد يصعّدون
٨ - ادرك - غرف
٩- تتوزع

عمودياً
١- منطقة ايطالية
٢- يحتبس للطر - ضد ضاقت
٣- باطن العين - من الطيور
٤- طرق
٥- استهزاء - حيوان البر
٦- مقياس ارضي - بلدة اثرية لبنانية
٧- لصنع المفروشات
٨ - نشاهد (مجزومة) - جبال ارمنية
٩- قوي

حل العدد السابق
افقياً: ١- هيروديوت ٢- جلسوس - ضمر ٣- او - ع ع ع ع ٤- ميم - اف ٥- كليات ٦- نجلاء فتحي ٧- كعب - تسب ٨ - يعنيه ٩- رذائل - ينج.
عمودياً: ١- هجوم - تكبر ٢- يا - يشجع ٣- رسام - لبها ٤- و و و - كا ٥- دس - الاصيل ٦- عفيف ٧- تضع - انثني ٨ - مع - تحسين ٩- سرعة - يبهج.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): اوضح موقفك بما لا يترك مجالا للشك او التأويل وقطعا للطريق على المصطادين في الماء العكر.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): شخص من برج الجدي سيتدخل في حياتك بقوة تفاجئك وتفقدك توازنك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن دبلوماسيا مرنا ولكن لا تتنازل عن اي من مبادئك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): حيث تفتش الان.
■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ثابر على العمل والمحاولة تصل إلى مبتغاك.. والمهم الا تيأس وتتوقف.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): غيابك عن الساحة في هذه المرحلة لا يجوز لأن هناك من يتحفز لشغل مكانك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تجد الأجوبة الشافية خلف الكواليس لا مطروحة امامك... فابدأ البحث منذ اللحظة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تستعيد اليوم ذلك الشعور المطمئن بأن شعبيتك كبيرة «ان الكل يريد مصادقتك».
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تستبق الأحداث بل دعها تأخذ مجراها وتعامل مع تطوراتها.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ناقش وضعك مع الشخص الوحيد الذي يستطيع التغيير والذي تهابه... كثيرا!
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): مصالحك لن تكون في خطر إذا كشفت بعض اوراقك لتسريع عجلة العمل في مشروع معين
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا داعي للشماتة بمن خاصمك يوما ودار به الزمان... فما حل به يكفيه عقابا.





٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ دين ودنيا، ١٠,١٥ كرتون، ١٠,٣٠ برنامج لطفال، ١١,٠٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٠ الفيلم العربي «من اجل حفنة اولاد»، ١٣,٠٠ برنامج العالم هذا الأسبوع (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن أخضع لرجل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الصفقة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ القرآن الكريم، ٢٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الأخبارية، ١١,١٥ اغنية لأم كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ طعام وشراب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم آوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تحت الشمس (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Police Women، ٣,٠٠ Flight To Hell، P2، ٤,٣٠ ايام بلا حب، ٦,٣٠ Old Mother Riley Head، ٨,٠٠ الورثة، ١٠,٠٠ الارهاب والكباب، ١٢,٠٠ Dead End City، ١٤,٠٠ باجر (هندي)، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الشيطان الصغير، ١٩,٠٠ رصيف نمرة ٥، ٢١,٠٠ Deadly Prey، ٢٣,٠٠ قمر ١٤.

توقيت غرينيتش







٥,٣٠ برنامج وثائقي: د. و. جريفث (جزء٦)،
٦,٠٥ المر الاخير (فؤاد شرف الدين)، ٨,١٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ عيب يا لولو عيب (نيللي/ عزت العلايلي)، ١٠,٣٠ تعال سلّم (فريد الاطرش/ سامية جمال)، ١٢,١٥ الافلام الجديدة، ١٢,٣٥ البنات والمرسيدس (ميرفت امين/ محمد عوض)، ١٤,٣٥ الغضب (سهير رمزي/ فريد شوقي)، ١٦,٠٥ الافلام العشرة الاول، ١٦,٣٠ العميل رقم ١٣ (صابرين/ محمد صبحي)، ١٨,٤٠ يا صديقي كم تساوي (صفية العمري/ فاروق الفيشاوي)، ٢٠,١٠ لقاءات على اوربت: سيلفيا بينال، ٢٠,٣٥ شوارع من نار (مديحة كامل/ نور الشريف)، ٢٢,٣٠ لا يا من كنت حبيبي (نجلاء فتحي/ محمود ياسين)، ٠,٠٥ ابن للايجار (ليلى فوزي/ محمد فوزي)، ٢,٠٠ غرام الافاعي (ليلى علوي/ هشام عبدالحميد)، ٣,٥٥ الجسد (هند رستم/ كمال الشناوي).

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٢٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٥,١٥ أضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ حوار مع جيهان السادات، ١٩,٣٠ فيديو كليب، ٢٠,٠٠ صور اجتماعية، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٣,٣٠ المحاكمة، ١,٣٠ مهنتك بالدنيا، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ حوار مع جيهان السادات، ٤,٠٠ صور اجتماعية، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

لقاء زوريخ الدولي لالعاب القوى

ماستركوفا تحطم رقم الميل وعداؤون يثأرون لفشلهم الاولمبي

زوريخ (سويسرا) - ا ف ب - سجلت العداءة الروسية سفتلانا ماستركوفا رقماً عالمياً جديداً في سباق الميل مقداره ٤.١٢.٥٦ دقيقة في لقاء زوريخ السويسري لالعاب القوى مساء اول من امس الاربعاء.

والرقم السابق هو ٤.١٥.٦١د وكان مسجلا باسم الرومانية باولا ايفان في ١٠ تموز (يوليو) ١٩٨٩ في نيس (فرنسا).

وضربت ماستركوفا، بطلة اولمبياد اتلانتا في سباقي الـ٨٠٠م والـ ١٥٠٠م، ضربة معلم في اول مشاركة لها في الميل من خلال تسجيلها الرقم العالمي وحصولها على ٢٥٠ الف فرنك فرنسي (٥٠ الف دولار).

وجاء المغربي هشام القروج اول في سباق الـ١٥٠٠م مسجلا ٣.٣٠.٢٢د وتقدم على البوروندي فينوست نيونغابو، حامل ذهبية سباق الـ٥٠٠٠م في اتلانتا، الذي سجل ٣.٣٠.٩٠د، والكيني وليام تانوي (٣.٣١.٢٠د).

وكان لقاء زوريخ مناسبة للثأر من ابطال اتلانتا، فتقدم الاميركي دينيس ميتشل على الكندي دونوفان بايلي في سباق الـ١٠٠م، والنيجيرية ماري اونيالي على الفرنسية ماري جوزيه بيريك (بطلة الـ٢٠٠م والـ٤٠٠م) التي حلت في المركز الخامس في الـ٢٠٠م، والجامايكية مارلين اوتي على الاميركيتين غوين تورنس وغايل ديفرز في سباق الـ١٠٠م.

واثبت ويلسون كيبكيتير، الذي حرم من المشاركة في اتلانتا بسبب خلاف بين بلده الاصلي كينيا وبلده الحالي الدنمارك، انه جدير بلقب بطل الـ٨٠٠م حين تقدم على حامل الذهبية الاولمبية النروجي فيبيورن رودال.

وتقدم الكيني دانيال كومان على البطل الاولمبي لسباق الـ١٠ الاف م، الاثيوبي هايله جيبرسيلاسي، في سباق الـ٥٠٠٠م، والبريطاني جوناثان ادوارز على الاميركي كيني هاريسون في الوثبة الثلاثية، والكيني موزيس كيبتانوي على مواطنه جوزف كيتير الذي «خطف» منه اللقب الاولمبي في الـ٣٠٠٠م موانع.

وثأر الروسي ايغور ترانديكوف من الفرنسي جان غالفيون في القفز بالزانة، وتاه الترينيدادي اتو بولدون حامل برونزيتي الـ١٠٠م والـ٢٠٠م الاولمبيتين وحل رابعاً في الـ١٠٠م، في حين جاء البريطاني لينفورد كريستي في المركز الثالث. وجاء الناميبي فرانكي فريديريكس اول في الـ٢٠٠م، والاميركي ديريك ادكينز اول في الـ٤٠٠م حواجز قبل مواطنه موريس ميتشل والزامبي صامويل ماتيتي.

وحل البطل الاولمبي لسباق الـ١١٠م حواجز الاميركي الن جونسون في المركز الثاني خلف مواطنه جاك بيرس.

وفشل المغربيان خالد بولامي، ثالث اولمبياد اتلانتا، واسماعيل الصغير في سباق الـ٥٠٠٠م وحل الاول في المركز الرابع، والثاني في المركز السادس. ولم يحصل التونسي علي حكيمي الا على المركز السابع في الـ١٥٠٠م. وهنا ابرز النتائج:

- ١٠٠م، رجال:
١- الاميركي دينيس ميتشل ١٠.٤٠ث، ٢- الكندي دونوفان بايلي ١٠.٦٠ث، ٣- البريطاني لينفورد كريستي ١٠.٦٠ث.

- ١١٠م حواجز، رجال:
١- الاميركي جاك بيرس ١٣.٢١ث، ٢- الاميركي الن جونسون ١٣.٢٤ث، ٣- الاميركي مارك كرير ١٣.٢٤ث.

- ٢٠٠م، رجال:
١- الناميبي فرانكي فريديريكس ٢٠.٤٠ث، ٢- الاميركي جف وليامز ٢٠.٢٦ث، ٣- البلجيكي باتريك ستيفانز ٢٠.٤٣ث

- ٤٠٠م، رجال:
١- الاميركي انطوان مايبنك ٤٤,١٨ث، ٢- الاوغندي ديفيز كاموغا ٤٤,٤٦ث، ٣- الاميركي ديريك ميلز ٤٤,٥١ث

- ٤٠٠م حواجز، رجال:
١- الاميركي ديريك ادكينز ٤٧.٧٠ث، ٢- الاميركي موريس ميتشل ٤٧.٩٧ث، ٣- الزامبي صامويل ماتيتي ٤٨.٠٠ث

- ٨٠٠م، رجال:
١- الدنماركي ويلسون كيبكيتير ١.٤٢.٦١د، ٢- النروجي فيبيورن رودال ١.٤٣.٥٦د، الكيني فريديريك اونيانتشا ١.٤٣.٧٤د

- ١٥٠٠م، رجال:
١- المغربي هشام القروج ٣.٣٠.٢٢د، ٢- البوروندي فينوست نيونغابو ٣.٣٠.٩٠د، ٣- الكيني وليام تانوي ٣.٣١.٢٠د

- ٣٠٠٠م موانع، رجال:
١- الكيني موزيس كيبتانوي ٨.٠٩.٨٥د، ٢- الكيني جوزف كيتير ٨.٠٩.٨٦د، ٣- الكيني جيبيون تشيرتشير ٨.١٠.٨٩د

- ٥٠٠٠م، رجال:
١- الكيني دانيال كومان ١٢.٤٥.٠٩د، ٢- الاثيوبي هايله جيبرسيلاسي ١٢.٥٢.٧٠د، ٣- الكيني بول تيرغات ١٢.٥٤.٧٢د

- الرمح:
١- الالماني رايموند هيشت ٩٢.٢٨م، ٢- الروسي سيرجي ماكاروف ٨٦.٨٠م، ٣- الالماني انترياس ليندن ٨٤.٧٦م

- القرص:
١- الالماني لارس ريدل ٧١.٠٦م، ٢- الاميركي انطوني واشنطن ٦٩.٠٨م، ٣- البيلاروسي فاسيلي كابتيوخ ٦٦.٩٢م

- الوثب العالي:
١- النروجي شتاينر هوين ٢.٢٨م، ٢- الاسترالي تيم فورسيث ٢.٢٨م، ٣- اليوغوسلافي دراغوتين توبيتش ٢.٢٥م

- الزانة:
١- الروسي ايغور ترانبنكوف ٥.٩٥م، ٢- الفرنسي جان غالفيون ٥.٨٥م، ٣- الروسي مكسيم تاراسوف ٥.٨٥م

- الوثبة الثلاثية:
١- البريطاني جوناثان ادوارز ١٧.٧٩م، ٢- الاميركي كيني هاريسون ١٧.٢٣م، ٣- الكوبي يوئيل كيسادا ١٦.٨٤م.

- ١٠٠م، سيدات:
١- الجامايكية مرلين اوتي ١٠.٩٥ث، ٢- الاميركية غوين تورنس ١٠.٩٦ث، ٣- الاميركية غايل ديفرز ١١.٠٠ث

- ١٠٠م حواجز، سيدات:
١- السلوفينية بريجيتا بوكوفيتش ١٢.٧٨ث، ٢- الجامايكية ميشيل فريمان ١٢.٧٨ث، الكوبية اليوسكا لوبيز ١٢.٨٦ث

- ٢٠٠م، سيدات:
١- النيجيرية ماري اونيالي ٢٢.٠٧ث، ٢- الاميركية اينغر ميلر ٢٢.٢٦ث، ٣- الروسية ايرينا بريفالوفا ٢٢.٢٧ث

- ٤٠٠م حواجز، سيدات:
١- الجامايكية ديون هيمينغز ٥٣.٤٣ث، ٢- الاميركية توتيا بوفورد ٥٣.٧٢ث، ٣- الاميركية كيم باتن ٥٣.٨٧ث

- ٨٠٠م، سيدات:
١- الموزامبيقية ماريا موتولا ١.٥٧.٠٧د، ٢- الكوبية انا فيدليا كيروت ١.٥٧.٢٨د، ٣- الفرنسية باتريسيا دجاتيه ١.٥٧.٤١د

- الميل، سيدات:
١- الروسية ٤.١٢.٥٦د (رقم عالمي)، ٢- الاميركية ريجينا جاكوبس ٤.٢٢.٢٠د، ٣- البولندية انا بريزينتسكا ٤.٢٢.٩٦د

- الرمح، سيدات:
١- الالمانية شتيفي نيريوز ٦٨.٨٠م، ٢- النروجية تريني هاتشتاد ٦٦.٨٢م، ٣- الفنلندية هيلي رانتانن ٦٤.٩٢م

- الوثب العالي، سيدات:
١- البلغارية ستيفكا كوستادينوفا ٢.٠٢م، ٢- الاوكرانية اينغا باباكوفا ٢.٠٢م، ٣- الالمانية غالينا استافاي ١.٩٨م

ماستركوفا تقع كيلوغرام الذهب. (رويتر)



المغربي القروج - الى اليسار - يصافح وصيفه في الـ١٥٠٠م. (رويتر)

ادوارز يطير نحو لقب القفزة الثلاثية. (رويتر)




AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١٦ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٢ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٢٦
AL HAYAT FRIDAY 16, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12226

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر الأمير خالد الفيصل:

- ردّ النظر... خلّيت بالكف جمرة
سعيرها في داخل القلب: شبّاب
عزّ الخبر... والمهتوى ضاق صدره
يا من يردّ العِلمْ عن هاك الأحباب!!

●●●

● تتفق مشاعر القراء على بريدي: قصائد، وكلمات رومانسية، وبوح وجدان... وهذا التدفق يسلمني للحيرة وللسؤال:

- هل يحاول الانسان العربي في شخص هؤلاء الذين يكتبون لي: الانعتاق من هجمة الحزن التي تحوط واقعنا العربي بسبب المعاناة، والقهر من الاستعمار، وغياب حلم الوحدة العربية؟!

هل هو «التعويض»... للخروج من عنق زجاجة الألم؟!

●●●

● الرسالة الأولى لهذا الأسبوع، جاءتني من الاخ الكريم لافي المطيري - جامعة الملك سعود بالرياض، قسم العلوم السياسية، وكأنه حاول أن يرمز فيها... فكتب:

- تبكي... تريد من يحررها... تريد من يفك قيدها.
دماء، وحروب... والشمس تذهب للغروب.
يدّعون السلام وهم له منكرون... وعنه - بكل قوة - يُحرون.
من يمسك بيدها... من يضع الخاتم باصبعها؟!
من يمسح عن عينيها الدمعة؟!
أين ذلك الصبي: مضيء الشموع؟!
لقد قُتل وهو يستنجد بنيه... وعيون أمه فيه!!

●●●

● ومن الرياض ايضاً... أفسح المجال لخواطر من صباح بن جاسم التركي:

- إحترت بهذا اللغز... أو كما يدعونه: امرأة!
أهبها عواطفي، مشاعري، كياني
لتعود... تقول لي: فنان يرسم لوحة من خيال!
أخاطبها بأفكاري... بشفافية روحي
تبتعد... تنعتني بجمود شاعريتي
إحترت بك يا هذا اللغز
كيف أرضيك لأنهي هذا السجال
بين روحي وجسدي!
أعيش لحظاتي كغبار فوق الأوراق
تتجانبه الريح احياناً!
أكتب قصة عمري فوق قصاصات ورق متناثر.
أرسم دربي بخط نور في دنيا يغلفها ظلام دامس.
أمام مرآة لا تعي من الحقيقة غير خطوط دون هاجس!!

●●●

● الاخ الكريم عبدالله سعود السبيعي - كلية الصيدلة، جامعة الملك سعود:

- احترم وجهة نظرك، وأندهش أنك تعتبرها مواجهة كالضد لما أطرحه في هذه الموضوعات... المهم - يا أخي - أن لا نسيء الظن بالآخرين، ولك مني التقدير!

●●●

● الاخ الكريم صديق نقطة حوار - اسماعيل نجيب الأنصاري:

- اعتذر عن نشر «اشتياقك» لمن خاطبتها بهذا الاسلوب... المباشر!!

عبدالله الجفري

كلينتون يؤلف كتاباً عن رؤيته للمستقبل

□ جاكسون (وايومنغ) - خدمة «نيويورك تايمز»:

■ اعلن البيت الابيض ومؤسسة «راندوم هاوس» للنشر ان الرئيس كلينتون ألف كتاباً عن رؤيته للمستقبل وفلسفته السياسية، وان طبعة اولى مقدارها ٤٠٠ الف نسخة ستوزع في الاسواق الاربعاء المقبل.

وافاد مساعدون ان كلينتون لم ينته من اعداد الكتاب، الذي يحمل عنوان «بين الامل والتاريخ: مواجهة تحديات اميركا للقرن الـ ٢١»، في مطلع الاسبوع الجاري. واوضحوا ان السبب وراء احاطة الموضوع بالكتمان يرجع الى ان كلينتون لم يكن متاكداً انه سينجزه بشكل مرضٍ.

وتخلى كلينتون عن حقوقه في اي مردود مالي من مبيعات الكتاب الذي يقع في ١٩٢ صفحة، ما ساعد على خفض سعره الى ١٦.٩٥ دولار.

وقال كلينتون، خلال لقاء قصير مع مراسلين اول من امس وهو يمتطي حصانا في جاكسون (وايومنغ) حيث يمضي عطلته، ان الكتاب يوضح «فلسفتي في شان موقع اميركا حاليا واين ينبغي ان نتجه». واضاف انه «ليس لائحة شاملة بكل الاشياء التي انوي القيام بها، لكنه يدعم رأيه بأن «الاتجاه الذي نسير فيه صائب».

وسيصدر الكتاب عشية المؤتمر السنوي للحزب الديموقراطي في شيكاغو. لكن البيت الابيض اكد على ان الكتاب، الذي كتبه كلينتون بمساعدة الكاتب وليام نورثرفت من سياتل، ليس جزءاً من حملته الانتخابية.

وذكر مساعدون ان فكرة تاليف الكتاب خطرت لكلينتون للمرة الاولى الخريف الماضي عندما اتصلت دار «تايمز بوكس» للنشر بالبيت الابيض عبر صديقه القديم ايلي سيغال الذي كان رتّب اصدار الكتاب الاول لكلينتون، وعنوانه «وضع الناس اولاً»، بالتعاون مع البرت غور اثناء حملته الانتخابية في ١٩٩٢.

□ عارضتان تضحكان قبعتين من الفاكهة في بداية موسم أزياء الخريف في لندن. (ريكس)

الخارجية السعودية تقدم مشروع اتفاقية دولية للمحافظة على طائر «الحباري»

□ جدة - من أحمد كشكوشة:

■ تبدأ وزارة الخارجية السعودية خلال الأيام المقبلة عبر القنوات الديبلوماسية توزيع مشروع اتفاقية دولية في شأن المحافظة على طائر «الحباري» ورعايته، وذلك على دول الانتشار الطبيعي لهذا الطائر المهدد بالانقراض. وروعي في الاتفاقية التركيز على اهمية التعاون الدولي في مجالات المحافظة على «الحباري» عبر مناطق انتشاره بما فيها مناطق تكاثره وتلك التي يعبرها خلال هجرته السنوية إلى المناطق الدافئة حيث يقضي فصل الشتاء، اضافة إلى تاكيد ضرورة إدارة مجاميع «الحباري» بالشكل الذي يرسخ مبدأ الاستخدام الحافظ لهذا النوع.

وكان مجلس إدارة الهيئة الوطنية السعودية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها أصدر موافقته في جلسته الثالثة عشرة التي عقدها يوم الأحد ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي برئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي على توزيع مشروع الاتفاقية. وقامت الهيئة برفع المشروع بصيغته العربية والانكليزية مع قائمة بدول الانتشار لطائر «الحباري» الآسيوية إلى وزارة الخارجية السعودية لتقوم بتوزيعها على تلك الدول.

وترى المملكة العربية السعودية أنه نظراً إلى كون عدد كبير من طيور «الحباري» الموجودة على أراضيها تاتي إليها ضمن هجرتها من مناطق تكاثرها في دول أخرى في آسيا، فإن الجهود التي تبذلها هيئتها الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها لن تحقق النتائج المرجوة من دون المزيد من التعاون الدولي.

ومن هذا المنطلق بادرت السعودية إلى اعداد مسودة لاتفاقية دولية للمحافظة على «الحباري» تحت مظلة «معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية» التي تعرف أيضاً بمعاهدة بون والتي تندرج حماية طيور «الحباري» ضمنها.

وطيور «الحباري» العربية، التي تشمل ٢٣ نوعاً مختلفة الاشكال والألوان أشهرها «الحبرو»، تتصدر قائمة من الطيور النادرة في السعودية التي يحظر صيدها لأنها مهددة بالانقراض، وتضم: «الكروان»، «الدجاج الحبشي»، «السلوى او السمان»، «البركة أو الخضيري»، «الشهرماني»، «الصواي»، «الشولر» و«البلبول».

وحققت المملكة العربية السعودية انجازات عالمية في مجال إكثار «الحباري» باستخدام طرق التلقيح الاصطناعي حيث استطاع المركز الطبي السعودي لأبحاث الحياة الفطرية في الطائف (غرب السعودية) رفع نسبة الخصوبة المتدنية في حالات طرق التربية والتلقيح الطبيعي لـ «الحباري». وقام المركز بإعادة توطين «الحباري» في محمية «محازة الصيد» التي تعتبر ثاني اكبر محمية مسيجة في العالم، وتقع على الطريق البري بين الطائف والرياض.

ويرى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية العضو المنتدب للهيئة الوطنية السعودية لحماية الحياة الفطرية وانمائها أن برنامج إعادة طيور «الحباري» إلى سابق عهدها في مواطنها الطبيعية في المملكة يعتبر من أكبر البرامج طموحاً وأكثرها نجاحاً في هذا المجال على المستويات الاقليمية والعالمية.

وأوضح في كلمة تصدرت مجلة «طيور الحباري» التي تصدرها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها أن تحقيق الأهداف المرجوة يعتمد على أمرين هما: تكثير طيور «الحباري» تحت الأسر وتعهدها بالرعاية حتى تتمكن من انتاج أسراب يمكنها التكاثر ذاتياً في الظروف الطبيعية البرية في المملكة، والثاني إعادة اطلاق هذه الأسراب وتوطينها في مواطنها الطبيعية السابقة داخل منظومة من المناطق المحمية لتتكاثر طبيعياً.

وكانت دراسة قام خبراء من المركز الطبي لأبحاث الحياة الفطرية في الطائف حذّرت من التناقص المستمر لطيور «الحباري» من بيئته الطبيعية في شبه الجزيرة العربية عاماً بعد عام، وأشارت الدراسة إلى وجود أعداد منها تعيش في عدد من المواقع في أودية تهامة عسير جنوب غرب السعودية.

و«الحباري العربية» من الطيور التي تمتاز بكثرة حركتها وسرعة انتقالها من مكان إلى آخر بحثاً عن بيئات أفضل تلائم معيشتها، واعتاد هواة الصيد البري استخدام الصقور في اصطياد «الحباري» من مخابئها حيث يطلقون صقورهم عليها.

ويذكر ان موسم صيد «الحباري» يبدأ في جنوب شرق الجزيرة العربية وبالتحديد في دولة البحرين في أواخر شهر آب (اغسطس) من كل عام، حين يبدأ نجم «سهيل» - طالع الطرف - في الارتفاع ويأخذ الطقس في البرودة تدريجاً، عندها يزداد الاهتمام بالصقور، وتخرج من اكنافها استعداداً لرحلات الصيد حيث تُدرب على المطاردة والانقضاض وصيد «الحباري»، وبعد حوالي ٦٠ يوماً من خروج «سهيل» يكون الطقس مناسباً و«الحباري» في غاية وفرتها، وعندها تنطلق مجموعات القناصة لممارسة هوايتها وروح المنافسة تحدوهم إلى مزيد من الجهد لاصطياد أكبر عدد ممكن من «الحباري».

وكانت المملكة العربية السعودية اختيرت في العام ١٩٩٣ عضواً ممثلاً لقارة آسيا في اللجنة الاستشارية لحماية الأنواع المهاجرة بين ثماني دول تمثل قارات العالم هي بريطانيا والمانيا (عن أوروبا) والنيجر (عن افريقيا) واوروغواي والأرجنتين (عن اميركا الجنوبية) واستراليا، وتعتبر اللجنة مسؤولة عن مراقبة تنفيذ معاهدة الأنواع المهاجرة أو ما يُعرف بمعاهدة بون.

وفي إطار اهتمامها بضرورة المحافظة على الحياة الفطرية تم انشاء الهيئة الوطنية السعودية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في العام ١٩٨٦ التي تحظى باهتمام ودعم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حتى اصبحت تقوم بدورها بشكل تام على المستوى المحلي والاقليمي والدولي، وخلال السنوات العشر الماضية حققت الهيئة انجازات كبيرة في حماية اعداد من الطيور والحيوانات والنباتات التي كانت مهددة بالانقراض.

عيون وآذان



هناك القانون الذي وقّعه الرئيس كلينتون في مطلع الاسبوع الماضي ويفرض عقوبات اقتصادية على الدول التي تستثمر في الغاز والنفط في ليبيا وايران، وهناك الاتفاق الذي وقّعه رئيس وزراء تركيا نجم الدين اربكان مع الحكومة الايرانية هذا الاسبوع لشراء تركيا الغاز من ايران.

القانون الاميركي خروج على القانون الدولي وكل عُرف وتقليد، وعلى مبادئ حرية التجارة التي تبشّر بها الولايات المتحدة ليل نهار، والاتفاق التركي - الايراني قانوني مئة في المئة.

يكفي ان نعرف الراعي الاول للقانون الاميركي لنعرف خلفياته واهدافه، فهو السناتور الفونسو داماتو، عضو مجلس الشيوخ الموالي لاسرائيل، والذي امتهن خدمة مصالحها باستمرار، لذلك فهو دعم قانوناً موجّهاً ضد دول عربية ومسلمة في الاساس.

ونصرّ على ان البيت الابيض قَبِلَ القانون مرغماً لا مختاراً، فالادارة تعرف ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تقود الحملة لاطلاق حرية التجارة في العالم كله من جهة، ثم تقود حملة مقاطعة لاسباب سياسية مفضوحة من جهة اخرى.

الموقف من ليبيا معروف، ويعود الى سقوط طائرة بان اميركان، الرحلة ١٠٣، فوق لوكربي في اسكوتلندا. وقد عرضت ليبيا تسليم المتهمين الاثنين للمحاكمة في بلد محايد، او امام محكمة محايدة، ونعتقد ان عرضها معقول. ولكن الولايات المتحدة فرضت عليها عقوبات تسعى الى توسيعها باستمرار قبل ان يُدان المتهمان فعلاً.

اما الموقف من ايران فهو أغرب، فالحملة عليها قائمة منذ سنوات الا انها اكتسبت بُعداً جديداً بعد سقوط طائرة تي. دبليو ايه، الرحلة ٨٠٠، في البحر قرب نيويورك الشهر الماضي. ومع ان نصف الطائرة لا يزال في البحر، ومع انه لم يثبت بعد ان انفجاراً من اي نوع أسقط الطائرة، فان الولايات المتحدة اخذت تردد اسم ايران كمسؤولة عن سقوط الطائرة. ولا يحتاج المراقب الى عناء كبير ليعرف ان اصابع الاتهام يوجهها انصار اسرائيل المعروفون في الكونغرس ووسائل الاعلام.

يزداد الاستغراب والشك بالنظر الى القانون نفسه، المخالف للقانون، والاتفاق التركي - الايراني في المقابل.

القانون يفرض عقوبات على اي جهة تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار في صناعة الغاز والبترول في ليبيا او ايران. ولكن هذا القانون اصبح ساري المفعول منذ يوم توقيعه في الخامس من الشهر الحالي، ولا يمكن ان ينفذ بمفعول رجعي، الاميركيون انفسهم يقولون ان هذا غير وارد. ولكن الاتفاق بين تركيا وايران وُقّع قبل ذلك بوقت طويل خلال حكومة تانسو تشيلر، الشريكة في الائتلاف الحكومي الآن.

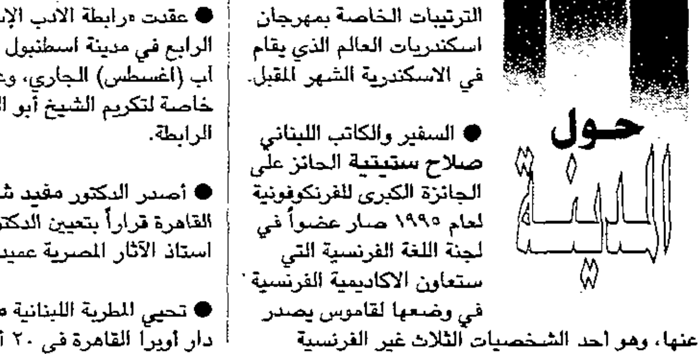
من ناحية اخرى، الاتفاق الطويل الأمد الذي تبلغ قيمته ٢٣ بليون دولار لا يشمل اي استثمار تركي في صناعة النفط او الغاز الايرانية، وتركيا أفقر من ان تقوم بمثل هذا الاستثمار (بل ان بعض خبراء النفط يقول انها أفقر من ان تجد المال لتشتري الغاز الايراني حسب الاتفاق)، ودورها في الاتفاق يقتصر على بناء خط انابيب حتى حدودها مع ايران، في حين تبني ايران في ارضها الجزء الخاص بها من الخط.

هل نزيد؟ اليابان تشتري الغاز الايراني منذ سنوات، ولا تتعرض الى عقوبات اميركية، او تهديد بعقوبات، فهل يكون القانون الاميركي غير القانوني، موجهاً ضد الدول العربية والمسلمة وحدها؟

مرة اخرى، القانون من صنع انصار اسرائيل ولا يخدم غيرها. وبعد توقيع الاتفاق التركي - الايراني قاد داماتو مرة اخرى الحملة ضد بلدين مسلمين، فهو بعث برسالة الى وزير الخارجية وارن كريستوفر تعتبر الاتفاق «خطراً» و«مثيراً للخوف».

نحن نعتبر القانون الاميركي خطراً ويثير الخوف، خصوصاً لجهة تنفيذه اذا تبين ان العرب والمسلمين سيكونون المستهدفين به. نقول هذا ونزيد بأوضح عبارة ان ليبيا او ايران، واي دولة، يثبت ضلوعها في الارهاب يجب ان تعاقب العقاب الرادع وبما يتجاوز مجرد قانون اقتصادي اميركي. ولكن يجب ان تثبت التهمة على اي دولة قبل ان تُعاقب، ويجب ان يكون الاثبات دولياً، لا اميركياً، فقد تكون ثقتنا في ليبيا وايران قليلة، الاّ انها اقل في المسؤولين الاميركيين من نوع داماتو.

جهاد الخازن



حول المدينة

● عقد وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي أول من أمس اجتماعاً مع أعضاء اللجنة المشرفة على الترتيبات الخاصة بمهرجان اسكندريات العالم الذي يقام في الاسكندرية الشهر المقبل.

● السفير والكاتب اللبناني صلاح ستيتية الحائز على الجائزة الكبرى للفرنكوفونية لعام ١٩٩٥ صار عضواً في لجنة اللغة الفرنسية التي ستعاون الاكاديمية الفرنسية في وضعها لقاموس يصدر عنها، وهو احد الشخصيات الثلاث غير الفرنسية المعينة في اللجنة مع الأمين العام لاكاديمية اللغة والادب الفرنسي في بلجيكا ووزير الفرنكوفونية في حكومة كندا.

● عقدت «رابطة الادب الإسلامي العالمية» مؤتمرها الرابع في مدينة اسطنبول في تركيا من ٨ إلى ١٠ آب (اغسطس) الجاري، وعقدت على هامشه ندوة خاصة لتكريم الشيخ أبو الحسن الندوي رئيس الرابطة.

● أصدر الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة قراراً بتعيين الدكتور جاب علي جاب الله استاذ الآثار المصرية عميداً لكلية الآثار.

● تحيي المطربة اللبنانية ماجدة الرومي حفلة في دار أوبرا القاهرة في ٢٠ أيلول (سبتمبر) المقبل.

□ تقدم مدينة بروكسيل في الساحة الكبرى سجادة تتكون من ٨٠٠ ألف زهرة ذات ألوان مختلفة. يبلغ طول السجادة التي يستمر عرضها حتى الأحد المقبل ٧٥ متراً وعرضها ٢٥. (رويتر)

استوكهولم اختتمت مهرجان الماء باحتجاج على اسرائيل

□ استوكهولم - من محمد خليفة:

■ اختتمت استوكهولم مهرجانها السنوي للماء في نهاية الاسبوع الماضي باحتفال شعبي امتد الى الفجر شارك فيه مئات الالوف من المواطنين والسيّاح الأجانب، تخللته مسابقة للعروض بالمفرقعات الملونة في سماء المدينة شارك فيها الفائزون بجوائز المسابقة في المهرجانات السابقة.

اعتادت العاصمة السويدية تنظيم المهرجان سنوياً في الاسبوعين الأولين من شهر آب (اغسطس) لتسليط الضوء على اهمية المياه بالنسبة الى الانسان وسائر الكائنات الحية.

ومع ان السويد تُعدّ من اغنى بلاد العالم من هذه النعمة الحيوية (١٠ في المئة من مساحتها الكلية ٤٧٠ الف كيلومتر مياه) والدولة تقدمها لمواطنيها مع خدماتها المنزلية مجاناً، ومع ان استوكهولم التي تنظم المهرجان ذاته تقع على ارخبيل مائي ضخم، ولا احد فيها يتوقع حدوث ازمة مياه، فإن فكرة المهرجان انبثقت في مطلع التسعينات اعراباً عن رغبة في الانضمام الى الجهود الدولية المبذولة لتكثيف الاهتمام بمشاكل البيئة عموماً والمياه خصوصاً.

ويتضمن المهرجان الذي أمّه هذا العام نحو مليون ونصف المليون زائر سويدي واوروبي فقرات وبرامج كثيرة ومتنوعة، فنية ورياضية وموسيقية وفانتازية جميلة تملأ ايامه الخمسة عشر.

والى جانب البرامج الشعبية هناك ندوات تنظم في اطاره اهمها الندوة الدولية للماء التي اعتاد المنظمون اقامتها بحضور عدد كبير من العلماء والباحثين الاجانب والمسؤولين عن مشروعات او منظمات تعنى بقضايا البيئة والمياه في كل بلاد العالم، حيث تنتهي الندوة بنهاية المهرجان بتقديم «جائزة مهرجان استوكهولم للمياه» التي اضيفت بدورها الى قائمة الجوائز ذات الشهرة العالمية التي تقدمها بلاد «نوبل».

ويشترط ان يستحق الجائزة صاحب احسن بحث علمي او خطة مبتكرة تساهم في معالجة المشاكل المتعلقة بالمياه في المناطق الجافة. ويقدم الجائزة التي تبلغ مليون كرونة سويدية (١٥٠ الف دولار) الملك السويدي شخصياً، وفاز بها هذا العام الباحث الاسترالي يورغ انبنبرغ.

جدير بالذكر ان ادارة المهرجان احتجت على اسرائيل لمنعها الباحث الفلسطيني جاد اسحق من السفر للالتحاق بالندوة حيث كان مقرراً ان يشارك ببحثه «السلام الجاف في الشرق الاوسط» بحجة عدم تقديم نسخة منه مسبقاً الى السلطات الاسرائيلية. وقيل انه يحتوي على وثائق مهمة عن مشكلة المياه في فلسطين واسرائيل والدول العربية.

الحرس الوطني السعودي يتعاقد مع أطباء وصيادلة مصريين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الدكتور عثمان بن عبدالعزيز المنيع مدير مكتب الحرس الوطني السعودي انه تم التعاقد مع عدد كبير من الاطباء والصيادلة والفنيين المصريين للعمل في مستشفيات الحرس الوطني في المملكة.

واضاف ان التعاقد ياتي في إطار برنامج الاستعانة بالخبرات في المجال الصحي من دول عربية عدة، وفي مقدمها مصر.

وأوضح المنيع ان التعاقد في هذا المجال يتم في فترة الصيف غالبا لمعرفة مدى الحاجة الفعلية للاستعانة بالخبرات من الدول العربية الشقيقة، بعد إعطاء الفرصة لخريجي كليات الطب والصيدلة ومعاهد التمريض في السعودية.

يذكر ان مستشفيات الحرس الوطني السعودي تعد من المراكز الطبية المتقدمة في الشرق الأوسط وتجري فيها احدث العمليات الجراحية مثل زراعة الكبد والرئة، فضلا عن زراعة القلب التي تتم منذ سنوات عدة.

تدشين بث «قناة النيل الدولية» في اميركا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري عن بدء بيع اجهزة فك الشفرة (الديكودر) الخاصة بنقل وتوزيع قناة النيل الدولية وقناة النيل للدراما باللغتين الانكليزية والفرنسية في الولايات المتحدة واميركا الجنوبية عن طريق القمر الاصطناعي «الفاسات» بالنظام الرقمي المضغوط.

واوضح الوزير انه بذلك تصبح القنوات الفضائية المصرية التي يتم بثها في الولايات المتحدة الاميركية ثلاث قنوات هي: القناة الفضائية المصرية وقناة النيل الدولية وقناة النيل للدراما.

واضاف ان توزيع مجموعة القنوات الفضائية المصرية والعربية والتي يبلغ عددها اثنتي عشرة قناة يتم في حزمة واحدة بنظام الارسال المشفر من خلال الاشتراك.

وبدأ اخيراً بيع وتوزيع اجهزة فك الشفرة «الديكودر» الخاصة بهذه المجموعة في مناطق الخليج العربي والمغرب. ومن المتوقع ان يبدأ الاعلان عن بيع وتوزيع هذه الاجهزة في مصر خلال الاسبوع الاول من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

واوضح وزير الاعلام ان المشاهدين يستطيعون الآن استقبال هذه القنوات الاثنتي عشرة خلال فترة البث التجريبي المفتوح من دون تشفير وذلك من خلال اطباق الاستقبال الموجهة نحو القمر الاصطناعي «عربسات».